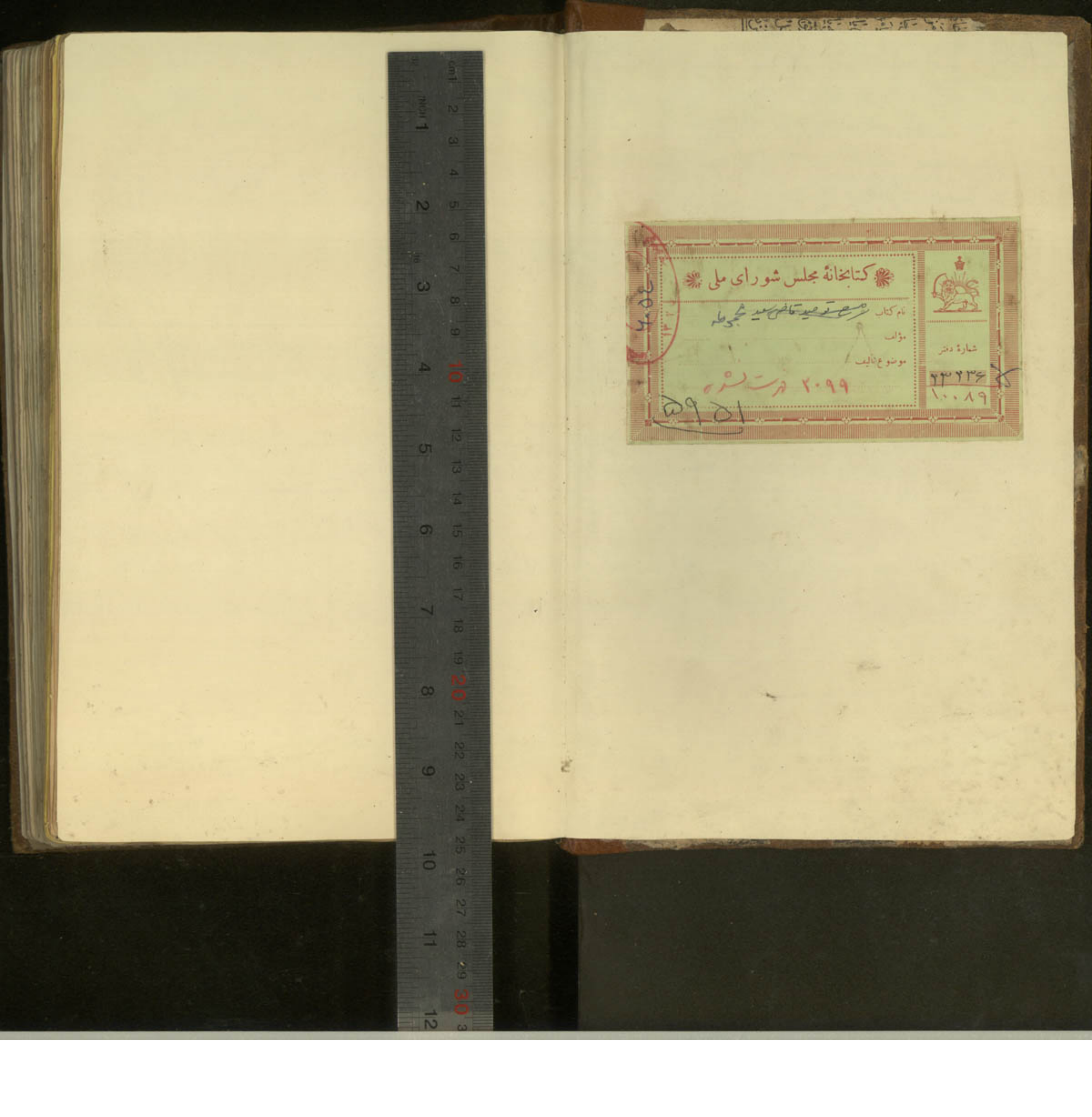
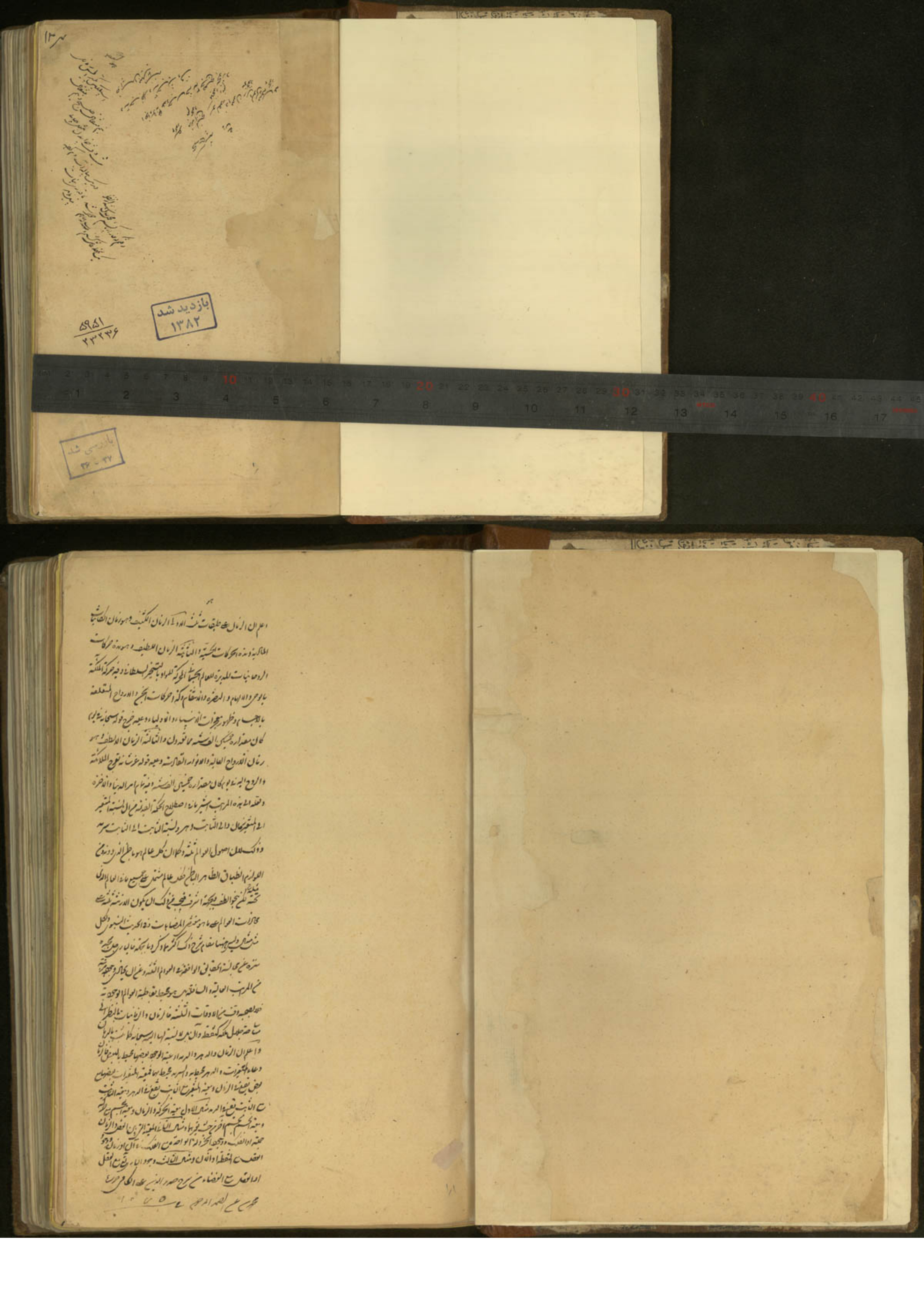
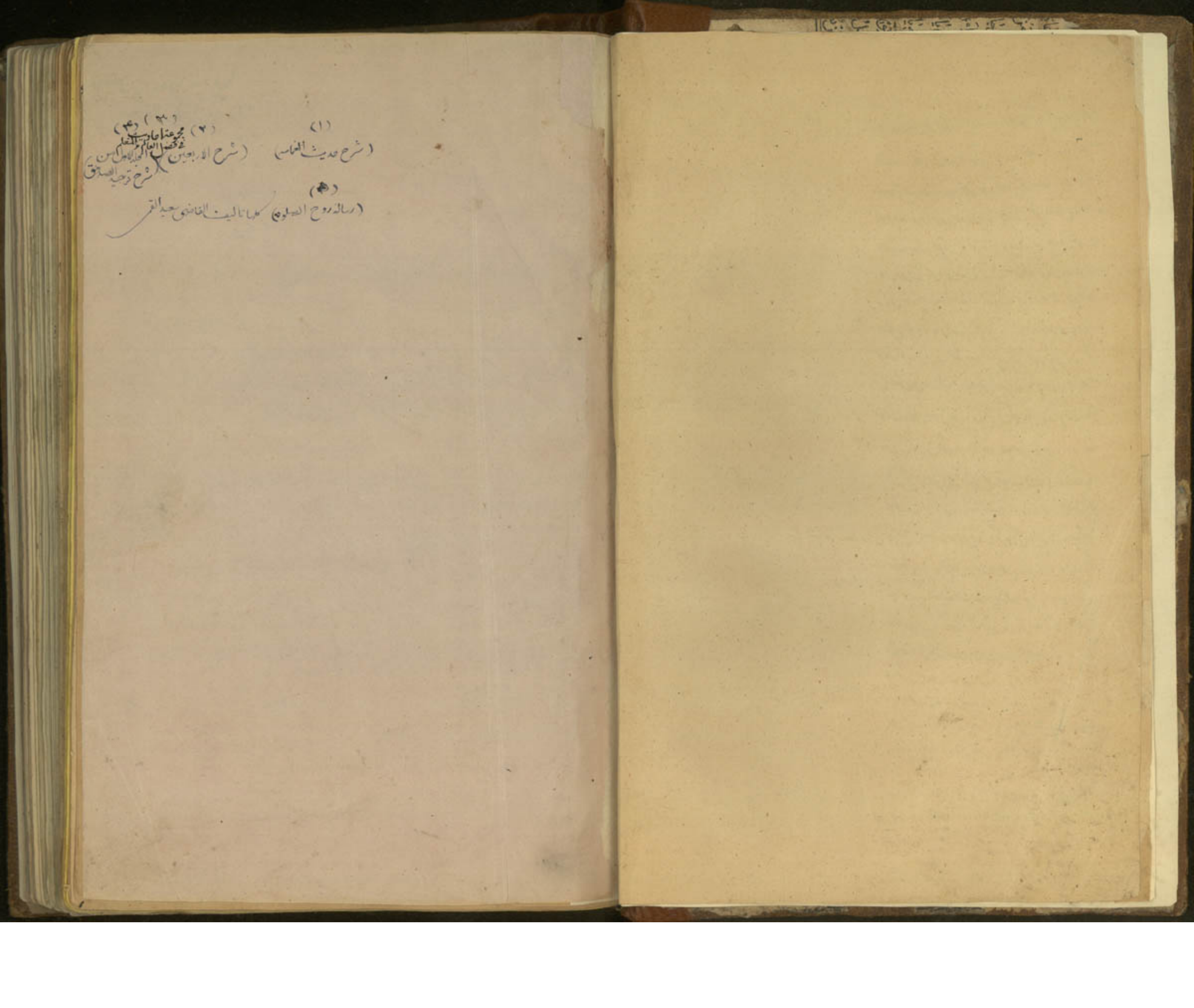
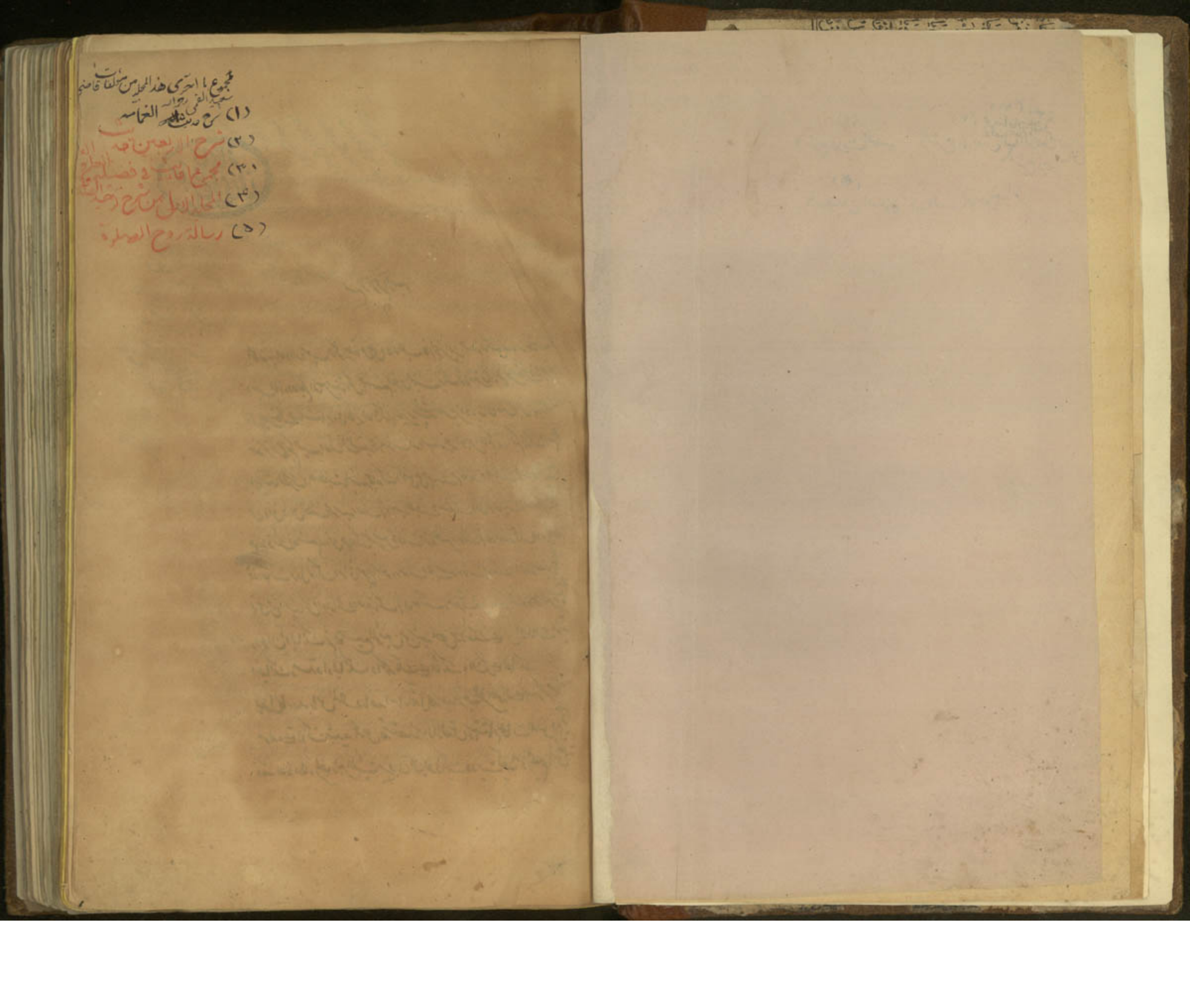

خطی
کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
۵۹۵۱



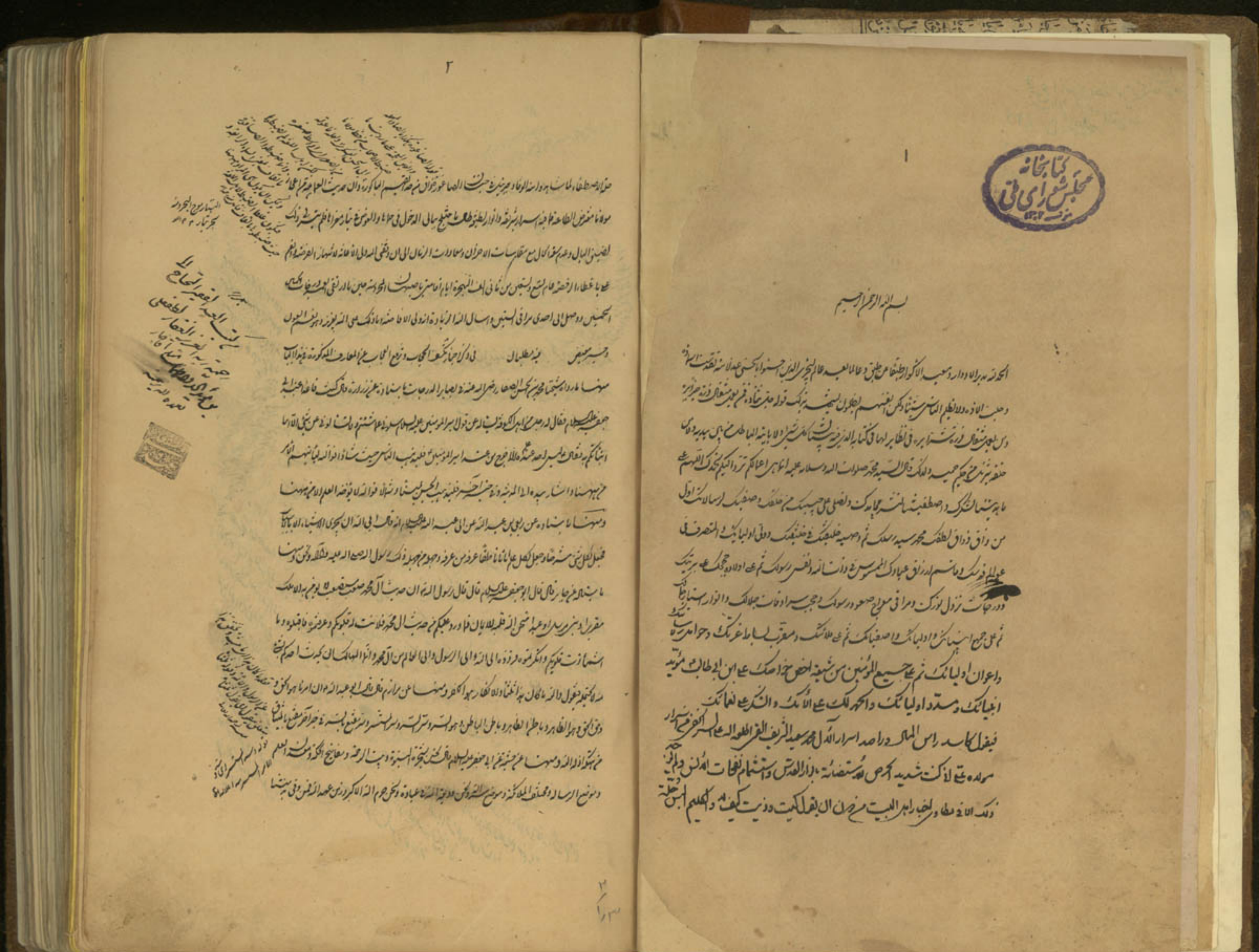
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر


بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد


(١) شرح حديث الغمامة
(٢) شرح الاربعين
(٣) شرح توحيد الصدوق
(٤) مجموعة احاديث في فضل العلم والتعلم
(٥) رسالة روح الصلوة كلها تاليف القاضي سعيد القمي



مجموع ما احتوى هذا المجلد من مؤلفات
(١)
(٢) شرح الاربعين
(٣)
(٤) المجلد الاول من شرح
(٥) رسالة









بسم الله الرحمن الرحیم

لقد رقى الي الذين وفى بعهدنا نقضوه في تعهدنا له و من حقرنا فقد حقر رسول الله و عهده و منها عن ابي حمزة الثمالي قال
سألته عن قول الله تبارك و تعالى كشجرة اصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فقال قال
رسول الله انا اصلها و علي فرعها و الائمة اغصانها و علمنا ثمرها و شيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل ترى فيها فضلا قال قلت
لا والله ما ارى فيها فضلا قال يا ابا حمزة و الله ان المولود ليولد فتورق ورقة و ان الميت ليموت فتسقط ورقة منها
و منها ما رواه باسناده عن ابي عبد الله قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف
العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى لما سأل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله
دكا و منها عن ابي الحسن قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبياء و لن يبعث الله نبيا الا باقرار
نبوة محمد و وصية علي صلوات الله عليهما و آلهما و منها عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible]
[illegible] و منها عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك [illegible]
منك ما تفسيره قال و ما هو قلت ان المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معوية ان الله خلق المؤمنين من نوره و صبغهم في رحمته و اخذ
ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن اخو المؤمن لابيه و امه ابوه النور و امه الرحمة و انما ينظر بذلك
النور الذي خلق منه و منها ما رواه عن ابي عبد الله في هذه الآية و كذلك نري ابراهيم ملكوت السموات و الارض قال كشط
لابراهيم ملكوت السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش و كشط له الارض حتى راى ما في الهواء و فعل بمحمد مثل ذلك
و اني لارى صاحبكم و الائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك و منها عن ابي عبد الله قال و الله ان لله علمين علم
علمه الملائكة و رسله و علم لا يعلمه غيره فما كان مما علمه ملائكته و رسله فنحن نعلمه و ما خرج من العلم الذي لا يعلم غيره فالينا يخرج [illegible]
[illegible] و منها عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] الشهر العظيم [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible]
[illegible] و ان رسول الله [illegible]
امير المؤمنين عليه السلام و منها عنه عليه السلام ان عليا كان عالم هذه الامة و العلم يتوارث [illegible]



[illegible] و منها عن ابي عبد الله قال ان الله اجل و اعظم من
ان يحتج بعبد من عباده ثم يخفي عنه شيئا من اخبار السماء و الارض و منها عنه عليه السلام انه قال اني لاعلم ما في
السموات و الارض و ما في الجنة و ما في النار و ما كان و ما يكون الى ان تقوم الساعة و منها عن ابي عبد الله
قال قال امير المؤمنين عليه السلام و الله لقد اعطاني الله تسعة اشياء لم يعطها احد قبلي خلا محمد صلى الله عليه و آله لقد فتحت لي
السبل و علمت الانساب و اجري لي السحاب و علمت المنايا و البلايا و فصل الخطاب و لقد نظرت في الملكوت
باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي و ما يأتي بعدي و ان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم و اتم عليهم النعم و منها
عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي جعفر اني اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قلت فان لي اليك حاجة قال و ما
هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال و تطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل البيت فوضع ابو جعفر يده
على الارض فاظلم البيت قال فارتعدت فرائص عمر فقال ما تقول اعلمك قال لا فرفع يده فرجع البيت كما كان و منها
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان منا لمن يعاين معاينة و ان منا لمن ينقر في قلبه كيت و كيت و ان منا لمن يسمع
كوقع السلسلة تقع في الطست قال قلت فالذين يعاينون ما هم قال خلق اعظم من جبرئيل و ميكائيل و منها
عنه عليه السلام قال بينا ابي قائم يصلي في مسجد بالعراقين اذ جاءه شيخ [illegible] فبينا هو كذلك اذ جاء رجل حسن
الوجه و السمت فقال الشيخ يا ملك [illegible] فقال [illegible]
رايت الشيخ و صاحبه فقلت من الشيخ و من صاحبه قال الشيخ ملك الموت و الذي جاء جبرئيل و منها عن الحارث
قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو باصل شجرة قد وقع لحاؤها و بقي عمودها فضربها بيده
ثم قال ارجعي باذن الله خضراء مثمرة فاذا هي تهتز بحملها الكمثرى فقطعنا و اكلنا و حملنا معنا فلما كان من الغد غدونا
فاذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى و منها عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث طويل قال قلت الائمة
يحيون الموتى و يبرؤن الاكمه و الابرص و يمشون على الماء قال ما اعطى الله نبيا شيئا قط الا و قد اعطاه محمدا صلى الله عليه و آله
و اعطاه ما لم يكن عندهم قلت و كل ما كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين قال نعم ثم الحسن و الحسين ثم

من يعرف امام [illegible] ومنها عن ابي بصير قال

دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لأرى الرجل منهم ارخى بالا

وانعم عيشا واحسن حالا [illegible]

ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث محمدا بالنبوة [illegible]

[illegible] ومنها عن حفص المؤذن قال

كتب ابو عبد الله عليه السلام الى ابي الخطاب بلغني انك تزعم ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلوة رجل وان الصوم

رجل وليس كما تقول نحن اصل الخير وفروعه طاعة الله وعدونا اصل الشر وفروعه معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لا

يعرف وكيف يعرف من لا يطاع ومنها عن فضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين

[illegible]



[illegible]

من المدينة اخذ قبل طلوع الشمس وقيل من بعد الى الفتنة التي رأت السبع ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون [illegible] كانت جماعة
منهم فاصبح منهم ومنها عن النبي قال لاهل الطائف لابعثن اليكم رجلا كنفسي يفتح الله به الخير سوطه سيفه فلما اصبح دعا
عليا عليه السلام فقال اذهب الى الطائف ثم امر الله النبي صلى الله عليه وآله ان يرحل اليها بعد ان وصل علي عليه السلام فلما صار
اليها كان علي عليه السلام على رأس الجبل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الرحى فقيل ما هذا
يا رسول الله قال ان الله يناجي عليا ومنها عن يعقوب بن [illegible] عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد مثلت لي في الطين حتى رأيتهم صورهم واجسامهم ارواحا قبل ان اخلق [illegible]
وانه مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا نبي الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج انت وشيعتك من قبوركم
ووجوههم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الاحزان تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا
تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون توضع لكم مائدة والناس في الحساب ومنها عن ابي الجارود وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جماعة من اصحابه اذ قال اللهم لقني اخواني مرتين فقال
من حوله من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله فقال لا انكم اصحابي واخواني قوم في آخر الزمان آمنوا بي
ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء آبائهم من قبل ان يخرجهم من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لاحدهم اشد بقية
من خارط القتاد في الليلة الظلماء او كالقابض على جمر الغضا اولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة
فيه تنبيهات يجب ان ينتبه لها الناظر في هذا الحجرة المدبرة شرح هذا الاثر لئلا يقع في مهلكات
كثيرة الخطر ويتورط في ورطة الكفر فيكون من اصحاب النار    اعلم ان في طريق المعرفة بالله درجات سبلة
ومنازل ادنى تشبه طلسمات يجب على السالك الناظر العارف ان يكسر ذلك الطلسم ويفتح عن وجهه ابواب
السكوت ومن المبين انه لا يفتح الطلسم [illegible] الا ان يحجر على الطالب ما يمكن ان يستعده ويحصل [illegible] الكنز [illegible]
حكم الطلسم الطريق الذي يوصل الى هذا الكنز [illegible] ما كان يحصل صاحب الطلسم ما يستفيد به والا [illegible] هذا
الاسم [illegible]    طلسم العادات الطبيعية [illegible] ما دام [illegible]



الحاكمة في النفوس لما حصل للانسان الالفة بها والتوقف المصالح والمنافع عليها ولا يمكن ان يرتفع الشخص من حكم
هذا الطلسم فهو من الطلسمات الاخرى لان هذه الاسباب المألوفة واوضاع الهيئة لا يمكن رفعها بالكلية والا يمكن دفع
احكامها والتخلص من آثارها فطريق رفع هذا الطلسم وكسره [illegible] ان يرجع الشخص الطالب [illegible] الى الله في الكل
موجود وجها خاصا الى موجده لا اثر للسبب ولا واسطة بغيره [illegible] الى الطريق الى الله بنوره فاذا وجد ذلك فتح اليه
بابه وكثيرا المكتوب عليه ما لمن قرع بابا ولج ولج فان [illegible] بالاسباب [illegible] ذلك المسبب [illegible] عن قطع الاسباب
فينبغي ان لا يقصر ولا يعتقد مثلا ان [illegible] ان ذلك [illegible] الله اذ لا يمكن الا مع هذه الاسباب التي قررها الله
ولا [illegible] حكمة التي [illegible] هذا [illegible] فانه ليس [illegible] بالباب [illegible] قول
[illegible] الله [illegible] ان [illegible] ظهورا او [illegible] الله [illegible] فقال
[illegible] فانه [illegible] من اول [illegible] باب الله [illegible] المعصومون
خلفاء الله [illegible] رسول الله [illegible] الى الله ان [illegible] الا ما [illegible] سببا
وجعل لكل شيء سببا وجعل لكل [illegible] وجعل لكل مفتاح علما وجعل لكل علم [illegible] عرفه عرفه الله ومن
انكره انكره الله ذلك رسول الله ونحن [illegible] فاذا اراد الله ان يرفع هذا الطلسم عن [illegible] ويكون هو صاحب
هذا المقام [illegible] ذلك الباب [illegible] الوجه الى من [illegible]
هذا [illegible] الباب [illegible] باب الله [illegible] الوجه الذي [illegible]
فاذا فتح [illegible] هذا الباب [illegible] ولا ينكر خوارق عادات [illegible]
في خرق العادة على العادة [illegible]    [illegible] الله على [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] من نفسه [illegible]
[illegible] ادراك [illegible] المجردة [illegible]
هذا الطلسم [illegible] يقبلون [illegible] مع علمهم [illegible]

شهوداً حسياً حتى يتصور في خياله بصورة مجردة من المواد مع هذا الكلام وكسر احكام حتى ان يبذل جهده فان الفكر
العقلي فهو خرج من الخيال وخرج من صاحبه بعقل نفسه كما ترى حيث يراه مجرداً عن المواد التي كان الخيال ضابطه ولا
ريب ان الامر اذا كان على ذلك السؤال فليس ما ارتقى المعنى الى العقل شاهد لشهود مجرداً عن المواد بنفسه فحصل له
بعالم المثال المجرد عن المطلق لان الغرض هو ان يوافق الشهود العلم فاذا تحقق بهذه المشاهدة العقلية تحقق ان المشاهدة
الحق الذي هو اثر له في الخروج من المعاني فلا يكبر شيئاً من الامور التي يطلب اليه وهمه وخياله ثم اذا رجع من حضرة
المقام الى العالم النفسي يعني عالم المواد متيسراً له ادراك المثال على ما هي عليه بالكلية فاعلم حضرة يكون هو فيها الا ويمكن من
شهود الحق والحقايق في نوع الحق وكل حضرة يحجب حكمها محجوب عن الحق لا يتحقق عنه ساعة طلسم
الافكار وهو بهذه الكلية واستطاعوا على العقول لما بان عليها القيد من الاخبار الالهية والعلوم الحسية والكرامات الولوية الا
بعض بحث اوليها واخرها وان لم يكن بهذه المثابة لم يقبلها اذا صعب سلطنة الاوهام فان صاحب الحجر عليه نوته
كثيراً لم يسلم وكسبه وحظه من الحكم هو ان الاصحاب سلطنة على العقبة مع تحقيق ان الحكم العلم انه لا يعلم اسرار من الامور الا بالسمع
فحصل الامر وتوهم ان العلم بالله لا يحصل الا بالفكر وقد كان الله اعطاه العقل بان الحكم انه لا يعلم شيئاً الا بالسمع
فعرف ذلك الشبهة في خلاف ما حصل له وهذا الطلسم الحكم في كثير من اهل الفكر في اتباع الفلاسفة وارباب الكلام
بحيث انهم لا يلحقون ولا يترقون عن الرتبة كالسفر او هم يعلم كيف يراه فكر فكونوا يدركون اعظم لذة من علمهم
لذة من علمهم لما يعطيهم نور الايمان الذي يكشف الانوار غاية الاكشاف فان ذلك ان نور الايمان موهوب الهي لا
اثر للادلة فيه وقد نص على الفحول الالهيين انه في طور وراء طور من العلوم الالهية كم من عبد علمها بالاحتجاج
ظاهرة ثم لم يكن حصلها من ذلك الا بالحيلة ما حصول المعارف وبحقيقة نفوسهم لانهم لو نظروا انهم ما وجدوا من العدم الا الوجود
الا بالموهبة لا بالمحتج انهم في غاية التفاوت في وجودهم فليقيسوا على الوجود حكم العلم اللدني والموهبة الوهبي فانه يكون انسب
الشهداء ادم الوجود بالكلية فان ذلك من جهة ثبوتية اثر عليها لنفسه بطلسم على نفسه وشبكة القيود لجنيه
فكره وجمع قواه في ان اشرف ما يكسبوا العلم بالله وما يتفرع من صفات الكمال ما يستوي الكفر بالايمان



لا يكون الوصول اليه الا بالموهبة الالهية والانوار الاباينية وقد قال تبع الحكم الدعوية الالهية ان العلم اشتغلوا فيه بالفكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
في الفكر والفكر في الآلاء ولا تفكروا في ذات الله فهو لمن قد قصدوا القدر سواء ثم ان التخلص عن حكم هذا الطلسم واكسر اثار
ذلك القسم هو انه اولاً والثاني ان يوقف لرفع ذلك الطلسم من تحت سره كسب ما يحيط عنه وتعلق الى الله تعالى بحكم
له بالكلية فيدوم عليه ما دام له حاصل من معرفة وما انكشف والذكر فيه محكم ثم يستعمل في سبيل ارباب العقول والهداية
فيرى عن ذلك موهوب مكسب ذلك صار من اهل النشأة الموهبة فاجد ادراكه في القلب في اطوار الطريقة والمعرفة ثم يرتقي
الى حد النظر الى المعارف الالهية والاسرار الغيبية فلا اضلال لا حاجة الى الوقوف عنده ودوامه والتفويض الامر الى الله فحققه في الحق ذلك
الامور على ما هي عليه ولعطائك فهم ان المواهب الالهية امداد للارواح العلوية للنفوس الى هذه الدار وصنايع وهو جاذبة
على الخلقة قوم قد قصدوا الله بهم من رق الشهوة واسر الطبيعة وحاسبوا ابا فكارهم للملاء الاعلى فاعطاهم ما وصلوا من اسباب
الخير العرضية الى السعادة القصوى فسموا الحكماء اولياء وسلكوا مسلكهم على اختلاف طبقاتهم ودرجاتهم الى سبيل الحق الى طريق
مستقيم وهذا الذي ذكرناه من افادات لبعض اهل المعرفة مع زيادات تنقيحية العالم بالكمال عالمان والحضرة
حضرتان وتتولد عنهما حضرة ثالثة فحضرة الحس وعالمها عالم الشهادة وهو ركن في العالم الحسي وهو ذلك عالم الغيب
الحسية والمتولدة من اجتماعهما حضرة الخيال وعالمها عالم المثال وهو عالم ظهور المعاني في القوالب الحسية كالعلم في صورة
اللبن والثبات في الدين في صورة القيد والاسلام في صورة العمود وايمان في صورة العروة وجبرئيل في صورة بشر
سوي وبالجملة ظهور هذا العالم الحسي يسمى بالظهور وحيه الكلي وصورة الاعرابي وتمثله لمريم في صورة بشر سوي وبالكلية ظهور هذا
العالم الحسي شيء للظهور لسواده في جسم الحقيقة والراجح منه اجتماعهما ولم يكن لها ذلك الوصف فيه وذلك كان حضرة
الخيال المكونة اوسع الحضرات والعالمة لا يعرفها الاخيل الفهم وجوع القوى بالنوم للبهاء والخواص بدونها في اليقظة
ويدخلونها بقوة التحقيق بها وتمثل الانسان في حقيقة المثال ادم والقرب من الملائكة لا يمكنهم الدخول والملائكة كذلك
ويحجبون في دخول عالم الغيب وهو الذي هو باطنه وعينه في عالم الشهادة دخول الجسد الذي هو ظاهره والارواح
ليس كذلك وليس له دخول في عالم الشهادة الا بالتمثل في عالم الخيال فيشهده الحس في الخيال صورة متمثلة نوماً ويقظة فان اراد الله

الا ان الروح والطبيعة هما بين [illegible] عالم الغيب [illegible] وهو روح المرتبط به [illegible] فهو اقرب الى المحسوس
عالم الغيب [illegible] الروحانية [illegible] صورة عالم الشهادة [illegible] الكواكب [illegible] قوة الروحانية فان في نوع الانسان
[illegible] وصار [illegible] صورته في عالم الشهادة [illegible] صورته [illegible] صورة آدم وصور الحيوان والنبات
والجماد [illegible] الملائكة [illegible] ان [illegible] في عالم الغيب بصورة [illegible]
الملائكة [illegible] ان لا يكون ذلك لقوله سبحانه عنهم وما منا الا له مقام معلوم [illegible] علم الاسماء لذلك
[illegible] بالاسماء [illegible] وهذا المقام الذي [illegible] كذلك
[illegible] ان [illegible] عالم [illegible] حقيقة
[illegible] ذلك المقام وما ذلك الا [illegible] الولاية الولي المطلق
صورة [illegible] عالم الشهادة [illegible] صورة [illegible]
العالم [illegible] عالم الملكوت [illegible] العالم العلوي [illegible] صورة [illegible] العالمين [illegible]
الملائكة [illegible] الروح [illegible] عالم الغيب [illegible] الجسم [illegible]
روحانية [illegible] عالم الشهادة [illegible] الروح
[illegible] عليه السلام [illegible] صورة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الاسلام والايمان [illegible]
[illegible]
[illegible] اهل المعرفة [illegible] الصحابة [illegible] العالم [illegible]
بالخليفة والقطب [illegible] الملكوت [illegible] صورة
ذلك [illegible] صورة [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] العالم [illegible]



[illegible] الجليلة [illegible] حسب [illegible] التفاوت [illegible]
الخليفة [illegible] الالهية [illegible] العالم [illegible] الالهية [illegible]
الاول [illegible] ذلك [illegible] الاول [illegible] والاول [illegible]
[illegible] السموات [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] المولدات [illegible] [illegible]
[illegible] الانبياء والاولياء صلوات الله عليهم [illegible]
[illegible] الكلية [illegible] الجداول [illegible]
[illegible] الدرجات [illegible]
[illegible] الالهية [illegible] عليهم السلام [illegible] عالم [illegible] الكلية [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] عليهما السلام [illegible]
[illegible] الكرامات والدرجات [illegible]
[illegible] الاولياء [illegible] العنصرية [illegible] الكمالات [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
[illegible] القوة [illegible] الكمالات [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
ذلك [illegible] عالم [illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]

المنافقون اليه [illegible] عليهم بان قبض [illegible] ولكن لو اطلعهم [illegible] فقال ان الله [illegible]

[illegible]



[illegible]

لم يا على ان ذلك الجواد ليس من شأن البشر وانما هو من عالم الحروم المستبين في المشهد الروحاني ان الولي يحقق بهيئة ما اراد
باذن الله في اقتدار مثل وجود ذلك من دوام الهيئة وتوجه الروحية وان الحيوة سارية في طرح الاجسام باعتبار روح في
النفس الكلية عليها وتوجهها باذن الله بشر العالم النفسي وان الاجسام من حيث ذواتها نمثال النورية والصفا فيكون
القابلية بان يحضر الصور التي تريد اليها وان حصلها ويستمعها من عالم الحيوة لكونها متصفة الاخلاق بالافق الاعلى
الى سرهو عين الحيوة وان الحقايق العقلية وان الصورت في عالم لها وان هذه الصورة الكمالية العلوية وغيرها فانها فاق
العالم الفوقانية الاعلى بصورة الفوق كما سوء ان رسول الله رائي في معراجه ابيعا للاشباح يجب للا يليم لمابينه وشهى
في ان اصير منهم عينها فما جاء به انها الحقايق الغيبية التي لظهرت في عالم الشهادة للامانات والية لا انها حو من اسرار الله
وقوة من سير من مظهرة والحقايق في شهيد الشهود والاكمل فاذا انفقت به في الاولياء والامام كان الاشباه بظهر
مخفي الحقايق بصورها التي لها في انفسها والله لويه يشعره من رب فنظر عن كونها مخلوقة فتريا في صالح بالفرع اهل
المرشد الفقال فوق عالم الملك كمشفه صاحب الذوق عن صحة الحكاية فلتسع الان في بيان هذا الخبر
العظيم الشأن بغاية الملك الكريم الهيال خبر العمامة من اعجاز مولانا وسيدنا امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه اقول هذا الخبر كالمستفيض عند جمهور الكافة بحيث لا يحتاج الى رواية ولا الى تصحيح حال السند ولا الى
علم السند كالامر ما لبث الجبل الى عمد ورفوهم السيرة عليهم السلام وتمت ما نسب الى الاكل من ضعف الصفة والشبهة كل
صحيح الصحابة المشهورة كعمل الخوارق الى الشعار والصور الحجية والحوش الوزيرة الى ما ناور بالحملة ترك الاسناد والا
الى التعجيح والاسناد انما هو للاضطرار والمتابعة المشيخة والاسناد وفيه ذكر هذا الخبر اكثر علمائنا ما بين المتقدم
في اكثر كتبهم المودة سيما شيخنا الصدوق القمي من ارضه في كتابه المسمى مجمع الرائق هذا الصورة ما كان رضى الله
هو صحة الغمامة من اعجاز مولانا امير المؤمنين عليه السلام وقد وجه في قراءته مولانا مفترض الطاعة على الخلق
اجمعين بالاسناد الصحيح عن ابي عبد الله بن زكريا عن ابي خويبر بن الاسود عن محمد بن عبد الله الصانع
وفي كتاب الشيخ حسن بن سليمان رحمه الله ورضي صاحب كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق بالاسناد المتصل من



من سلمان الفارسي رحمه الله ذكر الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية الى اخر ما سنذكره في كتابه بحار المناقب ما يوافق ذلك
برفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند مولانا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم انا وولداه
الحسن والحسين عليهما السلام ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر ومقداد بن الاسود الكندي فاذا المقتب الى
الحسن قال يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود سأل ملكا لا ينبغي لاحد من الناس واعطاه الله ذلك
فهل ملكت شيئا من ملك سليمان        وفي رواية الشيخ حسن ان سليمان بكم اذا سليمان بن داود عليهما السلام سأل
ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت من ملك سليمان بن داود شيئا اما سلمان رضي الله عنه فهو كان
اعاظم الاصحاب وصار في الاختصاص الى ان قال رسول الله في شأنه سلمان منا اهل البيت ونعم ما قيل
كانت مودة سلمان لهم نسبا ولم يكن بين نوح وابنه رحما وقد يستدل بهذا الخبر الشيخ المؤيد محي الدين العربي في الفتوحات
على عصمة سلمان رضي الله عنه بقوله لما كان رسول الله صادقا عبد الله عصمة خاصة طهره الله ومن اهل البيت تطهيرا
واذهب عنهم الرجس وكل ما يشينهم قال الرجس هو القذر عند العرب هكذا حكي الفراء قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فلا يضاف اليهم الا مطهر ولا بد ان يكون كذلك قال المضاف اليهم هو الذي لا يشينهم
فما يضيفون لانفسهم الا من هو حكم الطهارة والتقديس فهذه شهادة من النبي لسلمان الفارسي بالطهارة والحفظ
والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله سلمان منا اهل البيت وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب
الرجس عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهر مقدس وحصلت له العناية الالهية بمجرد الاضافة
فما ظنك باهل البيت في نفوسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة انتهى وفي الملل الشيخ العلوي رحمه الله
منصور بن نوح انه ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام سلمان الفارسي فقال عليه السلام لا تقل
قد سلمان المحمدي وفي مجمع البيان عن اهل البيت عليهم السلام في خبر طويل ذكر فيه كل طائفة الى ان قال
وسلمان سيد فارس ورد في علو رتبته في علم الاسرار وان ما اشتهر في الاثر من انه لو علم ابو ذر ما في قلب
سلمان لقتله وفي رواية لكفره وفي اخبار شيخنا محمد بن الحسن الصفار باسناده عن النبي عليه السلام

الخامس ان الامر لا ينبغي لاحد ان يسلبه مني ان المعنى لا ينبغي لاحد من بعدي لو نظر الى جانب القدرات

ليس لاحد من الفضل ان يكون على ما اراده وصف الملك بالعظمة الا ان لا يعطي لاحد مثله هذا ما قالوه في ذلك المقام

السابع انه خطاب [illegible] من هذا الاسناد فانه عليه السلام علم من الشرع ان كل صفة كمالية [illegible]

[illegible] غير محصورة لكن لم يظهر [illegible] مظهر الاعظم الجامع لجميع الكمالات

الالهية هو سيدنا خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله [illegible] العظم [illegible]

العلم [illegible] مظهر للكلام [illegible] ان يكون الملك [illegible] مظهر [illegible]

المظهرية بان يكون [illegible] الملك والملكوت [illegible] الكريمة [illegible]

المرتبة [illegible] في درجة الكمال ولو [illegible]

لم يكن احد [illegible] لا ينبغي لاحد [illegible] مظهرية للسلطنة الالوهية الربوبية

الملك والملكوت بحيث يكون [illegible] المظاهر [illegible] ان [illegible]

لا [illegible] واما سؤال مولانا الحسن عليه السلام [illegible] سليمان [illegible] انه

لما راى [illegible] سليمان بهذه المرتبة [illegible] عليه السلام مرتبة الجمعية والاجتماعية [illegible]

[illegible] سليمان [illegible] مرتبة الجمعية [illegible]

[illegible] سليمان [illegible] الاستغناء [illegible] سؤال [illegible]

[illegible] ان ذلك السؤال انما وقع منه عليه السلام [illegible]

الذي [illegible] ان ذلك السؤال انما وقع منه عليه السلام [illegible]

ان [illegible] المعجزة [illegible] المعارف و

الاحكام [illegible] مولانا الحسن [illegible]

التي يمكن ان يقال في ذلك المقام [illegible] لما كان لامير المؤمنين عليه السلام [illegible] المعجزات والاختصاصات

[illegible] الحجة [illegible]



والاختصاصات والكرامات [illegible] ان هؤلاء الانبياء انما نالوا تلك [illegible]

في [illegible] ان [illegible] جميع [illegible] الانبياء كخاتم سليمان وعصى موسى وتابوت السكينة وقميص يوسف [illegible]

الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله [illegible] وغير ذلك [illegible] عليهم السلام وان الانبياء [illegible]

[illegible] صلوات الله عليهم والحكاية على ذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي

فلق الحبة وبرأ النسمة لقد ملك الوكيت ملكا لا يملك احد قبله ولا بعده [illegible]

والفلق [illegible] والحبة [illegible] والنسمة [illegible]

هذه الكلمة [illegible] الذي [illegible]

[illegible] المخلوقات [illegible]

[illegible] الروح [illegible]

الروح [illegible] كان علي عليه السلام كثيرا ما يقسم

بذلك [illegible] السلام

والماديات [illegible] والمجردات [illegible] العالم [illegible]

ولكن [illegible] المواد والماديات

بيان ذلك [illegible] الجسم [illegible] الوجود [illegible]

سبحانه خالق الحب والنوى [illegible]

كما [illegible] الروح [illegible] الارواح [illegible]

[illegible] ان يشتق الروح

من الريح [illegible] في ان يقال [illegible]

النفس [illegible] الحبة [illegible]

[illegible]

الات باعداد ما الحس من عين الفيض الرباني ان حق الحبة ابدا الى التحقق المنفصل البرز الموجودات العلوية والسفلية و
ظهور للارواح اللطيفة والكثيفة وبالجملة جميع الخلق وكل ما يقع عليه الحق لان الحقائق كلها منبعثة عن النفس العليا
[illegible]



بها يتصرف في كل شيء باذن الله فقال النعم وكرامة وقام وصلى ركعتين ثم ذهب الى صحن داره [illegible]
[illegible]

هناك يجوز ان يكون المراد جانب ... الغرب ... [illegible]

رجعة المبارك حين كان على منبر الكوفة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible]

السلطان برب النوع كما في قوله يا حيا بالكلية في الشرع تارة بالاسم الاعظم وتارة الملك الاعظم فحكم هذا الاسم او الكلمة
في بيننا وبعض كتبنا ان لذلك السلطان معية حقيقية بالخلق من الرعايا فلذا وصل الامر الى ان الحكم على سلطان
عالم [illegible] العكس ايضا هذا العالم السفلي [illegible] باذن الله ولما كان عالم الشهادة ومقام الخرقة الحقيقية التي يكون
في عالم فوق هذا العالم وهو عالم الملكوت ولا ريب ان على الزمان [illegible] على الكل لا تكاد بخلاف العكس ويكون الاصل هو
للاول والفرع هو الثاني [illegible] السماء الثابتة للاول [illegible] ان الاولى هي سلطان الاعظم والثانية هي
سلطان الظاهر لان الظاهر [illegible] الظاهر وتابع له [illegible] وهذا القدر كاف في عالم الاشارة لمن يستبصر ثم وجه
[illegible] سلطها بالمجازية هو ان هذا السلطان [illegible] عالم الكثير المستفيض من جهة الدماغية ليفيض على كل
الوسط بين الطرفين [illegible] بالتجارة كالحس والطراوة [illegible] الوفاة الاثم ان ذلك السلطان الملكوتي
اذا تعلق بالروح يكون [illegible] لان السماء [illegible] سلطان [illegible] السلطان على
بالحقيقة [illegible] منها الرحمة والبركة على [illegible] كان السلطان [illegible] المواهب [illegible] الرعايا [illegible]
عن الكون [illegible] المادة [illegible] المواد [illegible] السلطان [illegible] الاعلى [illegible] ولما كان [illegible]
ملك [illegible] سلطان عالم الملك [illegible] عالم [illegible] الشمس [illegible]
كان [illegible] على [illegible] والقرنين [illegible] الولاية الكلية والامامة [illegible] سلطان الملك والملكوت
وذو القرنين الملك [illegible] الارض [illegible] الى ان وصل الى الظلمة [illegible] الحيوان الابدية [illegible] السلطنة
[illegible] ذو القرنين [illegible] الارض [illegible] الزمان [illegible] المشرق والمغرب [illegible]
رب النوع الذي [illegible] الاسم [illegible] الكلية [illegible] الكلمة الكونية [illegible] الكلمة الالهية
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام هي الكلمة الكونية [illegible] الكلمة الالهية [illegible]
المكان تحت حكم الكلمة الالهية [illegible] الزمان والمكان والحركة [illegible] الكلمة الكونية
[illegible] المكان والزمان [illegible] الكلام ان السماء [illegible] المكان [illegible]



[illegible] والسماء [illegible] الكلمة الالهية [illegible] الزمان [illegible]
فلهذا اسند امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الزمان الى [illegible] عوالم [illegible]
وقالوا [illegible] قوم عاد [illegible] الزمان الذي كان قوم عاد فيه [illegible]

وان شئت زيادة توضيح لذلك فاعلم انه روي في البصائر عن جابر عن ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام انه قال ان
اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين
سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده [illegible] الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب
عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible] كتاب الاختصاص عن ابان بن [illegible] قال العالم عليه السلام
يا ابان كيف ينكر الناس قول امير المؤمنين [illegible] ان آصف [illegible]
[illegible] سريره [illegible] تناول آصف [illegible] سليمان [illegible] بلقيس [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] وصيه [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
ذلك [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الله [illegible] حروف الاسم الاعظم
سلطنة على الكلمة الالهية [illegible] الكلمة سلطان [illegible] الالهية [illegible]
الكلية ان [illegible] الصورة الجسمية [illegible]
لان [illegible] الجسمية [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الطبيعة النوعية [illegible]
[illegible] المسافة [illegible]

احصف من السرير ذلك السيس القفار الاعظم المعتدل الذي يصل اليه تحت القمر زمان ثم اعاد [illegible] الا ما كان [illegible]
الهوا كان بحسب الحصة المستطيلة [illegible] ثم لحقه الاعالي [illegible] الاوسط [illegible] ان ما به [illegible] يكون [illegible]
[illegible] ارباب الملكوت [illegible] لا صحة [illegible] الركائة والحقيقة وهذا هو المراد [illegible] الواقع [illegible]
ولهذا ان يكون ذلك من قبيل الكثائف [illegible] تمام [illegible] الا ان [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] على [illegible] الزمان لم يقع [illegible]
ان يتوهم كون هذا المقدار الكثيف للارض واجزائها بالطبع [illegible] مع ارتفاع [illegible]
فيه ما يقع [illegible] الارضية [illegible] مقدار [illegible] ارتفع [illegible] يعود
لطبعها الى ما كانت [illegible] فوق [illegible] ذلك الا ان [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] ثم عادت الارض [illegible] ان [illegible] عن [illegible]
[illegible] في كمال [illegible] الارض وما فوق [illegible]
[illegible] الارض وما في
السماء ولولا [illegible] وقد ذكرنا [illegible] على
[illegible] ثم [illegible] الارض [illegible] من [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] ثم [illegible] والهواء والماء في [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] ثم عادت [illegible] الماء [illegible]
[illegible] الرواية [illegible] اول [illegible]
[illegible] ثم [illegible]    وما بين ذلك الى الامور [illegible]



في العالم الذي تحته اذا النظر بصورة الغلام فالقيامة ما روي عن ابن عباس [illegible] اصحاب رسول الله ورسول الله
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] علي [illegible] رسول الله [illegible]
علي بن ابي طالب [illegible] لا اله الا الله [illegible] النور [illegible]
الا سيد الفاطمي ولا يأكل مني الا نبي او وصي نبي [illegible] الا ان [illegible]
ثم اشار الى ريح وقال اهبطي الينا ايتها الريح هو الله العظيم لقد رايا الريح والبسي فهبطت
لقول لان اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد
انك وصي رسول كريم محمد رسول الله وانت وليه من شك فيك فقد هلك ومن تمسك بك فقد سلك
سبيل النجاة    الريح هي حركة [illegible]
[illegible] الزمان والمكان [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الريح [illegible] الريح [illegible] الريح
[illegible] الريح [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible]
[illegible]

ورأى من والاك وخسر من عاداك وفاز من اتبعك وهلك من خالفك شيعتك وشيعته لانه منه لذلك مثل سفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها غرق ونسلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة الحديث وهذه الدلالة ظاهرة فان انشاء كل ذلك على
على عليه السلام انه الوزير منه والا ... [illegible] تخلف عنه وفارقه والمختلف عنه والمفارق له هالك ولهذا ... رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم انه ... الكفر وما كان ... السفينة والنجم فانما اجرة سفينة ولايته ... ان الكساء ... لا الاخرة والبرهان العقلي
عما اورده ... ان الكاف ... لكنه الرسول ولا انه كان ولايته من سيرة الرسول وحامل امره ... [illegible]
له لا انه كان الولاية من حجة الحق وما كان نورا واحدا فرسالته وولايته واحدة الطينة الرسول ... [illegible]
المنبول صلوات الله عليهم اجمعين    ثم انقطعت السحاب بنا حتى صارت كالسحاب ... [illegible] الملك
الا وقد قال لنا امير المؤمنين عليه السلام اجلسوا على الغمام محتبيا واقعدنا مواضعنا ثم قال سلمان ان
امير المؤمنين قال ايتها الريح ارفعينا فرفعتنا فغار فيها    انقطعت الى الكهف ... [illegible]
... [illegible] صارت كالسحاب ... الموضع والغمام ... السحابة ... ولذا عبر بالغمام لان الغمام ارق
من السحاب ورقته لعدم ... [illegible] ... الا ... [illegible]
... [illegible] الارواح الطيبة ... ذلك الكلام ... [illegible] الملكوت
لان ذلك العالم ... [illegible] ... الارواح ... [illegible]
هناك ... [illegible]
واقعدنا مواضعنا ... [illegible] ... الملكوت ... [illegible]
معلوم ... [illegible]
بلغا ثم القاف ... ارقى وهو اللطف والملائمة    فاذا نحن بامير المؤمنين عليه السلام في تلك السماء
على كرسي من نور عليه ثوبان اصفران على راسه تاج من ياقوتة صفراء وفي رجليه شراك من
ياقوت يتلالا نوره وفي يده خاتم من درة بيضاء ... [illegible] لنور وجهه يذهب بالابصار    فما كنا



الشيخ حسن بن سليمان رحمه الله في ... [illegible] امير المؤمنين ... على كرسي ... [illegible]
بالابصار ثم انك قد عرفت ان تلك السماء هي ... [illegible] عالم الملكوت ... [illegible]
هذا العالم ... [illegible] الملكوت ... [illegible] الملكوت وما
كان ذلك ... [illegible] على سلطان ذلك العالم ... [illegible] سلطنته ... [illegible]
... [illegible] سلطنة الملكوت ... [illegible] الملكوت ... [illegible]
الكرسي يجب ان يكون من عالم فوق الملكوت ... [illegible]
عالم الجبروت ... [illegible] السلطنة الكبرى على جميع العوالم ... [illegible]
الملك ... [illegible] سلطنة الملكوت ... [illegible] الولاية الكلية ... [illegible]
في ... [illegible] والاكسية والماكولات و
... [illegible] الجبروت ... [illegible]
الملائكة ... [illegible] التسبيح والتهليل ... [illegible] امير المؤمنين ... [illegible] على كرسي الكرامة ... [illegible]
... [illegible] الملوك وما كان ... [illegible] السلطنة ... [illegible] سلطان ... [illegible]
... [illegible] ذلك العالم ... [illegible] فهو ان النور ... [illegible]
عالم الحقيقة وعالم الاسماء ... [illegible] بالقرب والبعد عن مشرق النور ... [illegible]
... [illegible] فالنور الاقرب من مشرق الانوار
يكون ... [illegible] الانوار ... [illegible]
يكون ... [illegible] الوسطا ... [illegible]
... [illegible] يكون ... [illegible] نور الانوار ... [illegible] العوالم ...
عالم الجبروت ... [illegible] عالم الملكوت وعالم الناسوت وان كان ... [illegible]

الحقايق واصطلاح الائمة [illegible] الالهية المدبرة لها كون مخفية ولكون هذه العوالم ملكا [illegible] وكونها تحت حكم اسم الله عز وعلا

وان الله سبحانه هو [illegible] بالاسم الحسنى [illegible] اقرب [illegible] فقوله عز شانه هو الله الذي قوله الرحيم اشارة الى الملك المرتبة

الاولى وقوله هو الله الذي [illegible] اشارة الى الملك المرتبة الثانية وقوله هو الله الخالق اشارة الى المرتبة الثالثة

وبالجملة لما كان عالم الملكوت عظيم الشان [illegible] فالعوالم المتوسطة بين [illegible] من عالم الجبروت وسواد عالم الناسوت

كلها في هذا العالم وهي يسمى بعالم الامر والعالم العلوي واما العالم الاعلى فهو اللاهوت كما ان عالم [illegible] هو الناسوت

فلو وقع في هذا العالم المتوسط [illegible] محيطة [illegible] للافق المبين فهو اصغر [illegible] خلاف مراتب الصغرة [illegible]

اليها من العالم الاعلى وما وقع في اوساط [illegible] الجسم [illegible] اشبه [illegible] سواد العالم الجسماني [illegible] ثم ما شر

بينا في بعض رسائلنا [illegible] هذا العالم الجسماني خاصة [illegible] حقيقة في عالم الملكوت وهكذا في عالم فوقه وذلك

بالترتيب الواقع في الوجود فكان ان مرتبة [illegible] في عالمنا هذا استقدم على ساير المواهب [illegible]

في ساير العوالم فلذا احتمل التاج الذي يوضع على الرأس [illegible] الصغرى [illegible] تقدم [illegible]

واما صورته فلقربها لعالم الاعلى [illegible] واما صفرة [illegible] الملك [illegible] ان يكون [illegible]

[illegible] بحيث يكون [illegible] الجوهرة [illegible] اقرب الى [illegible] فيكون [illegible]

[illegible] الملوك [illegible] التجلي [illegible] اشارة الى انه عليه السلام [illegible]

[illegible] اللاهوت [illegible] الملكوت [illegible] عالم المواهب موضوعة عليه حيث يكون [illegible]

فيه [illegible] الاصل [illegible] بما نقتضيه الاصول [illegible]

[illegible] يكون قوام [illegible] كما يكون قوام الناسوت لعالم الملكوت [illegible] عالمنا هذا كان

[illegible] يكون [illegible] وانما [illegible] الاطلاق [illegible]

[illegible] في هذا الزمان [illegible] ذلك العالم النوري وظاهر ان [illegible]

يكون في [illegible] ويكون [illegible] المتوسط بين [illegible] والمواد ثم [illegible] يكون اللاهوت



اللاهوت [illegible] الملكوت [illegible] هذا العالم [illegible] لم يتحقق [illegible] وحكومته على العالم العلوي كما انه لو

لم يكن لسلطان الارض خاتم لم [illegible] في اقطار مملكته [illegible] ان يكون الخاتم [illegible] سلطانه عليه السلام على

الملكوت [illegible] عالم اللاهوت [illegible] ان الانوار [illegible] العالم [illegible] ان يكون [illegible]

والمسمّى [illegible] كما [illegible] نور [illegible] العباد [illegible] صلوات الله عليه [illegible] كان [illegible]

[illegible] الكسوة [illegible] مرتبة النورانية [illegible] حيث [illegible]

نورانيته عليه السلام [illegible] ان يعرفهم [illegible] بالنورانية [illegible] عيان

[illegible] نورانيته [illegible] حق المعرفة فقال له الحسين يا ابتاه ان سليمان بن داود كان

[illegible] بخاتمه وامير المؤمنين [illegible] فقال يا ولدي انا وجه الله وعين الله ولسان الله وانا ولي

الله وانا نور الله وانا كنز الله في الارض وانا القدرة والمقدرة وانا الجنة والنار وانا [illegible]

[illegible] الملك [illegible] السلطنة في الملكوت [illegible]

ولم [illegible] ذلك الامام [illegible] ذلك التصرف وان كان [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] الوصف [illegible]

الامام عليه السلام [illegible] التحقيق [illegible] التصرف والسلطنة [illegible]

القدرة [illegible] الخاتم [illegible] الاول [illegible] وجه الله [illegible] فهو وجه الله [illegible]

هو [illegible] عليه السلام هو [illegible] العالم العلوية [illegible]

[illegible] الحق [illegible] سلوك طريق الحق

[illegible] الحق [illegible] عليه السلام [illegible] الحق [illegible]

[illegible] ان رسول الله [illegible]

في [illegible] عليه السلام

نسيم صح

[illegible]

[illegible]

ابن النبي وجه الكون ان الله ... [illegible] ... فهو الحاكم على الكل بحكم الله وانه الكتاب
ما بين ادم والظهور جعلك مظهرا اوصلت الشريعة فيكون ... وجه اخر لكن للاول باعتبار البداية والثاني باعتبار الغايات
وقد اجتمعا فيه اما الاول فلما قد تواترت اخبار الفريقين من ان نوره ... نور النبي هو اول من خرج من باب الوجود
وحضرته محفل الشهود واما الثاني فلما قد تضافرت الطرق من قوله صلى الله عليه وآله ان عليا لم يخرج ... عن الحق
كونه عليه السلام عين الله سبحانه فلانه كان ينظر بالحق الى الخلق وذلك ان تمام الكمال صفة الصادرة للنفس الشريفة جرت
قابلا للظهور في عالم الكون لكن المظهر الاسماء التي بها يظهر احكام الظهور اثاره وذلك المظهر هو الانسان
الكامل الذي لا احد سواه هو سيدنا ووصيه امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما فهو الحق به ... ان
العين من العين ... الاسم ... ان ... جميع ... ان ... لم يكن ... تشبيه كونه ... في قوله
سبحانه ... ان علم ... الاية ... ولم يكن ان يكون على الانكار ... واما
كونه عليه السلام اذن الله فلانه ... الى الله سبحانه ... مع موسى الكليم وذلك ان
عين ... هو مولانا علي عليه السلام فهو اذن الله الناطق وكونه ... انه ظاهر لانه صاحب الولاية الكبرى
الذي هو الفلك المحيط بجميع الولايات الجزئية الى الاقدس والاخص وكذا كونه نور الله اي اول الانوار ان ...
من مواطن الاصطفائية كما قال صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري والنبي والوصي نورا واحدا واما كونه ميزان الله
... للانوار الحقيقية والجواهر القدسية العقلية كلها موجودة ... اثار العالم ارضه
اثارا فهو من جميع الاسرار ونور الانوار واما كونه عليه السلام القدرة والقدرة ... صنع الله الاول لما
من قولهم عليهم السلام نحن صنائع الله والخلق صنائع لنا ... جميع الموجودات صادرة من
الصنع الاول ... بالقدرة ... الى ... سائر المعلولات على ...
... القدرة ... القدرة ... النظر ... ذلك ... من
كل ... القدرة ... الدال ... القدرة ... من الرابطة



الربانية ... للاولى ... القدرة التي ... ان يكون العاطفة ... الصالح ...
انه قد ... في سالف الزمان ... فيكون المعتزة ... الدال ... القدرة
التي ... الاشياء ... كل شيء ... واما كونه عليه السلام الجنة والنار ... الله ...
ان ... عليه ... الناس ... ما خلق
الله ... مظهر الجنة ... مظهر النار ... وجود النار ... من ...
فهو ... للسعداء ... للاشقياء ... باعتبار ... عليه السلام ...
لجنة ... ان يكون ... رحمة ... الذي ... الباب الذي باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب ... الباب هو الامام عليه السلام ... باب ... النهب
الى ذلك ... روى عن الصادق في تفسير بعض الالفاظ التي ... عليه السلام في خطبة ...
ان امير المؤمنين عليه السلام ... ان الجنة ... اثار الحق والكمال ...
للنفس الكلية من حيث ... المبادي والنار ... اثار الخلق ... الامام ...
السعيد والركون الى العالم السفلي ... الارض ... عالم ... الرحمة ...
الى النفس الكلية ... جميع ...
العالم ... ذلك النور ... ان ... العلويات والمطابقات ... العلوي و
السوافل ... كل عالم على ما يشتمل عليه ... كل ... اللطافة والكثافة ... الجنة ...
عليه السلام ... واما انه عليه السلام سيد الفريقين ... ان يكون الفريقان الانس والجن وهو سيد
الثقلين ... ان يقال الفريقان اهل الجنة واهل النار ... فريق في الجنة وفريق
في السعير فيكون ... يا ولدي ... ان ... خاتم سليمان بن داود وقال
سلمان الفارسي قال ... فادخل يده عليه السلام الى تحت ثيابه واستخرج خاتما عليه فص من

ياقوتة حمراء مكتوب عليها اربعة اسطر وقال هذا والله خاتم سليمان بن داود قال سلمان الفارسي فبقينا
متعجبين من ذلك فقال من اي شيء تعجبون وما هذا العجب اني لاريكم اليوم ما لم يره احد قبلي ولا بعدي
العبرة فقال نفسي لمولانا الحسن عليه السلام ويقولون اما الفسحة الجود [illegible] الجحيم الامام باب التعجب واصل الناس
محدوقه وفوقه ما لم يره [illegible] الا في [illegible] ابواب الغيب وما كان الموتمان من عالم الملكوت وخاتم سليمان عليه السلام
من جواهر ذلك العالم [illegible] الا انه لعلي من ذلك العالم فريبا من عالم الملك احوجهم تحت الشيا واكدر حمرة الياقوتة فوقية
كونها من الالوان الماثلة الى هذا العالم الحسي لما فيه من انه كلما قرب احياش عالم الملكوت من عالم الملك يكون
احمر وما دون ذلك احمر اقرب من السواد فقال الحسن يا امير المؤمنين انا نحب ان ترينا ياجوج
وماجوج والسد فقال للريح سيري قال سلمان رضي الله عنه فوالله لما سمعت الريح قوله دخلت
تحت السحابة ورفعت الى الهواء حتى اتت بنا الى جبل شامخ في الهواء عليه شجرة جفت
ولسا قطت اوراقها ياجوج وماجوج قبيلتان من [illegible] مشهورتان من [illegible] الثمار [illegible]
[illegible] فالمنع من العرف لكونهما من [illegible] انهما عجيب [illegible] لذلك لا [illegible] ولا [illegible] قال الجوهري
والتوقيف ثم انه اختلف في انسانهما فقيل من اولاد ادم من حواء وقيل من غير حواء وقيل من [illegible]
وقيل ياجوج اسم للذكر منهم وماجوج للاناث وفي الخبر عن [illegible] ياجوج انه لها اربعمائة امير [illegible]
لا يموت احدهم حتى ينظر الف فارس من ولده لا يمرون [illegible] ولا [illegible] الا اكلوه وما يكون من مات منهم
[illegible] لتجارب [illegible] انهار المشرق منهم [illegible] الحجاز [illegible]
اثنان وعشرون قبيلة [illegible] الترك قبيلة منها [illegible] فلما علم بهم ذو القرنين تركهم خارج السد فسموا
بالترك [illegible] بالقرم والقبح [illegible] ولونه [illegible] موضعان بين [illegible]
[illegible] ذي القرنين المعروف [illegible] الكهف [illegible] باب [illegible] ثم اعلم
ان هذا الهواء وهو فضاء عالم الملكوت وفي الحجر [illegible] بالهواء الذي [illegible] القلوب [illegible] ان ما في الحجر



الحجر هو ذلك الفضاء [illegible] التعب لانه متوسط بين عالم العنصر والحس [illegible] الجبال [illegible] فذلك العالم
الملكوتي اي هو الحد المشترك بين عالمنا هذا وذلك العالم [illegible] الجبال التي ذكرنا [illegible] في
[illegible] وانزل من السماء من جبال [illegible] من برد [illegible] جبال [illegible] السماء [illegible] الحجر [illegible] الجبل [illegible] في
الهواء هي [illegible] الحقيقة [illegible] عالم الملكوت والشجرة [illegible] الذي هو اول [illegible]
الارض [illegible] اكثر اثاره فان [illegible] كيف [illegible] في اي عالم كان [illegible]
[illegible] الواقع [illegible] الحيوة [illegible] الكلمة [illegible]
وما [illegible] ذلك [illegible] فاعلم انا [illegible] بالمراد من [illegible] والمراد [illegible] الاعتبار
[illegible] ان جميع المبادي العليا [illegible] حضرة المولى وان [illegible] لما كانت [illegible]
وعلم [illegible] المعنيين و[illegible] وجب ان يكون بالمراعاة المبادرة ولما كانت هذه المواقف [illegible]
[illegible] في المعارج [illegible] عليه السلام [illegible] كثيرة وقد [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] السلام [illegible] الى الله في كل [illegible] في عروجه ونزوله وافى كل شيء على
الترتيب [illegible] المرسلين [illegible]
[illegible] العلاء [illegible] الحسن [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الكلمات [illegible] ان الشيخ [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] شجرة [illegible] الاسرار [illegible]
[illegible] في الدنيا والاخرة [illegible] صاحب [illegible] مقام [illegible]
[illegible] من [illegible] في ترك الاربعين [illegible]
ولم [illegible] الاربعات [illegible] الصعود [illegible]
كان [illegible] ذلك [illegible] الحوادث [illegible]

فقلنا ما بال هذه الشجرة قال سلوها عما شئتم فقال لها ابو الحسن يا مالك ايتها الشجرة قد حل بك ما
نراه منك فما اجابت فقال امير المؤمنين عليه السلام بحقي عليك ايتها الشجرة اجيبيهم قال سلمان
فوالله لقد سمعناها وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته من بعده حقا فقالت للحسن
يا ابا محمد ان اباك امير المؤمنين كان يجيئني في كل ليلة ويسبح عندي لله عز وجل ويستظل بي فاذا فرغ
من التسبيح جاءته غمامة بيضاء تفوح مسكا وعليها كرسي فيجلس عليه حتى تسير به فلا اراه الى وقته ذلك وكان
يتعاهدني في كل ليلة وكنت اعيش من رائحته فقطعني منذ اربعين ليلة لم اعرف له خبرا والذي تراه مني هو
اثر الكربة من فقده والغم والحزن عليه وفي رواية الشيخ حسن بن الصالح ليلة قوله كل ليلة وقت السحر ويصلي
عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا فرغ من دعائه الى اخر ما تقدم [illegible] الظلام [illegible] الكهاف [illegible]
الاوراق [illegible] حتى [illegible] الشجرة والذي [illegible] الموصول [illegible] ثم الوجه [illegible]
اجابة الشجرة للحسن [illegible] في العادة [illegible] العقول [illegible] كثيرة في الاخبار وما [illegible]
[illegible] ذكره في [illegible] صاحب كتاب المجالس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان [illegible] في مسجده وحوله اصحابه
اذ اقبل عليه الاول والثاني [illegible] فقال الاول يا رسول الله لقد اعطي سليمان بن داود ملكا عظيما وسخرت له الريح [illegible]
[illegible] فقال له يا ابن ابي فلان لقد اعطي محمد [illegible] افضل مما اعطي [illegible] سليمان وكان
[illegible] فقال [illegible] فوق هذا الكهف [illegible]
ويا ابا ذر [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وآله [illegible] الريح [illegible]
بهم [illegible] الكهف [illegible] عليهم [illegible] فاذا هم على باب الكهف فقال [illegible]
ليقول واحد منكم السلام عليهم [illegible] الاول [illegible] السلام عليكم يا من جعلهم الله اية للعالمين فلم يجبه احد [illegible]
فلم يجب [illegible] ثم [illegible] السلام [illegible] فلم يجب فقام علي عليه السلام
وقال السلام عليكم يا من جعلهم الله اية للعالمين فقالوا باجمعهم وعليك السلام يا وصي رسول الله [illegible]



[illegible] فقال [illegible] عليه السلام [illegible] اصحاب رسول الله [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] السلام [illegible] ثم رجع [illegible] الى [illegible]
رسول الله [illegible] سليمان [illegible] الى مسجد رسول الله [illegible] رسول الله وهو [illegible] العصر
وكان [illegible] من صلوة الظهر [illegible] فقال [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] بين الظهر والعصر فقلنا [illegible] يا رسول الله افضل [illegible] افضل الخلفاء [illegible]
[illegible] ان الحسن عليه السلام كان [illegible] الا [illegible] الحق [illegible] الشجرة [illegible]
الاخبار [illegible] لا يمكن ان يكون الامامان في زمان واحد [illegible] واحدة [illegible]
الامامة [illegible] الحق [illegible] الله [illegible] الكبير [illegible]
حاكم [illegible] الامور [illegible] المتواترة في المذهب ومن الاصول [illegible]
هذا المذهب [illegible] الخلافة [illegible] السلطنة [illegible] العلوية [illegible]
[illegible] في الاصول [illegible] في مرتبة واحدة [illegible]
[illegible] في مرتبة واحدة من الولاية [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الله [illegible]
[illegible] هذا الاول [illegible] الاول [illegible] هذا [illegible] جزئية من جزئيات
[illegible] الاول [illegible] سلمان [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] القدر [illegible]
[illegible] الولاية [illegible] السلام
وما كان امير المؤمنين [illegible] اجابة الشجرة [illegible] عليه السلام [illegible]
وان الشجرة [illegible] الشجرة التي [illegible] الارض [illegible] الارض [illegible]

وهو سبحانه [illegible] الكرسي فاق شرح [illegible] وكرنا انها [illegible] النظم الدري [illegible]    وفي [illegible]
او احداق بها [illegible] تحت الارض بالكف [illegible] فيها [illegible] الارض فذلك [illegible]
ثم ان [illegible] السحابة [illegible] وكرلهيه [illegible] والكف [illegible] اشارة الى انها من عالم فوق الملكوت
لما قلنا من ان [illegible] من الوان العالم الاعلى [illegible] السحابة التي تجري الى عالم الشهادة انما هي من عالم الملكوت كلها
فيجب ان يكمل السحابة التي تجري الى عالم الملكوت ثم التعلق التي في العالم الاعلى الذي هو الجبروت [illegible] السحابة الاولى
كان [illegible] وهذه السحابة [illegible] [illegible] الملك [illegible] الرياح [illegible]
الرياح التي [illegible] ان يكون من [illegible] العوالم [illegible] العالم الاعلى والكرسي هو صورة سلطنة الامام في ذلك العالم
[illegible] الكرسي [illegible] عرفت [illegible] الكرسي [illegible] المطلق [illegible] عليه
واشاروا ان هذه [illegible] اراده [illegible] [illegible] المكوث [illegible] الملكوتية [illegible] عليه السلام
على ذلك الكرسي    فاسألها يا سيدي [illegible] الجلوس عندي [illegible] والله [illegible] في هذا
الوقت [illegible] اليه قال سلمان [illegible] من ذلك ومسح بيده المباركة عليها قال سلمان
والله الذي نفسي بيده لقد سمعت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وبركاته عليه السلام فاكلنا فكانه احلى من السكر فقلنا يا امير المؤمنين هذا عجيب فقال الذي
تراه بعد اعجب    [illegible] امير المؤمنين [illegible] ركعتين ومسح بكمه
عليها [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الكلية [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الجبروة [illegible]



[illegible] خواص اهل الملكوت والارواح المقربة [illegible] العالم [illegible] الجبروة [illegible] التي [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] عليه السلام [illegible]
في ان [illegible] ذلك الموضع [illegible] ذلك انه [illegible] النور [illegible]
الارواح العالية [illegible] الجبروة [illegible] الجبروة [illegible]
[illegible] الفيض [illegible] سلطان عالم الملكوت والامام عالم [illegible]
ذلك الفيض و [illegible] الامام [illegible] وصول [illegible] الفيض [illegible]
[illegible] القرب [illegible] الوقت [illegible] [illegible]
[illegible] الولاية [illegible] [illegible] الولاية [illegible]
[illegible] [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] فقال [illegible] الشجرة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الملكوتية [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عالم الملكوت والناسوت [illegible]
[illegible] الفيض [illegible] الامام عليه السلام [illegible] [illegible]
[illegible] الفيض العام [illegible] الامام [illegible] باذن الله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الفيض [illegible] القرب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الكرامات [illegible]
[illegible] [illegible]    ثم عاد عليه السلام الى موضعه وقال الريح سيري بنا فحملت الريح

تحت السماء ورفعت حتى رايتها الدنيا مثل دور الترس ورايتها في الهواء ملكا راسه تحت [illegible]
الشمس ورجلاه في قعر البحر ويده في المغرب والاخرى في المشرق فلما خبرنا به قال لا اله الا الله محمد رسول
رسول الله عبده ورسوله وانك وصيه حقا لا شك فيك فمن شك فيك فهو كافر

دور الترس يعني الاول من الاقوال ... الى ... ما دار ... الارض ... الصعود وان كان
في عالم الملكوت ... العلو ... الرفع ... الحركة ... صعود ... ملكوت الارض ... الى
فلما انهم كانوا ... الهواء ... فليس المراد بهذه الارض ... انهم ... اول
فهم ... في عالم الملكوت ... هواء الملكوت اي ... ذلك العالم ... الملك ...
عنصر الهواء والملائكة الموكلة ... وكون راسه تحت الشمس ... تحت ... الهواء
... وكون رجليه في قعر البحر ... الهواء ... الماء ... الارض
... المغرب ... المشرق ... الكون ...
... الظاهر والباطن ... صاحب ... فلان ... الاصول
... العرش والكرسي واما ان الشاك ... كافر فلا ... الرسول ... الولاية ... الرسول
شك في نبوته ... الولاية ... الولاية ... الحق ... هنالك
الولاية لله الحق فقلنا يا امير المؤمنين ما بال يده في المغرب والاخرى في المشرق فقال عليه السلام انا اقمته
باذن الله ... ظلمة الليل وضوء النهار ولا يزال كذلك الى يوم القيامة ... امر الدنيا ...
بالسيد باذن الله وامره واعمال الخلائق الى ... الى الله عز وجل ... الشيخ حسن بن سليمان ...
وفي كتاب ... فقلنا ... هذا الملك الذي ... في المغرب والاخرى في المشرق فقال عليه السلام هذا الملك الذي وكله
الله بظلمة الليل وضوء النهار لا يزول الى يوم القيامة وان الله عز وجل ... امر الدنيا ... الخلائق ... على كل
يوم ثم ... الى الله عز وجل ... ظلمة الليل وضوء النهار ... ذلك الملك ...



... الهواء ... امر الدنيا ... عليه السلام ... الملك الذي بيده ... الليل
والنهار ... الدنيا ... باذن الله ...
والتدبير ... هو الله الواحد القهار ... فلما كان ... ان ... عليه
... القول ... ذلك ... الاعمال
... عليه السلام ... هذا المقام ... ان ذكر كون ... الليل والنهار بيده ... ان ... في
... الامام ... اليه ... الكلم
الطيب ... الامام ... العمل الصالح ... والعمل الصالح يرفعه اي العمل الصالح ... الى الامام والامام
يرفعه الى الله ... العمل الصالح على الامام ... وهذا ... الى
على ... الاخبار ... فقولهم ... عملكم
ورسوله والمؤمنون ... المراد ... امير المؤمنين عليه السلام ... عليهم السلام
... الكلمة ... عليه السلام على جميع المؤمنين ... عليه السلام
هم المؤمنون ... ذلك ... الاسرار ...
... الملك ... رجلا ...
... عليه السلام ... رجلا ...
... الماء ... الرجل ... سبع ...
... ثم ... 
وذلك ... في كتاب ... الحق ... الاصول
... بعض ... الاسرار ... ان ... الامر ... ابواب ... المعرفة
... ابواب ... الاصحاب ... العرفان ... الباب ... الا في ... الكهف

[illegible]

في سطاوي الاعتبار ... مدارج الابعاد وغير ذلك من الابواب    ان ذلك مبني على التوسيع والتفتيش في المقدار الجزء المقدار
وذلك على مجاراة التحقيق والتدقيق الحقيقي في المقدار القار فكما ان في علم المكان يتكاثف المقدار بالنسبة الى شيء مع شيء
على حاله بالنسبة الى اشياء اخر من المقدار وغير ذلك حيث لا يتنزل الحادث الطبيعة المكان الذي عليه ذكرنا بمحراه عيان ولا اجسام
غير حاله من مكانه الا انما المراد انحصاره وهذا هو حقيقة طي المكان كما ان ابا ... الا ان في المقدار الجزء القار يمكن ان يطوى الزمان
القبيل الذي فيه ذلك الشخص لقبله بما يراه اولى بحيث كان ذلك زمانا طويلا بالنسبة الى اشخاص اخرين فيكون لهذا الشخص مع قصر زمانه
ما لهم او لهم الفضائل زمان وقد يمكن ذلك بان يطوى الزمان الكثير الذي لطائفة فيصير مدة قليلة لجماعة اخرى كما ورد
عن الله سبحانه ان الفلك بات يسبح في زمان ... الا ... والعباسية لينقص اعمارهم من ... ويختلط ... والنهر الباطنية
والليس ذلك كما يقول من لم يهتد في ذوق الامر فيه ان زمان السعد يجري سريعا وزمان النحس بطيئا ... كثير اعيان ذلك في
الحقيقة ... حيث صرح بان الامر الفلك بالاسراع فلا معنى لان يتناول الا ... الخيالية ثم ان الذي يسلك الى فهم
هذا السر ان يعلم ان الزمان ليس كما يتخيله الجمهور من انه بسيط ممتد وحدانى ولا بد لان ذلك كلام ... من الزمان
فلك ... وسعة دائرة الزمان على محاذاة سعة دائرة المكان فكما ان لكل شخص مقدارا خاصا من المكان القار وكذا له مقدار
من المكان بحسب سعة قدره كذلك له زمان خاص ولا يتجاوز من ذلك مقداره من الزمان كلا الا بوهم من شيوع الكلمات نعم
ما يختص ... بما يراه اهل الحق وقد فرغنا من ذلك في بعض مسفورات ... لحسب الشخصية ... وجهان ... 
عالم الوسائط ... والحصة ... الزمان الواحد ... الجاهلية ... ان
لكل شخص زمانا غير ما للاخر كما ان له مقدارا في الزمان غير ما للاشخاص الاخر وهذا الى ... من سبقت ... الحسن وتحقيقات
رقيقة غير ... اولو الالباب ... الزمان ... المعمورة ... الطول اولا لوك
ليصير ... او اكثر ... البصر ... ان ... الاشياء او ... 
المقدار الاخرى ... ان ... واهل ... الزمان ... الزمانيات
فاذا ... في الوجود ... بالقياس الى ... الوحدة ... الشخص ... اكثر ... 



الجزء ... الطول ماضيا او مستقبلا وذلك طي الزمان فيهما وهو الذي يكون في جزء العلامة التي ... 
وهو الحق من ذلك الامر الغامض ... ان ... هذا التحقيق بان ... 
ونسخ ... التي ليست تحت الزمان والمكان ثم ... من صنف اخر من هذه الطبيعة والصورة والصورة ...
ثم ... الى ... المادة ... تلك الصورة بهذه المدة المتمادية ثم ... والصورة ... السابقة الواقعة في زمان ...
الكامن ولا ريب انه ليس ... الطبيعة ... ولا ... ولا ... هذه الاشخاص مع ...
الطبيعة كما انها واقعة في الان ولا ... ذلك الا ... اهل ... هذا ... الاول ...
وهو ما رجع ... الى المرتبة الحيوانية ... الطبيعة ثم ... الصور ... ان ذلك ... انه كما ... 
كونوا قردة خاسئين او ... فانه ... ان ... الاخبار ... فيكون ذلك بان ... صفة ... 
... فيتفق ان ... ذلك ... الصورة الحيوانية التي ... الحق او ... وليس ذلك ...
فان ... ذلك ... بالمدارك    ومما ينبغي ... التوسيع والتفتيش في
الزمان ... الاخبار ... امير المؤمنين ... كان يختم القران من ... 
الا ... الطي ... في الزمان بان ... زمان ... ان ... الله
زمان كثير ... ذلك ... الزمان الى ... الكلام الذي يقع في ... الزمان ... 
... القران الى ان انتهى الى ... زمان يمكن ... 
او ... هذه الكلمات ... الزمان ... الزمان ... 
انه ... المباحث الرياضية ... ان نقطة ... الفلك الاعظم ... 
... الزمان الجسم ... المدارك ... 
... الطبيعي ... العرش ثم ... الجسم ... 
دائرة الزمان الذي ... الطباق ... هذا الجسم الذي ... مرتبة ...

المراد بعلی ایه عن ربه عز وکرمه ثم سار بنا حتی وقفنا علی یاجوج وماجوج فقال للریح اهبطی تحت هذا الجبل
واشار بیده الی جبل شامخ الی قرب السماء ارتفاعه مد البصر واذا به سواد کانه قطعة لیل الغور منه
دخان فقال علیه السلام یا ابا محمد انا صاحب هذا السد علی هولاء العبید قال سلمان فرایتهم ثلثة
اصناف صنف طوله مائة وعشرون فی عرض ستون ذراعا والصنف الثانی طوله مائة وعشرون
فی عرض شبه والصنف الثالث احدهم یفرش اذنه تحته والاخری فوقه وفی روایة الشیخ المعلی حسن بن سلیمان
وفی هذا المقام کما اتی ... الی الریح اهبطی بنا ... واشار بیده الی جبل شامخ فی العلو وهو جبل الخضر
فنظرنا الی السد واذا ارتفاعه مد البصر وهو اسود کقطعة لیل دجی یخرج من ارجائه الدخان ... فقال ...
ثم سار ... علیه السلام لانه اذا صارت بهم الریح بامره فکانه علیه السلام سار بهم الی شامخ ...
... والظرف فی قوله الی قرب السماء ... یشیر ذلک الجبل الی قرب السماء ومقدار ارتفاعه مد البصر
صفة اخری للجبل وضمیره یرجع الی الجبل ... البصر منصوب بنزع الخافض ای قدر مد البصر وهو خبر ارتفاعه وفی قوله الی
قرب السماء اشعار بان الجبل اقرب ... الی السماء لان ... یکون الی السد والقبیرة اذا به السد فالسواد
والدخان واحد وصنف بالرفع صفة ... بوصفه الاول المقدر بقرینة الصنف الثانی وفی عرض ...
بالتنوین وستون خبر مبتدا مقدر ... قوله عرض شبه ... ستون ... بان یکون صفة
عرض ... فی عرف ان العرض ... السد ... الامام علیه السلام ایاهم ملکوت
الحقایق ... ان هذا الکتاب ...
المشترک هی کرة الهواء ... کرة المجاز ... ملکوت العناصر ... الی ...
فی القرآن ولما کان قوام الملک بالملکوت ... فی ذلک العالم ... هذا العالم ...
... وطوائف یاجوج وماجوج من موجودات هذا البرزخ ... ذلک السد والطبقات
... السلطان ... وما ... کون ...



انما ... وبذلک یکون ... من الدخان ... الظلم اوالاسع
... من کل ... واما ... ماروی عن علی علیه السلام
من ان لهم ... الکلام ... البهائم ... ثوب ... البحر والبر
اقول وذلک ... من امارات البرزخیة وما یدل علیه ... ماروی عن النبی صلی الله علیه وآله قال ... 
یاجوج وماجوج یخرجون علی الناس ... الارض کلها ... المسلمین الی حصونهم ... الیهم ...
... الارض ... بالنهر ... یکون ... فیمر ... کان ... ماء ...
... الناس الا ... الا من کان فی حصن او جبل شامخ ... الارض ... 
ثم ... الی السماء ... الیهم ... اهل السماء ... سلط الله
علیهم دودا مثل النغف فی اعناقهم ... الارض ...
... السیول ... البحار اقول ... ان النار ...
... وکذا النار ... الماء ... 
سلط الله علیهم الدود ... من الرطوبات ... الحیوان ...
... ان ... سبیا ... المغرب ثم ... المشرق ثم ...
سبیا ... الی ... 
ان ... کما ذکره ارباب ... کان الی ارض الشمال والشمال کما یه من البرزخ ...
فهو الی ... الذی بناه ذو القرنین ... القطع الکبیر ... الکلی ...
... الاکوار ... ثم ...
الذات ... عالم الملکوت ...
... الارض ... الملکوت

[illegible] لان الملكوت باطن و[illegible] ملكوت كرة الهواء [illegible] والآخر ملكوت الكرة [illegible]

[illegible] والربع [illegible] الجارية [illegible] الى قوله [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] الموضع [illegible] بين الجبلين [illegible]

[illegible] الزمان [illegible] ملكوت [illegible] آخر الزمان [illegible]

حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون [illegible] قلنا ان [illegible] البحار وان [illegible]

[illegible] البحار [illegible] عقولهم [illegible] البحار والقلاع [illegible]

[illegible] فاذا قربت الساعة [illegible] الافلاك [illegible] الاطوار [illegible] الآثار [illegible]

بعضها على بعض [illegible] بعضها [illegible] الى ان [illegible] ظهور [illegible]

الملكوت وذلك هو الفتح [illegible] الساعة [illegible] الى يأجوج ومأجوج [illegible] ان القوم [illegible]

[illegible] الى يأجوج ومأجوج وانما قلنا انهم برزخ بين [illegible] وبين الحيوان والانسان لما ذكر [illegible] عليه السلام

[illegible] اكثر الحيوانات [illegible] وكذا سائر [illegible]

الحيوانات [illegible] الطيور والسباع والبهائم [illegible] من ابن [illegible] طول [illegible]

[illegible] العلوية [illegible] ملكوت [illegible] وذلك العالم [illegible]

[illegible] الملكوتي [illegible] الاجرام [illegible] طول [illegible]

[illegible] طول [illegible] الطائفة [illegible] الطول مع العرض [illegible] وسبعين في الطائفة

الثانية [illegible] الطائفة [illegible]

يأجوج ومأجوج [illegible] الكونية [illegible] القول في ذلك [illegible]

ان هذا السلوك [illegible] الاصحاب [illegible] ملكوتي [illegible] وصلوا [illegible]

[illegible] الحيوانات [illegible] فهذا القول في يأجوج ومأجوج انهم [illegible] الحيوانية [illegible]

[illegible] الملكوت [illegible] القوم الذين [illegible] للصعود [illegible]

[illegible] الملكوت [illegible] الملكوت [illegible]

[illegible] النفوس [illegible] النفوس [illegible] الجحيم [illegible]

[illegible] الحيوانية [illegible]

[illegible] في يأجوج ومأجوج انهم كانوا [illegible] في الارض

[illegible] والحيوان [illegible] الانعام [illegible] البحر [illegible]

[illegible] الملكوت [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] ان [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الحجر [illegible]

[illegible] ذلك قوله [illegible] السور [illegible]

ان [illegible] الانبياء [illegible] الاولياء [illegible]

[illegible] الملكوتية [illegible]

[illegible] يأجوج ومأجوج [illegible] الحيوانات [illegible]

[illegible] الملكوت [illegible] البرزخ [illegible]

[illegible] الارادة [illegible] العالم [illegible]

[illegible] الظاهر والباطن [illegible] الباطنة [illegible] الحكم جار في جميع [illegible]

والحيوانية والانسانية [illegible] الاحوال [illegible]

[illegible] عليهم السلام [illegible] الاشياء [illegible] والاولياء [illegible]

[illegible] الانوار [illegible] العلوية [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] ان الظهور [illegible] الانوار [illegible] والمتقدم [illegible]

كلها واحدة جملة ومفصلة الى ان انتهى الى الكمال وذلك النور حين بعثة شمس الحقيقة المحمدية وبعده الائمة الذين هم مهدو [illegible]
وكان ظهوره في القرنين الذي هو [illegible] صفتهم او صاف هذا النور كما يدل عليه [illegible] لقد [illegible] القاب امير المؤمنين ع
كان الجزء المستور [illegible] وذو القرنين هذه الامة انما هو بعد نوح [illegible] من الزمان وكان في ذلك [illegible] الملك الملكوت السفلي
كالبطرية الآثار [illegible] ذلك الزمان [illegible] الى الملائكة بالسفليات الذين هم الملكوت وهي السول الجن الذين [illegible]
[illegible] الملكوت بالجملة فاقتصر [illegible] ذو القرنين [illegible] الملكوت [illegible] الى بعض الكتاب وذلك
وذلك ترقى الامر الى ان [illegible] في آخر طبقة الملكوت كما [illegible] زمان [illegible]
[illegible] هو الجبار [illegible] الجن الذين [illegible] ثم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] ان صنف طول طائفة منهم [illegible] صنف هم ملكوت الانس الذين هم كالانعام او هم اضل
قال [illegible] اهل المعرفة ان [illegible] يكن فيهم [illegible] النفس الناطقة القدسية [illegible] المجرد وعالم [illegible] فهم في ملكوت
[illegible] الحقائق الباطنة [illegible] اللطائف [illegible] وذلك لان [illegible] للانسان في [illegible]
بكمال [illegible] المادة [illegible] الحقائق الواقعة [illegible]
النمو والجوهر وصورة الانسان [illegible] من [illegible] الكمال [illegible] في [illegible]
واما ضعف الطول [illegible] فوق [illegible] الملكوت [illegible] العدد الذي هو [illegible]
[illegible] عشرين [illegible] الطول [illegible] عالمهم فوق عالم [illegible] ملكوتهم [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الطول [illegible] الطائفة الثانية ملكوتهم ملكوت الحيوانات
التي [illegible] بالملائكة [illegible] كان [illegible] الانسان [illegible] واللاحقات
بالاخرى [illegible] ملكوت [illegible] العالم العلوي [illegible]
العالم السفلي [illegible] على [illegible] منهم في طول [illegible] الطول [illegible] ذلك اشارة الى انهم
ملكوت الحيوانات الارضية والهوائية [illegible] الارضية [illegible] والافراط [illegible]



الطول [illegible] وهذا غاية ما يقال فيهم [illegible] وحقيقة يأجوج ومأجوج [illegible]
[illegible] ثم قال عليه السلام الى [illegible] سيري بنا الى قاف [illegible] بنا الى جبل [illegible] محيط
بالدنيا عليه ملك في صورة بني آدم وهذا الملك موكل بقاف فلما نظر الملك الى امير المؤمنين سلم عليه [illegible]
فاذن له امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الملك وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم طار [illegible] رواية [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] بنا الى جبل قاف [illegible]
فانتهينا اليه واذا هو من زمردة خضراء وعليه ملك على صورة [illegible] فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام الملك قال السلام عليك
يا وصي رسول الله وخليفته أتأذن لي في الكلام فقال عليه السلام ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك [illegible] الملك
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] ان [illegible] الخضر [illegible] عليه السلام [illegible] الملك
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم اقول المشهور [illegible] ارباب [illegible] الكتاب ان قاف جبل محيط بالارض
[illegible] زمردة خضراء وان خضرة السماء [illegible] خضرته [illegible] عرق [illegible] الملك
[illegible] ان [illegible] الثالث [illegible] عالم الملكوت [illegible] كان قوام الدنيا
[illegible] الآخرة [illegible] الانسان [illegible] هذا الجبل الذي [illegible] مراتب الملكوت
ان ذلك الجبل محيط بالدنيا [illegible] ان الملكوت محيط بالملك [illegible] ملكوت الانسان الذي [illegible] الدنيا [illegible]
محيطا بها [illegible] ملكوت الانسان والحيوان [illegible] مرتبة الحيوان [illegible]
الانسان [illegible] من السماء [illegible]
الانسان [illegible]
كون ذلك الملكوت في الفضاء الاقرب من عالم الملك [illegible] ملكوت الانسانية [illegible]
[illegible] الملكوت من [illegible] وان خضرة السماء [illegible]
عمارة الدنيا التي [illegible] بالخضرة [illegible] الانسان [illegible] الدنيا [illegible] المتحركات

وحيث البشة وتولد المولدات واذا تحقق هذا [illegible] انما ثبته وبحسب هذه المراد
الغائبة واما كان [illegible] الخضر [illegible] الذي هو [illegible] الذي خلقت جميع
المكونات و[illegible] سائر حركات الحيوانات وتربيتها [illegible] كان بهذا الجسد وقع في [illegible]
الى المركز واما الملك الموكل عليه فهو رب هذا النوع [illegible] والملك الموكل عليه [illegible] اللطيف
ولذلك صح ان الخضر [illegible] على صورة [illegible] بخلاف [illegible] ويرجع كون الجبل زمردة او ياقوتة حمراء الى
امر [illegible] لان [illegible] من الجواهر الملكوتية القريبة من عالم الملك وان هذا الملكوت [illegible]
[illegible] روح القدس [illegible] ان [illegible] نور الروح على الجسم الخضرة [illegible]
مع [illegible] الجسمية [illegible] امتزاج [illegible] مع السواد الغالب واما بيان ان الخضر هو الملك
[illegible] الكتابين [illegible] ان اسم الخضر خضرويه بن قابيل بن آدم [illegible]
والقابه [illegible] والصحيح ان اسمه اليسع بن ملكان بن عابر بن [illegible] بن سام بن نوح وفي معاني الاخبار ان
[illegible] ملكان وانه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا اهتزت خضراء وفي تفسير علي بن ابراهيم
القمي [illegible] رسول الله [illegible] ان الخضر كان من ابناء الملوك [illegible]
[illegible] الله ولم يكن لابيه ولد غيره [illegible] الى ابيه ان [illegible]
الملك [illegible] فخطب له امرأة بكرا [illegible] اليها فلما كان في اليوم الثاني قال لها تكتمين
على امري [illegible] ان سألك ابي [illegible]
فقالت [illegible] فقالت نعم [illegible]
[illegible] على حالتها [illegible] الملك [illegible] امرأة [illegible]
[illegible] الخضر [illegible] فقالت نعم [illegible] سألها الملك [illegible] ايها الملك ان ابنك امرأة
[illegible] المرأة [illegible] فغضب عليه [illegible] الباب [illegible] فلما كان اليوم الثالث [illegible]



[illegible] واعطاه الله من القوة [illegible] ثم كان [illegible] ذي القرنين [illegible]
[illegible] الى [illegible] البحر [illegible] الاسباب [illegible]
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ذا القرنين كان عبدا صالحا [illegible]
على قرنه الايمن فغاب عنهم [illegible] على قرنه الايسر [illegible] وكان قد وصف له عين الحيوة وقيل
[illegible] لم يمت حتى يسمع الصيحة وانه خرج في طلبها حتى اتى موضعا كان فيه [illegible] عينا وكان الخضر على مقدمته
وكان من [illegible] اصحابه [illegible] واعطاه [illegible] اصحابه كل واحد منهم حوتا مملوحا ثم قال [illegible]
المواضع [illegible] وان الخضر انتهى الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد ريح الماء حيي
[illegible] الماء فلما رأى ذلك الخضر [illegible] فلما رأى ذلك رجع
اصحابه [illegible] ذو القرنين بقبض السمك فقال [illegible] سمكة واحدة فقالوا الخضر صاحبها [illegible]
[illegible] البحر [illegible] فاصاب العين التي سقطت فيها الحوت [illegible]
[illegible] ذو القرنين العين [illegible] للخضر [illegible] صاحبها وانت الذي خلقت لهذه العين وكان اسم
ذي القرنين عياش وكان اول الملوك بعد نوح ملك ما بين المشرق والمغرب انتهى ما اردنا نقله من الاخبار
ثم انه قد اختلف آراء اهل العرفان في الخضر فبعضهم لم يعرفوا [illegible]
[illegible] واما حقيقة مرتبة الخضر [illegible] ماء الحيوة [illegible]
[illegible]
[illegible] ان عالم [illegible] الظلمات [illegible]
لان [illegible] الارواح [illegible] وقد بينا في مقامات كثيرة ان هذه الكرة الجسمانية موضوعة
في وسط النفس [illegible]
[illegible] ان تلك الكرة الجسمانية [illegible] حقيقة النفس [illegible]

[illegible]



[illegible]

الصادر من جميع الانوار الفائضة [illegible] الى ان يكون في ليلة [illegible] المادة ولما كان [illegible] المراتب [illegible]
[illegible] النمو والحيوة والحركات [illegible] اللطيفة [illegible] الشجرة [illegible]
للاول وثانيها الحفظ الحيوان وهو النفت الثانية وثالثها القوة العقلية وهو النفت الاخير [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] الاكبر [illegible] فهو الحقيقة [illegible]
[illegible] عبارة عن كون [illegible] الشجرة [illegible]
السادس [illegible] الحيوة والحاكم [illegible] الكمالي [illegible]
[illegible] الحقيقة الحيوانية ثم [illegible] عليه السلام [illegible]
المكونة [illegible] الطبيعي [illegible]
[illegible] ثم ان حقيقة الانسان [illegible]
[illegible] هو الحيوان المكونة [illegible]
المعلوم [illegible]
[illegible] فقلنا يا امير المؤمنين [illegible] المباركة [illegible]
[illegible]
[illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] المباركة [illegible]
[illegible]
[illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] الكون [illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] المراتب [illegible]



فلما كان للامر ملكوت [illegible] في اصل شجرة الكون فهو اصل اصول الحقايق الكونية [illegible]
[illegible] الحقايق [illegible] الملكوت [illegible] والعيان [illegible] الاصل
[illegible] الملك والسلطان [illegible]
[illegible] ان يكون المراد من [illegible] الامام عليه السلام [illegible]
المخصوصة [illegible] ان [illegible]
العام [illegible] الحقايق واصل [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] قول سلمان رضي الله عنه [illegible]
النور [illegible] والموافاة [illegible] بالولاية [illegible] والوصاية [illegible] والولاية الالهية [illegible]
[illegible] كانه الحي والخالق [illegible] لا يموت [illegible]
[illegible] الموات وان [illegible] فقلنا يا امير المؤمنين اين ذهب ذلك الملك
الموكل [illegible] قال عليه السلام في زيارة الملك الموكل على ظلمات الليل وضوء النهار
فقلت يا امير المؤمنين ما يزول عن مواضعهم [illegible] قال والذي رفع السماء بغير عمد
ما يظن احد ان يزول عن موضعه الا احترق [illegible] الشيخ حسن [illegible]
[illegible] فاذا بالملك [illegible] زيارة الخضر عليه السلام فقال سلمان يا
يا امير المؤمنين رايت الملك [illegible] الخضر [illegible] فقال عليه السلام والذي رفع السماء
بغير عمد لو ان احدهم [illegible]
[illegible] والعبد [illegible] فقلنا ما اسم الملك الموكل بالقاف
فقال عليه السلام [illegible] فقول [illegible] امر [illegible] الاستقبال [illegible]

هذه الكلمات ما ذكر لكنه البوتية الموجبة للطلوع والغروب المقتضية للاضاءة والاظلام وكان سلطان ذلك
مقتضى العناية الربانية تدبير الملك الموكل بأن الله عز وجل حرك الكرة الالهية على حقيقة الحركات والاشياء تلك
تلك الغيبة الا ان يكون الملك الموكل عليها اقوى واشرف بحيث يكون جميع الحركات والمدركات
لا مرا لكون تحت حكمه ودون حيطته وهم الملائكة المدبرة عن هذه الكرة الحساسية لان المدبر
الا يكون في المادة كلهم تحت سلطان الصبح والنهار اي ادنى من تلك الحركة الكلية متوجهة نحو
تدبير المادة الكلية لا من حيث ذاتها العقلية والاسر ان يكون تلك النفس الشريفة من حيث نفسها
شيئا من حيث تدبير الظلام شبا احرى بما بعد ولما كان لسبب حضور مولى الامام عليه السلام في
مقام ونحو الملك الموكل لقاف تم الامر الذي وكله عليه استأذن لزيارة الملك الموكل على الليل
والنهار لان العبض من مبتغاه الا ليس على الترتيب السبب والمسبب وقد مضى في الجزء الاول ان
لجزء الاصل، الا بالاسباب ثم الوجه في تلك الزيارة ان السلطان المتقربة والمتممة بين الحيوة و
وسائر الكمالات يتوقف على حصول الجديدين وتوارد الحادثين وتعاقب الدهرين فهذه
الزيارة بمنزلة اظهار ذلك الارتباط الحسي واعلام الكل بان ذلك الارتباط دائم في المنهاج
كيف لا وهذا السير والحركة انما هو للرعاية لهذا الارتباط وارائه تلك الاسباب والمسببات وان
لا يجوز ان يكمل بدون الاسباب عبارة عن فنائه وذلك الملك تحت سطوة السلطان الولاية العلوية

صح



بسم الله الرحمن الرحيم

وذلك الملك عند سطوات سلطان الولاية العلوية واضمحلاله تحت شروق نور الخلافة الالهية ولما كان تدبير
الامور كلها باذن الله موكولا الى الامام عليه السلام عبر عن نفسه الشريفة بما عبر عن قوة من قواه المكونية بالملك الموكل
على ظلمات الليل وضوء النهار فكان هذا الملك احدى القوى المكونية للامام عليه السلام واما عبر زواره من
مقاماتهم من دون مولى الانام فلان العقل والنفس بهذا الاعتبار ان الجسم الكلي بالمواليد والاجزاء فيه دان
شخص لولا الكل وخليفة النفس والكتب ولا ريب ان هذه النفس الشخصية التي لنا فهو عبث بان الكل
عضو بموضوعه اللائق به وصيرت القوى المدبرة والاثار مطلع الحادث لكل امر في مقام معلوم لا يكاد ان ولو كانت
القوة عن موضعها وزالت عن مقامها من دون اطلاع تلك النفس فسد ذلك العضو والطف تلك القوة
لا محه فكذا هو المدينة الفاضلة للات الكبير الكلي والاجرام بهذه المدبرات مقام معلوم وعمل مخصوص بامر
خليفة الله الذي هو بمنزلة النفس الكلي للبدن الكلي فلا يتجاوز عضو عن موضعه ولا تحرك قوة عن مقامه والا
فخرق ما يخص سلطان العالمين وبالجملة لا تحرك متحرك ولا سقط ورقة الا باذن الامام وهذا تمام الكلام في
تحول ان يحصر في هذا الجزء لما كان الغرض من هذا السير والسلوك ارائة ملكوت السماء والحوال ولا ان
اقسم عليه السلام بقوله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة واما هنا فلما انتهى الامر الى ملكوت محل الكل ورئيس
روحانيات الكلية بين ان الملك الموكل على ظلمات الليل وضوء النهار واقسم بقوله والذي رفع السماء
بغير عمد ولا يخفى مناسبة القسمين للمطلبين اذ من المتبين ان روحانية النفس الكلية مدبر امر السماء ورفعها بغير
عمد ترونها والله يوفق لكل خير ان شاء. واما زيارة الملك الموكل لقاف للحضور على ما في
رواية الشيخ الصالح الحسن بن سليمان وصاحب بحر المناقب كما نقلنا فلعل السر فيه انك قد عرفت
ان الخضرة بحسب سلطان الكرة الاولى وبه ذكر ان فيه ارباب الطبيعة الانسانية فلما استعمال
ذلك الملك الذي شانه ان [illegible] الكرة الاولى الاخيرة للمثلث [illegible] الانسانية [illegible] خليفة الله [illegible]
امام العالمين وسلطان [illegible] الارباب والسلاطين [illegible] تلك العرض وخلق القطر [illegible] استحقاق

لزال موصوف بذلك الى المنع الذي يتعجب منه الناس برمانه حيطته فكان وقت استقراره على كرسي كرامته تنفحه
امره في اقطار مملكته فاستاذن الامام في زيارت الحضرة الملك ثم انك اذا انظرت ما بين اليمين الى يسار الامر
من الكلمات في الرواية الاولى واذا نظرت ما بين يسار البصرة مطابقا لما في الرواية الاخرى لكن لما نظرت بكلتا العينين
ونحت المقلتين اثبت الملك الكاتب في نبيه نور الامام وكان نور الامام حركة وجهية سماعية الى اليمين في اليسار قد
ابتدات تلك الحركة من اليمين فراد الملك الحركة على ظهر اليد وصوء النهار واشهر الى اليسار فرزره الكفره وفي
ذلك صحت كلتا الروايتين ودفعت كلتا الريبتين والعلم عند الله والمراد بالزيادة التي في هذه الرواية الاخيرة
من ان مال للانة في ذلك كما ان امير المؤمنين عليه السلام قد كنت ظاهرا لان الروح الذي هو كان معهم ذكر ما نظر
منهم من المعجزات والكرامات لظهر منهم لاتحد وحرمتي بالشبيه ذلك المنبر من البيانات فقلنا يا امير
المؤمنين اليس كنت معنا جالسا في منزلك هاتي وقت كنت في قاف فقال غمضوا اعينكم
فغمضنا ثم قال افتحوها ففتحنا فاذا نحن قد بلغنا مكة ولم يشعر بنا احد فقال لقد بلغنا مكة
ولم يشعر بنا احد فكذا الك كنت لقاف ولم يشعر بي احد منكم فقلنا يا امير المؤمنين
هذا اعجب من وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال والله اني املك من الملكوت ما لو
علمتموه لقلتم انت انت وانا عبد الله مخلوق من الخلائق اكل واشرب
وفي المناقب وكتاب الشيخ الصالح حسن بن سليمان بهذه العبارة فقلت يا امير المؤمنين كيف نادركم ليته
هذا الموضع ولقوه فقال كان اجنبكم والذي فلق الحبة وبرء النسمة اني لاملك من ملكوت السموات والارض ما لو علم
علمتم بعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وكان عند اصف بن برخيا حرف فتكلم
فتكلم به فخسف الله عزوجل ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف
النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله عزوجل استاثر به في علم الغيب ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرف من عرفنا وانكر من انكرنا واقول بالحري ان نذكرها ما الحد اليه

لعظيم اربعة من الجوهرة
بشر الله ... عليهم السلام
... [illegible]



الى العقول المرتاضة بالرياضات الشرعية والنفوس القدسية الصافية لمعرفة الحكايات والعقود ولكن ذلك في
مطلبين خلوص سوال للاصحاب انك كنت في اطراف البيت وانا المنهار في منزلك بالمدينة
بحيث يكون معناه في تلك البلدة الشريفة ونحن نعلم من احوالك حيث تكون في شي وادركت في ذلك حيث تكون
معنا في المسجد وغيره من الاماكن فلم نر ذهنيا في تلك المدة المتمادية التي كنا غائبين باحوالك الشريفة فان
الى قاف وتكون فيه فكيف يكون هذا الخطاب من اصحابه ثم انه هو اهم كشف هذا الغطاء باعين العقول
بتقيض الاعتبار ثم جعلها البرد الفتيهم حين كونه في قاف بالمبعثين على عدم شعور الناس بغيابه منهم
احساس اهل البصيرة بالنسبة فيهم ومن ذلك عرفوا استرشاب الامام عليه السلام الى قاف حين كونه في
سرك معهم والثاني مالي بين لهم ان ذلك الاقتدار انما هو لسبب الاسم الاعظم الذي جميع حروفه الا
واحد عنده وهو انما بيان هو الاسم المتعلق بحركة الافلاك مثلهم صحاراء وانه هذا السير بحركة نور الولاية
ونامية فالمبايتهم لسر الملكوتية والاشباح النورانية ومن خواص هذا العالم ان الحركة بالوقفة
في انه فانه من الفلك الاعلى الى المركز مخففة وانه في طرفة عين كما يقع للملائكة النازلين من الاعلى
بالبلوغ الاحكام فانه من المحال ان تتحقق قصد او معه من امر الله تعالى انها هم بالنزول وفي وصولهم الى
حضرة الرسول كالبرق العارض والقرب من ذلك وان لم تكن يكسب المشابهة حركات الجن والشياطين
في الارض القصيرة في المسافة الطويلة وما يرفع استبعادك حيث لم يخرج من معين حولك ولم يتحرك
في سلطان ملكوتين ان تعلم ان كل الحركة والزمان والمكان متفاوتات المراتب والعوالم متطابقات
الحدود والمعالم المترتبة في اللطافة الى ما لا الطف منه الطف الحركة والزمان صرفا ونحو بالتعدد والقوة بالنقد
والمكان الجسم الملكوت في كمال اللطافة والنورية بحيث لا يحجبه حصر ولا غطاء ولا يمنعه ارض ولا سماء كما هو
شان الملائكة النازلين بالوحي من المقام الاعلى وكما هو مرتبة المركزي العارجين الى مقام او ادنى
ولا اختصاص للاشخاص الملكوتيين كونهم تام لغيرهم الا الائمة الحسنة في هذا المكان وذلك الكمال على جميع

لا ما يكون عن قسم شرع سواء وبالفعل البهيم كالارض في جنب السماء وكذلك الزمان الملكوتي والحركة الملكوتية
في اللطافة بحيث يطوى فيها هذه الازمنة والحركات التي تحتها ويكون جزء من هذه الحركة وكذلك الزمان الملكوتي
الاوسط الصغير بالنسبة الى الشهور والسنين [illegible] عنها وقس على هذا احكام الملكوت الى العالم الاعلى الذي فوقه بالنسبة وكذلك
روى السيد المرتضى علم الهدى رضي الله عنه [illegible] حكاية عن علي عليه السلام عن حال الامام وجوابها انه
صلوات الله عليه [illegible] الى السماء وانت البروج لعشية ارزاق العباد [illegible] مولاه عليه السلام
خارج المدينة في الساعة [illegible] والارض فاجرة [illegible] الكفار [illegible] عليه السلام
[illegible] المباركة على [illegible] الصوت وما فيها في يد المولى [illegible] كيف [illegible]
واما سر [illegible] المتعلق بحال الاصحاب رضي الله عنهم فاعلم ان [illegible] العين اشارة الى
قطعهم النظر عن كونهم حاضرين في قاف [illegible] من الامور التي [illegible] منها
عن ملاحظة غيره ما دامت في مرتبة القلب [illegible] حقيقة [illegible] انها او توجهت
نحو تدبير الغير [illegible] وهذا وان كان التوجه [illegible] الذات [illegible] الجميع وقد لا يكون التوجه
تلك المرتبة من حيث [illegible] ذاتها [illegible] العقلية [illegible]
ولعبير كل شيء [illegible] واما فتح العين فهو
[illegible] الملكوتية [illegible] الازل والابد
في النظر الملكوتي [illegible] المشارق والمغارب [illegible] النظر [illegible]
ولذلك [illegible] اكثر الامور التي [illegible] النظر [illegible] المنظر كانها
في مراتب [illegible] الفلك [illegible] في كونهم بالمدينة
المنفصل [illegible] من الامامات فلا [illegible]
الا للذي المروات   واما بيان السر المتعلق بكون الامام عليه السلام [illegible] بالمدينة [illegible]



واما [illegible] لطاف [illegible] فقول [illegible] الى [illegible]
الكلي [illegible] الطرق الذي [illegible] صاحب المصباح عن [illegible] ابو جعفر [illegible]
يا [illegible] الى [illegible] الارض [illegible]
الارض [illegible] واما [illegible] من امر الله [illegible]
الذي [illegible] للامام [illegible] الجزء [illegible]
[illegible] الوجهين [illegible] الذي ذكرنا [illegible] ذلك [illegible] ان [illegible]
ان [illegible] في زمان [illegible] في [illegible]
[illegible] الاكوان واذا كانت [illegible] الجزئية [illegible] العالية [illegible]
[illegible] والادراك [illegible] الصورة [illegible] ذلك [illegible] زمان
[illegible] عليها [illegible] الجزء [illegible]
عن [illegible] احوال للامام الذي [illegible] الكلية [illegible]
في الهواء [illegible] الارض [illegible] المشرق والمغرب [illegible] ذلك
[illegible] عشرة السموات والارض [illegible] من [illegible]
[illegible] الملكوت ان [illegible] الخليفة المطلق وصاحب الدائرة الكلية
للولاية المطلقة يجب ان يكون على صورة المستخلف فيكون للخليفة [illegible] للمستخلف من الكمالات
والصفات [illegible] يكون كالمرآة [illegible] المستخلف [illegible]
[illegible] جميع [illegible] الارادية والطبيعية [illegible] الخليفة [illegible]
المستخلف [illegible] الخلافة والنيابة [illegible] المستخلف ان [illegible]
[illegible] جميع الامور التي [illegible] فيها النيابة والخلافة [illegible]

والنهاية من الترتيع والاستيار كما قيل الكثرة التي تبدو منها ان لا تخرج من حيطتها متفاوت درجة في الارض ولا في السماء
فمن الواضح المتبين ان لا يكون درجة وجودية ولا كمالات شهودية الا وهي حاصلة على الخليفة بعد ما تحققت
عليه بتمام المستخلف وعلى هذا فالكل تحت حكمه واقدره كيف شاء يديره باذن الله تعالى وليس من ابعد البعد
والمستبعد الاقتدار بتطهير الارض والسماء لان ما بينهما من الصحابيات الا في نظر الاعلى لا
لمستبين كما قال [illegible] بين يد الله الفرد الصمد والتحقيق في هذه المعارف ما قد فرغنا عن اثباتها في بعض
رسائلنا ويدل على ما ذكرناه من ان جميع ما للمستخلف يجب ان يكون للخليفة سوى ما استاثر به لنفسه
اخبار وروايات كثيرة منها ما روي في بصائر الدرجات عن جابر عن ابي جعفر قال ان اسم
الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به فخسف الارض ما
بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين
وعندنا نحن من هذا الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اقول وهذا الوجه من الامر الفارق بين الخليفة والمستخلف والحق لعله
ليس الا الذي عرف في الاصل لا اثنان فتبصر وعنه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قول العالم
انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فقال يا جابر ان الله جعل اسمه الاعظم على ثلثة
وسبعين حرفا فكان عند العالم منها حرف واحد فانخسفت الارض ما بينه وبين السرير
والتقت القطعتان وحول من هذه الى هذه وعندنا من اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا
في علم الغيب المكنون عنده وفيه في رواية اخرى فانخرقت الارض ما بينه وبين سبا فتناول
عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين والوقوف من تكرار هذه
الاخبار انه قد ظهرت منها فائدة اخرى هي كيفية طي المكان الذي يقع لاصحاب [illegible]
درست ما قلنا فاعلم انه اذا كان الولي المطلق بهذه المنزلة عنده [illegible] من صنيع البيع



لقا [illegible] بصفاته ولكنها ارادوا شيئا يقول له كن فيكون وذلك شيئا الا مشية الله ولا يريد الا ما اراده
فهو ارادة الله وانارة او ارادوا شيئا ان يقول له كن فيكون اوثم المبين انه لا معقب له اوقه الله ولا راد
لما رادك الذي حققناه وعاين ذلك السلطان في الملكوت من هو من اخص الخواص وقد افضى الى
درجات المودة والاختصاص [illegible] المتوسطين وجاهر الى فضيل ثم
اعلم ان الكلمة [illegible] اثار البيع في الذات التي استوت على عدة امور في جميع الوجوه ولا تنفر
في امر من الامور الا بشي من الاشياء وذلك لان هذا الكمال يستدعي ان يكون هو هو من غير ملاحظة
شي وكل ما هو متعلق [illegible] او الوجود [illegible] هذا الكمال البتة وذلك [illegible] هذا الكرب
مرتبة الالوهية وقد [illegible] تحقيق ذلك في رسالتنا المسماة بالفوائد الرضوية وفي الادعية
السجادية صلوات الله عليه فانها الهي كيف ادعوك وانا انا وكيف اقطع رجائي عنك وانت
انت [illegible] الا تجتمع اما من مع الطلب منك والدعاء لك لان انا انا تقتضي الاستغناء الكلي و
ترك الطلب والدعاء عين الافتقار ثم بين في الفقرة الثانية انه لا يمكن قطع الرجاء عنك ومنع
السؤال منك وانت انت على كونك [illegible] ان لا احتياج في شي الى غيرك والاحتياج اليك في كل شي
فكيف يمكن قطع الرجاء عنك فتبصر ثم استنار روضة من رياض الجنة واذا نحن بشاب
يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال عليه السلام اخي صالح
صالح وهذان قبرا ابويه يعبد الله بينهما فلما نظر الينا صالح اتى الى امير المؤمنين عليه السلام
وهو يبكي فلما فرغ من بكائه قلنا لم تبكي فقال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يمر
بي كل يوم عند الصبح وكنت استانس به وازداد في العبادة فقطعني منذ اربعين يوما فعظم
ذلك علي ولم املك دمعي من شدة شوقي اليه واصابني ما تراه فقلنا يا امير المؤمنين
هذا هو العجب من كل ما رايناه انت معنا في كل يوم وتاتي الى هذا الفتى

وفي رواية الشيخ الصالح الحسن بن سليمان وفي بحار المناقب بكذا ثم قام عليه السلام وقمنا معا واذا نحن بشاب في الجبل
يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال عليه السلام هذا صالح النبي وهذان القبران
لامه وابيه وانه يعبد الله سبحانه بينهما فلما نظر اليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى واومى بيده الى امير المؤمنين
عليه السلام ثم اعادها الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين عليه السلام عنده حتى فرغ من صلاته فقلنا
له مم بكاؤك قال صالح ان امير المؤمنين كان يمر بي عنده كل يوم غدوة فيجلس فيزداد عبادة بنظري
اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك انتهى واقول لما غلبت عليهم الملكوتية
ببركة قوة الولاية حيث كانوا في قاف وجد والقسم المبرئة لان هذا هو الغاية في التقدس
والتجرد ولكونهم سكان ملكوت العناصر والنباتات ارادهم الامام وفتح في ملكوت الحيوة الحيوانية المرجحة
في الانسان والنشأة المحققة لهذا الشأن فان الروضة الجنانية هي ملكوت الحيوة وهي عالم عظيم الفسحة
مشتمل على الاشجار والانهار المورثة للحيوة وعين الحيوان الجارية في الحيوة ولذا كان الشأن الذي ظهر في
صالح النبي هو مظهر من هذا النوع واعظم مجالي الكلمة الالهية المدبرة لعالم الحيوة الحيوانية وباصطلاحنا
هو كرسي سلطنة رب النوع ومستقر كرامة الكلمة الربانية المدبرة لذلك النوع وقد استبان في مدارك
اهل المعرفة بالبينة والبرهان ان لكل نوع مظهر الاسم من الاسماء الالهية المدبرة في العالم الى
ان انتهى الامر الى سيد المرسلين والانبياء عليهم السلام فصار مظهر اسم الله الاعظم الاسماء فصالح هو
مظهر الاسم والكلمات الالهية الموكلة على الحيوة والملك الموكل بها اسمه [illegible] وانما صار صالح
مظهر حيوة الانسانية لما ورد ان يوم القيمة يصير صالح النبي من جملة الادلاء على ركن من اركان
العرش اي لعرش الرحمن وهو ركن الحيوة لكون معجزته اخراج الناقة التي هي اعظم انواع الحيوان كما
خصها السيح لقوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وهي اقرب من طينة آدم باعتبار الى ساير
الحيوانات لقوله المؤمن كالجمل الانف ان قيد انقاد والذي صار الناقة مركوبه انه الذي [illegible] رسول



مع [illegible] الحيوانات وهو الحيوة ولان ناقة صالح احب الخلق الى [illegible] وافضل [illegible]
الحيوانات في اعلى الحيوة [illegible] ولما كان صالح هو [illegible] الحيوانات والمظهر الجلي لها وكسر شوكة سلطنتها [illegible]
[illegible] المكوثة [illegible] سلطان [illegible] فرعان [illegible] صالح فهو
لم يزل يتقرب الى الرتبة في القاء الحيوة عن نوع الى يوم الوقت المعلوم ولهذا ورد ذلك في [illegible]
هو مرتبة النبات والحيوان [illegible] مرتبة الانسان لانه عالم [illegible]
المرتبتين لم يصل الى حد الانسانية كما ان عالم [illegible] عن مرتبة الانسانية لم يصل الى المرتبة [illegible]
ونعم ما قال المولوي في منظومة المثنوي: از جمادی مردم و نامی شدم وز نما مردم ز حیوان
سر زدم الى ان قال بار دیگر باید جستن ز جو کل شیء هالک الا وجهه ولا سيما ان [illegible] الانوار
المقبولين بان كون هذه الحيوة الدنيوية مسبوقة بالموت وسابقة على موت قال الله تعالى كنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم اليه ترجعون لكن الاول [illegible] فلحجر المولود فراق سلطان الارض والسماء
او النفخ [illegible] عليه قوله [illegible] توجه اليه واما المراد [illegible] الصبح
فلما قد عرفت ان [illegible] عالم المواد [illegible] الاول [illegible]
المتوسط قسمة الحيوان [illegible] الاخير [illegible] التنجيم وهو
في قرب طلوع الشمس من المشرق في فلك الامام [illegible] الاخير [illegible] طلوع الشمس من المغرب [illegible] القيمة
ولما كان [illegible] صالح [illegible] الحيوة [illegible] الامام [illegible] متعلقة [illegible] الحيوة
[illegible] سلطنتها الاعم [illegible] علامات [illegible] عن بعض اهل المعرفة ان
[illegible] الارواح [illegible] المدبرة [illegible]
وفي الثلث المتوسط تجلي للارواح [illegible] وفي الثلث الاول تجلي للارواح [illegible]
الثلث الاول تجلي [illegible] اللطيفة التي لا تدركها الابصار وفي الوسط تجلي [illegible] الشفافة وفي الثلث الاخير تجلي

للاجسام الكثيفة ولولا هذه الحجبات ما صحت سلم المؤمن من السجود قال الشيخ لا بد ان يكون له معرفة بمن يسجد
والمعرفة بالله لا يمكن ان يكون الا بكره وعن جزوا ما يكون عن تجلي الذي كان من فيهم سلم العالم ولكن ومنهم ما
ذلك فلا يعلم الشيخ وهذا الاشارة منه لمن له التحقيق واما ما عداهم فهم عارفون بالنبي والشيخ واجسادهما
كانت دار واحاطها انها مشبهة لا يتكلم الا عن امر الهي كلما ظهر الله ليتجلى كيف ابين في علم اعلم
ان ظهور الانبياء والاولياء بعد ما تسم الذين يحكي بهما كلهم الملكوتية منكثر الورود في
الاخبار واذ عند الكشف والبرهان بالقبول والاقرار فقد العيان بالدرجات عن علمية عنهم عليهم السلام
فقد طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فاذا دم كبة اركان اليماني فسلم عليه رسول الله ثم مضى
الى الحجر الاسود فاذا الوح … فسلم عليه رسول الله وفيه ان عليا عليه السلام حين مضيه
الى صفين عبر الفرات فكان قريبا من جبل صفين فادا الصلوة فلما ادلى اعلى الجبل عن … بيضا
فوجد فيه فسلم على امير المؤمنين وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم
النبيين وقائد الغر المحجلين والاعزاء … والفائز بثواب الصديقين وسيد الوصيين
فقال له امير المؤمنين وعليك السلام يا اخي شمعون بن حمول وصي عيسى بن مريم روح القدس
الخبر بما فيه وعن عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة
وامير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك
عنا قال هو هذا وصي … موسى وفيه عن ابا ابراهيم عليه السلام قال … جئت ابا ابراهيم …
فلما برز الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الراس واللحية فسلم عليه … اليه ابا ابراهيم … جعلت
فداك ثم جاء … قام الشيخ والعرق وودع ابا … جعلت فداك من هذا الشيخ
الذي سمعت … من الاخبار وقد …
الكلمات فقال عليه السلام اتحبون ان اريكم سليمان بن داود فقلنا نعم فقال



فقام ومشى … وخلفنا البستان لم ير قط مثله وفيه من جميع الفاكهة والانهار تجري والاطيار
تغرد فلما نظرت الاطيار الى امير المؤمنين ع حلقت الطير على راسه واذا نحن بسرير عليه شاب ملقى
على ظهره وليس في يده خاتم وعند راسه ثعبان وعند رجليه ثعبان فلما نظرا الى امير المؤمنين
انكبا على قدميه يمرغان وجوههما على التراب ثم صارا كالتراب هذا اشارة الى خواص ملكوت
الانسانية الهرقلية فالبستان هو ملكوت الانسان ومن المتبين انه الشجرة الكاملة بجميع الحقائق الالهية
والكيانية من الطبايع الشجرية والحيوانية فلذلك ذكر ان صفة البستان ان فيه جميع الفواكه والاطيار فالفواكه
هي المعارف الالهية التي يرزق منها اهل الاذواق من الشجرة التي … والاغرسة والطيور هي النفوس
القدسية المتعلقة بتلك الحقائق … هذا العالم القدسي والملكوت الانسي … بانواع المعارف
والحقائق واصناف الكمالات الفوائق … المشتاقين الى لذات … ورغبة الى الكمل
الى حضور حظاير القدس واما تحليق الطيور فوق راسه عليه السلام فان الاطيار هي الارواح القدسية المفارقة
عن الابدان العنصرية المتعلقة بالحقائق النورية الملكوتية التي تنسب الى اغصان وشوارع الانفس لان ان
تلك الارواح منتسبة الى الروح القدسي الذي للامام كالذات المترائية في اطراف السراج المستنيرة بنور المصباح
ثم لما وصل … ببركة الامام عليه السلام الى ذلك المقام الذي هو بالحقيقة سدرة المنتهى وشجرة طوبى
اراهم ان الامام سلطان هذا الجوهر … التصرف في الكثيف واللطيف ولما كان … السلطنة
على الكمال … سلطان هذه الكلية الالهية على … سلطنتها بني الله سليمان بن
داود … كان … مظهر السلطنة … صاحب الملك الذي لا ينبغي لاحد ان …
… ظهور تلك السلطنة في السلاطين والملوك … ظهور القائم عليه السلام
على الاتصال … الكمال على الوجه الاتم … رسول الله صلى الله عليه وآله …
… عليه السلام … كما كان لنبي الله سليمان … السلطنة …

لان الانسان كما قلنا خليفة الله في ارضه ومن الواجب ان يكون الخليفة على صفات المستخلف ومن جملة صفاته
عز سلطانه الملك فلابد ان يكون في افراد الانسان من له السلطنة الكلية كما له سائر الصفات الكمالية فاختار
السليمان عليه السلام [illegible] خاصية من اتبع له ومن اصحاب ذلك مسخرة له الجن والانس والطير والسباع والريح
والكل [illegible] منقاد [illegible] الانسانية ولما كان قوام السلطنة ونظام امرها بالخاتم [illegible] كالخاتم تجتمع
بالخاتم [illegible] لعباده [illegible] النبوة او السلطنة وكان [illegible] السلطنة [illegible] الخاتم [illegible]
[illegible] والظهور [illegible] السلطنة العظمى وظهور ذلك [illegible] بالخاتم وكان [illegible] بعد الامام [illegible] اول الخبر
جميع الخواتم النبوية والسلطانية [illegible] الامام [illegible] باذن الله [illegible] فلذلك ظهر سليمان
للاصحاب [illegible] السلطنة وعن الحيوة ولما كانت [illegible] السلطنة ونبوته لصورة حقيقة الدنيا الصورية
الدانية التي هي عظم الحيات [illegible] الصورة المهلكة فظهرت لهم الصورة الثعبان والملائكة السلطنة
الدنيوية [illegible] طول الامد [illegible] عظيمة [illegible] من ابناء ادم [illegible] منهم وكلاهما
ثعبان [illegible] ظهر [illegible] فوق رأسه [illegible] الدنيا وان حب
الدنيا رأس كل خطيئة [illegible] طول الامد [illegible] الاقدام [illegible] اشارة
الى ان السلطنة الدنيوية لا ينفك عنها [illegible] الثعبانين [illegible] كثير من الناس [illegible] الرياسة وطول
الامد ولا بعد ان يكون الثعبانان كلاهما [illegible] صورة الدنيا [illegible] اصلها [illegible] على ملك
سليمان [illegible] صورتها [illegible] عنه وذلك اشارة الى ان سليمان لم [illegible] شيئا منها واما [illegible]
الثعبانين [illegible] الامام [illegible] الدنيا ما فيها [illegible] لوجوده [illegible] من وجوده وان [illegible]
[illegible] الظهور [illegible] الله الدنيا
للاصحاب ببركة [illegible] الدنيا
كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح والله اعلم والحكم

فقلنا



فقلنا يا امير المؤمنين هذا هو سليمان بن داود فقال نعم وهذا خاتمه ثم اخرج من يده الخاتم
وجعله في يد سليمان ثم قال قم يا سليمان باذن من يحيي الموتى وهي رميم وهو الله الذي لا
اله الا هو الحي القيوم القهار رب ابائنا الاولين قال سلمان الفارسي فسمعنا سليمان
يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصي
رسول الله الامين الهادي اني سألت الله ربي عز وجل ان اكون من شيعتك فلولا
ذلك ما ملكت شيئا قال سلمان رضي الله عنه فلما سمعت ذلك وثبت وقبلت
اقدام امير المؤمنين عليه السلام ثم نام سليمان عليه السلام      قد ظهر لك ان
حيوة سليمان [illegible] كل شيء [illegible] بالخاتم [illegible] عنه الامام [illegible] في يده صار حيا واما
قوله باذن من يحيي الموتى [illegible] ذكر [illegible] الرميم [illegible] ولما كان [illegible] الله والبدن [illegible]
[illegible] وكان في تلك العبارة شائبة الاشتراك ازال ذلك الوهم بقوله وهو الله [illegible] بذكر
التهليل الذي هو نص في التوحيد ليزول توهم الشركة مطلقا وذكر الحي القيوم لمناسبة المقام وهو
الاحياء وذكر القهار ليبان انه سبحانه تفرد بذلك فكل موجود حي وجهه هالك الا وجهه وكل
من حي حيوته ميت الا الله الحي القيوم واما وصف الربوبية [illegible] ذلك والتصريح بانه [illegible]
مربوب من المربوبين ومولود [illegible] لان يكون رب العالمين واما شهادة سليمان بالالوهية و
النبوة والوصاية فذلك [illegible] حقيقة [illegible] الا [illegible] الاقرار بتلك
الشهادات الثلث وذلك لان [illegible] ماخوذة عن [illegible] وقد تحقق ان [illegible]
والوصي المطلق وسائط فيض الله الى عباده ولا فرق في ذلك بين الانبياء ومن سواهم لانهم
يوقنون [illegible] الطرق [illegible] الى الله والاسباب [illegible]

والاسباب الروية خيالية بخلاف غيرهم واما سؤال الشيخ عن تلك ما سوال اكثر الانبياء والاوصياء ومشتهى
مقصود المخلصين من الاصفياء وقوله ولولا ذلك ما ملكت شيئا من حيازة كريما من ان الملك سلطان هو
اثر من سلطان الامام وانه انما ملك ذلك ببركة الشيخ ومتابعة المولى وولاية ائمة ال العباء فانه
الحقيقية من عرف الامام بالمعرفة النورانية وسائر محبيهم انما هم الموالي للائمة الحقيقي
وقد ثبت ورقى قاف فسئل عما وراء قاف فقال ما وراءه اربعون دنيا كل دنيا مثل
هذه الدنيا اربعين مرة فقلنا كيف علمك بذلك فقال كعلمي بهذه الدنيا ومن فيها و
الطرق السموات والارضين     فقد عرف ان قاف منتهى ملكوت نشأة هذه الدنيا
والبه اشار مولانا ابو الحسن عليه السلام على ما روي عنه انه لعول ان وراء خلف هذا النطاق زبرجدة
خضراء فمن خضرتها اخضرت السماء قلت ارأوى قلت وما النطاق قال الحجاب والله وراء ذلك سبعون
الف عالم اكثر من عدد الانس والجن الخبر فعبر عن الملكوت بما يكتنف عن كل واحد من العوالم بالحجاب
والنطاق لان كل ما فوق حجاب للعالم وستر لطائف اركان منطقة لعوقة على العالي والمادة خضرة
النطاق الفاصل لعالم العواشق المادية وقد عرفت من صور مراتب الانوار الحجب القدس
من سنوح النور والعد عنها وباعتبار القرب من ظلمة الجسمانيات والبعد عنها واما اخضرار
هذه السماء الدنيا بخضرته فلان الاثر انما هو على شاكلة المؤثر بينه الجسمانيات فاني يحيط عقلي
شاكلته وقد سبق ان الدنيا انما هي لوجود الالف ان جبالا ان يكون خضرة السماء الدنيا واقصارتها
وبقائها واما حقيقة اربعين دنيا فمن جملة الاسرار المصونة ولم اجد من اهل المعرفة من يحوم حولها وقد
نطق بعضهم بما بلقاء وجابرصاء واما الشيخ العربي فقد زاد عن ذلك عالما ثالثا ولم اظفر بانه قد
وصلت منه فهم الدنيا سوى ذلك اما جابلقا وجابرصاء فقد روينا عن اهل البيت اخبارا كثيرة في
ذلك منها ما روي عن مولانا الصادق من ان الله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب



فروسي ... [illegible]

بالمغرب يقال لها جابلقا وجابلقا طول كل مدينة منهما اثنا عشر الف فرسخ وكل فرسخ منها باب يدخلون منه
يوم من كل باب سبعين الف فارس ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيامة لا يعلمون ان الله خلق
آدم ولا ابليس ولا قمرا ولا شمسا وانه اطوع لنا منكم ما يأتونا بالكفه نعتبر ادرا انما مولكي ... يلعنون وعامل
وغاضون البحر وفي صل القوم بالهيبة ابن المديني وفيه منها على عالم المثال والموقوف على عالم البرزخ والعالم
الثالث المذكور الشيخ العربي فحقيقته ما ذكر من انه فضلت من خميرة الطينة التي خلق منها آدم بقية
ومن اصل الطينة لغيرة اخرى فزاد خلقت النخلة فصارت عمة بني آدم ثم قوله اكرموا عمتكم النخلة ما
ما بقي بقية طينة آدم ومن البقية الثانية وهي السمسمة خلق الله ارضا واسعة الفضاء فسيحة الارجاء
كان العرش وما حواه فيها كحلقة ملقاة في فلاة واسعة واذا دخلها العارف قول الخلق عن هذا الهيكل
وعلمهم الموكل في نفورهم عالارض من جواهر هذه الارض علم الطيبة ذكر في عجائب تلك الارض ما يكله
الاوهام وانت لا تستبعدن من ان يكون الشيخ من السمسمة على ما في الشيخ الاعجاب على ما ذكره لكن العارف
قال المادة الطبقة النورانية لا يلزمها مقدار خاص وهي خفية الا في ضعف بالصور واكثر لسطا العقول المحض
لكن مقدار ليس ان تتحقق في الوجود فلا يتفاوت عنده المقدار الصغير والكبير من هذا الباب يمكن القصيح ما ادعا
من ان دخول الكبيرة في الصغيرة ولعله بشير الى هذا العالم ما رواه صاحب البصائر ورواه الشيخ الصالح ابن سهيل
في كتاب المختصر نقلا من كتاب الاربعين سعد الاربلي كل منها باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله وراء
خلف البحر سبعين سترة اربعين يوما بالشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون ابليس لا يعلمون خلق
ابليس يلقاهم ويكثر منهم فيسالونا عما يحتاجون اليه ويسالونا الدعاء فنعلمهم ويسالونا عن قائمنا متى
يظهر وفيها عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس واجتهاد شديد
لو رايتموه لاحقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم
مشرقة بالنور اذا رأوا واحدا منا واحدا احتسوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم

وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال فكنت مطرقا الى الارض فرفع يده الى فوق ثم قال ارفع
راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفرج حتى خلص بصري الى ثقب ساطع حار بصري دونه قال ثم قال لي
هكذا رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال لي اطرق اطرق فاطرقت ثم قال لي ارفع
راسك فرفعت راسي فاذا السقف على حاله قال ثم اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه
وادخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت
بصري وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي اتدري اين انت قلت لا جعلت فداك فقال لي
انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت جعلت فداك اتأذن لي ان افتح عيني فقال لي افتح فانك
لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري
اين انت قلت لا قال انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر عليه السلام وخرجنا من
ذلك العالم الى عالم آخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا
الى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال لي هذه ملكوت الارض
لم يرها ابراهيم وانما راى ملكوت السموات وهو اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت
كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم عليه السلام في عالمنا الذي نحن ساكنوه
قال ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري ثم اخذ بيدي فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك
الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار
قال عليه السلام ثلث ساعات      جمع الثوب التحتانية ولبس غيرها اشعر بانقلابها عالم ما ثبت
غير جابرسا وجابلقا وعندي ان عين الحيوة التي كانت في العالم الاول من تلك العوالم التي تحشر
هي ولاية مولانا امير المؤمنين لان المؤمنين لا يموتون بها كما في الحيوة الابدية كما انه لا يموت من شرب وبعل
شربها لا انه الحيوة الابدية مشروطة بها اما اقلها الا من يشرب فيها كما وقع للخضر عليه وقيل الرادين العالم

توضيح عرشا



ودون الاوصياء انه من دون الرب الى ما وصف فيهم ما تقدم الصنو السلاح منه كانوا مستظهرين فانما يجول
ان يريهم اياه وعن اسرهم انه اذا راى انهم رايت خشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله احسنا اخبارا
ان ذلك من سخط منهاج ان السائلة الى ما انهم فيها لا يسئلون ولا يعرفون يتلون كتاب الله على
هم وان فيما نعلمهم لو نبئ على الكلام يكبرون واكثر وليس لو عرض على شيء ازداد ورد عليهم القرآن
فاذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم لا يستوحشون منا ويسئلون طول البقاء ولا يفتقدون ويعلمون ان الحكمة
من الله عليهم فما انعلمهم عظمة ولهم ضربة مع الكلام اذا دعوا يستعيرون فيها اصحاب السلاح منهم ويدعون الله
ان يعلمهم من قبضه ليديه فيدم كهول وشبان اذا رعات منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد
لا يقوم من عنده الا بامره لهم طريقا هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابدا
حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب والقوه في ساعة واحدة
لا تكن الكهف حيهم ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقده حتى تغضب لغضبهم الامام
الهند والديلم والكرد والروم والبربر وما بين جابرسا الى جابلقا وهما مدينتان واحدة
بالمشرق والاخرى بالمغرب لا يأتون على احد من اهل الاديان الا دعوهم الى الله والى الاسلام والى الاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله لم
يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا اقر قول ويظهر صريحا
الجبلة ابرته غير جابرسا وجابلقا والحية اكثر ادها رجا ترتب ما ذكره الشيخ الوية في احوال العالم الثاني
فلعلها هو الذي يعلم ثم قوله لحسنه بالكلام ثم بالكلام باليسان المهيقين من الحسن الخاصة التي بالانسان والمعل
المراد هنا اللاضة لحرص والاقبال كهيئة كانهم يا ضنونه يطلب منهم ولم يختبر بانا المخبة وتشديد اللام على
المجهول من الاقبال اي لا يتفقه فهم الكهف ولا يخرجهم بقاي احتكه بالسهم اي لغزه على التفعيل وطعن فيه
وجرجر وقوله الى ما دون الجبل اي الجبل المحيط بالدنيا      ولا يمكن ان يكون من بهرا الباب ما رواه
صاحب البصائر بالدرجات باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وكذلك

انما ظهر بمكة مولانا الحسن عليه السلام والعالم الثالث الذي كيفيته الاولى سلطنة مولانا الحسين عليه السلام والعالم
الرابع سيرة مولانا السجاد عليه السلام والعالم الخامس مقام الامام الخمسة عليهم السلام قوله وهو اثنا عشر الف [illegible]
ملكوت الارض [illegible] منها والمام التحقيق [illegible] في سلسلة العود [illegible] ذلك مادة [illegible]
بالبراهين القاطعة [illegible] الذي [illegible] العرش والكرسي والسموات والارض
[illegible] الوجود [illegible] الكشف [illegible]
العوالم في سلسلة العود [illegible] العوالم الاثنى عشر في سلسلة البدء والمذكورة [illegible] النور المهدي
فيها على ما في الخصال [illegible] عن علي [illegible] قال ان الله خلق نور محمد [illegible] الخلق
السموات والارض والعرش والكرسي [illegible] اثنى عشر حجابا [illegible] نور محمد [illegible]
القدرة اثنى عشر الف سنة [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] النور [illegible] انوار [illegible] العوالم
عن الاربعين [illegible] الحجر الذي [illegible] والامر [illegible] الاربعين [illegible]
وردت الطرق مختلفة وعبارات [illegible] الدرجات [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام
[illegible] ان خلف [illegible]
ارضا بيضاء مملوءة خلقا [illegible] عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible]
[illegible] اربعين [illegible] عالما [illegible] خلق كثير ما يعلمون ان الله [illegible]
ادم ام لم يخلقه وان [illegible] هذا الاربعين [illegible] اربعين عالما فيها خلق كثير [illegible]
ان الله خلق ادم ام لم يخلقه [illegible] عن ابن عباس عن امير المؤمنين [illegible] انه قال ان [illegible]
هذه الافاق [illegible] علما [illegible] وانا [illegible]
اروت ان [illegible] والارضين [illegible]



[illegible] الاسم الاعظم [illegible] العظمى [illegible] عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله
[illegible] عليه [illegible] من اهل اليمن [illegible] اهل اليمن [illegible] قال [illegible] علم عالمكم [illegible]
[illegible] الطير [illegible] الاثار فقال ابو عبد الله [illegible] علم عالمكم قال [illegible] علم عالم المدينة
[illegible] الشمس [illegible] اثنى عشر الف عالم [illegible] لا يعلمون ان الله خلق ادم
[illegible] الاشياء [illegible] فيها [illegible] من هذا الا
[illegible] اثنى عشر [illegible] اثنى عشر [illegible] اثنى عشر [illegible]
[illegible] العوالم [illegible] اخبار كثيرة [illegible] كثرة [illegible]
[illegible] مشكوة انوار [illegible] الاطهار [illegible] على [illegible] الجمال والجلال [illegible]
[illegible] الجمال [illegible] الدنيا [illegible] الانسان [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الظهور [illegible] الوجود [illegible] اول [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الحقيقة [illegible] العالم العلوي [illegible]
[illegible] الموطن [illegible] بالبرهان والكشف [illegible] الاصول [illegible]
الطينة الادمية [illegible] الحقائق [illegible] لوجود الانسان في الظهور [illegible] ذلك
في اربعين صباحا [illegible] الحجر [illegible] طينة ادم [illegible] اربعين صباحا [illegible] صباح
[illegible] الشمس [illegible] الانوار الربانية [illegible]
[illegible] الانوار [illegible] بالصور [illegible]

في كل مرتبة من المراتب العلوية فقوله صباح الظهر عالم يجمع اركانه واسبابه وتتحقق فيها القاطبة ما فيها
من الانسان وتولد به والظهر صور جميع الذرية من ظهر آدم ما العهود المناسبة لتلك الكثافة المرتبة [illegible] كل
يوم من تلك الاربعين للظروف جزء الكثافة تحت [illegible] الطبيعة [illegible] فتحقق عالم يشتمل على العرش والكرسي والسموات
والارض وما فيهما فيوضع [illegible] في كل يوم من تلك الايام من [illegible] آدم ومن الذرية بحسبها ما الموجود من ظهره الى
الصور العالية [illegible] وفي ذلك [illegible] من آثار الذرية في الظهر تلك الدنيا وذلك العالم في يوم من تلك
الايام كما بينا [illegible] الابصار [illegible] هو ملكوت الحقيقة الانسانية ثم الظهر [illegible]
وعالم آخرة اليوم الآخر الى ان تم الاربعون ثم بتمام الاربعين ظهرت تلك النشأة الذروية التي [illegible]
كما [illegible] على سبيل [illegible] في آخر تلك العوالم وآخر هؤلاء [illegible] ما حققنا ظهر
لك ان [illegible] الاربعون [illegible] من كلام ارباب العرفان من [illegible]
[illegible] ذكره [illegible] بعضهم ان سماع تلك الكلمات واقع في زمانه [illegible]
ذلك الآن وانه عظيم [illegible] الاطلاع عليه ان [illegible] الناسوت وقدرت على الصعود
الى افق الملكوت [illegible] ان عدد الاربعين في العوالم كما ورد في الاخبار بهذا الاعتبار
[illegible] الدنيا كما في الخبر [illegible] ان الدنيا [illegible] بوجود الانسان
ولما كان الامر [illegible] فوق السموات مرتبة [illegible]
في [illegible] ذلك [illegible] الانسان وصور ما
[illegible] الانسان من جميع الاكوان [illegible] عالم الحس والشهادة [illegible] الاربعين [illegible] ان
يكون في كل [illegible] تلك [illegible] في كل مرتبة من المراتب [illegible]
بهذا الاعتبار [illegible] تلك العوالم كما سمعت في بعض الاخبار [illegible] الشمس
والقمر [illegible] العوالم [illegible] الاخبار [illegible]



[illegible] المشرق و[illegible] اربعين [illegible] وتسعة وتسعين [illegible] العوالم التي [illegible] من [illegible]
[illegible] واما العالم الواحد الذي [illegible] مولانا امير المؤمنين عليه السلام [illegible] فهو عالم [illegible]
[illegible] الذي [illegible] للكلام فيه الا من [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الكشف والوجدان [illegible] ان [illegible] المغارب [illegible] فلذلك قد عرفت
ان المشارق يجب ان يكون اربعين ولا محالة يكون المغارب [illegible] المشارق و[illegible] العوالم [illegible]
[illegible] عالم [illegible] من هذا [illegible] العوالم [illegible] الارواح [illegible] النشأة
الحسية [illegible] الاربعين في العوالم [illegible] النشأة [illegible] وتسعين [illegible]
[illegible] الحق في كشف هذه الاسرار [illegible] الابرار [illegible]
[illegible] الانوار [illegible] الاسرار [illegible] الا [illegible]
[illegible] عن [illegible] وما ثبت في ذلك [illegible] الاولين والآخرين
[illegible] العلم [illegible] ابن عباس [illegible] رسول الله [illegible] اصبت الكبد [illegible]
[illegible] العقول [illegible] ذلك الحديث [illegible]
على [illegible] لو [illegible] الكاظم [illegible]
[illegible] ان [illegible] اكثر [illegible] الاسرار [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible] اصفياء الله [illegible] الانوار [illegible] شهود عجائب الملكوت
[illegible] معالم [illegible] العلوم [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] وقال سيد العابدين صلوات الله عليه
اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله
الحسنا يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا [illegible]

اشراق نسيم المتكبرين والله عدونا وعدوكم ويحيكم المبين باسلمان اسمانا فيما كتبت على الليل فظلم
وعلى النهار فاضاء انا المختار الواقع على الاعداء وانا الطامة الكبرى اسمانا كتب على العرش
المجيد حتى استند وعلى السموات فقامت وكتب على الارض فسكنت وعلى الرياح فذرت
وعلى البرق فلمع وعلى النور فسطع وعلى الرعد فخشع اسمانا مكتوبة على جبهة اسرافيل الذي جناح في
المشرق والاخر في المغرب وهو يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح الاسم مشتق من
السمو بالكسر والسمو العلو [illegible] الحقائق العلوية التي [illegible] الاسم الساطع [illegible] الجبروت الطائفة على
اراضي الاعيان المشهودة [illegible] ولا ريب ان جميع الانوار انما [illegible] بالنور الاول الصادر عن المبدأ الاول
[illegible] ذلك الا نور الابرار [illegible] للائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين [illegible] نور الوجود
فهو [illegible] ذلك النور الاقدم [illegible] الاسم الاعظم [illegible] عليه السلام [illegible] الملك [illegible] الجليل
[illegible] وما [illegible] الا بان جميع [illegible] المطلق لا يكون الا بال [illegible]
[illegible] النور وذلك [illegible] الاسم عليها [illegible] ذكر في هذه الفقرات [illegible]
الارض [illegible] السماء [illegible] الا [illegible] القدرة [illegible] عليهم السلام [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] كمالات [illegible] وكان ذلك [illegible] صنائع الله [illegible]
[illegible] والبلايا [illegible] الاشياء [illegible] عليهم السلام
[illegible] الاحياء والاماتة [illegible] الامام [illegible] الكونية [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] عليهم السلام والمشرق عبارة عن مطلع انوار الوجود [illegible]
عن المواد [illegible] المراد يكون [illegible] الجناح [illegible]
العهود [illegible] العالم [illegible] الاحاطة الكلية بجميع المكونات التي [illegible] عالم الربوبية
[illegible] الكلي [illegible] الروح الذي هو اعظم الملائكة [illegible] القول [illegible] ذلك



بره الاحكام [illegible] لما [illegible] معرفة [illegible] المعارج [illegible] قوله عليه السلام
انا الطامة الكبرى ثم قال لنا غمضوا اعينكم فغمضنا ثم قال افتحوا ففتحنا فاذا نحن بمدينة
لم نر قط اكبر منها واذا الاسواق عامرة واهلها قوم لم نر قط اطول منهم خلقا كل واحد كالنخلة [illegible]
فقلنا من هولاء القوم فما رأينا اعظم منهم خلقا قال هولاء قوم عاد وهم كفار لا يؤمنون بيوم
المعاد وبمحمد صلى الله عليه وآله فاحببت ان اريكم اياهم في هذا الموضع ولقد مضيت بقدرة الله
[illegible] واشعلت [illegible] وهي من بلاد المشرق ونحيكم بها وانتم لا تشعرون ان [illegible] من
ايديكم لما فرغ الامام عليه السلام من اراءة ملكوت الارضين وما فيهما شرع في ان يريهم ملكوت
الزمان والزمانيات والامر [illegible] هو [illegible] ملكوت الارض وقطع
[illegible] ذلك الملكوت [illegible] ذلك العالم [illegible] في ملكوت الزمان وهو
[illegible] الزمان والزمانيات كشف [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] العقول [illegible]
[illegible] ذلك الملكوت [illegible] ذلك [illegible]
في امر [illegible] ملكوت المكان [illegible] الزمان في ظرف
المستقبل [illegible] ساعات [illegible] ملكوت الزمان في ظرف
الماضي [illegible] الموجود [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] ذات [illegible] السيلان [illegible]
[illegible] الواقع وظرف [illegible] العدم [illegible]
[illegible] موجود [illegible]
من الازل الى الابد [illegible] موجود في [illegible]

المصنف ان قلت كلهم موجود في الجزء الاوسط مثلا الاخر ان الماضي موجود في الغابر والمستقبل كذلك الا فرس الا ليس
للزمان زمان ولا له مكان بل اقول ان الماضي عندك ماض والمستقبل منتظر في تلك وكلاهما في نفاد الا في
الا عنده والدهر الا لذلك عنه من ليس عنده صباح ولا مساء اولم اسمع ان في القبة تسع عشر [illegible] صحايف بعضها فانية
وبعضها مملوءة سوداء وبعضها بيضاء [illegible] الايام التي [illegible] الجبار [illegible]
[illegible] الصحابة حيث [illegible] الرسول [illegible] القبة [illegible] دخول
[illegible] الرسول [illegible] الاستغفار قال [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] ملكوت الزمان [illegible] الامام [illegible]
[illegible] حسب [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الاكثر [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الانوار [illegible]
[illegible] برسول الله [illegible]
[illegible] القرون [illegible]
[illegible] العود [illegible]
[illegible] قوله انا الجنة والنار وقوله انا [illegible] والقول
[illegible] الزمان في المستقبل [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الماضي [illegible]
[illegible] ابا جعفر [illegible] مطلع الشمس [illegible]
[illegible]



وعا[illegible] زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان بالمدينة رجلا قد اتى المكان الذي فيه ابن آدم فراه معقولا
معه عشرة موكلون يستقبلون الشمس حيث ما دارت في الصيف يوقدون حوله النار فاذا كان في الشتاء صبوا
عليه الماء البارد وكلما هلك من العشرة اخرج اهل القرية رجلا فجعلوه مكانه اقول هذه القرية قرية قوم موسى كما يظهر
من الاخبار الاخر ثم دنى منهم فدعاهم الى الايمان فابوا انحمل عليهم وحملوا عليه ونحن نراهم وهم
لا يروننا فتباعد منهم ودنى منا ومسح يده على ابداننا وقلوبنا وقال اثبتوا على الايمان
ثم مشى اليهم ودعاهم الى الايمان ونحن نراهم فابوا ثم زعق زعقة واحدة قال سلمان فو الذي
نفسي بيده لقد ظننت ان الارض قد انقلبت والجبال قد تدكدكت ورايتهم صرعى كانهم
اعجاز نخل خاوية ثم قال لا اضعف الله ايمانكم [illegible] صلاح
[illegible] الريح التراب [illegible] صعود الارض وهبوطها قوله ورايتهم صرعى
الى قوله خاوية مذكور في حكاية عاد في سورة الحاقة [illegible] القيامة [illegible] ثمود وعاد بالقارعة [illegible]
من اسماء يوم القيامة فاهلكهم [illegible] سبع ليال وثمانية ايام حسوما [illegible]
العرب ايام العجوز لان عجوزا دخلت سربا فتبعتها الريح فقتلتها في اليوم الثامن من نزول العذاب وقيل سميت
بذلك لوقوعها في عجز الشتاء [illegible] كانهم اصول نخل بالية وقيل فارغة خالية
الاجواف وقيل ساقطة [illegible] قوله سبحانه كانهم اعجاز نخل [illegible]
[illegible] الاضطراب [illegible] الامام [illegible] المبارك على
قلوبهم وابدانهم ليثبت [illegible]
ايمانكم [illegible] الاضطراب [illegible]
[illegible]
من القرآن الكريم [illegible]

[illegible] الصعود والهبوط [illegible]

[illegible]

الامام عليه السلام موهومة نقلا الاصحاب وذلك لان الريح اذا هبت من جنوب التبع فهي مامورة بامر الهلاك باذن الله
عز وجل انها هي المختصة الاعداء او والاية الكبرى فهلاك القوم لها تعرضوا من وما بره ونجاة المؤمنين
منهم كان بلطفه ورحمته وانه عليه السلام مع جميع الاشياء سرا وملكوتا فهذه الجهة البشرية والمصاحبة
الملكوتية هي التي اراها السلمان ومن معه وان الريح سببه كلها سلول كمس التعبير مختلف باختلاف العقول
فقوله عتق بهم رغبة ارادته الصحيحة ومن تلك الصيحة دنت الريح العاصفة كان كل خطام من تلك الريح
لقطوعهم كالسيف في تيره فقلنا قول سلمان قطعت الى الارض فيه افلت والجبال نزلت كالاحلام تعفن دمهم
ثم قال لنا التحولن ان اريكم ما هو عجب من هذا فقلنا يا امير المومنين بالله قوه فعلى من
لا يومن بك لعنة الله ولعنة الملائكة والناس اجمعين ثم صاح بالغمامة فاذا قد اقبلت فقال اجلسوا
على الغمامة فجلسنا وجلس هو على الاخرى ثم تكلم بكلام لم نفهم فما انستم كلامه حتى طارت بنا
الى الهواء ثم رفعتنا حتى راينا الدنيا مثل دور الدراهم ثم حطتنا في دار امير المومنين
صلوات الله عليه في اقل من طرفة عين والمؤذن يؤذن للظهر وكنا مضينا عند طلوع الشمس
اقول انظر يا اخي الى تعبير سلمان عن جهتي الزيادة والنقصان كان من اهل البيت كانه الحجر الكريم متفاوت
من اهل البيت واحد فواحد لا الكدرة او اخرها الكدرة لونية وبعضهم يسمى بالقرمان والاقول بالكدرة
والاعوان فان تتبع ذلك ارسل فضلنا بعضهم على بعض او لا ترى الاقوام لو علم ابوذر ما في قلب سلمان
لقتله وفي رواية لكفره مع ان رسول الله قد آخى بينهما فتفرع على ذلك ان سلمان الا مولانا امير المومنين مع
ولا يبعد ان نقال ان عدم القدرة كان من بعض الرفقاء غير سلمان ونحن مولانا الحسن عليه السلام والقائل سلمان
بل نفسه او بعض الرفقاء هذا القول صدر من مولانا الرفقاء وسلمان قال الطريق الكهاية والله قال فقلنا ذلك
لكم بكلام لم نفهم يعني ان الدعوة بلغت عن الحق صحيحة ستر ان يعبر باللغة العبرية والسريانية وغيرها وقد
ورد في الاخبار كثيرة انهم عليهم السلام قد دعوا الله في الامور العظام بلغة الاحوال الملكوتية بلسان غير العربية



العربية وقوله حتى راينا الدنيا مثل دور الدراهم لانهم جاوزوا من افق الملكوت ولا ريب ان الدنيا عند ذلك
ترى كذلك والوجه الآخر هي حفرة الجبروت لكانت الدنيا في نظرهم اصغر من جناح البعوضة وهذا الخلاف اول
سيرهم فانه في تحور عالم الملكوت فلذلك راوا الدنيا هناك مثل دور الدرهم وقوله في اقل من طرفة عين وذلك
لانهم قد خلصوا بركة هذا السير والصحبة كمال الكون وصف نفوسهم كمال الصفاء وصاروا من اهل الملكوت الاعلى
فلم يرد البرهان اثر الخلاف اول سيرهم فانه كان ابتداء المصيبة ولم يسيروا واستعدادا كاملا الاخروي الا
بحكم الامام واطاعة الغلام لم يختلف لا اولا ولا آخرا وكون وصولهم وقت الظهر الا انهم بلغوا الى
السر المسدل بمار الاساسية ووصلوا الى اعتدال الولاية الختمية فقلنا هذا هو العجب كيف في
قاف قطعنا ورجعنا في خمس ساعات فقال امير المومنين لو انني اردت ان اطوف بكم الدنيا وجميع السماوات
والارض فرجعتم من البحر لفعلت وذلك بقدرة الله تعالى جل جلاله وكرامته رسول الله وبركته وانا وصيه وخليفته
ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال سلمان فقلنا لعن الله من جحدك وغصب حقك ونضاعف عليهم العذاب
الاليم وجعلنا ممن لا يفارق مسلك عشيرتي الدنيا والآخرة بمحمد وآله عليهم الصلوة والسلام الرابعة في عدد
السماوات ما عرفت من انه عليه السلام اراهم خمسة مقامات من الملكوت فصار الوقوف في كل مقام عشر
شيء في القرآن من اطلاق الحجة على يوم القيمة فطابق فيما كنت فيه الظاهر من الباطن قوله عليه السلام او اردت
ليعوا بكم الدنيا بقال على الله الذي ربهم فيها تحت فلك القمر فان الارض في كلامه ارتكب الى ما في قوله
سبحانه اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم وهي الارض العلوية ككل
كما ورد في الخبر في تفسير قوله عز شانه ومن الارض مثلهن ان المراد هي الارضين السبع التي كل سماء ارض
بحذائها وفي قوله عليه السلام فرجعتم من البحر الى الجنة فقال عليه السلام وذلك لان نور البصر من انه
من الانوار المجردة يحيط بالسماوات وما فيها فكيف اذا كان النور من العلوية فان الامر يكون فيه خارجا
عن الثان وليس في ذلك بعيد لما قد ورد في خبر المعراج ان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله كان

هذا بحار الانوار التي حصلت من صحبته قبل العروج وان كان الذي لا اله الا هو الحي القيوم لم يخرق بعد وكل ذلك قليل
في جنب كرامة الله لهم عليهم السلام وقد صدر ذلك عنه مرارة كثيرة وكذا عن الائمة عليهم السلام على ما تكثر
ذكرها في كتب الاصحاب من معجزاتهم وكراماتهم ومن عرف مقاماتهم ومنزلتهم واعتقد نورانيتهم وعرفهم بالنورانية
لم يستبعده ولكن لم ينكره ويشكر كرمك بل عليك الانكار وصلتك الى الاقرار وهذا ذكرنا في المقدمة من
هذه الرسالة ما فيه هذا البيان وذكره الا البيان فمما يناسب هذا الباب ويعضد هذه
الرسالة [illegible] ما رواه من خطبة البيان وهي مشهورة بين علماء الخاصة غنية عن السند
والرواية فمن [illegible] امير المؤمنين انه خطب ذات يوم فقال فيها بعد الحمد والثناء وما يتبعهما من
جوامع الكلمات انا الذي عندي مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد محمد غيري انا بكل شيء عليم انا ذو القرنين
المذكور في الصحف الاولى انا صاحب خاتم سليمان انا الحجة الالهية انا الذي اتولى حساب الخلائق
اجمعين انا اللوح المحفوظ انا جنب الله انا قلب الله انا الذي قال رسول الله [illegible] الصراط [illegible] والموقف
موقفك انا الذي عندي علم الكتاب ما كان وما يكون انا نوح الاول انا ابراهيم الخليل انا موسى
[illegible] انا فتاح الاسباب انا منشئ السحاب انا مسمع الرعد ومبرق البرق انا مطلع [illegible]
انا [illegible] السماوات انا صاحب [illegible] انا صاحب يس [illegible] انا النور الذي اقتبس منه
[illegible] انا معصوم من عند الله انا خازن علم الله انا ترجمان وحي الله انا المتكلم بكل لغة في الدنيا انا حجة
الله على من في السماوات والارضين انا حجة الله على الجن والانس انا الراجفة والرادفة انا ذلك الكتاب
لا ريب فيه انا الاسماء الحسنى التي امر الله ان يدعى بها انا [illegible] السماوات السبع بنور ربي وقدرته انا [illegible]
[illegible] انا الذي [illegible] الشمس والقمر [illegible] انا [illegible]
[illegible] انا صاحب النشر الاول والآخر انا منبت الزروع ومغرس الاشجار ومخرج الثمار انا [illegible]
الفلك في البحر انا [illegible] المؤمنين [illegible] انا صاحب الكرة [illegible] الدولة انا صاحب الزلازل



والرواجف انا الذي اهلكت الجبابرة والفراعنة المتقدمين بسيفي ذي الفقار انا مولى يوسف الصديق
ذي الجب ومخرجه انا صاحب موسى والخضر ومعلمهما انا العالم انا المنصور في الارحام انا [illegible]
وباطنه [illegible] انا [illegible] انا اعلم [illegible] القرآن والكتب السالفة انا الراسخ والمرسوخ
في العلم انا صاحب الجبت والطاغوت ومحرقهما انا المنتقم من الظالمين انا الذي ادعوه الامم الى [illegible]
الكفر [illegible] انا الذي [illegible] المنافقين من حوض رسول الله انا باب فتح الله للعباد فمن دخله كان [illegible]
ومن خرج منه كان كافرا انا الذي بيده مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا قائم مع رسول الله [illegible]
حيث لا روح يتحرك ولا نفس تنفس غيري انا صاحب محمد علم [illegible] انا القول الاول [illegible]
موسى الكليم [illegible] انا ذو القرنين [illegible] انا كهيعص انا فرع من فروع الزيتون
[illegible] انا الذي [illegible] اعمال العباد [illegible] في الارض ولا في السماء انا عالم [illegible]
[illegible] انا خازن السماوات والارض انا قائم [illegible] انا عالم بتغيير الزمان وحدثانه انا
الذي [illegible] انا اعلم عدد [illegible] ووزنها وخفتها ومقدار الجبال ووزنها وقطر الامطار
انا [illegible] ومن [illegible] انا الذي [illegible] الكفار بكف تراب [illegible] انا الذي عندي الف كتاب
من كتب الانبياء عليهم السلام انا الذي [illegible] انا الكعبة والبيت الحرام انا [illegible]
انا محمد المصطفى انا علي المرتضى انا الممدوح [illegible] انا [illegible] الاشباه انا موصوف [illegible]
[illegible] صفات [illegible] الا الله الخلق والامر انا عبد الله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم صدق ولي الله صلوات الله عليه اقول [illegible] سيد الانام [illegible]
الكبرى التي [illegible] انه خاتم الانبياء [illegible] الثالثة الاخرى [illegible] اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى ثم اقول [illegible] هذه الصحيفة [illegible] صحفنا المكتوبة [illegible]
[illegible] الارتياب [illegible] ان [illegible] المكتوبة [illegible]

والعقول لا كلامك [illegible] بهذه الحقائق الربوبية واللوح المذكور وهذه المعرفة النورية وما هيكلة [illegible] بيان هذه الخطبة ما ورد
عن مولانا الصادق عليه السلام حيث سئل عن بعض عبارات هذه الخطبة الشريفة انا راجعه امير المؤمنين
الى الامر فافهم هذه الدقيقة فان الله تعالى يقول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهو
[illegible] زيادة كشف لتلك الخطبة المباركة في تمامه المسكية وقد وجدت بعض الاخبار [illegible]
الكافي هذه من معرفة هذا النور حيث قال ان [illegible] النفوس العقلية يعني بعد ما تهذب كمال التهذيب
خلق الفلك حيث نور الباري [illegible] البارئ تبارك وتعالى [illegible] من التدبير [illegible] حيث [illegible]
وفي البصائر عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه لقد اسري بي
فاوحى الي من وراء حجاب ما اوحى وكلمني فكان مما كلمني ان قال يا محمد علي الاول وعلي الاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم فقلت يا رب اليس ذلك انت فقال يا محمد علي الاول اول من اخذت ميثاقه من الائمة
يا محمد علي الاخر اخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر اليك جميع ما اوحيته
اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن ابطنته سري الذي اسررته اليك فليس فيما بيني وبينك
سر ازويه يا محمد عن علي وما خلقت من حلال او حرام فعلي عليم به وباسناده عن [illegible] بن عبد الصمد قال قيل
رجل [illegible] علي بن الحسين عليه السلام فقال له علي بن الحسين عليه السلام من انت قال انا رجل منجم قال فانت
عراف قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر مذ دخلت علينا في اربع عشر عالما اكبر
من الدنيا ثلث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو قال انا وان شئت انبأتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك
[illegible] العوالم الاثني عشر وعلى هذا فالاربعة عشر [illegible]
[illegible] وباسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الحوض
فقال حوض ما بين بصرى وصنعاء اتحب ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي واخرجني
الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري لا ندرك حافتيه الا الموضع الذي انا فيه قائم فانه



[illegible] فاذا [illegible] فنظرت [illegible] من جانبه الذي [illegible]
[illegible] احسن من الياقوت فما رايت احسن من تلك [illegible]
[illegible] فقال [illegible] ذكرها الله تعالى في كتابه [illegible]
[illegible] ورايت [illegible] لم ار شيئا احسن منه [illegible]
[illegible] فنظرت [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] فما رايت [illegible] وما [illegible]
[illegible] فقلت [illegible] فما رايت [illegible]
[illegible] الان [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك الوادي [illegible]
[illegible]
[illegible] الالهية [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] عن رتبة [illegible] الولاية الكلية [illegible]
هذا [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] العرش والكرسي [illegible]
[illegible]
[illegible] الافلاك
[illegible] الافلاك [illegible] علم [illegible] والمذكور في

في وصف النفس العقلية ما ذكره الحكماء الالهيون قال افلاطون الالهي ان كثيرا من اهل الفضائل الذين يرتاضون لما جردوا
الدنيا وتهاونوا بالاشياء الحسية واللذة والبهجة واعرضوا عن حقائق الاشياء انكشف لهم علم الغيب وعرفوا ما
يخفى على الناس في نفوسهم واطلعوا على سرائر الخلق ثم ذكر حال النفس المطمئنة والكاملة ثم قال وان كان الاغلب عليه قوة
النفس العقلية وكان اكثر همه الفكر والبحث عن حقائق الاشياء والبحث عن غوامض العلوم كان الانسان فاضلا قريب
الشبه من الباري لان الاشياء التي في الباري هي الحكمة والعدل والخير والجود والحق وقد يمكن للانسان ان
يرى بنفسه شيئا الشبيه ويكون ذلك بنوع دون النوع الذي يكون للباري لانه من قوته لا تنال الا انقبست من نوره
فيها قوة مشاكلة لقدرته فاذا تجردت تعلم سائر الاشياء كعلم الباري بها او دونه برتبة يسيرة لانها انما ليست
من نور الباري عز وعلا فاذا تجردت وفارقت هذا البدن وصارت في عالم العقل فوق الفلك
صارت في نور الباري مطابقة لنوره ودخلت في ملكوته فانكشف لها علم كل شيء وصارت الاشياء
كلها بارزة لها مثل ما هي بارزة للباري عز وجل لانا اذا كنا نرى الاشياء الكثيرة بضوء الشمس فكيف اذا تجردت
نفوسنا وصارت مطابقة لعالم الربوبية وصارت تنظر بنور الباري فهي لا محالة ترى بنور الباري كل ظاهر
وخفي وتقف على كل سر وعلانية انتهى ملخصا وقد وصف ارسطاطاليس امر الملك اليوناني الذي
عرج بنفسه فمكثت مدة لا يعيش ولا يموت اياما كثيرة وعلم الكثير بفضول من علم الغيب وحصر [illegible] الانفس
والصور والملائكة واعطاهم في ذلك البراهين واخبر اهل بيته بعدد واحد واحد منهم فلما امتحن كل
كان قد اخبرها [illegible] فلم يخف يقول في هذا الدرس بعد [illegible] وسبيل يكون
في موضع اخر يسمى [illegible] وكان الامر كما قال وذكر ارسطاطاليس ان السيد في ذلك ان نفسه انما علمت ذلك
العلم لانها كانت قد فارقت البدن وان فصلت عنه بنوع لا انفصال فرأت ذلك فكيف لو فارقت
البدن على الحقيقة لكان قد رأت عجائب من امر الملكوت ما لا يقدر قدره ولهذا قال افلاطون
مت بالارادة تحيى بالطبيعة وقال افلاطون الالهي ان سكن النفس العقلية اذا تجردت [illegible]



ذلك فلا تسع الفهم ما نصف الكشف في عالم الربوبية حيث نور الباري الا ان ذلك وصارت في [illegible]
وصارت لا تخفى عليه خافية واطلعت بنور الباري وصارت تعلم الاشياء قليلها وكثيرها كعلم الانسان
ما يبدو الواحدة او القطرة او الشعرة وصارت الاشياء كلها مكشوفة بارزة لها لا تفويض الباري
الاشياء من سياسة العالم بلطفه وتعقلها والتدبير لها انتهى اقول وذلك لا يتوقف على الموت الطبيعي
بل يكفي فيه الموت الارادي ومع ذلك فهو في هذه النفوس القدسية فالامر اعظم ما قيل
وبالجملة ان نختم هذه الكنوز بكتاب من ختم الولاية لتكون خاتمة لكنز الاسرار الالهية منقول ذكر
صاحب بصائر الدرجات محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه في اواخر كتابه هذا الحديث بعبارة التحقيق
ارتباطا لكن من الظاهر والباطن بالوجه وعدم الانفكاك عنه اهل البصيرة والبصر وان الاشتغال بما
ما [illegible] لا ينبغي [illegible] ولكن نذكره [illegible] من شرح [illegible] الكلمات [illegible] والعبارات قال
رحمه الله [illegible] في شرح امور الحجر والائمة صلوات الله عليهم في انفسهم والروح [illegible]
[illegible] حدثنا ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن الربيع والوراق عن محمد بن
سنان عن صباح المدائني عن المفضل انه كتب الى ابي عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب
ابي عبد الله عليه السلام فاني اوصيك ونفسي بتقوى الله في طاعته فان من
التقوى الطاعة والورع والتواضع لله والطمانينة والاجتهاد والاخذ بامر الله
والنصيحة لرسله والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق فقد احرز
نفسه من النار باذن الله واصاب الخير كله في الدنيا والاخرة ومن امر بالتقوى
فقد ابلغ الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته التقوى هو الباعث على اجتناب
المحرمات واكتساب الحسنات من الكمالات [illegible] ولهذا قيد التقوى بكونه في طاعة الله
ثم علل بان [illegible] التقوى [illegible] في هذه المقامات [illegible]

القلبية والرياضات النفسانية وهو الجهاد الاكبر والنصح للرسل هو الخوض المذكور لطاعتهم بحيث يكون
التعب عندهم كالميت بين يدي الغسال وقوله فانه من يتق الله [illegible] بالتقوى وسال لا خبار نحا
بين الوصايا. جاءني كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك
وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافيته في الدنيا والآخرة كتبت تذكر ان قوما انا
اعرفهم كان اعجبك نحوهم وشأنهم وانك ابلغت عنهم امورا تروى عنهم
كرهتها لهم ولم تر بهم الا طريقا حسنا وورعا وتخشعا الخطاب للمفضل
والظاهر ان العافية من المصادر الواردة في باب المفاعلة والهمزة علت على القصر والمتكلم في انا اعرفهم
هو المعصوم ويحتمل اما اعرفهم صفة قوما وقوله كان اعجبك جزاء لان ونحوهم فاعل اعجبك اي طريقتهم ويحتمل
ان يكون كان حكاية على السنة ذوي ان [illegible] الاعلى ان جملة اعجبك جزاء لكان
وقوله ابلغت اي الى امورهم يروى عنهم بصيغة المجهول الغائب او المعلوم المخاطب ولم تر بهم
الا خيرا تردية او الطريق الحسن هو القول بامامة الائمة الاثنى عشر قال الصادق عليه السلام وبلغك
انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت
وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله حاصله
ان اعتقاد هذه الطائفة ان الدين مقصور على معرفة الرجال لغير الانبياء والاولياء والاوصياء ويحتمل
قريبا ان يكون المراد بالرجال الائمة كما يظهر من سائر الاخبار بل هو الاظهر فاذا عرف احد عليا من
الائمة هؤلاء الرجال فلا بأس عليه اذ فعل المعاصي وترك الطاعات ثم ذكر عليه السلام ما كتب اليه المفضل
من انه اعتقد ان اصل الدين وما هو عليه من اساس الدين معرفة الرجال لكن لا على نحو ما زعمت
هذه الطائفة مما نص الامام عليه السلام اعتقاده ودعا له وذكرت انه بلغك انهم
يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام



الحرام هو رجل هذه الالفاظ وان كانت مذكورة في خطبة البيان وفي غيرها من الكتب
والاخبار لكن بمعنى آخر لا بمعنى ان يصدقه فهم هؤلاء الملاحدة واشرف من ان يناله عقل نظرائهم
فمن حمد على الظاهر من الكلمة القشرية والمرجع في ذلك الى ما استمع في كلام الامام من ان الامام اصل جميع
الحقائق وتلك فروعه ولا تحقق الفرع الا بالاصل ولا ينفك الاصل من الفرع وان الطهر والاغتسال
من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم هذا انما خلقوه
من عند انفسهم ليس شيء في الاخبار المتهم ان يكون مذكورا بالصيغة العموم كالفريضة وغيرها لكن لا على المعنى
الذي زعموه بل يستتر في جواب الامام عليه السلام وان من عرف ذلك فقد اكتفى بعلمه من
غير عمل وقد صلى وآتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر
الحرام والمسجد الحرام والبيت الحرام غالطوا العقلاء حيث سمعوا من فضل الائمة عليهم السلام انه [illegible]
تلك الله [illegible] معرفة شأنهم فاخرج ادعى انه كذلك وقد عرف انه لو صدر منهم عن الائمة كان مرجعها الى
انهم اذ صدر في ذلك وسياق ما معنى كونهم اصل الطاعات والعبادات وذكر
وان من عرف هذه العينة والشهرة دينا وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون وليس
عليه ان يجتهد في العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها ولو
وان عملوا بها لعل غرضهم ان من عرف ذلك الرجل معرفة ثابتة في قلبه جعله وجهته
خاطره ورسخ ذلك في باطنه سقط عنه تلك الحدود وكانت قد عملها لوقتها نظير ما قام اليه المتصوفة
من العامة اذا ظهرت الحقيقة بطلت الشريعة وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التي نهى الله
عنها الخمر والميسر والربا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل شاء غلطهم
اخبار لم يفهموا الغرض منها وحرفوا الكلم عن مواضعها ففي البصائر باسناده عن محمد بن منصور قال سألت
العبد الصالح عن قول الله تبارك وتعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له ظهر وبطن

فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك
ائمة الحق وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله وذكروا ان ما حرم الله من نكاح الامهات
والبنات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم على المؤمنين من النساء مما حرم الله انما
عنى بذلك نساء النبي صلعم وما سوى ذلك مباح كله واختلفوا في ذلك فمنهم [illegible] ان النبي صلعم ابو هذه الامة
وان نساءه امهاتهم وقد زعموا ان الفرايض كلها رجل هو النبي صلعم [illegible] فجعلوا النساء المحرمات
على كل من اتبع النبي بهذه الاية ويمكن ان اعتقد ان هذه النساء كلها عبارة عن نساء النبي صلعم فقط
كما يشعر بذلك ظاهر العبارة ويؤيده اعتقادهم ان جميع الفرايض رجل وان جميع الفواحش رجل
وذكرت انه بلغك انهم يتراودون المراة الواحدة ويشهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون
ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر يتناسون عنه ويأخذون به ما نفذ عنهم والباطن ما يطلبونه وبه امروا
بزعمهم لما كانت عقيدتهم الرايغة ان المحرمات من النساء انما هي نساء النبي صلعم فلا يكون
عندهم محرم سواها فلذلك اباحوا لانفسهم ساير النسوان من [illegible] اختصاص
واحد منهم بامراة ثم ان تعريفة الشهادة بالاقدام يظن ان ذلك للمستقيم فيكون
المعنى انهم يشهدون بالزور لنفع اصحابهم وذوي نحلتهم
فياخذون ممن ليس على سيرتهم ما ليس بحق او يطلبون بذلك
حق ذي حق والاشارة في هذا ينبغي ان يكون الى كل واحد من المذكورات
والشيء من البيان وجملة ياخذون بالظاهر لدفع الضرر عن انفسهم
من المسلمين لئلا يطلعوا على سريرتهم ولكن مقصودهم والكسب الباطن
وبذلك امروا بزعمهم وكتبت تذكر الذي عظم من ذلك
عليك حين بلغك وكتبت تسألني عن قولهم ان ذلك احلال هو ام حرام وكتبت تسألني عن تفسير ذلك شرح



تذكر انك سالت عن [illegible] والخطاب للمفضل لانه لما سمع ذلك من هذه الطايفة استغرب كل
ما [illegible] ارباب الميل لكن لما سمع منهم انهم في الظاهر [illegible] وفي الباطن [illegible] ويردون في ذلك اخبار من
الائمة استشكل الامر فسال الامام عن جواز ذلك القول وعدم جوازه [illegible] بمعنى جوازه وعدمه وانه لو
كانت رواياتهم حقا فما تفسيرها وبيانها وانا ابينه حتى لا تكون في عمى ولا في شبهة وقد كتبت
اليك في كتابي هذا تفسير ما سالت عنه فاحفظه كله كما قال الله في كتابه وتعيها اذن
واعية واصفه لك بحلاله وانفي عنك حرامه ان شاء الله كما وصفت واعرفكه حتى تعرفه
ان شاء الله فلا تنكره ولا قوة الا بالله والقوة لله جميعا ليظهر من ذلك ان المفضل
اظهر [illegible] الشبهة من ذلك [illegible] عليه السلام بالبيان الواضح ليزول عنه العمى والشبهة [illegible] جميع ما سال
عنه بالتفسير ان شاء [illegible] والرعاية ليتشيع هو ويتشيع به اصحابه وقوله كما قال انه صفة مصدر
مقدر اي حفظا [illegible] ذكر الله بقوله وتعيها اذن واعية وقوله واصفه عطف على ابينه اي اصفه لهم
[illegible] وقوله انفي [illegible] بالفاء وقوله كما وصفت [illegible] متعلق بالنفي [illegible] وهو حرام
من هذا القول حسب وصفت [illegible] عنهم [illegible] وجعلت [illegible] فالوجوه في القول وما كان
ذلك التحريف والتبديل [illegible] الامام عليه السلام ان شاء وذكر ان
القوة في الامور [illegible] القوة الا لله وكل ما سواه [illegible] لا يملكون لانفسهم
نفعا ولا ضرا اخبرك انه من كان يدين الله بهذه الصفة التي كتبت تسألني
عنها فهو عندي مشرك بالله تبارك وتعالى بين الشرك لا شك فيه
وان اي [illegible] انه [illegible] حكم [illegible] ما حكم الله تع [illegible] الله
الظواهر على وجهها [illegible] فيها [illegible] اهل الكتاب [illegible]
[illegible] عنهم في اخبار [illegible]

واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حدود ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برايهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله وعلى رسوله وجراة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا

يظهر منه انهم سمعوا معنى خطبة الصيام ولم يفهموا الوجه منها ولم يتعقلوه ولم يستفيدوه من اهلها قوله فوضعوا ولم يضعوا يمكن ان يكون من الوضع وان يكون من الوصف وما ارها واحد اى قرروا الحدود وليس انهم الى اللغة ونهاية عقولهم الى حدة ولم يقرروا على الحد الذي امرهم الله به لان هذه اسرار عظيمة لا يمكن الوصول اليها الا ما اخذه عن معدنها وما يتاتى من الوا ابها فلذلك وقعوا في مهواة الكفر والافتراء على الله ورسوله واجترءوا على ارتكاب تلك المعاصي

ولو انهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به باس ولكنهم حرفوها وتعدوا وكذبوا وتهاونوا بامر الله وطاعته

قوله وضعوها يمكن ان يكون من الوضع او من الوصف وقوله كذبوا بالتخفيف اى كذبوا على الله حيث قالوا التي هو ما فهموه برغمهم وهذه تهاونوا بالاوامر والطاعات وارتكبوا الفواحش والمنكرات وحرفوا الكلم عن مواضعها ونبذوا احكام الله

ولكني اخبرك ان الله حدها بحدودها لئلا يتعدى حدوده احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد لهم ولكان المقصر والمتعدي حدوده معذورا ولكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون

بيان ذلك ان الشرع امر بالصلوة وجعل لها حدودا من الشرائط والاركان والاحكام كما هو المقرر عند اهل الاسلام ومن جملة تلك الحدود معرفة الامام الذي هذه الحدود متلقاة من عنده او المامور بها في الكتاب الالهي الصلوة



الصلوة من جملة ذكر الله الاكبر وكان من يجب اخذ ذلك كله من الامام الذي هو باب علم الله فلا يجد الا من يجهل الامام الا بتعلم الاحكام من عنده معدودا ما لم يجب على كل مكلف من اخذ الاحكام من الامام من ادل مقابلة برايه او الى ان فهم او تقليد سلاحهم الاباء والاحبار والرهبان فهي بهذا الكتاب غير معذور او اوجه النقص الحبيط قبضا لذلك الاتاب بيت الوحي والحكمة كان المقصر بعين المجاوز الحدود غير معذور ولو كان الامر كما هو لازم القول بالراي والاخلاص العقول واخذ بعض الروايات وترك بعض لكان المقصر الجاهل والمعتدي المتجاوز عن الحدود معذورين في شطط التكاليف والامر والنهي والثواب والعقاب بالمتوى تلك الحدود شرك واما الشرك فلانهم جعلوا عقولهم وعقول احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله واما الكفر فلانهم نبذوا الاحكام التي وردت من الله وراء ظهورهم ولم يوسعوا ما به حق الايمان وجعلوا النبي والامام يحكم بغير الاحكام التي حكم بها رب العالمين كما بيناه في حاشية عقايدهم وقد قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون ولا ظلم اعظم من الشرك والكفر فان الشرك لظلم عظيم

فاخبرك حقا ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضي من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبه بعث انبيائه ورسله ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه بعث انبيائه ورسله ونبيه محمدا صلى الله عليه واله فاصل الدين معرفة الرسل ولايتهم فطاعتهم والحلال المحلل ما احلوا والحرام المحرم ما حرموا ومنهم الفروع الحلال وذلك شعبهم ومن فروعهم امرهم بالحلال واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر

الاسلام دين جامع بمعنى الاخلاص لقوله تعالى ومن اسلم وجهه لله اى اخلص نفسه التوجه اليه والانقطاع عما سواه

وبعز الشوالين نقابل اسم امر دابه دموع عطاياهم العلم بعز الاستيلاء الى الا نقبال النار وبه بلت
له رب العالمين في بالكلية الاسلام هو التوجه التام الى الملك العلام وكمال الاخلاص في العقايد والاعمال و
والانقطاع بالكلية في الكمال في اصلاح الظاهر والباطن بحيث لا يظهر منه الا ما يرضاه الله ويحبه
ويتجرد عما سواه الاسلام اس به وبعث وادى عن ان الاسلام هو كون العبد لله فمن كان
لله كان الله له كما في الخبر وهذا الذى اختاره لنفسه وبيان عبادته ولم يتقيد بشيء غيره وذلك هو حقيقة
حقيقة النبوة والامامة قال النبى والامام المطلق جعل نفسه دون امره لله فكفى ما يتفرع من حال الاخ مع الله
وتقديم كرامات الله بقبول امره والبرية في سلوك سبيل الله والوصول الى جواره فاشر وسيد الى حكم
والامر والاداب فهو محل على الحقيقة ذلك في وقعه وشجرة كذلك والهدى اتى الامام هو صدر الدين
موقعه الراسخ قدمه ومنهم الفروع الكلال على مرتبة الكلال الفروع لانه حسب الى انواع الكلال ولا رب انه
لا يمكن الوصول الا بالاتباع ولا يتمسك بالفروع لان الاصل والفرع في الكفاية انما يتفاوت بالظهور
والبطون فمن تمسك بالظاهر الذى هو الفرع المستدل لا يمكن ادعاء الوصول الى الباطن فانه لا فرق
البلاء فيه ذلك فمن ادعى خلاف ذلك فقد ضل سواء السبيل وذكر الاية الكريمة للدلالة على ان الانزال
والنزول كلاهما متلبس بالحق وذلك بان انزال القران الذى فيه تبيان كل شيء انما يتلبس بالحق حيث
كان المذكور فيه انما هو بيان الكلمات والمقامات التى لا يثبت الا كما ان الذى هو النبى مع النبع فى
العالم العلوى فلما نزل اليه ذلك النبى طابقت الكتابة كلما ورد فى الحجة بيان حق النبى بالقران كان
حقه القران فيتبين الاية وما انزلنا القران الا متلبسا بالحق المقتضى لانزاله وما نزل هو الا متلبسا
بالحق الذى اشتمل عليه وهيئه ما انزلناه من السماء الا محفوظا بالرصد من الملائكة وما نزل على الرسول الا محفوظا
بهم من تخليط الشياطين وبالكلية نفى بذلك اغراء المبطلين ولا اول الامر واخر ثم ذكر العدد كذلك
فقال فى كتابه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء



الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فعدوهم المحرم واولياهم والدخول فى
امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا واللهو
الربوا والدم والميتة ولحم الخنزير فهم الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر و
اصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن تلك الفروع الحرام واستحلالهم ومن فروعهم
تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب
الخمر والمنكر واكل مال اليتيم واكل الربوا والخدعة والخيانة وركوب المحارم
كلها وانتهاك المعاصى وانما امر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى
يعنى مودة ذى القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وهم اعداء
الانبياء واوصياء الانبياء وهم المنهى فى مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذه
لعلكم تذكرون نقطة ثم المراد فى المرتبة لنا فى مرتبة الكراهة عن الكلال والعدل هو التوسط
فى الامور اعتقادا كالتوحيد المتوسط بين التعطيل والتشبيه وعملا كالتقيد بالعبادات المفروضة المتوسطة
بين البخل والتبذير ثم الاحسان اما مطلقا او احسان الطاعة وهو اما بحسب الكمية كالتطوع بالنوافل
او بحسب الكيفية كما ورد الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وايتاء ذى القربى اى اعطاء
الاقارب ما يحتاجون اليه وينهى عن الفحشاء عن الافراط فى متابعة القوة الشهوية والمنكر ما ينكر على متعاطيه
فى اثارة القوة الغضبية والبغى وعن الاستعلاء والاستيلاء على الناس والتجبر عليهم فانها الشيطنة التى تقتضيها
القوة الوهمية ولا يوجد من الانسان شر الا وهو مندرج تحت هذه الاقسام فاتصال الثلث الاول معقض
القوة العقلية لوكلهم بالامر والنهى والاشتباه بين الخير والشر لكم تذكرون ان شيطون فعدوهم
اى عدو الانبياء والاولياء وهم المحرم واولياهم اى اولياء عدوهم كلهم المحرم والفواحش فيقع على
الجميع كلها ما تقع فانهم عدوهم والدخول فى امرهم اى امر عدوهم واتباع اراء هواهم الاعداء


المتخلل ... القاهر ...

من المحرم فهم النجوم من ارض عدا الانبياء والاولياء هم الفواحش التي نهى عنها ما ظهر منها وما بطن انهم
ظاهر الفواحش وباطنها وذلك لانهم اصلها فهم باطنها والظاهر فرع الباطن ولا انفصال للفرع عن
الاصل والخمر والميسر اعداء الانبياء جميع هذه المحرمات فهم الخمر والميسر لانهم معرفة الاصل كلها حرام
السر اي حقيقة واصل كل شر اي معرفة وشيعتهم فروع الشر كلها كانواع الكبائر والمعاصي ومن
تلك الفروع الحرام جميع المحرمات كلها ومنها استحلالهم المحرم ومنها تكذيب الانبياء في امرهم
بالطاعات والعبادات وجحودها ونهيهم عن المعاصي والمنكرات وتحليلها وجحود الاوصياء
لان الاوصياء انما هم لاجراء احكام الانبياء واقامة حدود الله ومنها اركوب الفواحش كلها التي ذكرها
ذكروا اسرار الله ما بعد الي اي اسرار الله على لسان الانبياء تلك للاوامر والنواهي بالتنزيل
سنة فهو من اعداء الانبياء وهو معنى الخمر وهو المقابل للعدل ومن اعداء الاوصياء وذلك معنى المنكر
في الاية وهو المقابل للاحسان وهم البغي من سواهم وذلك مقابل ايتاء ذي القربى بمعنى اتباع طاعته
الائمة عليهم السلام وبالجملة لما ذكر ان اصل الكل الكفار اعداء الانبياء والاوصياء والاحكام
الالهية وغيرهم ولا ريب الائمة الهدى في زمانه انه ان يكون في مقابلة كل حق سلطان الكل
من فروع اعداء الانبياء والاوصياء اصل كل حرام ومعدل لكل شر وذلك المعاصي والمنكر
من فروع اعدائهم والتحريم الاتمام عند تلك الاحكام ثم بطن هذه الاية انشر بغية كلام اشرنا المعنى
ليتركه منها وقوله للحكم ذكر دون ابا انه يستوي ان يذكر الموجز بهذه الاسرار التي اشار اليها
في الاية الكريمة      واخبرك اني لو قلت لك ان الفاحشة والخمر والميسر و
الزنا والميتة ولحم الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه
ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا الى عبادة
نفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو



هو رجل وهو الى جهنم ومن شايعه على ذلك فانهم مثل قول الله انما حرم عليكم الميتة والدم و
لحم الخنزير لصدقت ثم لو اني قلت انه فلان ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المعبود المتعدي
حدود الله التي نهى ان يتعدى      كما ان في المرضعين من الفقرة الاولى بالكسر وهو انا اعلم حاجة
والولاية بالكسر بمعنى المتابعة والموالاة وقوله شركا معطوف على وثنا اي دعا الى عبادته فيكون
الموصول مستدا ى خبره وقوله فهو كفرعون واما معطوف عليه فيكون فهو كفرعون جملة تفريقية
والضمير يعود الى الموصول اوا لى الاصل والمعنى واحد فمن شايعه عطف على قوله هو رجل فيكون معنى القول
والموصول اريد به الماعون مستدا خبره فانهم مثل الى الرجع ذلك الاصل فانه مصداق بهذا القول
لانه خاطب هو لاء انما قيل بانه حرم عليهم الميتة وامثالها التي هي عبارة عن هذا الاصل وقوله لصدقت
جواب لو قلت واما كرر شرط لطول الفصل فهذا كله على وجه ان شئت قلت لبعد المسافة واللذا كيد وقوله
فلان اشارة الى الاول صاحب الثاني للخلافة فانه صاحب الاول واحرى وهو سبب الكل حرام والاصل كل شر
وفسنه وشيعته مصدقه عليه السلام فلما سيأتي متصلا بهذا الكلام      ثم اني اخبرك ان الدين واصل
الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن عرفه عرف
الله ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه وكما انه جرى الامر بان لا يعرف الله
الله وحدوده وشرائعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة ذلك الرجل دين الله
هذا هو اصل الدين واستدل عليه بقوله بيقين قرينتين من المذكور بالمقصود ان الدين اليقين هو
الامام الذي يعرف من عنده الله كما ان امام المقدمة الاولى في هذا ان الى هنا وانكره حجة بانه دينه
لانه لا يأتي ما له دين من عند الله فتبين انه الدين وذلك ظاهر والمقدمة الثانية ان الدين السرائع هو معرفة
لانه لو لم يعرف هو لم يحصل دين الله ويكشف لمقتضي ان الدين هو معرفة الامام ولما كان ذلك فيه خفاء
ما يكون الذي يرتبه فيه استدل عليه بالبرهان المقتضي لعد ذلك لقوله واخبرك اني لو قلت ان الصلوة الى اخر

والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على البصيرة يعرف بها دين الله ويوصل الى معرفة الله فهذه المعرفة
الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب اهلها عليها الشكر لله الذي من عليهم بها وعرّفها
عن [illegible] مع المعرفة الظاهرة    اي معرفة الامام على وجهين احدهما معرفة النورانية كما [illegible]
الاخبار وهي الايمان [illegible] وعلانيتهم وهذه هي المعرفة الثابتة واليقين [illegible] لا يزول وثانيهما معرفة
ظاهرية [illegible] اما [illegible] لاجراء احكام الله في الخلق [illegible] المعرفة المنوطة بهم
[illegible] بمنزلة الزوال [illegible] ان يزول [illegible] الشك والاوهام [illegible] وكذا [illegible]
[illegible] وجه الوجوب [illegible] المعرفة الثابتة
مع المعرفة الظاهرة [illegible] قوله مع المعرفة الظاهرة [illegible] صفات [illegible] المعرفة الثابتة
[illegible] قوله الثابتة بعينها [illegible] وثانيها قوله الموجبة حقها [illegible] المعقول والثالث [illegible] باعتبار
الموصوف وحقها [illegible] مقام [illegible] قوله المستوجب [illegible] باعتبار
المتعلق بالشكر والذي صفة [illegible] انعم عليهم بتلك المعرفة الثابتة الباطنية [illegible] وعرفها عن [illegible]
المشهورة [illegible]    فاهل المعرفة في الظاهر الذين علموا امرنا
بالحق على غير علم لاحق باهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلوا بتلك المعرفة المقصرة الى حق
معرفة [illegible]    [illegible] المعرفة الظاهرة [illegible] المعرفة وان كانت
مع [illegible] الباطنة [illegible] البصيرة [illegible] الوصول [illegible] المعرفة الظاهرة
[illegible] الامام [illegible]    كما قال في كتابه ولا يملك الذين يدعون
من دون الله الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا
يعقد عليه قلبه ولا يبصر ما يتكلم به لا يثاب عليه مثل ثواب من عقد عليه قلبه وثبت
على بصيرة وكذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه



قلبه وثبت على بصيرة وكذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه
وثبت    استدل عليه السلام على رجحان المعرفة الباطنة على المعرفة الظاهرة المحضة
بالاية الكريمة وموضع الاستشهاد قوله سبحانه الا من شهد بالحق وهم يعلمون فالشهادة
بالحق معرفة الظاهر وقيد بالقول وهم يعلمون فيدل على ان الظاهر المحض لا يكفي ولا ينفع الا مع العلم
الا يكون العلم الباطن سواء فيها للشهادة الظاهرة والاية الكريمة وان دلت على شهادة الحق
مع العلم لكن يظهر منها بالقياس حكم الشهادة بالجور [illegible] وقوله لا يعقد عليه الاول [illegible]
[illegible] بعد المعرفة [illegible] وصف اذا صلحت ذلك [illegible]
هذا يدل على ان اهل المعرفة الظاهرة اذا لم يخالطهم الشك والريبة ولم يعاندوا اهل المعرفة الثابتة [illegible]
[illegible] درجتهم ولكن انهم من ثواب [illegible] المخلصين [illegible] حسنات الابرار سيئات المقربين
وكيف الذي [illegible] الشقاق من حفظ العقوبة    فقد عرفت كيف كان [illegible]
المعرفة الظاهرة والاقرار بالحق على غير علم [illegible] وحديثا الى ان [illegible]
الا من [illegible] معرفتهم واتباعهم [illegible] وان [illegible] المحسن [illegible]
باسانه وقد يقال انه من دخل في الامر بغير يقين وبصيرة خرج منه كما دخل [illegible]
واياك معرفة ثابتة بصيرة    اي فقد ظهر لك من هذه الاية الكريمة كيفية
حال اهل المعرفة الظاهرة سواء كان من القرون السابقة او [illegible] لان الاية عامة لا محالة
الى ان انتهى هذا الحكم الى خاتم النبيين الذي ختم به امر الدنيا والآخرة وتم به نعمة الدين والمعرفة
ثم الى اوصيائه الذين هم نهاية معرفة رجال اهل المعرفة الظاهرة واتباعها معرفتهم هو الظاهر
من [illegible] العارفين [illegible] والدين بظاهر الدين والشريعة الذي هو مناط الثواب
والعقاب وليس لهولاء الرجال الى معرفة اسرار النبي والاوصياء عليهم السلام طريق ولا لهم
في معرفتهم بالنورانية وانهم فوق الخلق وبعد الخلق وانهم صنع الله والخلق صنايع لهم قدم لحقيقة

ومن اذ هو المبيت منها انه من دخل في امر بغير يقين لم يكن ثابتا فيه فيمكن ان يخرج عنه كما دخل
واخبرك انى لو قلت ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام
والبيت



اى ما امر من عند الله والمبين لذلك الا ان يكون ذلك النبى الصافى بطلاقة وتميز على اعتباره وتمكن امورة
وشئونه فيصير المدبر فيه هو الذى مال البشرية في اطوار الوجود وتقربات القرب والشهود فيصير مرات النفس التى مشغوفة
بصورة انواع التقربات لا الى الله بل بسره الانوار ودبر ذلك الا ان يكون عين تمكن الحقائق المشهودة بها
على تمام القبول والمعقول الى ان اعتبر في تلك التقربات لا مرتبة البصر والله المصور بهذه الحقائق لصور
انواع العبادات وتفصيل فواصل المناسك والقربات فيصير ما سور امر عنه انه بالقاء تلك الاوضاع الى
العوام الذين ليس لهم اطلاع الى التى ما ارشدنا ثم ان ذلك يختلف بحسب درجة هو النبى وضيقها وعلته بعادات
الاديان والملل والاختلافات التى تقع في ازمنة الزمان الاول الى ان يصير الامر الى ما نسخ جميع الملل في
والاديان ويصير الامر والكمال في اقصى الوجود ودرجة الكمال في سراجه الالهية وجعلها قربانا في تقليبح المبدأ
الاعلى فان في اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا ويصبح فوق مرتبة نبينا
صلى الله عليه وآله مرتبة ادنى وراء عباداته قربة        واما الكفر الذى اكبره بان قالوا ابعث الله
بشرا رسولا ثم قالوا ابشر يهدوننا فكفروا وبذلك الرجل وكذبوا به وقالوا لولا انزل
عليه ملك فقال الله من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في
اية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
ان المنكر لهذا الرجل الذى هو صاحب الدين والمنتهى اليه ارجع الشيطان قالوا اما حكى الله تعالى عنهم ابعث الله
بشرا رسولا الذى باب ارادة في هذا المقام هو لك استبعادهم من كون البشر مشتملا على جميع الحقائق الالهية
بان يكون ملك الا الاوضاع الشرعية كلها عبارة عن مرتبة البلاطة وتعقلها مع الكيفية فكفروا به الا الرسل في
هذا الوجه ثم كفر طائفة اخرى وهم المنكرون في وجه اخر حيث قالوا لولا انزل عليه ملك قال يكون شاهدا
على رسالته وذلك لجهلهم بمرتبة النبوة وعدم الشعور في اثبات الله تعالى عن اسرار احكامه والالم كثيرا جواز ان
لو انزل الملك ثم اقترح وعليهم بالوجهين اما على الوجه الاول فبقوله من انزل الكتاب

الذي جاء به موسى وما يحكيه ... المشركون من اهل الكتاب اعتقدوا ان محمدا رسول من عند الله وطلب الرسالة الا بالطرق
الذي ... الكفار رسول ... المخصوص في كتبهم عن رسالته ... الكفار ... والما الروح
العلي ... الاخرى فيقولوا ولو جعلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون فارتفع ... بان ظهور الملك الا يكون عند
اقتراب الساعة او الاحتضار ... الدار الاخرة الا ان الملائكة ... الاخرى ... واولياء
لما ... للاحاطة بجميع ... اسم الملك ... بخلاف غيرهم ثم ارتفع رد قولهم ...
نزول ... الملك باية اخرى وهو قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا فلو جعل الرسول ملكا ...
لوجب ان يتمثل بصورة انسانية ... عليهم ما يلبسون ... هو الملك ...
المثال    قال الله تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم
فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسال عما يفعل
وهم يسالون فقال فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله
ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال لك ان هذه الفرائض كلها انما هي
رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت فقد كذب
واشرك لانه لا يغني معرفة ذلك الرجل بغير طاعته ولا يغني التمسك بالاصل بترك
الفروع ولا يغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا رسول الله
اراد ان ... وجه ... ارسال الرسل ... لهداية الناس ... الرجال ... هولاء
الرجال مظاهر الولاية ... من ذلك ان معرفتهم معرفة الله وطاعتهم طاعة الله وطاعتهم
... وظواهر ... مع انه ...
الواسم وذلك كله انما ... كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لكي اعرف ... الدين والفرائض كلها ... ان عرف حقيقة



حقيقة ذلك القول بان يعبد الله على النهج الذي جاء به ذلك ... عند الله فهو صادق عارف
... والامام ولا فقد كذب وافترى على الله ورسوله ...
... الكلام ...    ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر
والعدل والمكارم والمحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما
ظهر منها وما بطن والباطن فيه ولاية اهل الباطل والظاهر منه فروعهم ولم يبعث الله
نبيا قط يدعو الى معرفة ليس معها طاعة في امر ونهي فانما يقبل الله من العباد العمل
بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من جاءهم من عنده ودعاهم اليه
... الدين والفرائض ... الاخلاق ومحاسن الاعمال ... والوصي ... [illegible]
... كتاب الله ظهر وظاهر وباطن ... الباطن والظاهر ...
... الطاعات ومحاسن الاعمال ... الامر ... اولياء الحق وظاهر ...
... عن الفواحش باطن وظاهر ... الله ... الامام عليه السلام    فاول
ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما يقربه ممن لا طاعة الا له وانه من عرف اطاع ومن
اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر انما حرم
الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا ولا يكون الاصل بغير الفرع ولا يكون باطن
الحرام حراما وظاهره حلالا وكما انه لا يستقيم ان يحرم الباطن ويستحل الظاهر فكذلك
لا يستقيم ان يعرف صلوة الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد
الحرام وجميع حرمات الله وشعائره وان يترك لمعرفة الباطن لان باطنه ظهره
ولا يستقيم ان يترك واحد منهما واذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه
انما يشبه الباطن    ... ثم معرفة الرسول ... ثم طاعته ...

الرسالة الامور المنكرة الا ان الذي لا طاعة الا له قال طاعة الرسول طاعة الله وعلامة المعرفة واما رد الطاعة تحريم الحرام ظاهره
الذي هو الميم وباطنه الذي هو ولاة الجور مما يحبب الطاغوت فمن اراد تحريم الباطن وتجنيب الظاهر فليس من المعرفة
اثر الاسم لان الظاهر عين شهود الباطن فلا معنى لتحريم الباطن واحلال الظاهر الا الباطن والظاهر معا لك فمحرم
كل منهما اوجب لتحريم الاخر لان الاصل لا ينفصل عن الفرع ونحوه ان من رجم لان الظاهر هو صورة الباطن
فلا معنى لكون باطنه ليس حراما وظاهره حلالا كما لقول بعض الطائفة واذا كان الامر في الحرام على هذا التمثال
فكذلك امر الحلال فلا يقبل معرفة الصلوة الباطنة مع دون اقامة الصلوة الظاهرة وكذا الفرائض و
الحرمات والشعائر التي يحب العمل بها وذلك لما قلنا ان لا تفاوت كثيرة عند اهل البصيرة بين الباطن
اذا كان جليسا فلا يكون الظاهر حجة لان الظاهر من كل شيء لنية الباطن لانه هو ظاهر ذلك
الباطن فمن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب و
اشرك وان لم يعرف ولم يطع انما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل
ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه
مقبول منك ما مر من لشك المعرفة الباطنة اذا لم يعمل بالمعرفة وانتهى الطاعة فليس هو صاحب المعرفة
الباطنة لانك قد عرفت ان الطاعة والعمل من لوازم المعرفة فكلما انه لا عمل بغير معرفة كذلك لا معرفة بغير
عمل فهو السبب الموجب وهو الاثر الدال عليها فمن قبل العمل ينفع مع كثير المعرفة وكثيره لا تغني بغير
اخبرك ان من اطاع واذا عرف صلى وصام واعتمر وعظم حرمات الله كلها واحسن
واجتنب شبهها وكل ذلك هو النبي والنبي اصل واصل هذا كله لانه جاء به ودل عليه وامر
ولا يقبل من احد شيئا منه الا به ومن عرف اجتنب الكبائر وحرم الفواحش ما ظهر
منها وما بطن وحرم المحارم كلها لان معرفة النبي وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبي
وخرج مما خرج منه النبي هذه المنكرات لم يذر الا بنهام برد الطائفة المذكورة والى حين ان

عرف



النبي هو اصل الدين كيف العزيز وجه نوبة المحلات وارونه لسلس ولا ادب فكيف يمكن لك يرمي
احد من معرفته تركت ولم ياتمر ما امره ولا انتهى مما نهاه فلك لا محة كذاب مشرك وتظهر من قوله لانه جاء به
لتح ان اي ان الشيء بالشيء حرمه او فعله ولا تدركت وما يحجه بانه من عنا انه ما فوق طاقة الخلق وجب
ان يقول نسخ ذلك [illegible] لم يعنوه وهذا هو المراد لقولنا ان [illegible] الاحكام من سيرة النبي والتغيير
التبع فمن زعم انه يحلل الحلال والحرام بالحرام بغير معرفة النبي لم يحلل له حلالا ولم يحرم له حراما
وانه من صلى وزكى وحج واعتمر فعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته لم يقبل منه
شيئا من ذلك ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم
يتطهر ولم يحرم ولم يحرم له حراما ولم يحلل له حلالا وليس له صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة
وان اخرج لكل اربعين درهما ومن عرفه واخذ عنه اطاع الله يحلل في جميع المواضع معني
بمعرفة حلية الحلال وحسب هذا الكلام سنة عليه السلام انه كما ان معرفة ظاهر الحلال والحرام متوقفة على معرفة النبي
ظاهر رسالته فمن لم يعرف النبي لا يقبل منه الا الاعمال المذكورة ولا [illegible] لم يعرف حقيقة النبي
وان اصل كل خير وسعادته [illegible] لم يقبل منه [illegible] فانه لم يصد ولم يعبد شيئا من
الخير لكن من عرف النبي واخذ دينه [illegible] فقد اطاع الله حق طاعته
رزقنا الله الوصول الى ذلك بمنه وجوده وكرمه واما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات
الارحام التي حرم الله في كتابه فانهم زعموا انه انما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي
فان احق ما بدا به تعظيم حق الله وكرامة رسوله وتعظيم ما حرم الله على تابعيه نكاح
نسائه قوله ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلك
كان عند الله عظيما وقال الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم وهو اب لهم ثم قال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان

فاحشة وساء سبيلا فمن حرم نساء النبي لتحريم ذلك كله فقد حرم الله في كتابه العمات والخالات
وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من الرضاعة قال لتحريم ذلك مثل تحريم نساء
النبي ممن حرم ما حرم الله من الامهات والبنات والاخوات والعمات من
نكاح نساء النبي واستحل ما حرم الله فقد اشرك اذا اتخذه ذلك دينا
تو اقول اسم ان وخبره لفظ فلا وكلمة ما في الابتداء موصوفه وجملة النظم حق الى قوله وهذا ليس
من كلام الامام هو قوله لان تحريم ذلك يقتضي انه فقد حرم الله خالقه من حرم شرطا ومن نكاح نساء النبي
حال من الموصول المفعول واستحل عطف على الشرط والجزاء هو قوله فقد اشرك واذا ظرفيه وحاصل
الاسمه الا ان من زعم ان حرمة ودرت الارحام عبارة عن حرمة نساء النبي فنقول له ان اولى
شيء دال على تعظيم حق رسول الله الذي هو تعظيم حق الله في الكتاب تلك الاية التي بعدها وقد حرم نكاح نساء الانبيا
معرفا به قوله ولا تنكحوا الاية وحرم ذلك منضما الى امور اخرى في قوله حرمت عليكم امهاتكم الاية فمن دان بتحريم نكاح
نساء النبي لتحريم ذلك الى ناكح الاباء فقد حرم الله في الاية الاخرى محارم اخرى العمات وغيرها فان
تحريم ذلك مثل تحريم نساء النبي في منتهاها لان العمات والخالات لا يمكن ان تحمل على نساء النبي
فمن ادعى ان حرمة تلك المحارم كلها راجعة الى حرمة نساء النبي واستحل ما هو الحرم الامهات والعمات وغيرهن
فقد اشرك اذا كان معتقدا لذلك وان لم يعتقد ذلك كان فاسقا واما ما ذكرت ان
الشيعة يترادفون المراة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك دين الله ورسوله انما
دينه ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله سواء انما احل الله المتعة من النساء في كتابه
والمتعة في الحج احلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المراة فعلى كتاب
الله وسنته نكاح غير سفاح فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح
عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هما احبا ان يمدا في الاجل على ذلك الاجر يوم



يوم سنه لم يصلح الا باخر مستقبل وليس بينهما عدة الا من سواه فان احبت سواه اعتدت
خمسة واربعين يوما وليس بينهما ميراث ثم ان شاءت تمتعت من اخر فهذا احلال لها
الى يوم القيمة ان هي شاءت من سبعة وان هي شاءت من عشرين او ما بقيت
في الدنيا كل هذا احلال لها على حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه
ذكر لحديث المتعة انما هو ليبين المخلص من الترادف اذا احتج اليه وانما التدين بالترادف من غير جهة
سنة عنه كالمتمتع ونحوه فهو كفر بالنص ودينه اغاز ما الله سنه واما مقال قولهم ان هما احبا ان يمدا
في الاجل فهو تفسير لقوله تع ولا جناح عليكم واشتغاله عليه السلام انهما ان تراضيا به بعد انقضاء الاجر ولا
والاجل ونحو الفريضة الاجر عن زيادة في الاجر من زاد او فرقوا منه في الاجر اما بالقليلة او كثيره باكما
الذي عينا سابقا الاجر المتقدم فلا باس بذلك وهذه مسئلة غريبة لم اظفر في كلام الفقهاء على التصريح
بها وعندي انها لا تخالف اصلا من الاصول وذلك لان المراة لم تستحق مجموع الاجر الا بانقضاء الجزء
الاخير من الزمان المعين فيمكن في اثنائه الزيادة في الاجر وان تغير في الاجر واما بعد انقضاء الاجل فقد
استحقت الاجر فليس للزوج الزيادة في الاجر الا باجر مستانف فتبصر واذا اردت المتعة في
الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت واستلمت الحجر
الاسود وفتحت به وختمت سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابراهيم ثم اخرج من البيت
فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط تفتح بالصفا وتختم بالمروة فاذا فعلت ذلك
قصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت بالعقيق ثم احرم بين الركن والمقام بالحج فلم
تزل محرما حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح وتحلق وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت
فعلت ذلك فقد احللت وهو قول الله تع فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي
ان تذبح ذكر عمرة التمتع لاستطراد متعة النساء وبيان ان هذه الاية بانات الماطلتم ترادف

الرجال مرة واحدة وغير ذلك اثنان اثنان على ما نحن نحتج به بين المستفيض فوق ذلك بعد والى الذي جرى بهما
وبيان العبارة واضح     واما ما ذكرت من انهم يستحلون الشهادات لبعضهم لبعض على غيرهم
فان ذلك ليس الا هو قول الله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين
الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة
الموت ان كان مسافرا او حضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه فان لم يجدوا فآخران
ممن يقرأ القرآن من غير اهل ولايته تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا
نشتري به ثمنا قليلا ولو كان ذا قربى فيقسمان بالله ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان
عثر على انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته
فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى
ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد الايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا
الاشارة في ذلك والغرض ليس هو برفع الحكم للشهادة والمعنى ان شرعية الشهادة انما هي
الاية وهذا جرى الماكية الا كيف بالاحصين فكيف يستحيل لامر ان يشاهد ... الحاكم فضلا عن ان يكون للغير ابنا
وغيرهم قوله اذا كان مسافرا او حضره الموت من كلام الامام عليه السلام للتفسير قوله تعالى ان انتم ضربتم الاية
وقوله اثنان ذوا عدل منكم من تمام الاية وقوله من دينه من كلام الامام عليه السلام للتفسير قوله منكم وقوله فان لم يجدوا
فآخران من تمام الاية وقوله ممن يقرأ القرآن للتفسير له وقوله من غير اهل ولايته للقوله تعالى من غيركم اي من غير المعتقدين
المعرفة وفي ذلك اشارة الى ان الظاهر اللغة ليست فان اضطروا الى غيرهم فالآخران يجب ان يكونا من
اهل القرآن كالمعاودة وساير فرق الشيعة وهذا التفسير من خواص اهل البيت وقوله بعد ذلك من اهل ولايته
من كلام الامام عليه السلام للتفسير على النهج المخصوص بهم والغرض انه ان ظهر خيانة الشاهدين الذين هما من غير اهل
الولاية والامانة فآخران يقومان مقامهما من اهل الولاية والتشيع وغير ذلك هو القرابة والاولوية والتمثيل



والبيان التام الطلب من ابانة الاحكام     وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقضي بشهادة رجل
واحد مع يمين المدعي ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فاذا اخذ يمين المدعي وشهادة
الرجل فقضى له بحقه وليس يعمل غير هذا فاذا كان لرجل مسلم قبل آخر حق يجحده ولم يكن له شاهد غير
واحد فانه اذا رفعه الى ولاة الجور ابطلوا حقه ولم يقضوا فيها بقضاء رسول الله
هذا البيان ليس ... كان ... الشهادة ان رسول الله يقضي بشاهد واليمين ... رد الشهادة ... على
حق المؤمن ... الخلاف ... ذلك ما نحن عليه ... الرسول ... ولاة الجور ... ابدا
فاذا كان الحق في الجور ان لا يبطل حق رجل فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم ويأجره
الله ويحيي عدلا والقول كان رسول الله يعمل     هذه العبارة في النسخ وكان النسخ وما ذكرنا ادخلها
ولعل الغرض ان الشيخ ادى ... ان لا يبطل حق امرئ مسلم في دولة الجور واستدلال المستخرج حق المسلم بانه سيم
ليس ... كلها ... في قلوبهم فيقول ... ان رسول الله
كان يحكم بشاهد ويمين فيقبلون منه ويحكمون بقوله والعمل     وما ذكرت في اول كتابك انهم يزعمون ان
الله رب العالمين هو النبي وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في علي عليه السلام ما قالوا فقد
عرفت ان السنن والامثال كائنة ما كان شيء لم يكن شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو
كانت شاة برشاء كان هاهنا مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان
قبلهم     زعموا انهم انه مثل ما زعمت النصارى في المسيح وقوام انه قد عبدوا انهم يعتقدون بما اشهر من
جماعة الغالين في علي عليه السلام فذكر الامام عليه السلام انه سيرد بهم هذا الى ان انه وهو ان كل ما وقع في الامم
ان الغرض في هذه الانية حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وذلك سيرد كما في بعض رسائلنا وكلها
مقام الجمعية المحمدية تقتضي ذلك ما فهم رشدا     كتبت تسألني عن مثل ذلك ما هو وما اراد وانه
اخبرك ان الله تبارك وتعالى هو خلق الخلق لا شريك له له الخلق والامر والدنيا والاخرة وهو

ربّ كل شيء وخالقه خلق الخلق واحب ان يعرفوه بانبيائه واحتج عليهم بهم فالنبي هو الدليل على الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه لنفسه برسالته واكرمه بها فجعله خليفته في خلقه ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات والارضين قوله قول الله وهو لا يقول على الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله وهو مولى من كان الله ربه ووليه ومن ابى ان يقر بالطاعة فقد ابى ان يقر لربه بالطاعة وبالعبودية ومن اقر بطاعته اطاع الله وهدى فالنبي سول الخلق اجمعين جميعا غيروا ذلك او انكروه وهو الوالد المبرور فمن احبه وهو الوالد البار من نجابة الكبائر هو الحق الحق في ذلك القائل يجب ان يطهر وجه هنا هؤلاء العوام وما جعل الله سبحانه وتعالى في الشبهات كثير لكنا خفيا ما احببت ان اعرف خلق الخلق لكي اعرف ولا ريب ان الاسم المنتخب من تلك الاسماء الحسنى لا يشتبه لا يصل الاسم بها فالمعرفة الكمة او نسبها الى الصفات الكمالات فلا يرى مظهرا جامعا لها واول من اولا تشبع القوم الا صلابته لمكن المظهرية اول وهذه بالمنصب فيكون ذلك المظهر من شانه الجامعية جميع الصفات وهو المظهر الجامع للكمالات للادوم الساس ان كلت يا لب الله هو المظهر فهو بالحقيقة منسوب الى الظاهر فيه فمن رآه فقد رأى الحق ومن اطاعه فقد اطاعه ومن عصاه فقد عصاه الا عن ذلك لانه الخليفة القائم عن الله والدليل عليه فهو عين الله وسمعه ولسانه فقوله قوله وما نطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو سرّ الخلق وقبلة اهل الحق هو الامام المبين والكتاب المستبين ومقامات رب العالمين ومما جرى من المناجاة المقربة عن الي ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه في ادعية رجب عن صاحب الامر المصطفى من علائه وآله صلوات الله عليهم واسالك بما نطق فيهم من مشيتك فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك وآياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك رتقها وفتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك وفي هذا الكلام في هذا المقام والحمد لله المفصل المقام وفيما قلناه تبصرة لمن تبصر وان كان ذلك كالقبا لاهل البصيرة



فقد كشفت لك ما سألتني عنه وقد علمت ان قوما سمعوا هذه فلم يعقلوها بل عرفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما بلغك وقد برئنا الى الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فانه يقول الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله اعمالهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين واما ما كتبت به وتخوفت ان يكون صفتهم من صفته فقد اكرمه الله عز وجل ربنا عما يقولون علوا كبيرا هذه صفة صاحبنا الذي وصفنا لك وعنه اخذنا فجزاه الله عنا افضل الجزاء فان جزاءه على الله فتفهم كتابي والقوة لله تعالى اي كشفت لك حقيقة ما سألتني عنه من معرفة الظاهر والباطن ومعناهما من اصحابنا الاخرى وانه لا يحتج الاخبه لو اخذ منها مردودان الاخرى ان قوما سمعوا تلك الكلمات الباطلة فلم يعقلوها وحرفوها عن مواضعها ووضعوها على غير حدودها بمثل ما بلغك من هؤلاء الملاحدة وان المتشرع بريئون ما بذلك في نسبة الينا والله يحكم بيننا وبينهم يوم القيمة فيما كانوا يفترون وقد مال الى تبع ما رمي المحصنات ما يدل على ان الافتراء على المحصنات فلعنه يوجب اللعن في الدنيا والآخرة والعذاب العظيم في الآخرة فكيف الامر في اهانة المنتسبين القربة فانه لاصلاح له ابدا ولا يحكم لنفاره وقوله عليه السلام واما ما كتبت الى آخر الحديث يكون اشار المتشرع الى غيبة ما ولعل المراد ان المعصية تكتب الاسم لو تعنت هذه الاراء الباطلة ما تختلج في خلده من انه ربما كانت صفتهم الاقوام ماخوذة من التي صحابة عليه السلام ويكون ذلك ازدادا حقا على ما في المعصية فابطل الامام عليه السلام هذا الشك بقوله فقد اكرمه الله ثم وصفاه بالفهم والحكم مع الاخلاص بهذه المعارف واشار منك الكفاية واقول انا باحرى بالحنيفة وبالقرة حسبي اسمع مني انا فقه ونبه باعمش لكن من شرح خطبة البيان ما ذكر هذا الحجال الذي فيه حق ذكره البيان قبلك الصدق والايقان فان كنت من اهل البصيرة والبصر فخذ ما صفي ودع ما كدر واتبع الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واياك ثم اياك من ان تنكر اسرار الولاية او تشك في امور المولى فتحرم من بين الملا وتخسر

والسلام والحذار ثم الحذار من ان تعيب شيئا من هذه الروايات عن عقلك ورأي اهل النقصان وقصار الافهام

اذ ذلك العيب عليك لا عليهم ولكن الحسبان ان هذه تعقد الامكان كلام الشيخ الرئيس في شان كلمات

ارباب الذوق والكشف عند الله الادراك الاقوام العقل يمكن ان ادركه كان موجب الخروج من الايمان لان الرد

عليهم كالرد على الله وان لك ان تذكر كلام صاحب الكشف بالبرهان فلا الشيخ لك ولنا العياذ من الشك والارتياب

انه ولي الخير وملهم الصواب ولكن هذا اخر ما اوردنا ارادة من كشف بعض اسرار هذه الحروف الاحسانا

فذلك فهم الله الاكبر ومن الوزر الا انه الا غفر وان اخطانا فمن انفسنا ونستغفر الله والحمد

ولنستغفر الله من هفوات اللسان ونزغات اهل الشك والعدوان ومن الله العصمة عن الخطا

والى الله المشتكى في وقوع الوقوع من السهو والنقطاء تحرير هذه الرسالة الزاهرة والمليحة اللطيفة بيمن يدي

الكاتب الفقير [illegible] الحقيقة محمد بن عبد الصمد الخوري اللاهيجي غفر الله له ولوالديه ولوالديه

المسلمين والمسلمات في يوم الاحد من الاسبوع اللائح

من الشهر المبارك من السنة السابعة من العشر السابع

من المائة الثالثة من الالف الثاني

الهجرة النبوية على هاجرها الف

التحية وعلى آله الكرام

الطاهرين [illegible]

تم

شرح اربعین

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اغنانا بمعارف حكمته عن زخارف الاسباب وهدانا لقصد رحمته الى خزان وحيه محمد والائمة المهدية صلوات الله عليهم
ما دامت السموات العلى      فيقول خادم الشرع المبين وراصد علوم الائمة الطاهرين محمد المدعو بسعيد الشريف بن محمد
من الاخبار المستصعبة وسنده من الاحاديث المستصعبة المأثورة عن معادن الوحي والحكمة قد حير العقول الدانية
حلها والقدرة لعيص الفهم وتوفيقه في كشف النقاب عن استارها بالنور الذي اقتبس من مشكاتهم والكشف الذي حصل لي من
متابعتهم صلوات الله وتسليماته عليهم وذلك حين ما مضى من عمري المطول وفي ذلك طلبه ما قسم لي شيئا فسوف
الذي تبع ان يجعل خزانة هذه الاسرار صدور الاحرار وعصمها عن استراق سمع الاشرار الذين يطمعون باليه الطول ويعوذون
بالحق ربه بعد اول      روى صدوق الطائفة رضي الله عنه في توحيده باسناده عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه قال ان لله عزوجل عمودا من ياقوتة حمراء راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في
الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت
فيقول الله اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول تبارك وتعالى اشهدوا
ملائكتي اني قد غفرت لقائلها      لعل العمود الواسطة بين الكرسي العظيم والارض السابعة هي الالوهية التي تقوم بها
السموات علوها وتقويمها والارض واجسادها ولا تزول قواها وصعودها واجسامها وبها يستنظم النظام ويصلح امر البرية
والجسام والعرش هو جملة الموجودات والحوت هي الصورة القائمة بمواد الاجسام وما كلها متضمن الموجودات والوجه
من كون الحوت هي الصورة ما ثبت ان الماء الذي ورد انه اول المخلوقات هي المادة ولا ريب ان حياة الحوت انما
هي بالماء كما ان وجود الصورة انما يكون بالمادة وحركة العمود عبارة عن ظهور الالوهية من موطن العبودية وحركة العرش والحوت
الذين باعتبار ما عن جملة الموجودات ومتضمنها كناية عن استهلاك الكثرات انظار العبد حين التهليل اذ مفاد الكلمة
المقدسة انما هو نفي الاعتبار واثبات الواحد القهار ولاشك ان الفناء وحركة عن طاقة الامتهان فحسب
هناك ثم بعث ثم مطابقة الاثبات بين الكبير والصغير ان الانسان الواقع في الصغير فيقول يمكن ان يكون المراد بالعمود هي
العروق والاوردة النابتة من القلب الذي هو محل اللطيفة الالهية التي الملك ومحر تفاصي كونها مكسورة بالعجم وبالتوسية
عليها عمار العجم وصفاته والمراد بالعرش قلب المؤمن لانه العرش الاعظم ومقر سلطنة الملك الاكرم كما ان الله سماه لا يسعني
ارضي ولا سمائي بل يسعني قلب عبدي المؤمن فانه ينعقد معرفتي في اي الاسمي من حيث ترتيبي اجمالي وتفصيلي



ارض الاجسام والقوى الفعلية والاسماء العقول والنفوس والارواح العلوية بتسعين من شبكة الحس ابقى حسد الانسان فانه يتقلب
مني في جميع النشوء ولذلك سمي قلبا او المراد بالحوت اللسان لشبهه به والعمود هو عرق الرطوبة العلمانية والعلو المعنوي الى السان
والنفس من حيث المرتبة والشرف وكون العمود راسه تحت العرش عبارة عن انشعاب تلك العروق من اعلى القلب
وكونه على ظهر الحوت اشارة الى انشعاب طرف العروق من اللسان كما لا يخفى وكون الحوت في الارض السابعة عبارة
عن كون اللسان جسد الانسان كالسفل السابعة الاشياء واهتزاز عرش القلب عبارة عن حركة حينئذ واشتياقه الى حين نيل ظل
اهل الله خاصة او عن استواره الذي يشهوا فشواه سائر الجسد قال تع وتقشعر منه جلود الذين امنوا الا بذكر
الله كونهم كالحبس للاكثرين او عن خبائه لطيفة لان الفناء انما يكون بالحركة كما قلنا وذلك قلنا قلنا
وبها اشارات حكمية      ما يتعلق بلفظ الكلمة الشريفة ويوجد فيه مقامات      فيما يتعلق بالاشتقاق اعلم
انه اختلف كلام اهل الكمال وارباب المذاهب واقوال في لفظ الجلالة المقدسة كما اضطربت الانظار وتاهت العقول
العقول والافكار في معرفة المحجب بانوار العظمة والجلال من خفافيش الفقر والتحير وكانه قد انعكس بعض اشعة النور على
اللفظ فتجلى الاسم الناطقين عنه بانه لحقيقة وتجلي بعض لمعات المسمى على الاسم فانبهرت اعين المستبصرين الى
وانه هل هو لفظ عبري او عربي وفيه اقوال اصله لاها مع حرف الالف واللام
عنها وغير ذلك فاختلفوا اهو اسم او صفة مشتق او غير علم او غير علم فالاشتقاق فقول الشيعة الامامية فقد ذهب
ذهبوا الى ان الله مشتق من الوله لانه يوله اليه او وله فيه والوله التحير وهو معنى ما روي عن النبي صلى الله عليه
والسلام يا من تحير في عظمته فلا حقيقة عند الورى لانه محتجب عن العقول والابصار ومن اوراك الافهام
القول ما روي للامام محمد بن علي الباقر سلام الله عليهم عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام في كتاب التوحيد للصدوق
رحمه الله قال امير المؤمنين عليه السلام والله هو المستور عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام والخطرات
الثانية انه قول من قال ان معنى الجلالة المقدسة اله عن اله علاه حقيقته السر وهو مشتق من اللاه
واللام ومن قال انه سقط منه الالف والهاء وهي مشتق من حرف الوصل او من خصوص القطع بالمد
ح بالوصلية وعدم القافية بنيتها للتوابع ولا يلزم اجتماع اداتي التعريف لانها عوض عن الهمزة المحذوفة
وقيل بل حذفها للتخفيف فالتعويض من خواص اسم الله اذا اجتمع حرف النداء حكم المشتق فلا يجتمع الا العرض
وهو اصله هو الذي فيه اشتقاق الاله فقيل بمعنى المألوه كعبادة والالوهية
وهو بمعنى المألوه كالكتاب بمعنى المكتوب كما ان شيخنا البهائي قال قد يطلق على الاكثر اقول وفيه نظر للاحمل
المألوه بمعنى المعبود ما روي عن ائمة اهل البيت والكلمات من اهل العربية والالف فقد تواتر الصدوق
رضي الله عنه عن الرضا عليه السلام خطبة طويلة فيها معنى الربوبية اذ لا مربوب ومعنى الالوهية اذ لا مألوه ومعنى العالم اذ لا
معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق ومعنى السميع اذ لا مسموع وهذا الكلام صريح في النص فصيح على ان المألوه بمعنى العابد لا بمعنى
المعبود كانه اشتقاقه من سلام في ذلك لكنها فقد حافظه بينه العقل وركب شططا في توحيده الكليني رضي الله عنه

من جانب ابن الحكم انه سئل ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من اله والاله
يقتضي مألوها [illegible] والمعنى ان الاله لما كان بمعنى المعبود والعبادة [illegible] فالمعبود يقتضي عابدا [illegible] ان يكون المألوه بمعنى العابد [illegible] ذلك فقال عليه السلام [illegible] ثم علم الاسم ان المعنى [illegible]
الاستشهاد [illegible] حيث نقل الشيخ البهائي في الاشتقاق [illegible] الموضع [illegible]
فالمعنى المفعول [illegible] ان اطلاق هذا الاسم [illegible] الامام يقتضي ان يكون في
الموجودات معبود يطلق عليه هذا الاسم [illegible] اسكان اللام [illegible] بمعنى العبادة
ثم قال ان العبادة يقتضي ان يكون في الموجودات [illegible] معبود ولا يكفي فيه مجرد الاسم [illegible]
المعنى [illegible] فقال [illegible] المألوه يقتضي مألوها ولا يخفى ان هذا الكلام [illegible] عليه السلام واما
ثانيا فنقول تسليم ان المراد بالمألوه في الاول الاسم وفي الثاني الذات [illegible] ان نقول لا نسلم ذلك الاقتصار
فان اكثر [illegible] من الجمهور [illegible] ولا يتحقق [illegible] المغرب [illegible]
الثاني [illegible] في اللغة [illegible] الالف وسكون اللام [illegible] المعنى [illegible] الصحاح [illegible]
اله بالفتح [illegible] عبادة فانه [illegible] بكسر الهمزة وفتح اللام مع الالف كما صرح به الشيخ البهائي رحمه الله
وصاحب مجمل اللغة واكثر ائمة اللغة [illegible] بفتح الالف واسكان اللام مصدر [illegible] واما ثانيا
فلا نسلم ان [illegible] ذلك الاقتصار [illegible] ان اراد ان العبادة [illegible] معبودا حقيقيا وان اراد المعبود
المطلق فلا مانع من الاقتصار [illegible] في صحيح ذلك الاشتقاق [illegible]
بالنص الصريح [illegible] صيغة المجهول [illegible]
ذلك كثير كما هو غير خاف [illegible] العلوم الادبية [illegible] ان صيغة المفعول [illegible] المجهول
[illegible] ان يكون ذلك المفعول [illegible] صيغة الفاعل [illegible] لان اسم الفاعل [illegible] الفعل المعلوم واسم المفعول
[illegible] الفعل المجهول [illegible] اذا كان الفعل المعلوم [illegible] ذلك المجهول [illegible] فيجب بالضرورة
ان يكون الفعل المعلوم [illegible] اسم الفاعل والمفعول بمعنى واحد [illegible]
[illegible] اسمي الفاعل والمفعول [illegible] ذلك الفعل [illegible]
[illegible] باسم الفاعل [illegible] المفعول [illegible] اسم المفعول [illegible]
[illegible] صيغة المجهول ان [illegible]
[illegible] صيغة المعلوم [illegible] الهمزة [illegible] قراءة ابن عباس
ويذرك والهتك بكسر الهمزة [illegible] المعبود واما المألوه فهو [illegible]
[illegible] قال الشيخ محيي الدين [illegible] رضي الله عنه في كتابه المسمى بالفصوص [illegible]
[illegible] لا يتحقق الا [illegible]



[illegible] الحديث [illegible] عليه السلام [illegible] يقتضي مألوها [illegible] من الالهيات [illegible]
[illegible] العقول [illegible]
[illegible] رواه الصادق عن الباقر عليه السلام [illegible] قال عليه السلام [illegible] المعبود [illegible]
[illegible] العرب [illegible]
[illegible] القلوب [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الباقر عليه السلام [illegible] امير المؤمنين عليه السلام الله معناه المعبود
الذي [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسكون [illegible] ان اصل اللام [illegible] الواو [illegible]
[illegible] الباقر عليه السلام [illegible] عليه السلام
[illegible] الاشتقاق
الاسم [illegible] في اشتقاق لفظ [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible] حروف [illegible]
[illegible] اصول [illegible]
[illegible] اصول الموجودات [illegible]
[illegible]
[illegible] اصول الموجودات [illegible]
[illegible] الالوهية [illegible]
[illegible]
[illegible] الالوهية [illegible] كلمة الله [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] لفظ [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الاحكام [illegible] بلفظ [illegible]

استاثيل من ان وصف الا بوصف الى الوجوب ام لك مشتبها من الاشياء التي يحتاج فيه المحاورات الى التعبير عنها [illegible]

الا وصف له اسلم... [illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible] وهو اسم من اسماء الله كما في البحر ان كلمة لا اله الا الله [illegible]

[illegible]

مظاهر اسم الله الاعظم فافهم في تحقيق معنى كلمة لا اله الا الله وفيه فصول اعلم ان ههنا سؤالا

مشهورا وهو انه لا بد من تقدير خبر لا فان قدر الخبر لفظ الموجود [illegible]

[illegible]

انما منع احتياج لا الى الخبر بناء على ما نقل ابن الحاجب عن بني تميم [illegible]

[illegible]



[illegible]

ولا عتقاد وصفوان عن طريق الحق والسداد الى ما قال الله سبحانه بقوله ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله

ان جميع اهل الملل متفقون على وحدة المبدء الاول العالم لكن اختلفوا في صفاته فبعضهم يجعلون له الابنين تعالى سبحانه وعما

[illegible]



[illegible]

ذلك [illegible] الشرع [illegible] والتوجه الى المبدأ الاعلى بالمنطق والقياس فينبغي للذاكر [illegible] لسانه اذا قال لا
اله الا الله [illegible] هذه الكلمة على لسانه مواطأة القلب [illegible] القلب [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الكلمة [illegible] في القلب [illegible] القلب [illegible]
نور اليقين في قلب السالك حتى يتجلى له الحق من وراء استار [illegible] الارض [illegible]
وهذا هو التجلي الافعالي في عرف الطائفة ثم لا يزال [illegible] الى التجليات الصفاتية
والاسمائية ثم الذاتية [illegible] في حق نفسه [illegible]
حيث [illegible] كما نقل عن الامام الهمام قدوة الانام جعفر الصادق عليه وعلى آبائه الصلوة والسلام انه قال [illegible]
[illegible] مغشيا عليه حين تلاوة القرآن فسئل [illegible] اكرر هذه الآية حتى سمعتها من المتكلم بها وقال الشيخ السهروردي صاحب
العوارف والمعارف كان لسان الامام في ذلك الوقت [illegible] موسى في الطور حين [illegible] اني انا الله

قال بعض الاعلام في بيان سريان الذكر في جميع الموجودات [illegible] على الطريقين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذكر الملائكة السماوية والنفوس الناطقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اعلم ان اثبات الشعور [illegible]
لجميع الموجودات حتى الجماد والنبات [illegible] القرآن [illegible] البراهين [illegible]



العلوم الذوقية وهو مذهب كثير من المحققين كصاحب الاشراق والمحقق الطوسي والعلامة الرازي وصاحب المحاكمات وابن كمونة
ووافق [illegible] من المحققين منهم الشيخ العارف المحقق الكاشف محي الدين ابن العربي رضي الله عنه قال [illegible]
[illegible] الفتوحات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في السموات والطير صافات كل
قد علم صلوته وتسبيحه [illegible] في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الافلاك والعناصر والمركبات كالانسان والحيوان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] اصحابه تسبيح الحصاة في كفه المقدسة وكما روي عن ابي [illegible] انه قال كنا نسمع التسبيح [illegible]
وهو عليه السلام يأكل وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر
ولا حجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله فاذا كان [illegible] صاحب المقام الرابع يسبح له بلسان [illegible]
المراتب فهو صاحب [illegible] في كل موطن [illegible] جميع العالم [illegible] العالم [illegible] عبادته ومثال
طاعته [illegible] صلواته [illegible] قوله عليه السلام جعلت لي الارض مسجدا [illegible] الامكان [illegible] المقام [illegible]
الزمان والمكان [illegible] جميع الاكوان [illegible] الابدان [illegible] جميع [illegible] الارواح النورية
والنفوس [illegible] والاجسام الظلمانية ومن هذا [illegible] معراج النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] والله العزيز [illegible] ان افضل الاذكار [illegible] لا اله الا الله [illegible] لا اله الا هو
وهذه الكلمة [illegible] الرجال [illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
والذاكر [illegible] الذكر [illegible] لا هو الا هو [illegible]
[illegible] الذات والرابع [illegible] الذات [illegible] الذكر [illegible]
العبد [illegible] الذكر [illegible] والمشايخ [illegible] الوصول اليه [illegible] السلوك
[illegible] في الكتاب المذكور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال عليه السلام غاية
من غياه والمعنى غير الغاية [illegible] بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية فالذاكر الله غير الله والله غير اسمائه وكل
شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله والعظمة لله وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسماء [illegible]
[illegible] الغاية [illegible] الاسم الذي [illegible] والاسم [illegible]
[illegible] الغاية [illegible] الغاية [illegible] المفهوم والمنقول [illegible]
الذي [illegible] المدارك [illegible] العقول [illegible] الغاية [illegible]
[illegible] المعقول [illegible] الوصول
[illegible] العقول [illegible] الاحدية [illegible] غاية [illegible]
الله غاية [illegible] الذات [illegible] غاية [illegible] الغاية [illegible]
المعقول [illegible] الغاية [illegible] الذات [illegible] الاسم [illegible] الغاية [illegible] بالربوبية
[illegible] الغاية [illegible] الاسم [illegible] الله [illegible] بالذاكر [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الذاكر [illegible] الذات [illegible]



[illegible] السبب [illegible] ذلك قول ابي جعفر الثاني [illegible] ابي هاشم الجعفري المذكور في ذلك
الكتاب [illegible] الاسماء [illegible] عليه السلام [illegible] كان الله ولا خلق [illegible] الاسماء [illegible] الى ان قال
[illegible] الله [illegible] الذاكر [illegible] الله [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الذات [illegible] الاسماء
الحسنى والصفات العليا [illegible] الذات [illegible] الاسماء [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] فالذاكر الله غير الله [illegible] الاسم [illegible] غير الله [illegible] غير اسمائه [illegible]
[illegible] وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق [illegible] الاسم [illegible]
غير المسمى والموصوف [illegible] الاشياء [illegible]
الاشياء [illegible] لفظ شيء [illegible] فهو مخلوق [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] المركب [illegible] الاسماء والصفات
[illegible] الاسماء [illegible] والصفات غير المسمى [illegible] الاسماء والصفات [illegible] والموصوف
والموصوف غير مخلوق [illegible] الاشياء [illegible] العزة [illegible]
المغايرة بين الصفة والموصوف والاسم والمسمى [illegible] المغايرة [illegible]
[illegible] المضاف [illegible] الموصوف [illegible]
ان المراد [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] فادعوه بها [illegible] ادعوا الله او ادعوا
الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى [illegible] المغايرة [illegible] المغايرة [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] الاسماء [illegible]
هو الجامع [illegible] الالوهية [illegible] الاسم الاعظم
[illegible] الشيخ [illegible] عارف [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الاسم [illegible]
الى الاسم [illegible] المعقول [illegible] المعقول [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] بالربوبية [illegible] الاسم غير المسمى والمسمى غير الاسم [illegible]
الاسماء [illegible] اسم شيء سواه [illegible] فهو مخلوق [illegible] غير المسمى [illegible]
والصفات [illegible] العزة لله [illegible] الحسنى [illegible]
المضاف [illegible] الاسماء والصفات غير المسمى والموصوف [illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

الثنية وطبايع الحيوان التي هناك بشكل طبايع الحيوانات لان الطبيعة هناك الله واشرف من جرم الطبيعة لانها عقلية حيوانية
الستة فهم اكثر قولنا وقال ان كان هذا العالم الاعلى حيوان وسما وسائر الاشياء التي ذكرنا فلما ان العالم الاعلى هو الكل اقسام الكل
من جميع الاشياء الاانه ابدع من البدع الاول التام فعقله كل نفس وكل عقل وليس هناك فقر ولا حاجة لانه لا الاشياء التي هناك كلها
غنى وحياة كانها حياة تغلي وتفور وجري حياة تلك الاشياء انما تنبع من عين واحدة لا كانها حياة واحدة او ريح واحدة فقط
بل كلها كيفية واحدة فيها كل طعم والقول انك تجد تلك الكيفية الواحدة طعم الحلاوة والشراب وسائر الاشياء ذوات الطعوم
وقواها وسائر الاشياء الطيبة الروايح وجميع الالوان الواقعة تحت اللمس وجميع الاشياء الواقعة تحت السمع اي اللحون كلها والايقاع
الايقاع وجميع الاشياء الواقعة تحت الحس وكلها موجودة في الكيفية الواحدة المبسوطة لان تلك الكيفية حيوانية عقلية تسع جميع الكيفيات
التي وصفنا انتهى كلامه الشريف واعلم ان تلك الكلمات عبارة عن الحيوة المذكورة وفيها اسرار العيبة والمعاد
وحقيقة الدنيا والاخرة فاضطلع بشداد فان [illegible] هان اطراف العالم عبارة عن نفس المحمدية عليهم
السلام وقال ابو جعفر [illegible] الصدوق في توحيده [illegible] ان الله قريب [illegible] فتعين بالكلية
العالم ما حمد [illegible]
في الاطلاقات [illegible] لا كالكلام [illegible] الصمد هو الذي لا جوف له [illegible]
لا جوف له [illegible] الكل ان الموجودات غير الباري [illegible]
لا يخلو [illegible] الخلو [illegible]
منزه عن القوة [illegible]
فلا جوف له [illegible] الصدوق في توحيده [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه [illegible]
[illegible]
ان لا يعضاء [illegible] فلا يعزب عنه مثقال ذرة
في توحيد الصدوق عن ثقة الاسلام محمد بن
يعقوب الكليني باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف
وهو عز وجل بالحروف غير منعوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون
غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة
اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم
المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلث التي اظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاربعة
اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم
الملك القدوس الخالق البارى المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير
الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارى المنشى البديع الرفيع



في النطق باللفظ يعني انه لا ينطق به اواريد انه ليس بلفظ حتى يكون من جنس المنطوق او قبل ان يكون في مقام عبارات انه اكو

[illegible]



[illegible]

قال قدس سره فاما كان معنى البارى تع [illegible] الاشياء كلها ولا يخفى [illegible]
والوجه [illegible] فى كل [illegible] الاسلام الالهية [illegible] فى مصنف [illegible] كتاب [illegible]
ان بيان الذى [illegible] اشباهه واكثرهم [illegible] اعلم ايها السالك طريق التحقيق [illegible]
ولدنا الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام فى بيان الصفات التى [illegible] الاشياء [illegible] الترتيب [illegible]
[illegible] الترتيب [illegible] انوارهم [illegible] العلم [illegible] صفات العقل
والمشية من النفس [illegible] الطبيعة الكلية [illegible] العقل [illegible] والاخبار [illegible]
والبرهان [illegible] الصور الكمالية [illegible] الانواع [illegible] الشرح [illegible]
وذلك [illegible] تعيين المقادير [illegible] الصور [illegible] كما قال الصادق عليه السلام حين سئل عن [illegible]
قدر قال عليه السلام القدر [illegible] طوله وعرضه [illegible] والارزاق [illegible] الالوان والطعوم والروائح
وساير الكيفيات [illegible]
[illegible] قال عليه السلام [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] القضاء [illegible]
[illegible] ان كلام [illegible] الترتيب [illegible]
[illegible] القضاء [illegible]
[illegible] النفس الكلية [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الصور الكمالية [illegible] المقادير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذكرناهم عقول [illegible] النفوس [illegible] الالهية [illegible]
[illegible] النفوس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] الموت [illegible] النفوس [illegible]
الموت [illegible] الموت [illegible] الاخبار [illegible]
[illegible]
قال [illegible] ابى عبد الله عليه السلام [illegible] صلى الله عليه واله وسلم [illegible]



[illegible] كل نفس ذائقة الموت [illegible] الموت [illegible]
[illegible] ملك الموت [illegible] الموت [illegible]
[illegible] يا رب [illegible] ملك الموت [illegible]
[illegible] يا رب [illegible] الموت [illegible] ملك الموت [illegible]
[illegible] يا رب لم يبق الا ملك الموت [illegible]
[illegible] يا رب لم يبق الا ملك الموت [illegible]
الموت [illegible]
[illegible] اعلم ان هذا الترتيب [illegible]
[illegible]
ان [illegible] الصورة [illegible] الحيوة [illegible]
[illegible] المعارف [illegible]
[illegible] الصورة والحيوة [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] الترتيب [illegible]
[illegible] عزوجل [illegible]
[illegible] على بن موسى الرضا [illegible] محمد بن [illegible] على بن الحسين بن على [illegible] على بن ابى طالب [illegible]
عن رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] عن اللوح والقلم المحفوظ [illegible]
[illegible] على بن ابى طالب [illegible] الترتيب [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible] الكلية [illegible] النفس
[illegible] الظاهر والباطن [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible]
فى [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] النفس [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الاشياء [illegible] النفس
[illegible] النفوس [illegible]
[illegible]

عن يحيى بن [illegible]

[illegible]

والله اعلم [illegible] عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجبرئيل [illegible] اذ انشق افق السماء فاقبل جبرئيل [illegible]
[illegible] فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا
[illegible] فقلت عبدا نبيا [illegible] ذلك الملك الى السماء
فقلت يا جبرئيل [illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]
الله بدل [illegible] اسرافيل [illegible]
[illegible] الاقطاب [illegible]
[illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible] الملائكة والانبياء والرسل والاولياء [illegible]
[illegible] اهل الجود والاجتهاد
[illegible] الاولياء [illegible]
اعلم ان النقباء الذين [illegible] آدم عليه السلام [illegible] مراتب الاولياء [illegible]
[illegible]



[illegible]

بر شيئم الى المقامات العالية وسبدلهم بالجواهر العقلية ويريهم [illegible] المعارف الحقيقية ويشبع سعيهم طرائق الحق [illegible]
حلاوته [illegible] والتشبث بالفطر السليمة فلولاهم على عروش [illegible] وتملكات [illegible] باطنهم عن كدورات
الاوهام والتخيلات وكون الملائكة من الخطرات على اعداد [illegible] الاكوان [illegible] عالم المحسوس والمعقول كالعرش
[illegible] عالم الامر [illegible] والاجنحة عن قواه التي [illegible] النفوس المتعلقين [illegible]
وكونها مالئة ما بين السماء والارض عبارة عن ملكه وسلطنته واحاطته باقطارها وان كلا منها الا يكون تحت تسخيره
وضبطه واما كون الاجنحة ست مائة فلعل المراد [illegible] الالف [illegible] الرحمة المرجو لكل احد

ما رواه صدوق الطائفة رضي الله عنه في توحيده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله خلق العرش ارباعا
لم يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه
الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه
ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا
يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسن غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما تحته
لهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ولاهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة
ما لا يحصي عددهم الا الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين
بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم وليس وراء هذا مقال
ما يجمع [illegible] ان الله خلق العرش ارباعا اول ما يجب علينا ان نعرف حقيقة العرش [illegible] كيفية خلقه وكذا حقيقة
الكرسي لانهما اعظم آيات الله عز شأنه [illegible] ان العرش [illegible] العقلية ومتابعة
آثار الائمة الطاهرة صلوات الله عليهم [illegible] الحسية [illegible] على جميع [illegible] العقل والكشف وظهر [illegible]
للائمة المعصومين [illegible]
[illegible] ان طبيعة الجسم [illegible] واما الكرسي فهو الطبيعة [illegible]
للصور النوعية [illegible] على جميع [illegible] مشتملة على كرة الارض [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المركبات الطبيعية [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] واخبار كثيرة عن ائمتنا صلوات الله عليهم في بيان العرش والكرسي [illegible] ما ذكرنا
منها ما نقله صدوق الطائفة رضي الله عنه في توحيده عن حنان بن سدير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش
والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم
وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء [illegible] ان العرش
هو الملك الكيفوفية ولا ريب ان عالم الملك عبارة عن عالم الاجسام [illegible] فلك الكيفوفية عبارة عن ملكوت الاجسام



الاجسام الذي هو باطن الملك اي الحقيقة الجسمية وطبيعتها المرسلة كما قلنا ومن ذلك ثبت عالم المثال المتوسط بين
الملك والجبروت الذي هو عالم الامر [illegible] كما يقوله القوم من انه عبارة عن عالم الصور الخيالية المنفصلة المجردة عن
المادة [illegible] ما ذهبنا اليه من ان العرش هو عالم المثال انه هو حقيقة الجسم مجردة عن الاعراض الكونية
ما رواه [illegible] عليهم السلام من قولهم ان العرش تمثال كل شيء [illegible] قال [illegible]
باليدين فقالوا [illegible] وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا رجله على صخرة [illegible] فمنها ارتقى الى السماء وقوم وصفوه
بالانامل فقالوا ان محمدا صلى الله عليه وآله قال [illegible] برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش
عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك
المثل الاعلى الحديث ووجه الدلالة ان هؤلاء الاقوام لما توهموا الجسمية من اليدين والرجلين والانامل فقال
سبحانه رب العرش عما يصفون اي هو رب المثل الذي هو العرش [illegible] عما به مثلوه من الجسمية لا ان
لله الاعضاء بل المثل الاعلى من اليدين والرجلين والانامل الجسمية [illegible] ذلك كله [illegible]
في سبيل التشبيه المتوهم وبالجملة معناه ان الله سبحانه خالق الجسم وخالق كل شيء والخالق لا يوصف بمخلوقه [illegible]
[illegible] بالبراهين [illegible] ان العرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف
والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الاستطاعة وعلم الالفاظ والحركات [illegible]
لا يوجه الا الى الجسم [illegible] في كتابه [illegible] يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم [illegible] الكامل [illegible] الجسمية لان [illegible] الجسم لا يحتاج الى ذلك كما يشهد به
الوجدان الصحيح مع ان [illegible] ذلك [illegible] صريح [illegible] ذكره في كون خلق العرش ارباعا فلعل
ذلك [illegible] توحيد الصدوق رضي الله عنه [illegible] سلمان الفارسي
رحمه الله في ذكر قدوم الجاثليق [illegible] رسول الله [illegible] وليس العرش كما يظن كهيئة السرير ولكنه شيء محدود مخلوق
مدبر [illegible] كونه ارباعا هو ان له اربعة قوى [illegible]
[illegible] كل [illegible] منها [illegible] هذا الحديث وهذه الانوار هي حقائق
الكيفيات الاربع التي تتصف بها الحقيقة [illegible] الانوار الاسماء الاربعة التي هي الحياة
والعلم والمشية والقدرة وهي اصول امهات الاسماء الالهية المدبرة لامر الكون [illegible]
المحفوظة في جميع المراتب كما لا يخفى وقد فصلنا هذا القول في شرح التوحيد للصدوق وسيتضح لك بيان ذلك
[illegible] قبله الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور [illegible] فالهواء عبارة عن المادة الاولى
[illegible] عنها [illegible] الظاهر عن الاعراض [illegible] اللوح المحفوظ وكذا المواد الثلاثة
الثلاثة [illegible] كلها الالواح والثاني القلم وهو عبارة عن الروح الاعظم اي النفس لانها تنقش الصور
[illegible] العقل على الالواح [illegible] والقلم مراتب شتى بحسب طبقات [illegible]

وإذا علمت هذا فالمراد منهما هو القلم الأعلى والثالث النور وهو العقل الكل إذ العقل نور الأنوار ومنبع أشعة جلال الواحد
القهار ومن العقل يفيض النور على الكل ولهذا [illegible] لا نظير له [illegible] عبارة عن [illegible] الكل الذي [illegible]
هو [illegible] بالنهار وهو الكلي المخصوص [illegible] العقل [illegible] النفس الرحماني الذي [illegible]
والقلم هو العقل الكلي الذي يعبر عنه بالقلم الأعلى لكونه مبدأ نقوش الكائنات في اللوح الذي يعبر عنه [illegible]
النفس الكلي ومن هذه النشأة [illegible]
ذكر [illegible] العرش [illegible]
[illegible] العرش بالأنوار [illegible] في الموجودات [illegible]
لأن العرش كما عرفت هو جملة الموجودات [illegible] أن ذلك [illegible] العرش [illegible]
[illegible] الأشياء [illegible] الجسم [illegible] الأنوار [illegible]
[illegible] نور أخضر [illegible]
[illegible] أن [illegible] أصول هذه الأنوار المختلفة فقال ومن [illegible] الأنوار نور أخضر وهو النور [illegible]
[illegible] الخضرة [illegible] ذلك النور [illegible]
[illegible] العالم من النفوس والصور والأعراض [illegible] الخضرة [illegible]
[illegible] الخضرة ونور أصفر [illegible] هو النور [illegible] عوالم [illegible]
والأعراض [illegible] ونور أحمر [illegible] الحمرة [illegible]
هو النور [illegible] القوة [illegible] ذلك النور من جبرئيل [illegible]
[illegible] ونور أبيض وهو نور الأنوار [illegible] هو النور [illegible] جميع العوالم [illegible]
[illegible] الأنوار [illegible]
مقام [illegible] العالم العلوي [illegible]
العالم الذي [illegible] العالم [illegible]
[illegible] نور الأنوار [illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
النهار [illegible] أن من جملة هذه الأنوار [illegible] العرش [illegible]
[illegible] الأنوار التي خلق منها العرش [illegible] العرش [illegible] هو الجسم [illegible]
جسم الكل المعقول فالنور الأخضر عبارة عن [illegible] والنور الأصفر
[illegible]



عن [illegible] كلام [illegible] منقول عن [illegible] الأول هو الماء [illegible]
[illegible] بالهواء [illegible] أول [illegible] هو الهواء [illegible]
[illegible] النور الأخضر [illegible] والنور الأبيض [illegible] نور الأنوار [illegible]
الأنوار [illegible] النور [illegible] جميع الموجودات [illegible] النور [illegible]
[illegible] لما خلقت الأفلاك [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الأنوار [illegible] النور الأبيض [illegible]
والأخضر [illegible] الأحمر والأصفر [illegible] الخضرة
[illegible] الحمرة [illegible] الصفرة [illegible]
[illegible] الصادق رضي الله عنه أن هذه الأنوار [illegible] الأنوار [illegible]
التي منها تحقق العرش [illegible] حقائق الكيفيات الأربع التي هي أصول عالم الأجساد البسيطة والمركبة [illegible]
[illegible] الجسم الكل
الذي هو عرش الرحمن [illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible] العرش الذي هو جسم الكل [illegible]
[illegible] قال رضي الله عنه [illegible] الإسلام
[illegible]
الحروف [illegible] الأول [illegible]
على هذه [illegible] الحروف [illegible] الذي [illegible]
[illegible] بالحرف الذي [illegible]
وأن يكون [illegible] الحرف الدال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالعقل والنفس أن الله خلق السماوات والأرض [illegible] ستة أيام [illegible] إن
ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش [illegible]
[illegible] فلما خلق العرش [illegible] الأيام [illegible]
[illegible] قول الله عز شأنه كل يوم هو في شأن [illegible]

عنه اليك كالف سنة وهو يوم الحق من سنة ما هو خمسون الف وعليه قول الله سبحانه يدبر الامر من السماء الى
الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره [illegible] الف سنة وهو يوم الامر وهو عبارة عن البدء والرجوع [illegible]
[illegible] الكشف والشهود [illegible] السبعة والسبعين [illegible]
السبعة من الاعداد [illegible] خواص عريبة وآثار عجيبة [illegible]
[illegible] سبعة ايام وعدد الايام سبعة وعدد [illegible] السموات [illegible]

[illegible]



[illegible]

لو رئيه وغلبة الامكان او اسمع من ما تحته اصوات تسبيح الملائكة الموكلين على جميع الحجب تكيف يكون بعيدا
وعلو ما تحت عالم الالهوت حتى انه لو ظهر له الانوار العقلية وتجلى عليه الاسماء الالهية [illegible]
[illegible]
احاطة الجبروت الكبرياء والعظمة والقدس والرحمة [illegible] العرش [illegible] عالم الالهوت [illegible]
[illegible]



[illegible]

بابيته للعرش كما تقرر في محله وكذلك ما في الحديث من ان العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه انبيائه ورسله وحججه عليهم السلام
والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احدا من انبيائه ورسله وحججه وما نقل في البعض الاخر منهما ان الكرسي هو الباب
الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والقدر والحد والاين
الى اخر ما قضاه والذي [illegible] في الجمع بين المناقضة الاولى هو ان كون العرش في الكرسي لا ينافي كون الكرسي في العرش
لان [illegible] بنحو الاجمال [illegible] لان كون الكرسي في العرش كون اجمالي عقلي والاخر كون لفظي تفصيلي [illegible]
[illegible] ان يكون الكرسي في العرش كون عقلا اجماليا الى ان علم العرش لما كان هو العقل الكلي [illegible]
كما عرفت كل الاشياء بالقوة فالكرسي في العرش على نحو الاجمال [illegible] كون العرش في الكرسي كون لفظي تفصيلي
ان علم الكرسي لما كان من النفس لكون الصورة [illegible] والصورة [illegible] التي عليها الاشياء بالاجمال [illegible]
في الكرسي على نحو التفصيل واقول [illegible] حل تلك المناقضة ان العرش كما عرفت جسم الكل المحيط بجميع الاجسام
[illegible] كرة فوق جميع الكرات الجسمانية وكرة فوقه [illegible] عالم [illegible] العقل والكرسي هو الصورة [illegible]
[illegible] كرة [illegible] فيكون الكرسي في العرش ككون كرة الارض في الماء [illegible] في جوف العرش [illegible]
[illegible] ان مكان الكرة [illegible] مجموع السطح الباطن [illegible] وكون العرش في الكرسي ككون كرة الماء في الارض على ان
يكون السطح من الارض جزء من مكان [illegible] كرة الماء [illegible] مجموع السطح الباطن من كرة الهواء والظاهر من الارض
وذلك على اصولنا [illegible] ان المكان [illegible] السطح الباطن من الجسم الحاوي [illegible]
السطح المطلق [illegible] الاجسام مجموع السطح [illegible] الكرات المتوسطة [illegible] السطح الباطن من الحاوي كما
في الارض [illegible] السطح الظاهر من المحوي [illegible] الكرة [illegible] فوقها كرة اخرى [illegible] العرش هو مكان
الائمة [illegible]	ونقول ايضا ان الصورة هو الظاهر من الجسم والجسم هو الباطن لان
الامر في الكيفيات [illegible] الجسم [illegible] ظاهرا [illegible] كون الجسم في [illegible] عبارة عن احاطة
الصورة [illegible] الجسم من الصورة [illegible] الظاهر من الجسم [illegible] الجسم احاطة
الظاهر بالباطن [illegible] الصورة في الجسم [illegible] الجسم محل لها [illegible] عليها [illegible]
واحاطة الباطن بالظاهر [illegible] الحكم والاستيلاء وان ما ظهر [illegible] ما [illegible] الرجوع [illegible]
لانه ان كان [illegible] اول الوجه ان الظاهر محاطا بالباطن [illegible] الرجوع [illegible] التحقيق [illegible]
[illegible] على الظاهر [illegible] حقيقة [illegible] الظاهر [illegible] الاخر [illegible]
الظاهر محيطا بالباطن وذلك [illegible] ظاهر الامر اول وما باعتبار اخر يكون الباطن محيطا بالظاهر وذلك [illegible]
الحقيقة فيكون [illegible] العرش والكرسي في الاخر صحيح لكن [illegible] الاول بالنسبة [illegible] الحقيقة والثاني
هو الاحاطة الظاهرية فاحفظ [illegible] تحقيق شريف نافع في كثير من المواضع والحمد لله
ان ما قلنا من ان الكرسي عبارة عن الصورة [illegible] اقول [illegible]
[illegible] المراد انه من حيث وجوده [illegible] فالكرسي كانه الجسم المتنوع والمركب المنقسم على الاجزاء وان كان

كان الجزء محيطا به [illegible] الحيوان والانسان فان كل واحد منهما [illegible] على الاخر [illegible] فتبصر واما
حل المناقضة الثانية فهو ان كون الكرسي هو الباب الظاهر من الاشياء كونه هو العلم الذي لم يطلع الله عليه احدا من
رسله [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] وذلك لان [illegible] عليهم السلام [illegible] علي [illegible] اسرار [illegible]
[illegible] الاكثر [illegible] علي امير المؤمنين عليه السلام من قوله [illegible] اعرف [illegible] لما كان الكرسي
هو الباب الظاهر الذي منه مطلع البدع اي ظهور المبدعات ومطلوبها [illegible] عالم [illegible] وانما يتحقق
البداء في هذه المرتبة [illegible] الاشياء [illegible] كما دل عليه صريح الاخبار وانما قلنا ان هذه المرتبة لان الكرسي
كما عرفت هو محل المعلومات القدرية [illegible] يكون في مرتبة الصورة كما سبق [illegible] الكرسي [illegible]
[illegible] العرش [illegible]	في قول الامام [illegible] الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] العرش هو الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم
الالفاظ والحركات والترك [illegible] صفات العرش [illegible]
[illegible] ذلك على [illegible] اما قوله عليه السلام هو الباب الباطن [illegible] ان الجسم [illegible]
الظاهرة والباطنة [illegible] الجسم [illegible]
المتعقل [illegible] الجهال والمتفلسفة [illegible] الجسم [illegible] الاشياء
[illegible] بواسطة الاعراض وذلك [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الجواهر العقلية [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الذي يوجد فيه علم الكيف والكون
والقدر والحد والاين فهو [illegible] الاعراض [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الكيفيات [illegible] الجسم [illegible] فوق الجسم [illegible]
الطبيعة [illegible] الكيفيات والثاني ان الكون والمراد
[illegible] الكون [illegible] والثالث القدر [illegible]
[illegible] والرابع الحد اي [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] والخامس الاين [illegible] المكان [illegible] جميع [illegible]
والمشية وصفة الارادة عطف على قوله علم الكيف اي يوجد في العرش [illegible]
[illegible] في الاجسام [illegible] المشية من الحس
والارادة من الصورة وحكمها [illegible] الجسم [illegible] الا يوجد [illegible] الجسم
[illegible] صفة الارادة والمشية وحكمها [illegible] الجسم [illegible] فوقه [illegible]
[illegible] الاسرار [illegible] والصوت [illegible] وعلم الالفاظ والحركات والترك [illegible] الى اخره

الجسم وهو الحركة والسكون والتغيّظ ان كان ما ذكره تركه افرد السيد بان فيما فوق الجسم من الارواح والاعلام والالهام او الشهود التام
دون اعلم وعلم الغيور والبه اشارة الامام كما ان حق الانسان واشباه حققه من الجسم فكذلك حجبه وجسم الله الجسم من
الجبلة المخلوقة الانسان حلالها الاكثر المتعلقة وهذا الذي ذكرناه هو المطابق للآيات والاخبار والموافق للبرهان ومكاشفات
الابرار وما ارتقي منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى والحديث لو نظرت الانوار به الجسم شرفه وانه
عرش الرحمن ومقر سلطنة الحكيم ايضا وحرث ما انتهى عليه الكرسي من الانوار العقلية والجواهر القدسية الغيبية
ذلك من المؤمنين بحر النعماء وانفاس العارف الربانی وفرده اهل الاسرار الشيخ فريد الدين العطار قدس سره
زحسن تو نخته ... تو شو ... هر جسم ... كه جسم ... جسم
... جسم ... هر جسم ... كه ... و كرده طاعت جسم مكدر
شود مغز باطن جمله ظاهر ... ولقيتها عن الحكيم لقمان الكلام شريف في تحقيق المواد
فان لم تنفر اذا كانت طاهرة زكية ... صارت في العالم الاعلى ... الذي
هو من النار والهواء جسمانه وذلك العالم ... الجسم الذي من الماء والارض فان ذلك ... غير
مثل الجسم السماوي وهو لطيف ... العالم ... روحانية وهذا العالم
... الجسم ... الاجزاء النارية والهوائية عليها غلبت ... وهو مركب
الاجزاء المائية والارضية عليه اغلب ... وهذا العالم عالم الجسم وذلك العالم عالم الجسم ... وذلك العالم
... الطبايع ... افضل ... مراده
بالمركب من الهواء والنار الذي ... جسم الطبيعي الذي نقول ... ان الهواء ... جسم
من الملائكة ... والمراد ... الصور ... الالهية
والله اعلم ... البرهان فهو الحكم على الاقوال ... سبيل الله فلم ...
الا استخراج من البرهان ... الحكمة ... المهارة في غاية ... الا ان
بالخبرة من سبيل التفقه من الرسول والائمة الطاهرين عليهم السلام ... سبيل النجاة ... علي من ... اعلم
اعلموا انه من الفرش الاعتقادات والعبادات الموجودة ... ظاهرا وباطنا
الحجاب ... حقيقة من ... الموجودة ... فمنها ... ومنها ... والحجاب النفس ...
فهي سرادقات ... عليها ... الحقائق ... لا ... محجوب بها
تعالى الله عن ذلك لانه الحجب ... الظاهر ... وكيف ... الواحد ... انه احتجب
وراء حجابه ... النظر الفهيم ... السنة ... صدق
عندك ... الاشياء ... من امام ... طرق السالك الى الله ... الحق
وامام ... البركات ... الاثار ... عليهم السلام ... كبير



الحجابات صلى الله عليه وآله ... اعلم ان الحجب الحجابية مراتب بحسب عموم الانواع وخصوصها وقد نطق بكثرة الاخبار
الاخبار من الائمة الاطهار عليهم السلام وقد ورد ان الحجب سبعة وروي انها سبعون وروي انها سبع وسبعون وكذا
وروي انها سبع مائة وروي انها سبعون الف حجاب الذي عنه ... بيانها ان المراد بالسبع من الجسم السماوي
بالطبقة والعنصر الهوائي ... الحار والبارد والمختلط بالماء والارض ... العنصر المائي والطبقة
والارض الطبقة السبع والمواليد الثلاثة وبمجموع ذلك المقامات سبع وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام ان اول الحجب
سبع والمراد بالسبعين الانواع العامة التي ... تحت السبع وفوق المراتب الافراد وذلك لما روي عن علي عليه السلام
في بيان الحجب السبعة ان غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام والمراد ...
هذه السبعة وعرضها والمجموع سبعون وهو المراد ... عن ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام ان ... سبعون
... والمراد السبع والسبعون والسبعين ... السبع مع هذه الانواع السبعين لما لا يخفى ... من
العموم والمراد بالسبع مائة الانواع التي تحت السبعين ... سبعين الف والمراد بالسبعين الف الانواع الحقيقية التي
تحتها الشخص وذلك ... اطباق ... سبعون الف طبق ... الثانية ...
عن امير المؤمنين عليه السلام في بيان الحجب السبعين ان بين كل حجابين منها خمسمائة عام وطول كل حجاب خمسمائة عام
والمراد به تلك المراتب عرض الانواع وطولها ... سبعون الف ... والثالثة ما روي عن
علي عليه السلام ... الحجاب ... كل حجاب ... الحجب السبعين سبعون الف ... منها
ظلمة ومنها نار ومنها نور ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر ومنها رعد ومنها
ضوء ومنها ريح ومنها جبل ومنها ... ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة ... ومنها حجج
الحجب ... ان ما ذكره من اصناف الحجاب ... والمراد بالملائكة هي الصور النوعية وارباب
الانواع والصور ... وان مع كل قطرة نزلت ملائكة ... الاطلاع على خصوصيات
تلك الانواع فلا سبيل ... الا الله الذي احصى كل شيء عددا ... مستوجب
الاجسام والارواح وخلاصته ... فكل نوع من الانواع ... في الانسان ... 
حجبت الله التي ... فالحجاب كلها حجب بالنسبة اليه ... الله فلا ...
الصحة ان يكشف عنا الحجب ويرفع هذه الاستار ... 
... عنه ... هذه الحجب ... عن الصفات ... 
... الطبيعة ... وهذا هو الموت ... 
... بلغ ملكوت السموات من لم يولد مرتين
واما السرادقات التي ... امير المؤمنين عليه السلام ... 
والارض ... سبعون سرادقات
... سرادق سبعون الف ... بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ...

[illegible]



[illegible]

فتدبر ثم تدبر اذا عرفت ما اسلفناه من التحقيق فالتسبيح هو التنزيه والتحميد هو التشبيه كما لا يخفى على من تذكر ما قلناه فلما تجلى
الحق سبحانه [illegible] احدهما بالآخر دون الآخر قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده وقال عز شانه فسبح بحمد ربك وقد
ورد ذكر السجود والركوع وغيرهما [illegible] واذكارها فيها وذلك صريح في المذهب المختار من الجمع بين التنزيه والتشبيه والحمد
لله اعلم انه لما كان العرش هو ملكوت جميع الاجسام الكلية فاصوات الطبائع انما هي ملكوت هذه الاصوات
ولذلك حكم عليها في هذا الخبر بانه لو سمع المخلوق في عالم الملك هذه الاصوات لهلكوا جميعا والاصوات الملكوتية ليس شرط
سماعها ولا اسماعها توسط الهواء واما انه هل يشترط ذلك في صدورها وسماعها ام لا فالتحقيق فيه ان ذلك محل
للمحقق العارف والجمهور على الاشتراط ولكن في الروايات عدم الاشتراط اظهر لكونها اقرب الى الملكوت وقد نقل عن
القدماء من الحكماء انهم يثبتون للفلكيات اصوات عجيبة ونغمات غريبة يتحير من سماعها العقل ويتعجب منها
النفس وحكي عن فيثاغورس انه عرج بنفسه الى العالم العلوي فسمع بصفاء جوهره وذكاء قلبه نغمات الافلاك واصوات
حركات الكواكب ثم رجع الى استعمال قوى البدن ورتب عليها الالحان والنغمات ودون علم الموسيقى واتم

في توحيد الصدوق رحمه الله باسناده عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال
كنت آخذا بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت
يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى
تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني
ان اطلع امن مغربي او من مطلعي فذلك قول الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز
العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة من نور العرش على مقدار
ساعات النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال
فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله
عليه وآله وكاني بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز
وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء
ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي فذلك
قوله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابو ذر رحمه الله ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فصلينا المغرب تبصرة بما في هذا الخبر
اعلم ان لكل محسوس وجودا
عقليا في الحس خفيا ولكل ظاهر باطنا هو عليه قويا ولكل ملك ملكوتا هو عليه حاكما وما لحقيقة هو روح ذلك المحسوس
وحقيقته الصرفة واصل اثاره [illegible] وصنمه وشبح لذلك وعقول الخلائق [illegible] عن العقول العالية فليس شيئا
ان يحملوا الاسرار العلى [illegible] الضعيفة وعقولهم الهرمة في النوم بالنسبة الى نشأة الملكوت واحكام
الآخرة لا تتكشف في نشأة الحياة الدنيا فكلمهم انبياؤهم بالامثال لقرب الافهام فالناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
واعلموا حقائق ما سمعوه من الانبياء وغيرهم واعلم ان ما شاهدوه من ظواهر الاسرار ووقفوا بالارواح ما عبدوه
من الاصنام والطاغوت وامنوا بانه في الملك والملكوت وهنالك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت



من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فقد عرفت مما ذكرنا ان العرش هو ملكوت الاجسام وان الكرسي هو العالم
الجسماني وحقيقته الملكوتية هي الحاكم عليه ومربيه ومفيض النور والقوة عليه فرفع الشمس في السموات الى العرش هو رجوعها
الى ملكوتها الاعلى الذي هو فوق السموات العلى وتوجهها الى بارئها وقيامها في سيره وحركتها وانتقالاتها
بهذه الحركة الى العرش والعرش محيط بجميع السموات العلى يجمعها الرحمن على العرش استوى واما سجودها فهو انقيادها
الى فنائها عن نفسها ومحو كل ما سوى الله عنها من الانانية والاشراق وترك الاحكام الآثار والاحكام الحركة
لانه حين الرجوع الى ذواتها الملكوتية تستغرق ان كل ذلك من بارئها لانه موجدها والمفيض عليها الكمالات والمعطي
لها الانوار التي ظهرت في السفليات والباعث لها على تلك الحركات والملائكة الساجدة هي قواها العاملة على حركاتها
والمعينة على تأثيراتها وتدبيراتها في عالم الكون والملائكة المتشوقة الى هذه الحالة لانهم لفنائها وان ارادوها فهو سؤالها
في ارادة بارئها وان لا حركة لها الا بامرها وانها الا على امرها من اين تطلع من مطلعها سؤال الملائكة لها من عبادتها وسجودها
وخضوعها كيف يأمرها بالحركة ومن اي موضع تطلع بحسب ما يريد ربها من المصالح فتقول في مخاطبة ربها من اين تأمرني ان
اطلع الى اخره وامره كل شيء وتدبيره وتدبير كل شيء بيده كما ليس له دار الا بقدرته وان ارادته وانه لا تعين الا ما اذن الله
الحركة الا حيث يريده من ذلك لانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والحلة النورية
فهو علمها ما البسها بارئها من الجلال وهذا وذلك الغشاء والاعطاء ما منه الشهود والضياء واما في علمها الوجود
النوراني الذي يظهر بها الاشياء والعلم به والادراك والسماء والفيض به الاثار على السفليات ويدبر به امر الكائنات
وذلك قدر ما تجده ودرجة ما يراد من بارئها المصلحة في ساعاتها تختلف الساعات من الفصول والتوسط جبرئيل ذلك
لكونه هو الواسطة في افاضة الانوار العلمية والخيرات الملكوتية على اهل السموات وعلى اولياء الله في الارض
وما في حكمه هو الواسطة بين الله وبين العقلاء المنتسبين واهل الطاعة في السموات ومن هي الكرامات وفي كون تلك الحلة
من نور العرش اشارة لطيفة الى ان نور الشمس عرضي مكتسب من الغير وما توسط بينها وبين بارئها مكتسب من نفسه نورا
وما يحكم بدل على ان نورها من ذاتها الملكوتية وحقيقتها النورانية فقد يتبين لك ما ذكرنا في الشمس من
الرجوع الى العرش والوقوف عند ربها والسجود والسؤال والعطاء والحلة لعدد جريانها فهو جار في القمر الا ان الذي
قلنا الا انه لما كان نور القمر مستفادا من نور الشمس كانت حلته من نور الكرسي لان الكرسي تحت العرش والمستفيض النور
من العرش بلا توقف ذكر صاحب الطراز في هذا الحديث انه يدل على بطلان ما كانوا يقولون ان الهال
من ان حبس الشمس في ثلث ليال لا تكسى ضوءا ثم تطلع من مغربها كما امر بها وذلك من اشراط الساعة والوجه الصحيح
في ذلك انه يحتمل عند الفلاسفة في العلم والحكمة قبل الساعة وذلك الوقت ينطبق المعدل الى منطقة البروج فيختلف
الحركات والاوضاع برمتها ومن تلك لا بعينه القطع مع انه لا موجب الى ذلك بعينه واما سر ذلك
الطلوع فهو معروف من عرف سر تبديل الارض غير الارض والسموات فانه اذا عرف احد حقيقة ذلك التبديل عرف
حقيقة طلوع الشمس من مغربها اذ تبديل الارض والسموات موجب لانعكاس الاوضاع والاحوال بالكلية فيختص
بسر ذلك السر زوال القشرية من كل شيء والارواح من مغربها اجساد وتوجهها الى مطلعها وتشرق انوارها

والرجوع الى بارئها [illegible] الارواح [illegible] سواء الا الله [illegible]
والله اعلم — وقوف الشمس والقمر تحت العرش [illegible] عالم الملك [illegible]
قد بقي فيها [illegible] — اشار [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] القمر [illegible]
العرش ونور الشمس من الكرسي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى زوال [illegible]
[illegible]
[illegible]
في العلل وفي كتاب الصدوق باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال
جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهن العطر فجاء
رسول الله صلى الله عليه وآله وهي عندهن فقال لها اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك
بريحك اطيب يا رسول الله قال اذا بعت فاحسني ولا تغشي فانه اتقى وابقى للمال فقالت يا رسول الله ما جئت بشيء من بيعي وانما
جئتك اسألك عن عظمة الله فقال جل جلال الله سأحدثك عن بعض ذلك قال ثم قال ان هذه الارض
بمن فيها ومن عليها عند التي تحتها كحلقة في فلاة قي [illegible] ومن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة
في فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة ثم تلا هذه الآية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع ومن فيهن
ومن عليهن على ظهر الديك له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن
فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت
كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلاة قي والسبع والديك
والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت
والبحر المظلم والهواء عند الثرى كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى بمن فيه
ومن عليه عند السماء كحلقة في فلاة قي وهذه وسماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة
في فلاة قي وهاتان السماءان عند الثالثة كحلقة في فلاة قي وهذه الثلاث ومن فيهن ومن عليهن
عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهذه السبع ومن فيهن ومن عليهن عند البحر
المكفوف عن اهل الارض كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي ثم
تلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب النور



النور كحلقة في فلاة قي وهي سبعون الف حجاب يذهب نورها بالابصار وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد
والحجب عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد
والحجب والهواء في الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده
حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسي عند العرش
كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى ما تحمل الاملاك الا بقول لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان هذه الارض [illegible] سبع سموات ومن الارض [illegible] الطبقات [illegible]
[illegible] الربع المعمور [illegible] الحيوان والنبات [illegible]
[illegible] الطبقة [illegible]
[illegible] الطبقة الطينية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحوت [illegible] الماء [illegible]
[illegible] البحر المظلم [illegible] الماء [illegible]
[illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]



[illegible]

افهام الجماهير والهدا التي يوهم الى التجسيم والتصوير ثم وقف عند كلام ... انما كان قبل رجوعهم الى
الحق فقد قيل ان هشام بن الحكم كان قبل وصوله الى حضرة الصادق عليه السلام على راي جهم بن صفوان فلما
وصل الى حضرته تاب ورجع الى الحق انتهى وصاحب الطاق هو ابو جعفر محمد بن النعمان الاحول المعروف بمؤمن
الطاق وهو من اجلة اصحاب الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وله مباحثات مع ... اهل البدع
والكلام والميثمي هو احمد بن الحسن الميثمي والكلام فيه كالكلام في هشام ...

[illegible]



[illegible]

وكان الامر فيه سواء التالي في التأخر عنها المتقدمة اتباعها المتقدمة لنورها الاسبق عنها او التالي في ثم السوابق لا يسبق المتقدم منها
غاية ان يصل اليه وان ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي
ولما كان هذا الخبر مما قد يصدر عن لسان صاحبه عن [illegible] ونقله علماء الحديث الذين [illegible] سلك التأويل فقال للراوي بان مراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظر الى حظيرة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة اعلم ان الجمهور
جعلوا انه صلى الله عليه وسلم في هيئة الشاب الموفق حالا عن المفعول وهو الله والذين جعلوا في هيئة الشاب حالا عن الفاعل
وهو النبي صلى الله عليه وسلم وكذا جعلوا متعلق الرؤية هو الله عز وجل من حيث معلومه ما خلقه الله فظاهره انه عليه السلام راى
الحق المرئي وصدقه الكريم [illegible] عشر انه الاحق على اهل التصابر الذي [illegible] ان المرجع في المعنى الى
امر واحد وذلك ان [illegible] المقام الذي راى من حظيرة ربه ما راى [illegible] الشاب ذلك الى الله واذا اثر
الرسول لانه لما كان في ذلك المقام في هذا الحسن وكان فانيا عن نفسه [illegible] باقيا ببقاء الله [illegible]
بان لم يكن [illegible] الطاهر رحمه الله وقد كان هو في مشهد جميع العوالم التي مظاهر جلاله وجماله وذاته
سبحانه فذلك النسبة [illegible] فهو صحيح [illegible] لما اراد ان [illegible] على قدر عقولهم ومن حيث العقول
في نشأته وكذا ذكر [illegible] ان كان اوقع [illegible] فليس انه حق من الحديث [illegible]
الله المنتهى [illegible] هذا الخبر [illegible] انه لا يكمل [illegible] ان لا يقع [illegible] في نشأته [illegible]
ما فهموا [illegible] فقال للراوي بانه [illegible] ربه ان يكون في صفة المخلوق بان يكون شابا [illegible]
[illegible] القول المشهور [illegible] كانت [illegible]
في حضرته وجه ذلك السؤال وان كان [illegible] ذلك في صفة المخلوق وانه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] وعلى هذه الحالة فلم يكن [illegible] السؤال [illegible] الحديث المشهور [illegible] صلى الله عليه وسلم في هيئة
الشاب الموفق حالا عن الرسول [illegible] السائل بان [illegible] ان يكون [illegible] في حضرة ما الذي وجه
في الرواية [illegible] وذلك [illegible] المروي المصدق [illegible] في هيئة الشاب الموفق
في حلاه في حضرته [illegible] ذلك [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ان يكون الضمير في قوله في حلاه راجعا الى
الشاب الذي هو صفة محمد صلى الله عليه وسلم ثم انه [illegible] اما ان يبين [illegible] الحضرة [illegible]
[illegible] المراد [illegible] كان [illegible] ان [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
في نوره [illegible] ان [illegible] الوصول الى ذي الحجاب
[illegible] الحجاب [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] فقد [illegible] نور [illegible] الحجاب [illegible] اما اجسام لطيفة وتعال
الحجاب الاول [illegible] الحجاب الاعلى [illegible] الانوار الوان
[illegible] اختلاف [illegible] الانوار [illegible] في درجاتها [illegible]



في الاستقرار والحجاب الاول [illegible] الحضرة [illegible] في [illegible] كل [illegible]
[illegible] الاسماء ان [illegible] حجاب [illegible] العالم العقلي الذي [illegible]
الى عالم النفس لكونه محل [illegible] الى عالم الجسم لكونه منتهى [illegible] هذا [illegible]
في هذه الانوار [illegible] ذلك [illegible] الحضرة وهو عالم [illegible]
وذلك [illegible] هذا العالم واما [illegible] بالرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] انه كان اذا
نظر [illegible] الانوار [illegible] بجميعها ويحيط بها [illegible] يكون [illegible]
جميع العوالم بان يكون [illegible] لعالم العقل [illegible] لعالم النفس [illegible] لعالم الجسم [illegible]
[illegible] العوالم [illegible] ذلك لكونه منتهى العوالم كلها وامام كل الموجودات [illegible]
[illegible] الموافق [illegible] المبارك [illegible]
[illegible] التحقيق [illegible] الاسرار [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] ان [illegible]
[illegible] الحكماء واهل الحق من الصوفية وقد قال العارف [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الى [illegible]
[illegible] الالهية [illegible] الاخضر [illegible]
ان نور الله [illegible] الاخضر [illegible] واما الذي [illegible]
[illegible] الحق [illegible] نور الله [illegible] الاخضر [illegible]
الاخضر في الكمال [illegible] الاخضر [illegible]
[illegible] الانوار [illegible] والاول [illegible] كان [illegible]
[illegible] الحجب [illegible] الله [illegible]
في الحجاب [illegible] العبارة [illegible] جواهر قدسية وانوار عقلية
[illegible] الانوار [illegible] الحجب [illegible] الارباب [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] نور [illegible] سبحات وجهه ما ادركه بصره [illegible] اخرى [illegible]
[illegible] سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ثم [illegible] الملكوتية
[illegible] الانوار [illegible] الاتصال
والانخراط في [illegible] الحقائق [illegible]
[illegible] نور [illegible] النور الاخضر هو النور [illegible]
على اقاليم الارواح الحيوانية التي [illegible] الحيوة [illegible] والاحمر هو النور [illegible] الايات
[illegible] والنور الابيض هو النور [illegible] المعارف والعلوم [illegible]

وقال بعضهم [illegible] في بيان وجه اختلاف الانوار في الالوان بهذه العبارة ان الحجب النورانية متفاوتة النورية فالنور الابيض [illegible]
اقرب الى نور الانوار والنور الاخضر ما هو ابعد منه [illegible] الاجرام الفلكية والاحمر هو المتوسط بينهما
[illegible] الانوار [illegible] الصبح والشفق المختلفة في الالوان لقربها وبعدها من
نور الانوار الحسية اعني الشمس [illegible] النهار هو الابيض [illegible] الاخضر والمتوسط بينهما هو الاحمر
ثم ما بين [illegible] الوان اخرى كالصفرة ما بين الحمرة والبياض والبنفسجية ما بين الخضرة والحمرة فتلك الانوار الالهية [illegible]
في طريق الذاهب الى الله تعالى [illegible] الصدق والوجدان [illegible] حتى يصل اليه فربما يتمثل البعض السلاك في كسوة
الانوار الحسية [illegible]
[illegible] المشهور [illegible] المصابيح [illegible] المتشابهات [illegible]
والابانات اعلم ان المنع من القول بالهيئة والصورة في احاديث الائمة الطاهرة انما هو لمكان دفع
الجمهور عن التشبيه والكفر لعدم تجاوزهم عن مرتبة الحس والافق الصورية [illegible]
[illegible] في الاخبار العامية ان الله خلق آدم على صورته وفي بعضها ان الله خلق آدم على صورة الرحمن [illegible]
ابن جبير قال [illegible] يا رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الاخبار [illegible] اهل البيت عليهم السلام [illegible]
[illegible] لا تقل [illegible] ان الله خلق آدم على
صورته [illegible] محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما يروون
ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها
الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال نفخت فيه من روحي [illegible]
اختلاف [illegible] الاخبار [illegible] افهام [illegible]
ان يقع [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
اعلم ان [illegible]
ان يكون [illegible] الوجه الذي
[illegible] الوجوه [illegible]
آدم عليه السلام كان على صورة هذا [illegible] ان يكون آدم مخلوقا على صورة اسم الله الاعظم [illegible]
[illegible] بيان ذلك ان المراد
[illegible] صورة اسم الله الاعظم لما كان الاسم [illegible]
مصنوع [illegible] ان الاسم مخلوق محدث [illegible] ان يكون الصورة [illegible] العالم الكبير الذي هو



الذي هو [illegible] صورة اسم الله الاعظم قال الشيخ [illegible] هذا الحديث بهذه العبارة ان
آدم [illegible] عن مجموع العالم فانه العالم الصغير وهو المختصر من العالم الكبير والعالم [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] حقيقة الاسم الالهي الذي [illegible] الاسماء الالهية [illegible]
[illegible] آدم على صورة اسم الله [illegible] هذا الاسم [illegible] جميع هذه الاسماء الالهية [illegible]
[illegible] العالم فانه [illegible] جميع حقائق العالم الكبير [illegible] العالم الانسان [illegible]
[illegible] صفات العالم [illegible] صورته [illegible] خلق آدم [illegible]
على صورته [illegible]
ان [illegible] الحضرة الالهية [illegible] مجموع الاسماء الالهية وان [illegible] قول النبي صلى الله عليه وآله ان الله
خلق آدم على صورته [illegible]
الاسماء كلها فانه مجموع العالم من حيث حقائقه [illegible] من العالم [illegible]
وآدم هو الكتاب الجامع [illegible] العالم [illegible] الانسان الكبير [illegible]
[illegible] فالانسان [illegible] في العالم فهو المقصود من العالم انتهى كلامه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] رأيت ربي [illegible] هو الاسم [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible] الاسماء [illegible] الحق [illegible]
[illegible]
الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] المظهر [illegible] اسم الله الجامع لجميع الاسماء الالهية [illegible]
[illegible] اسم الله [illegible] هذا الاسم [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] اسم الله [illegible]
[illegible] رأيت ربي [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] انه هو الاسم الاعظم [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الاسرار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

والما وجه الا النور المحض وهو الروح [illegible] فهو على نور [illegible] الا النفس والطبيعة [illegible]

[illegible] ومن ذلك نسبة الروح [illegible] الروح الاعظم هو النور [illegible] صلوات الله عليه [illegible]

هو على [illegible] ومن ذلك نسبة [illegible] الذين [illegible] انهم قالوا نحن [illegible]

[illegible] الله [illegible] النور [illegible] ظهور الدين [illegible]

[illegible] روى ثقة الاسلام رضي الله عنه في جامع الكافي في [illegible] الطائفة

في توحيده باسناده عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام فكان من قول

ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا و

الآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل منهما صاحبه وتنفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والآخر

ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من

كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر

دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فلا بد من فرجة بينهما حتى

يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة لزمك ما قلنا في الاثنين

حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة [illegible]

موضع الحاجة [illegible] اختلف في شرح هذا المقام اختلافا كثيرا [illegible] الزنديق [illegible]

[illegible] الكفر [illegible]

[illegible] المراد [illegible] الله [illegible] تعليقات

[illegible] الوافي في شرح ذلك الحديث [illegible]

[illegible] مقدمات [illegible] الحكمة [illegible] الصانع العالم

[illegible] الثانية [illegible]

[illegible] الثالث [illegible]

واحد منهما صاحبه وتفرد بالتدبير [illegible] المطلوب [illegible]

[illegible] مقدمات [illegible] متفقين من كل جهة [illegible] اثنين [illegible]

[illegible] مفترقين من كل جهة [illegible]

[illegible] ان العالم [illegible]

[illegible]

بان يكون [illegible] ان يكونا متفقين من وجه ومفترقين من وجه [illegible]

[illegible] الاشتراك [illegible] متفقين من كل جهة [illegible]

[illegible] الحقيقة وان [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] اقول الله [illegible]



[illegible] شرح هذا الحديث [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

لكان [illegible] العالم اثنين فلا يخلو من ان يكون كلاهما قويين [illegible] ويكون كل

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] احدهما قويا [illegible] الآخر [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] وان زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز

الظاهر في الثاني [illegible] وان كان كلاهما ضعيفين [illegible]

كلاهما [illegible] العالم [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] قويين [illegible]

[illegible] القوة [illegible]

[illegible] فلم لا يدفع كل منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير [illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الحقيقة الواحدة [illegible] الحقيقة [illegible]

ومن كل جهة [illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible] فان كان الثاني [illegible] لعالى

[illegible] التخالف [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible] الخلاف [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] العالم [illegible] ان يكون موجودا [illegible] واحد [illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible] العدد [illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] التثليث [illegible]

الثالث [illegible] واجب الوجود [illegible]

انتفاء واشتراكها في تمام الحقيقة ... لان المقدر ان ذلك الامر قائم بواحد منها فيلزم ان يكون ذلك الامر واجب

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

والتسبيل [illegible] الكفر والمعاصي [illegible] لانهم ظلموا انفسهم باختيارهم [illegible]

[illegible]

[illegible] والآخرة [illegible]

ما روى الشيخ الاجل [illegible] في كتابه [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول

بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

وبالجملة فالمعتبر معرفة صاحب الدائرة الكلية والجامع جميع الاسماء والاخلاق والحروف الالهية بالتفصيل لان حقيقته

هي حقيقة الحقائق والانسان معرفته معرفة جميع الدوائر الجزئية والاسماء الالهية وكافة الاخلاق الربانية وتمام

الحروف المكتوبة وحقيقة الكلمات الربانية [illegible]

[illegible]



وكان تجليه [illegible] العوايد والعلوم والمعارف [illegible]

[illegible]

الشريعة عظم الله اجورنا في الاولياء وانه في هذه الكلمات اسرار عظيمة كما ذكر علي من صنف سنيه وسعى طويته والله الملهم للصواب والحكمة        واما معرفة اولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان فبيان ذلك انظر اليك في فصول

اعلم ان المراد بالامر هي معاني الولاية والخلافة والوصاية من الرسول واولئك اصطلاح شارع من الاخبار يعرفه المتتبع لهذه الآثار فاولي الامر هم خلفاء الله وولاة امره وحججه على عباده وعقب معرفتهم معرفة الرسول كما جاء ان المراد منهم هنا الاوصياء من عترة الرسول صلوات الله عليهم والمعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان كل ما ندب اليه الشرع من عمل الحسنات وترك القبائح والسيئات وهو من الصفات الغالبة او المراد الامر بالمعروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه وقال الله تعالى في خطابه لاولي الامر منهم عليهم كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال عز وجل مشيرا اليه ولتكن منكم امة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وغير ذلك من الآيات والعدل هو الاستقامة بالامر ولزوم الاقتصاد والتوسط بين طرفي الافراط والتفريط في الاخلاق والاعمال وسائر الاشياء قال الله تعالى فاستقم كما امرت وقال في هذه الآية سيد الانبياء صلى الله عليه وآله شيبتني سورة هود وقال عز شأنه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا والاحسان هو التطول على الغير بالرأفة والرحمة يجب ان يكونوا عند العارف سواء في الرحمة فان يرى الكل مظاهر لنور واحد ويرى الكل عيال واحد كما ورد الخلق عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله ولذلك قيل والى الاوسط من اسير لقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان فلا يحسن ذلك بهذه الاعتبارات وهو الخليفة وقال في حكاية من وصايا لقمان لابنه واحفظ واحسن كما احسن الله اليك قال الله عز شأنه واحسن اليك بان اوجدك من ظلمات العدم وخلف بشارة الكتب الالهية وعرفك التوحيد والسبيل عليه المشهود وكذلك احسن بالفضائل نفسك من يكشف الله عن وجهه الغطاء بلطفك ولهذا كنت اول اظهرته ميل حق عليك وكذلك في سائر الموجودات واعلم ان الثلثة اي المعروف والعدل والاحسان تمام الامر ومقصود الحق تعالى وان غاية النواميس الالهية والحكمة العملية احدها المتعلق بالسياسة المدنية وهو الامر بالمعروف وثانيها المتعلق بالاخلاق والثالث غاية الحكمة النظرية والمعارف الالهية ومنتهى مراتب الوصال وهو رؤية العالم بعين واحد ويرى الكل عيانا واحدة        ذكر الملازمة لو انهم نقضوا ولا يحتج على الخلفاء الا الخليفة الله عز شأنه اليه فهي لو انهم حقيقة للملازمة متفرعة من حقيقتها موصوفة بكونها مستبهمة على ما هو شأن اللوازم الذاتية فذكرها ثمرته ذكر اللازم فكانه هنا واعرفوا اولي الامر بالامر الذي هو الخلافة فمعرفة اولي الامر معرفة الله من الخلافة والولاية وذلك عين كمال معرفة الله بالله والرسول بالرسالة        اعلم ان الولاية هي الفلك المحيط لشموله الانبياء والاولياء ولهذا لم ينقطع ابدا في الدنيا والآخرة او لو انقطعت من حيث هي اي لانه لا يبقى لها اسم والولي اسم باق لله فهو لعبيده وتخلقا بالاخلاق الالهية وحصلا من الفناء في الصفات والافعال والتحقق بالذات الالهية المسماة بالولاية وهو تحصيل بعد الفناء في الذات وتعلقهما بالبقاء بعد الفناء والما نبوة التشريع والرسالة فقد انقطعت بخاتم النبيين صلى الله عليه وآله فلا نبوة مطلقا واعلم ان الولاية



الولاية من حيث الحق كان عز شأنه هنالك الولاية لله الحق والولي ولي الله كما ان النبوة من المتوجه الى الخلق او الى الخلق لكن لا يحصل النبوة الا بعد تحقق الولاية ولذلك كانت الولاية باطن النبوة كما ان الالوهية باطن الولاية والحاصل ان الولاية هي باطن النبوة وان الولاية هي الفلك العام فيحقق ان خاتم الاولياء هو فوق الجميع لانه صاحب المرتبة الكلية المشتملة على جميع دوائر الانبياء والاولياء فالكل لا يرون ما يرون الا من مشكوة خاتم الانبياء والاولياء كما يأخذون الالهية ومن هذا الوجه لمن كان مشهورا عن اكثر السلاك وهو سر ما ورد ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ليلة الاسراء في قرار جهة سمع صوت علي في جميع السموات وكان حين مخاطبته مع الحق في تلك الليلة يسمع في الجواب كلام علي من وراء الحجاب        ولا تطلق يا اخي ان ذلك نقص الكمال خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله كما ان خاتم الاولياء هو صورة الولاية الباطنة لخاتم الانبياء الانبياء وقال صلى الله عليه وآله انا وعلي من نور واحد وكذا لا ينافي ذلك كون القائم من آل محمد خاتم الاولياء وذلك لان كلهم واحد في شهودهم جميعا لانهم نور واحد كما الله سرابيه فظهر ان الانبياء والمرسلين لا يقتبسون الا من مشكوة خاتم الاولياء وهكذا من دونهم من الاولياء لانه يوصله من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحي الى الرسول وكما ان خاتم النبيين كان نبيا وآدم بين الماء والطين لا ان كمالاته موجودة الآن بأخرها في الحيطة بغيره من الانبياء وما كان نبيا الا حين بعث كذلك خاتم الاولياء كان وليا وآدم بين الماء والطين وغيره من الاولياء ما كان وليا الا بعد تحصيله شرائط الولاية من الاخلاق الالهية في الاتصاف بها والمكارم ذلك قال في قول خاتم النبيين صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري وانا خلقت على انوار واصحابنا تحت العرش يسجون لله ويقدسون قبل ان يخلق السموات والارض والقطع لسر خلق سائر الانبياء ثم افنيت طبقتهم الخمسة ايضا الروحية النورية واذا درست ما قلناه فقد عرفت علم الامر وهذا هو معرفة اولي الامر بالولاية فمن لم يعرفهم كذلك فليس عرفهم والحمد لله جعلنا من متمسكين بولايتهم واجعلنا من شيعتهم العظيم رفعتنا بمعرفتهم فاجعلنا بمعرفتهم في الدنيا والآخرة ومن اهل بيتهم وحواريهم انك انت المتفضل بالكرم والجود والهبات ورافع الدرجات        قال الشيخ رضي الله عنه في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عبدا محضا قد طهره الله واهل بيته تطهيرا واذهب عنهم الرجس وهو كل ما يشينهم فان الرجس هو القذر عند العرب على ما حكى الفراء قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلا يضاف اليهم الا مطهر ولا بد فان المضاف اليهم هو الذي يشبههم فما يضيفون لانفسهم الا من له حكم الطهارة والتقديس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي رضي الله عنه بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم وان كان لا يضاف اليهم الا مطهر مقدس وحصلت العناية الالهية بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت في نفوسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله قد شرك اهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واي وسخ وقذر اقذر من الذنوب واوسخ فطهر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وآله بالمغفرة فما هو ذنب بالنسبة الينا

لو وقع منه حاشاه لكان وقيامه الصون ناء عن المولى لان الله لا يحتج بمن هذا وذلك من الله الا سناه خاطبا فلو كان حكمه هذا حكم الذنب لصحبه بصحبة الذنب ثم انه منه ظلم العبد فقوله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا [illegible] ناطقة كلهم ان هو من اهل البيت مثل سلمان الفارسي الذي يوم الخندق فحكم هذه الاية من القران فهم المطهرون اختصاصا من الله وعناية لهم لشرف محمد صلى الله عليه وآله وعناية الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا في الدار الاخرة فانهم [illegible] ان معفور لهم واما في الدنيا فمن اتى منهم حدا اقيم عليه وذلك كالتائب منا اذا بلغ الحاكم امره وقد زنا او سرق اقام عليه الحد مع تحقق المغفرة بالتوبة [illegible] لكل مسلم [illegible] ان العبد قد [illegible] نحو قوله ليذهب عنكم الرجس الاية فيعتقد في جميع ما يصدر من اهل البيت انه قد عفى عنهم فيه ولا ينبغي لمسلم ان يلحق المذمة بهم بما شهد الله بتطهيره وذهاب الرجس عنه الا بعين علوه ولا بحكم فيه [illegible] بل بسابق عناية من الله بهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم انه رضي الله عنه بالغ في مناقب العترة الطاهرة والشيعة الاثنا [illegible] على رغم اهل البغض لذوي القربى ثم لطلب المبعوث اجرا على الهدى [illegible] الا المودة في القربى وايضا في الباب السادس من الفتوحات المكية واقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب امام العالم وسر الانبياء اجمعين ثم انشد [illegible] شهادة الحق [illegible] ان علي بن ابي طالب [illegible] الكلمات [illegible]

ما روى صدوق الطائفة في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام وكتاب التوحيد باسناده عن الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي في خبر طويل ذكر فيه مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع اصحاب المقالات من اهل الملل واهل الاديان مثل الجاثليق ورأس الجالوت والهربذ الاكبر والصابئين وذكر انه الزم الحجة عليهم حتى سكتهم وان ابا الحسن عليه السلام قال لهم يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره [illegible] افتأذن ان اسألك قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور قال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال عليه السلام واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان



ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكائن الاول معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام انما يكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شيء علم ما علم أبضمير ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلام أرأيت اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا بأس ان سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران أليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي ألا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون قال قد سألت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها واما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانها لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال عمران يا سيدي ألا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه أليس قد تغير بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلام مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي أليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق قال الرضا عليه السلام لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام احلت يا عمران في قولك ان الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رأيت بصيرا قط رأى بصره قال عمران لم ار هذا ألا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلام جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا حول ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس

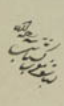
واحدة منكما في صاحبه فبأي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بالضوء بيني وبينها فقال الرضا عليه السلام هل ترى من
ذلك الضوء في المرآة أكثر مما تراه في عينيك قال نعم قال الرضا عليه السلام فأرناه فلم يحر جوابا قال عليه السلام فلا أرى
النور إلا وقد دلك ودل المرآة على أنفسكما من غير أن يكون في واحد منكما ولهذا أمثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل
فيها مقالا ولله المثل الأعلى ثم التفت إلى المأمون فقال الصلاة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي
مسألتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا داخلا وصلى الناس خارجا خلف
محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي ألا تخبرني عن الله
عز وجل هل يوحد بحقيقة أو يوحد بوصف قال الرضا عليه السلام إن الله المبدئ الواحد الكائن الأول لم يزل واحدا لا شيء
معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء
من الأشياء غيره ولا من وقت كان ولا إلى وقت يكون ولا بشيء قام ولا إلى شيء يقوم ولا إلى شيء استند ولا في
شيء استكن وذلك كله قبل الخلق إذ لا شيء غيره وما أوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من
فهم واعلم أن الإبداع والمشية والإرادة معناها واحد وأسماؤها ثلاثة وكان أول إبداعه وإرادته ومشيته الحروف التي
جعلها أصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل
أو فعل أو مفعول أو معنى أو غير معنى وعليها اجتمعت الأمور كلها ولم يجعل للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها يتناهى
ولا وجود لها لأنها مبدعة بالإبداع والنور في هذا الموضع أول فعل الله الذي هو نور السماوات والأرض والحروف هي المفعول
بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل وعلمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون
حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على
لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة أحرف متحرفة في سائر اللغات من العجم لأقاليم اللغات كلها وهي
خمسة أحرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا فأما الخمسة
المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد إحصائها وإحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل
كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الأول من الله عز وجل الإبداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع
ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور إليها والخلق
الثالث ما كان من الأنواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا إليه والله تبارك وتعالى سابق للإبداع
لأنه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والإبداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير أنفسها قال المأمون
وكيف لا تدل على غير أنفسها قال الرضا عليه السلام لأن الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى أبدا فإذا ألف منها
أحرفا أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك إلا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا
قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلام أما المعرفة فوجه ذلك وبابه أنك تذكر الحروف إذا لم ترد بها
غير أنفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها فلم تجد لها معنى غير أنفسها فإذا
ألفتها وجمعت منها أحرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها

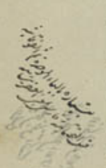


على معانيها داعية إلى الموصوف بها أفهمته قال نعم قال الرضا واعلم أنه لا تكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير
معنى ولا حد لغير محدود والصفات والأسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الإحاطة كما تدل على الحدود
التي هي التربيع والتثليث والتسديس لأن الله عز وجل وتقدس تدرك معرفته بالصفات والأسماء ولا تدرك
بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما أشبه ذلك وليس يحل بالله جل وتقدس شيء من
ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التي ذكرناه ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك بأسمائه
ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين ولا استماع أذن ولا لمس كف ولا
إحاطة بقلب ولو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه وأسماؤه لا تدعو إليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه
كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه فلولا أن ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير
الله لأن صفاته وأسماءه غيره أفهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا إياك وقول الجهال أهل العمى
والضلال الذين يزعمون أن الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة
والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة أبدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن
الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا يعني أعمى عن
الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الألباب أن الاستدلال على ما هناك لا يكون إلا بما هاهنا ومن أخذ علم ذلك برأيه
وطلب وجوده وإدراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك إلا بعدا لأن الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند
قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي ألا تخبرني عن الإبداع خلق هو أم غير خلق قال الرضا بل خلق
ساكن لا يدرك بالسكون وإنما صار خلقا لأنه شيء محدث والله الذي أحدثه فصار خلقا له وإنما هو الله عز
وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله لم يعد أن يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا
ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم أن كل ما أوجدتك الحواس
فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في إدراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله
واعلم أن الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين
التقدير والمقدر وليس في كل واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل أحدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين
بأنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي أراد من الدلالة على نفسه وإثبات وجوده والله تبارك
وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا بإذن الله ومشيته وإنما اختلف الناس
في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة أنفسهم فازدادوا من الحق
بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا
من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي أشهد أنه كما وصفت
ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما أردت قال أسألك عن الحكيم في أي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل
يتحول من شيء إلى شيء أو به حاجة إلى شيء قال الرضا أخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فإنه من أغمض

ما يرد على المخلوقين في سائلهم ويبين بفهمه المتفاوت عقله العازب علمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل
المتصفون وانا اول قلت ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان
الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف
احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه
القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اليه من شيء ولا يتأتى العبد من شيء افهمت يا عمران
قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمدا المبعوث بالهدى
ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم الحديث بتمامه [illegible]

[illegible]

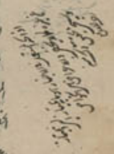






[illegible]

[illegible]





[illegible]

والحق ... مطمح انظار ارباب المعقول ثم اعلم انه لا تنافي بين القول بان الاثر ... [illegible]
[illegible] العلم ... المعلول ... لو كان مع العلة بالذات لكان ... [illegible]
[illegible] ... الاستقلالية والانفراد ... [illegible]
[illegible] الذات والصفات ... ظهور العلة ... [illegible]
[illegible] المعلول ليس مع العلة ... [illegible]
[illegible]
[illegible] فالمعلول ... [illegible]
[illegible] العلة ... المعلول ... [illegible]
[illegible] المعلول ... اسم العلة والمعلول
[illegible] الاول ... [illegible]
[illegible]



[illegible]

ان المبادي انه لما اول لم ولا آخر هو سبب الاشياء والا به وله هو المدرك في ملفه انه لا هو به لشبه انتهى مقوله هو الله كذلك
منه انه هو سبحانه هو ما افاد وما ارضها عليهم في هذا الخبر المقصود المعلوم بالنسبة انما هو لوجه خلافه وما يدل على ذلك خبرها
كلام ابو قلس حيث قال ان الحق لا يحتاج الى ان يعرف وانه لا من حيث ما يلام وكل حق حق فهو بحته وانما هو بحق ما ذكره
الموجب لم الحق انتهى في ابطال العلم الصوري سواء كان بحصول صورته فيه سبحانه او في شيء من سببه عالة او
في صقع من الربوبية اوحيا بها بذاتها او بالطريق بثبوت المعدومات او الاحوال الى غير ذلك من المذاهب الباطلة
اعلم انه لما سأل عمران من علمه بالاشياء والضمير الصورة ام غيرها اجاب او يؤمن بطلان الحصول ثم بافادة ما
ما هو الحكم في السنة الواضحة ونحن نذكر الدليل الذي اوردها في ابطال العلم الصوري ثم البراهين التي اقتضتها عليها في
هذه الاوصاف الصور فمنها ما ذكره الامام من قوله اراءيت اذا علم الضمير انه فعله فاذا ذاك الضمير يمان ان كان على مثل ما
كلامه صلوات الله عليه وكلامه انه اذا اعلم الصورة فتلك الصورة لا بد ان يكون محدودة لانها صورة بشيء محدود ولانها
لو كانت غير محدودة لم تكن صورة لكان في سقراط التاله الافضل الحكيم ان ما ليس له نهاية ليس بشيء وصورة انتهى
فاذا كانت محدودة فلم حقيقة يمكن ان يتعلق بها الموكل لانها لما كانت محدودة كانت من طرفيها ان يحيط بها الموقف
فنقول لا يجوز ان يكون في المعدومات الثابتة او الاحوال المتوسطة لان كل محدود فهو موجود لان الوجود اول الحوادث
والقدماء لا في المباحث العقلية في ابطالها او الاواسط بين الوجود والعدم فهو اما واجب الوجود بذاتها او ممكنة لا سبيل
الى الاول وهو ظاهر وكذا الثاني لانها اما ان يكون جوهرا او عرضا ولو كانت جوهرا كانت موجودة كما لها الصورة لام
ما يكون من اول الصوادر محتاج لذا لم بها الصورة منها والتي لسبق الموضع ولا يجوز ان يكون هو الذات الالهية
لما عرف ان ذاته تلك المرتبة المنتفية الجهات والحيثيات والاعراض والصفات اللازمة كون اثر فاعلا وقابلا في
غير ذلك من المحالات التي لا مرجع لها الا من توقي لرجوعها فيه كثر غلط ولا يجوز ان يكون موضوعها امرا وراء الذات
لا لسنده عارا العلم بتلك صورة اخرى يعود الى ما في برمته وتبعه ما ذكره من قوله لا باس ان سألك انه قوله فهمت
عليك قولك ودعواك تقرير انه لو كان العلم بالاشياء بحصول صورة لكان العلم بالصورة لشبه صورة اخرى متقدمة
عليها والاخر لفقه من جملة الاشياء فيلزم تقدمها عليها لعينها مع انه يلزم التسلسل في الصور الى ما لا نهاية لها وهذا
البرهان ذكره شيخ الاشراق وكانه اقتبس من مشكوة الولاية واما ما اجاب به عنه بعض جمع ارباب الحصول من
ان الكل ما وجد وجدا مستورا بالشوائب المادية من المعقولية فيحتاج الى صورة زائدة عليه واما ما وجد وجودا صوريا
مجردا عن النوم فهو لا يحتاج في كونه معقولا فهو لا يحتاج في كونه معقولا الى صورة اخرى ولا يلتفت الى عن الصور الى ما لا نهاية لها
فقد اذعنوا بان العلم بالصورة يحتاج الى الصورة وهو من مستثنيات القواعد العقلية ولكنهم ملتبسون اذ ذلك في الشيء تعالى
ان العلم به لا يستدعي صورة غير نفسه كما ان اضطر والا القول بالصورة فان قالوا اضطرنا وجود النوم قلنا ان اضطرارا
الحكم الحكم بالاشياء واما ما توهم من العوائد الحسية في ان علم اضطرار رسم الجزئية العقلية وتحصيلها ولعن الجهل
الصفات زعم ان الله زمانيين كلما اجاب الكسرة لا يجوز ان يكون للاشياء وجود على في عالم العقل يكون معقوليتها اي
شهود وراء جاعليها التام وذلك للتفاوت البين في مراتب الوجود وترتيبات العوالم الى ان يأتي الى عالم الشهود فتشم



فليبت بعد منها الا برادات المخمسة المذكورة انه من المنع لمعارضه اذ شارح حيث قال ان اثبات الصورة في
ذاته يوجب ان يكون الشيء الواحد فاعلا وقابلا وكونه موصوفا بصفات حقيقية غير اضافية وسلبية ومحلا لمعلولاته الكثيرة
الممكنة الوجود وان يكون معلوله الاول غير مباين لذاته وان لا يوجد شيئا مما يباينه الا بتوسط الصورة الحالة فيه وكل ذلك يخالف
نظر الحكماء واصولهم ثم قال ولا يخفى على البارع في الحكمة المتعالية ان هذه الايرادات لا يخلص عنها وان الكل ممن يخلص منها
فقد شهد على نفسه بالخروج عن طور الحكمة بل عن حد الانسانية القلبية والا ترى انه اعظم قسم اسماه يرما اشترطه على نفسه من عدم التعدي
عن ما في الكتاب اذا توهم المخالفة فيه ان يتبعه الحوابد من الرأي في تفصيله فهم ما شرح اشارته وكان ما منها ما شرح
ما ليات وسؤال هذه الصور الموجبة اما ان يوصف بوصف المرتب القريب حصوله هذا على الاول يلزم صدور الكثرة عن
المبادي وهو محجوج بالاشارة في ما نقض به عليهم وهو ان السحابة عالم بجميع الاشياء الصادرة عنه قبل الكل او هذه الصور
جملة الاشياء والموجودة غيرها والا يلزمها تبعية وجودها تعلقها والا يلزم التسلسل كما مر بيانه وما قيل انها المحبوبة لشيء المجهولية الذات
لانها لوازم الذات واللوازم ملزومها في اوصافها او بالمجهولية في الذات فكذا في اللوازم لان اللوازم مطلق غير مجعولة الا طائفة
الى بعض الاعلام او المجهول ان المتقرر هو الامكان الذاتي وهو مسلوب في تسبيبه اللوازم الى المنشية فمن استخف بالتوالي الخاد وان فلان التوالي
بالاولى مجعولية شيء من اللزوم او لا مجعولية بالاولى الا الاوصاف الاصلية وهي المجعولية الفاعلية والمعلولية والعلية واما ثانيا فلان
كون اللازم حكم الملزوم ممنوع كيف في الملزوم قد يكون جوهرا واللازم عرضا في الحكم الملزوم هذا والحق الواجب بذاته واللوازم ليست
كذلك استحال لزومه القدماء وكذا ان جميع الاحكام واما ثانيا فلان قوله الامكان الذاتي مسلوب عن تسبيبه اللوازم الى المنشية
ممنوع في تسبيبه ساير المعلولات الكيفية الى عللها فان كانت النسبة لتقدم ما يوجب النسبة فلا يجوز ان يكون مجعولا الا انه فلان المجعول
ان العلة ليس هو الامكان بل تلك النسبة من الامكان التي في ذاته في الحقيقة كان محتاجا الى جاعلها لانها يكون بالوجوب فيستدل
واما ما ذكره فلانا ما ذكره من القاطع على امتناع ان يكون للاول غير ذاته لازم هي لزوم كونه ثابتا فاعلا وقابلا والمنا
والمنافاة صفة غير ذاته لا غير ذلك مما يراه اهل التوحيد واما غير كون البسيط عنده فيه واحدا فليس كل فهو امر معلوم وان العقلاء
عنه هو قبوله في الصير ولا انه مروي في نقادهم ومنها ان على القول بالعلم الصوري لا يتحقق الابداع في شيء من الماوانه كان
لان الابداع هو ما لا يكون مسبوقا على اخبار الطاهرين عليهم السلام وجميع عليه الحكماء المشائيون فبغير الحجر الماء ثم قال
ان الامر اختراع الاشياء لا على غير شيء كان قبله لما غير ذلك من الاخبار وسيأتيك ما يحقق كون الاشياء حادثة من علم
من غير سبق الصورة والمثال وهذا من خواص علمه الالهية ومنها ان على القول بالصورة لا يتحقق المطابقة التي هي في نفس
الوقوع والاثار العيني في الخارج قبل الايجاد وهو من تشنيع القول ومنها ما اقتضاه استادنا اعظم الحكماء المتالهين وادعهم
الوحدة الموحدين اعلا الله درجاته العقلية في عليين وهو ان علم حين ابطال الحصول بوجه كان في علوم الحس
نوعها والتقريب في النفس المهموس الى بيان والظاهر ان غرضه الاداب في ايراد هذا المقام فنقول ان العلم ليس حصول الصورة
ولا نفس حصول الصورة ولا نفس الصورة اما انه ليس لحصول الصورة فلانه اما ان يكون بمباينة موضوعه او صورة له بالذات
او وراءه لم ينتهيا والامر يستعيد اما الاول فلان المباين كيف يكون حاضرا لديه والا نفاعه الغير حضور للحكم في هذه الصورة
حالها واته من ذاتياتها او عرض من عوارضها الذاتية فكيف يكم بها عن الصورة الغير مباينة الذاتية المستلزمة للمباينة

الذات واللوازم فلا يصح الحكم بها العلم بذلك الشيء والا لكان فلا معنى ... [illegible]

تثبت لوازم الشيء من اللوازم والذاتيات ... [illegible]

لوازم هذه الصورة ... [illegible]

ليصح ان يشتق من الحصول ان الصورة ... [illegible]

النفس ... [illegible]

[illegible]



[illegible]

جملة انه اهدى معلوما معقولا في عالم العقل وعقل الملكوتية ... تذكر هذه المقدمات الثلاث الاثنان فنقول ...

هو انه واجد العقل الذي هو كل الاشياء ... العقلية والحسية ... العقلية الخارجة عن الكيفية ... والعلم والقدرة ... ذلك النور الذي هو نور الانوار ... الانوار العقلية والحسية ... اقول ان جواهر العقل ... التحقيق ... ان يكون ... ما لم والعقل ... باعتبار ... ماهيتها بما هي معلومات ... صدور الاشياء العقلية ... في عالم العقل ...

[illegible]

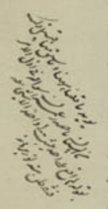


[illegible]

ان الباری تع اذا صدر عنه ما بنظر ذاته فیفعل فعله و نحوه واحدة و قال فیه ان الاشیاء کلها من العقل والعقل [illegible]
ان فی جمیع صفات الاشیاء انتهی [illegible]
انما هو من باب المسامحة او التشبیه بالصورة [illegible]
لما یظهر من کلمات القدماء [illegible]

[illegible]





[illegible]

اعلم ان امر المرآة من اعجب الامور [illegible] مراتب الحقائق الالهية [illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



قال روئية الشئ نفسه بنفسه ما هي مثل روئيته نفسه في امر آخر يكون له كالمرآة فانه تظهر له نفسه فيما اعطته المحل المنظور فيه
مما لم يكن يظهر له من غير وجود هذا المحل ولا تجليه له وقد كان الحق اوجد العالم كله وجود شبح مسوى لا روح فيه فكان كمرآة غير مجلوة ومن شأن الحكم الالهي انه ما سوى محلا الا ولا بد
ان يقبل روحا الهيا عبر عنه بالنفخ فيه وما هو الا حصول الاستعداد من تلك الصورة المسواة لقبول الفيض التجلي الدائم الذي لم يزل ولا يزال
[illegible]
الاسماء الالهية [illegible] فاقتضى الامر جلاء مرآة العالم فكان آدم عين جلاء تلك المرآة وروح تلك الصورة
[illegible]

[illegible]

ونحن كلمات الله التي لا تعرف ذلك ما حققنا في تنبيه المرآة وظهور النور للبصر لرؤية ما حجب من بروز الكمالات وتحقق [illegible]
[illegible] رجوع ذلك النور للوجه ذي الجلال والاكرام ظهر صريحا ان ذلك هو النور المحمدي والتوسل الى [illegible] من هذا النظر [illegible]
ذلك الرجوع الى الدائرة الواحدية التي هي مرتبة [illegible] وليس هناك [illegible] فهو الدائم [illegible] الله وذلك مقام او ادنى [illegible]
قاب قوسين او ادنى وظهر [illegible] ان مرتبة [illegible] فوق الامكان لكون الاعيان الممكنة [illegible] الحركة المعنوية
كما هو صريح [illegible] الحروف [illegible] المعقول [illegible] العقل [illegible] ما هو الحق [illegible] ان الصادر الواحد الحق [illegible]
واحد ثم [illegible] ذلك الصادر بهذه الكثرة الوجودية [illegible] الاخبار [illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] وانه كور [illegible] والامام [illegible] العقل [illegible] المعقول الذي هو النور اول العقل [illegible]
الحروف التي عليها الكلام والعبارات [illegible] كلمات الله التامات التي [illegible] فيها لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا [illegible] الحروف التي [illegible] الله اذا [illegible]
[illegible] الكلمات الالهية التي حقائق الاسماء الحسنى التي آثارها الحقائق [illegible] التي علمها الله آدم [illegible]
[illegible] المواطن [illegible] لباس الحروف والصوت [illegible]
ما حققناه [illegible] الصدوق [illegible] الحقائق الحروفية [illegible] من طرق مختلفة [illegible]
طرق الحقائق الوجودية [illegible] الانوار الالهية [illegible] الحقيقة [illegible] الكلمات
والعبارات [illegible] ذلك [illegible] الله [illegible] ان ذلك كان [illegible]
الحروف العالية [illegible] ان الاسم الاعظم على [illegible]
ان يكون [illegible] ذلك [illegible] لباس الكلام والعبارات [illegible] الحروف العالية
[illegible] المراتب [illegible] الاحدية [illegible] المرتبة الاحدية والاسم الواقع على المرتبة [illegible]
[illegible] اسم الله على المرتبة الواحدية [illegible] الاحد [illegible] عشر [illegible] المرتبة
[illegible] الحروف العالية [illegible] الاول [illegible]
الكبير [illegible] الحروف العالية التي هي الحقائق [illegible]
[illegible] الوجودية [illegible] الامر [illegible] المبدأ المتوسط في
[illegible] الكاف والنون [illegible] حقيقة [illegible] الامور الباقية التي
[illegible] المراتب [illegible] الخلق
الاول [illegible] الابداع [illegible] الابداع والمبدع [illegible] الصفات
[illegible] عالم [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
الحركات الصورية والمعنوية [illegible] الى الفعل [illegible] القوة [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الجسمية [illegible]



[illegible] من المعقول [illegible]
[illegible] والعقل
[illegible] الحروف [illegible] الصادر الاول وهو الحروف العالية [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الموصوفية [illegible]
الحروف الصوتية [illegible]
[illegible] ان الكلام [illegible]
[illegible] الارواح [illegible]
[illegible] النور [illegible]
[illegible] الارواح العالية [illegible] الصادر الاول
[illegible] عالم القدس [illegible] الموصوفية [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الابداع [illegible]
[illegible] الموصوف [illegible]
[illegible] عالم [illegible] الاعيان [illegible]
الحقيقة [illegible] حقائق الاسماء [illegible] المرتبة الواحدية [illegible] العالم الاعلى
العلوي والعالم المتوسط الروحاني والعالم السفلي الجسماني [illegible]
ان تلك الحروف العالية [illegible] المرتبة [illegible]
[illegible] الروح الاعظم [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] المرتبة [illegible]
[illegible]
الاسماء الالهية [illegible] السؤال [illegible]
الامام [illegible] الموجود [illegible]
[illegible]
[illegible] الامور [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] الابداع [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] الاسماء

الذاتية عن حق وانما ليست ... ظهور ... ونفس كمالاته ...

وابراز ... من التشكيك والتشبيه ... الوجود ... كمالات من صفات الاشياء ...

للممكن من الوجود وتوابعه فهو لا يكون ... فهو بالضرورة ينتهي الى ما بالذات ...

بالذات والصفات ... الكلام في الاسماء والصفات ...

من صفاته الذاتية الكمالية ... الاسم ... ثم ان الصفات

...

[illegible]



[illegible]

وانما العلم الحسي فناقص لانه مستبدع من الشيء التام وهو العقل وانما صار العقل تاما كاملا لانه مستبدع من الحق الذي هو فوق التمام ولم يمكن
ان يبدع الشيء فوق التمام الشيء الناقص بلا توسط لانه لم يكن للشيء التام ان يبدع تاما مثله لان الابداع نقصان يعني ان المبدع
لا يكون مساويا في رتبة المبدع بل يكون دونه والدليل على ان الواحد الحق علة وفوق التمام انه لا حاجة له الى شيء من الاشياء ولا يطلب
ان يفيد شيئا ولذلك [illegible] صدرت منه اشياء كثيرة لان الشيء الذي هو فوق التمام لا يمكن ان يكون محتاجا الى ان يكون
الشيء الاول بل فوق التمام وذلك انه كان الشيء التام لا يحتاج شيئا من الاشياء فبالحري ان يكون الشيء الذي فوق التمام
محتاجا الى التمام لانه يحدث الشيء التام لا يمكن ان يكون شيء من الاشياء الحقيقية افضل منه ولا اعلى وذلك ان الواحد الحق الذي
هو فوق التمام لما ابدع الشيء التام المحقق ذلك التام الى مبدعه [illegible] عليه اشتاقه [illegible] فصار عقلا الا ان الواحد
الحق فانه ابدع هوية العقل [illegible] سكونه ولما نظرت تلك الهوية الى الواحد الحق تصور العقل وذلك انه لما ابدعت
الهوية الاولى من الواحد الحق وقفت والتفت بصرها الى الواحد لتراه فصارت حينئذ عقلا فلما صارت الهوية الاولى [illegible]
عقلا فصارت تحكي افاعيلها للواحد الحق لانها لما التفت بصرها اليه ورأته على قدر قوتها صارت عقلا افاض عليها
الواحد الحق قوى كثيرة عظيمة فلما صار العقل ذا قوى عظيمة ابدع صورة النفس من غير ان يتحرك تشبها بالواحد الحق وذلك ان
العقل ابدعه الواحد الحق وهو ساكن فكذلك ابدع العقل النفس وهو ثابت ساكن لا يتحرك غير ان الواحد الحق ابدع العقل
وابدع العقل صورة النفس والهوية التي ابدعت من الواحد الحق بتوسط هوية العقل واما النفس فلما كانت معلولة من
معلول لم يقو ان تفعل فعلها بغير حركة وهي ساكنة بل فعلت بحركة وابدعت صنما وانما سمى فعلها صنما لانه فعل دائر
غير ثابت ولا باق لانه كان بحركة والحركة لا تأتي بالشيء الثابت الباقي بل انما تأتي بالشيء الدائر والا كان فعلها اكرم
منها اذ كان المفعول ثابتا باقيا والفاعل دائرا ابدا اعني الحركة وهذا [illegible] ما [illegible] نقلناه من كلام معلم الحكمة
وقد اطلعت منه على ما يتفرع عليه فوائد كثيرة سيما ما يتعلق بتشريح هذا الكلام الشريف قوله لا يمكن ان يكون المراد ان هذا
المخلوق المبدع لما كان ساكنا لا يبرح من مكانه ومرتبته لا يمكن للانسان ادراكه ولذلك اكثر وجهه جمهور المتكلمين واهل
الظاهر وقد ظهر مما ذكر وبراهين اخرى كالامكان الاشرف وغيره انه لا بد من وجه في الوسائط الالهية ولذلك الربانية
ثم ذكر عليه كونه عقلا فابرهان عن ثبوته وانه بين ذلك ما يوجد وجه غير كونه شيئا فيكون موجودا غيره فيكون محدثا فلا
والذي احدث الشيء التام لا يكون الا فوق التمام وهو الواحد الحق الذي ليس شيئا كالاشياء فانه هو الذي احدثه فصار مخلوقا
لينتج قوله وانما هو الله عز وجل وخلقه بيان للعلية وبيانه من خلقه الاول ثم قوله ان يكون هناك الشوق [illegible] قوله
لا يمكن ان يسبقه العدم او شركه ايما او اقترانه شيئية ولا زمان غير العدم مخلوق سوق ذكر المبدع قوله فلما خلق السلم
بعد ان لا يكون خلقه بظهر ان [illegible] الموضع والعقول وقد رأيت هذا الكلام غير ان النسخة فيها غير رواية اخرى لم يوجد
الصنا فيها لكن على تقدير وجود ان يكون قوله لعله بانشائه مضارعا لتحول ثم اليه وقوله خلقه بالجا والمعجمة
والفاء فيكون تأكيدا لما سبق من نفي تحقق الاشتوة من وحدة الخلق الاول لان مخلوق المبدع لا يمكن ان يكون معه ود
خلقه الحدوث اولا انما فيه دليل على ان الوحدة الحقة المحضة التي لا كثرة فيها باعتبار ان يترتب الواحد بما رتبه
من الحدود فقط [illegible] مال هذه المسألة من الشرع والمسائل الالهية وهم في ذلك من هذا الحكم ما حققوا لكن [illegible]



بكتاب هذه الاوراق قوله ومعه يكون الخلق ساكنا التي من كل شيء الكون الا بداع فهو خلق متحرك والخلق المختلف كالاجناس
والانواع من الاشياء من المخلوق والخلق المؤلف كالمركبات من الاجناس والفصول والهيولى والصورة ومن الاركان وما شابها
وغير ذلك والخلق المعلوم كانه لا يمكن ان يتحقق من علم كل احد والمتشابه ما ليس كذلك ثم انه ذكر قاعدة كلية للمرتبة الحقيقية
وهي ان كل ما دونه فهو مخلوق بيان ذلك ان كل ما له مرتبة من الوجود من ان يكون له او يستند اليه كالمركب بالنسبة
الى البسيط والمتغير بالنسبة الى المحقق او المتحرك بالنسبة الى الساكن الى غير ذلك من الامور فيلزم الشيء في ذاته والا لزم الترجيح
من غير مرجح ليس ذلك نسبة الوجود الى الممكنات من جهة بعضهم الى بعض يشاركون في نسبة حسب ترتيب الصدورات
وانتظام العوالم المتدرج من العالم الاعلى الى مستوى ساذج التجدد فيكول بحسب الحدود والوجود انما تتسبب مستوى العلل والمعلولات
فيكون كل ما دونه فهو مخلوق والاستاذ بهما كل مجرد وهو المطلوب قوله واعلم ان كلا من الوجه من الحواس الى قوله كل ما هو [illegible]
اخرى عزيزة المثال وكل من القاعدة السابقة توطئة لبعضهم سبق ذكره قوله واعلم ان الوجه وهي ان النفس من المدارك
الشهادية الا انه وصل الجواهر الحسية اليها الا بالحس والوسط المدارك النفس للاشياء فهي لما تشرق في الشبابيك
والمرايا وانما اخص للنفس بجميع مدركات الحواس ومن الكلام كل ما عطلت الحواس اتصلت الى النفس بمعنى الحقيقة في
ذاته من المعاني العقلية فان عالم الحس والشهادة تحت النفس الى النفس التي يكون المليه من ما بعده من المدركات
الكافئة بها فيكون من صور النفس المدركة الحاصلة فاحضر العينية على الفعل وانه من الالات لادراكه وما ذكره يتضح
ان كل ما في العالم الحسي انما هو شبح ومثال لما في العالم الروحي لان النفس لا تدرك الا ما هو مستخرجا من عالمها
فلا يخفى لقوله واعلم ان الواحد الحق هذا الكلام لدفع ما يتوهم من تحقيق الابداع من انه وحدة حقيقية صدر عن الواحد الحق
كلا انه ساكن كلما هو كذلك بيان لظهار الوحدة الحقيقية لما بطن في الواحد الحق وان كل ما سواه فهو نوع تركيب كالتشبيه
من ملاحظته فذكر اوله ان الواحد الحق هو القائم بذاته القيوم لما سواه ولا ان يكون له وجه قدرا ولا حد بل هو فوق الحد المتناهي
المتشابه لغير المتشابهة وقد ذكرت ان التحديد والتجديد من لوازم الخلق فلا يوجد في الخالق واما الخلق الاول وان كان في
نهاية البساطة فهو لما كان ذا قدر ومرتبة من الوجود واحد من درجة الشهود فلا اضطرار ان يكون فيه تركيب بالذات اقصى ما
ما يقع فيه تقدير وجه الحد به من غيره وهو هناك ارث العاقل الدال حسب ما ظهر من اعتبار البنوية اعلى النفس الكلية الجزئية
ما يجاري فيه ما طلع اثولوجيا بالهوية العقلية وهو واحد من الالوهية والقائم لم المملكة العقلية والجوهر المبدئية وما بينهما الحد
المحدود وهو النفس لتجلي فيه الجوهر العقلي فصار عقلا حيث لما لم يكن له ثباتية فاشتد نورا دعي عنه معقوم الكثير بوجود النفس الانسانية
بيت ظهر كونه الطبيعية من السنة على ظهور الاشياء بآثار في الاعيان وهو ما في سورة الواحدية وليس عنه قوم بالقوة
الا لكونه دون هذا هو من قوله ولان العقل خلقه لبس التحديد والتعدد في اثولوجيا ان المبارك الاول تعالى
فقط من جميع الجهات وان ذاته ذات بسيطة كلا يتغيرها ابدا وابدع العالم واحدا اذ لم يكن من الواجب لوحدانيته الابداع
ان يكون معه وحدانية المبدع والا كان المبدع والمبدع والعلة والمعلول شيئا واحدا او لا يكون واحد اذ كان المبدع مستقلا
والمستبدع مبدعا وهو محال فلما كان هذا محالا لم يمكن من ان يكون ثمة وحدانية كثيرة فالاحد هو الواحد الذي هو احد من جميع
الجهات وذلك انه لما كان الواحد المستبدع هو الواحد المبدع لم يكن فوق الواحد المبدع في الواحدية والا يكون [illegible]

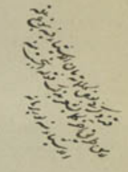
انه واحد [illegible] من كان من الواجب ان يكون منه الوحدانية العقلي من الواحد المبدع واذا كان البارئ الذي هو افضل الافضلين
وايضا كان من الواجب ان يكون المفضول عليه اكثر من واحد لئلا يكون مثل الواحد سواء فان كان المبدع من الواجب ان يكون المفضول
عليه واحدا فلا محالة انه كثرة لان الكثرة خلاف الواحد وذلك ان الواحد هو التام والكثرة هو الناقص وان كان المفضول عليه
من حيث الكثرة فلا ادنى من ان يكون اثنين [illegible] من ذلك الاثنين [illegible] على ما وصفنا وقد يوجد للاثنين [illegible] حركة ويكون
وهذا عقل وحيوة [illegible] العقل ليس هو عقلا واحدا منفردا ولكنه عقل فيه جميع العقول وكلها منه وكل واحد من العقول فهو كثير بحسب
كثرة العقول واكثر منها والنفس التي هناك ليست كانها نفس واحدة منفردة لكنها كانت النفوس كلها فيها وفيها قوة ان تفعل
النفوس كلها لانها حيوة تامة فان كان [illegible] وكانت النفس الكلية التي هي واحدة من الجنس فلا محالة انه هناك الكلية فان كان
هناك [illegible] ان هناك الكلية الا انه هناك صورة بسيطة فقط بان انه لم يكن العالم الاعلى واحدا [illegible] كثيرة وان كانت صور
الحيوان كلها في ذاته وفيه قوى كثيرة [illegible] عقل [illegible] الكلية في الاعصار الاول [illegible] الالوان [illegible]
[illegible]
ان الهوية العقلية [illegible] عقلا والعقل لا يعقل الا [illegible]
[illegible] الواحد الحق [illegible] الوصفين [illegible]
[illegible] الصورة العقلية [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] حقيقتها [illegible] بالحضور [illegible] العلم الشهودي [illegible] الحقائق [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] حقيقتها [illegible] الاشياء التي [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible]
سبحانه وذلك [illegible] الموجود [illegible] الاثبات [illegible] ان يكون [illegible]
المتعددة [illegible] واحد [illegible] الوحدانية الحقيقية التي [illegible] الهوية العقلية
[illegible] كالعقل [illegible] النفس والعقل والصورة [illegible]
[illegible] المرتبة من الاعداد [illegible]
[illegible] صفات الخلق [illegible]
[illegible] الامام عليه السلام الطريق الى معرفة [illegible]
التوحيد الحقيقي وان علم ذلك [illegible] من الانبياء والمرسلين والائمة الهداة
عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الوجود والعلم والقدرة والحيوة [illegible]
[illegible] الشبهات [illegible] القول [illegible]

[illegible]



يقول [illegible] الحكيم [illegible] اعلم ان هذه الاسئلة [illegible] اكثر مواضع [illegible]
من [illegible] جميع مراتب [illegible]
امور الاول ان البارئ [illegible] عن حال الى حال [illegible]
[illegible] عليهم
من الوحدانية [illegible] ارباب العقول [illegible] المحققين من القول [illegible]
وارباب الاشراق ومحققي الصوفية [illegible] الالهية [illegible] المتوفق [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible] فلو كان خلق [illegible] ان يكون [illegible]
ان [illegible] الخلق [illegible] الخلق [illegible]
النقص والامكان [illegible]
[illegible] سبحانه كان [illegible] لم يزل
ولا يزال [illegible] اهل العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك [illegible] ولم يزل [illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الخلق
[illegible]
[illegible] اهل العلم [illegible]
الرسل [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] اول الصوادر [illegible] الصدور كان اقرب [illegible]
الاول [illegible]
[illegible]
[illegible] مراتب الشهود ويكون
[illegible] مراتب القرب [illegible]
[illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible]





[illegible]

الى عجيب يشتهيهم الا منهم جليلهم في التابعية من اسباب الشديدة والضعيفة واما الطير فلا يشعر بانه لو حصل الوصول يطير الجبال
والوقوع للاوكار والاوطان او ما يطيران الى الاعوان الشامخ والعروج الى منظر النور الباهر وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
وانه لا يوجب السير في الصفات الا الحيرة والسيحان لانه حركة عرضية لا يوصل الى الموطن طول الزمان واما المسير فلان
الطلوع سبيل الشوا ويوجب خلو الجوهر عن الرطوبات الفضلية وبعد خلاصها في اللجية وفيه اشارة الى انه لا يحصل التخلص
من الاحوال والتخلص من صفات النفس والكمال لم يتيسر التقرب الى الله ذي الجلال        واما تسمية الصوف الواهم
وخفافهم على قراءة من بالثاء المثلثة فلعل ذلك لان الله جعل ايمانهم امام حب الكلم الغذاء والتي هي اوثق حبه الكائن
الكاهنهم بهم من حيث سبب سيم في الصفات كالمقتبس بالنظر الى الحديد واما على قراءة من بالنون موافقا لقول
ابن عباس واكثر ارباب التفسير والسير فلانهم لما غلب عليهم حقائق الصفات وكانوا اصحاب حالات وقد رجعوا
من عالم الشهادة مقبلا من حيث قطع العلاقة عن الاموال والاولاد والاملاك والبلاد ولا ريب ان كل ما يوجد في الكون فانما
هو من آثار الصفات كما ان جميع ما يوجد في المواد فذلك اثر ما في النفس من الحالات فاذا خلصت النفس من بعض الشوائب
سبيل مع اشراق نور الروح واقل آثار النفس واضعفها سهو النمو فلا يجد ان نمو الروح بمصاحبة نمو البدن فلا في
من كاسر الكرام الضيف وهذا المعنى ليس تشبيه بالاربان او صدا من ذوات اسباب بقاء حصوله بها في مجرى العادة والاعيان
من ذلك حال امراته كلمه عجب        سر البحر او ما نقله صاحب الحقائق التفسير وهو من عمدة ارباب القلوب في التفسير
ما نسبه الى بعض مشايخه المعتبرين المونقين الى مولانا الامام علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
صلوات الله عليهم في قوله جل مجده فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال انفجرت من المعرفة اثنتا عشرة عينا فاول
عين منها عين التوحيد والثاني عين العبودية والسرور والثالث عين الاخلاص والرابع عين الصدق والخامس
عين التواضع والسادس عين الرضا والسابع عين السكينة والوقار والثامن عين السخاء والتاسع عين الثقة بالله والعاشر
عين اليقين والحادي عشر عين العقل والثاني عشر عين المحبة والثالث عشر عين الانس والخلوة وهي عين المعرفة بنفسها
منها تنفجر هذه العيون فمن شرب من عين منها يجد حلاوتها ويطلع في العلى الى ارفع منها وهكذا من عين الى عين حتى يصل الى
الاصل واذا وصل الى الاصل تحقق بالحق الحديث اقول في هذا الخبر بيان مع اسرار رائقة وفي الستر اذا تهامس
والثقة وما بحكمة لوجه ما قررناه من ان البينة كانوا اصحاب احوال فائقة والتيه من رجوع الماء الا انحجر وذلك لان المقا
لا بد في المقام بما يستقاه الصفاحظة والضيب مع ابنائهم عبادا المدح ومن هذا العيش عن الجنة والذين فانها
كما تنقطع وتجري والحمد وتعتدي التقصير لها ونيها وترتب في موضعها        واما الولاية فلعلها عن صاحب الولاية في زمانهم
وهو نبيهم صلوات الله عليهم كما هو من ظهور مولانا امير المؤمنين صاحب الولاية الكلية الثابتة عليه في آخر الزمان يخرج
دابة الارض في قرب الساعة اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وذلك لان علوم كل الانبياء
اقتبست من مشكاة الولاية المنحصرة بانهم وكل الاولياء وبايديهم من مشكاة الولي الكامل والامام البارع مولى الكل امام
العالمين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب صلوات الله على نبينا وعليه واولاده الطاهرين
في الخبر المروي عن النبي على ما سمعت من بعض المشايخ عن المشيخة عن رسول الله صلى الله عليه انه قال ما اصغر



من رأى الشيطين        ما نعلم بحاجة الى البيان فقد سأل بعض الناس عن بكيف او عن ارادة ما بان من هذا الخبر الذي
لسبيه اهل الغفلة والجهل فاظهر رسالة في جوابه الخبر تشبيه بين الليل والنهار والظهر ثم الحق ما نسخ من فصل الكتاب لطائفة من اولي
الالباب فاعلم اصلحك الله ان لهذا الخبر وجوه من البيان على طريقة ارباب المعاني واصحاب مراتب العرفان وبالحري ان
نذكر المقصدين في مقدمة واجمل مع غير تطويل        في ذكر بعض المقدمات اما تمهيد قبل الخوض في الاشارات اعلم انه صلى
صلى الله عليه وآله قد يكرر اسم الله في مقام الادب لان كبرياء محمد او اظهار استملك الكل في نحو مصيره والمطر
شلاثي كل شيء وكيف يعلم لوجه صفة الا موصوف ولا صفة موقوف على ادراك الخبر عن اهل البيت في من الله اكبر ليس
معناه اكبر من كل شيء لانه اين الشيء هناك بل معناه اكبر من ان يوصف ثم انه يمكن ان يكون المراد بالرب هو رب العالمين في
الاسم الثاني من الاسماء المفتتحة بها سورة الفاتحة هذا الاسم متقدم على مالك يوم الدين مرتبتين هذا الرحمن الرحيم
ورسول الله صلى الله عليه وآله مظهر له الملك بالمرتبتين ويكون المراد بالرب هو رب النوع الذي يكون لكل نوع من الانواع سيما في
الانسان الذي هو نوع الانواع الكليات فرته هو رب الارباب النوعيات ويمكن ان يكون المراد بالرب ما هو رب
الحق بربوبية سيد المرسلين وكليته الى غاية علياه التي هي لاقصى قصياه ويمكن ان يكون المراد بالرب هو الظاهر
في مرتبة الربوبية فلنفصل هذه الجملة لتكون السمت المفصل المجمل        في بيان ان المراد بالرب هو رب العالمين
بتفصيلها اقول اما التعبير عن رب العالمين بقوله ربي بطريق الاضافة الى ضمير الرسول صلى الله عليه وآله فوجهه ان رب العالمين
معناه هو المالك لاحتياجهم والمدبر لامورهم والاولى انهم ما يجرهم من الفهم وهو المالك على الله كان يدبر امره
دريسو الرسول كما قبلهم هو الاولى بالموجود في الفهم من جميع الخلق ما تقول سهم الدبر لهم والكلم من المستفيض على اهل المعرفة
سيد الاضافة والمهية ومخرج المواد للاستعدادات اللائقة انما هو رب العالمين وهو مفتاح باب الجود والكرم
ومشكوة قبس نور القدم اذ ليس فوقه مرتبة الا الالوهية ونسبتها الى الكل سواسية فلا سبيل منها بجهة عن مرتبة الحق
والجود ولا نور عنده الرتبة من استفاضة الخير والجود وهذا الذي اقول لا يوجد الا الا وحد من العرفاء وهم من علماء الله
الاولياء والاريب ان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الواسطة في افاضة كل الخيرات والالاء لما دارت السموات وهو الذي
بسط نوره وحمله الخلائق من الارض الى السماء كما في الخبر القدسي لولاك لما خلقت الافلاك واما كونه صلى الله عليه وآله
ليظهر بوجهه وبعثته احكام مالك يوم الدين فلانه الحق الاعلى ولولم يكن الانسان الكامل لما كانت الدنيا والآخرة لنا
فلا آخرة الى آخره افرادهم ان شاء الله في مقام نذكر ان عمارة الدنيا والآخرة انما هو بوجود الكل الذي لا احد اسمه وهو سيد
البشر وخاتم النبيين في الخطاب سيدنا وسيد اهل السماء محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم
صلى الله عليه وآله كل ذلك قد استقر في مرتبة بالبراهين العظيمة الماورد في التعبير عن الاسمين الرحمن الرحيم بالشيطين فلان ثم
علماء من سنة الدوران الكاملة للشمس الحسية في البروج اثني عشر من تلك البروج وهو من الشيطين الى الاسماء الالهية
المدبرة للكون لا يحصل الا مالهاتين السابقين الارضية الا حافظ لما فيه فيضا وامدادا للمادة حيطتها بالتدرج في الشهر
كالمرة ايدي الحقيقة فيها لم يتم الثمر الحقيقة وابرة ذلك الاسم ثم تنزل الى الاسم الذي تحته فاز جانبه العامة بجميع ما في
العالم الكون من السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وذوات النفوس وغيرها وما تحته بالدنيا والآخرة ثم ترتب

فاذا تم نزول ذلك الاسم في العالم الجسماني تم خلق الدنيا والاخرة على الترتيب اللازم والقدر المعينة بين كل منها على ما اقتضاه ذلك
في بعض [illegible] انتقل التدبير الى الاسم الرحيم من ترتيبه على ما يحبه من النفوس البشرية الموحدة في الدار الدنيا والاخرى
فاذا تم نزول ذلك الاسم لحقه انتقل الامر والتدبير الى مالك يوم الدين وهو في زمان خاتمية سيد الاولين والاخرين وخاتم النبيين
والمرسلين صلى الله عليه وآله اجمعين لكونه [illegible] الساعة كهاتين واشار الى السبابتين بيديه المباركة لختمه سادات الرسل
واظهارا لهذا السر المكنون ثم ان ذلك النور المبسوط والسر الاعظم العقلي سار في فلك هذا الاسم وهو مالك يوم الدين
بحسب المقامات الاثني عشر وهم الائمة المطهرون [illegible] يدبرون فلك الولاية ومساحة علويته ختم الرسالة ثم
مقامات نزول هذا النور وعروجه [illegible] الفلك النوري بروحه وهو الذي ذكرنا [illegible]
الاولين والاخرين [illegible] في احياء الاخبار وسلك سبيل الابرار — في توضيح ان
يكون المراد بالرب هو رب ارباب النوع الكيانية اعني رب نوع الانسانية والمراد هنا الملك الموكل بتدبير النوع
الانساني وهو جوهر مجرد نوري عاقل حكيم يدبر النوع المربوب باذن الله [illegible] طبقات الانواع
الكلية والانوار القدسية في طوائف المدبرات الامرية [illegible] على انواعها المتخالفة ارباب ملكوتية مسخرة
تحت سلطان رب [illegible] الارباب [illegible] الانواع وهذا الرب [illegible] عرش الرحمن [illegible]
ارباب كلية [illegible] تحت سلطان رب [illegible] القوام [illegible]
[illegible] جوانب هذا العرش [illegible] المتخالفة [illegible] رب عظيم الشان [illegible]
[illegible] الارباب [illegible] هذه الارباب [illegible]
الانواع [illegible]
[illegible] المقامات الروحانية [illegible] الاولين وهذا الرب الملكوتي
[illegible]
[illegible] المعارف [illegible] النوع الشريف [illegible] اشرف الانواع
العالم وهو المقصود [illegible] متقدم على النوع
[illegible] النوع الجسماني [illegible] مرتبة الملكوت [illegible] بالقوة [illegible]
فهو بالفعل والحقيقة [illegible] هذا النوع [illegible] الانواع الكيانية [illegible] مرتبة الوجود الملكوتي
[illegible] هذا النوع [illegible] سائر الانواع من الارباب وان كان مربوبة [illegible]
الوجود [illegible] فنقول اذا عرفت المراد بالرب [illegible]
[illegible] النبات والحيوان [illegible]
[illegible] توضيح [illegible] جميع انواع النوع
[illegible] عالم الوجود [illegible] الحقائق الكلية الجوهرية الوجودية [illegible]



[illegible] القول بالمعاد
[illegible] الحقائق [illegible] باختلاف [illegible]
[illegible] الكلية الالهية [illegible] الانواع [illegible]
[illegible] النوع [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الكلية [illegible] الكلمة الموكلة [illegible]
[illegible] العالم [illegible] النوع [illegible] المادة [illegible]
[illegible] العالم الجسماني [illegible]
[illegible] الدوائر [illegible] النور [illegible]
[illegible] النوع الجسماني [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] الانواع [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] ارباب [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] كان المقصود من ايجاد هذا النوع [illegible] النوع [illegible]
[illegible] الثمرة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] المبارك [illegible]
[illegible] الاسم الاعظم [illegible] سيد المرسلين [illegible]
[illegible] المرتبة [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] عالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسم الاعظم [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
[illegible] الرسول [illegible]
صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الا فواد هو نور او فؤاد المجرد لقوله اول ما خلق الله نوري فان الخلق الاول انما تحقق في تلك المرتبة [illegible] ومن ذلك يظهر كمال ظهور

ان ظهور [illegible] الربوبية [illegible] المرتبة الالوهية [illegible]

[illegible] فالصحيح كون المراد بالرب هو الظاهر

في المرتبة الربوبية [illegible] الارواح [illegible] الربوبية [illegible]

[illegible] خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش [illegible]

[illegible] المرتبة الربوبية [illegible]

[illegible] في علل الشرايع للصدوق الطائفة رضي الله عنه باسناده عن سليمان [illegible]

قال [illegible] سليمان [illegible]

[illegible]



[illegible] سليمان [illegible]

[illegible] العبارة [illegible] الاخراج [illegible]

[illegible] الاستغفار [illegible]

[illegible] الركوع [illegible]

[illegible]

[illegible] سليمان [illegible]

[illegible] الالف والنون [illegible]

[illegible]

[illegible]

ال علو سطح داره ... [illegible]

... [illegible] ... صاحب الجيش ... [illegible]

... [illegible] ... اخبار اهل البيت

عليهم السلام ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... ان ذلك ... [illegible]

و ... الاخبار ... [illegible]

اليه ... اهل العلم ... [illegible]

... سلطنة ... [illegible] ... السلطان ... [illegible]

... الملكوت ... الربانية وصاحب حكمة الاشراق برب النوع ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الاشرف الذي هو ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الآية الكريمة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... العقلية ... [illegible]

... الاسم ... [illegible] ... الحروف ... [illegible]

الحروف ... [illegible]

... [illegible] ... عليه السلام ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... بالظهور والبطون ... [illegible]

... [illegible]

الفضول ... [illegible] ... المعقول ... [illegible]

... [illegible] ... عليهم السلام ... [illegible]

... [illegible] ... سليمان ... [illegible]



الملك العظيم الذي اتاه الله تعالى الى داود في سليمان وكذا ... الذي بناه داود ... كلها اشارات

للمستبصر واما وجه كون الحمد وقف هو الالف فلان الالف كما سيظهر من الخبر الآتي اشارة الى مرتبة الالوهية والاربب

ان الامتزاج او الظهر الامتزاج يوجب ... الحكمة فلذلك خص الالف بتلك الاشارات والله ولي الهداية

نقل صاحب مجمع البيان رضي الله عنه عن تفسير الثعلبي باسناده الى مولانا الرضا انه

قال سئل جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن قول الله تعالى الم فقال في الالف ست صفات من صفات

الله عز وجل الابتداء فان الله ابتداء جميع الخلق والالف ابتداء الحروف والاستواء فهو عادل غير جائر

والالف مستو في ذاته والانفراد فالله فرد والالف فرد واتصال الخلق بالله والله لا يتصل بالخلق وكلهم

محتاجون الى الله والله غني عنهم وكذلك الالف لا يتصل بالحروف والحروف متصلة به وهو منقطع عن غيره والله

سبحانه باين بجميع صفاته من خلقه ومعناه من الالفة فكما ان الله سبب الفة الخلق كذا الالف عليه تاليف

الحروف وهو سبب تاليفها ... هذا الخبر يحتاج الى التوضيح اعلم ان تحقق الصفات الست في الالف

انما هو باعتبار الكلية والمظهرية لا بحسب الموافقة ... [illegible] ... ثم انه سبحانه لا

... [illegible] ... هذه صفات بالتعالية ... [illegible] ... تلك الصفات لا يكون

في مرتبة الالوهية وهذه المرتبة ... [illegible] ... ثم ان الظاهر ان الصفات الست هي الابتداء والاستواء

والانفراد والانفصال وعدم الاحتياج ... [illegible] ... لكن لما كان الانفصال وعدم الاحتياج متقاربين

جمع بينهما في الكلام ... [illegible] ... الالف ... متصلة به بيان الانفصال الالف

... [illegible] ... عدم احتياج الالف الى غيره وقوله والله سبحانه باين بجميع صفاته من خلقه ...

... [illegible] ... ان اتصاف الالف بتلك الصفات ليس من جهة

الاشتراك ... [illegible] ... المظهرية والكلية ... [illegible] ... الانفصال وعدم الاحتياج ...

... [illegible] ... منقطع ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الالف

... [illegible]

... [illegible] ... الحروف ... [illegible]

... [illegible] ... الاسماء ... الصفات ... [illegible]

ثم ان ... [illegible] ... الالف ثم بعد ذلك ... سائر الحروف

من هنا ... [illegible] ... ارباب الذوق والعيان ... انه اول المخارج

لان اول المخارج هو الحلق والالف اول حروفه ... [illegible] ... الحقائق الباطنية

... الحروف ... [illegible] ... الالف ... [illegible] ... الحروف مركب

من سرّ الالف اما بوسط كالجيم واشباهه واما الاوسط كالباء ونظائره بخلاف الالف فان النسبة تكون لسبب تاليف الحروف ولا
اسم له من جهة انه ساكن ولا يمكن التصدير به اسمه من جزء الحقيقة من استعارة الهمزة فصدر اسمه بها ومن التعبير
ان الالف خط مستقيم وما في الحروف غير مستقيمة والمستقيم اول ما ينظر اليه غيره ومما يشبهه ما قيل ان النقطة الكول لما
تحركت صارت الف ثم ظهر باقي الحروف ومما يشبه ان الالف صدر لفظ الله وهو الاسم المقدم من قبل انه
علم ووقع في صدر اسم آدم وهو اول الذي سمي من اول الخلائق ومظهر اسم الله الخلطاء الالف عن غيره اما بكونه
او وقع في الصدر وذلك ظاهر وينقطع عن غيره ملتفه او وقع بشأن من امره فتح المدالين والرائين والواو
وذلك لاصل الصفات التي لزوم اعلم ان تنزه الالف عن قيام الحركات به يوجب عدم النطق به وذلك يدل على
ان الصفات لا تعقل الا بادوات اذ الالف يدل على الذات التي سلوبه باعتبار الصفات التي اتكره في ثاني
الحروف ان تحرك كان مجهولا فاذا احرك تميز وتبين بالحركة التي تتعلق به من رفع او نصب او جر فالذات لا تعلم الا بما هي عليه
فالالف الدال عليها التي هو في عالم الحروف كالخليفة في النوع كما ان الانسان خليفة في العالم يكون مجهولا غير معلوم
كالذات وغير قابل الحركة فلما لم يقبلها لم يبق الا ان يعرف من جهة سلب الاوصاف كما في نوع نعت الصفات التي
او ما يعاقبه الى الخير كانه نصبها كما ان الممتنع لا يعرف الا من جهة السلوب والاضافات والتعاليه الى الممكنات
ثم لما لم يمكن النطق بالالف نطق باسمه وذلك لانه ليس لها نطق باسماء سائر الحروف كونها واقعة في صدر اسمائها
مر استعارة الهمزة التي قامت مقام بمقامه فقامت الهمزة مقام المبدع الاول وحركته بعد استعارة الهمزة كناية عن تنزل
المبدع بالصفة العلية كما ان الهمزة تنزل الالف بصفة الحركة كما قيل كون الالف غير مؤلف الحروف لا يكون خطأ
الى ان الجمعية على القوام والوجه كما من التنزل الى العلل الغيبية لانه قد سبق ان الالف بوجه الحروف ولا وجود
فلا تاليف لها الوجه انه هو على تقدير ان يكون المراد من التاليف تاليف بعض الحروف الى البعض ولا يبعد ان يقال
المراد من التاليف هو تاليف الحروف بنفسه وذلك يرجع الى وجوده ولا ريب ان الالف سبب لذلك فظهر
مسامته وجه الاستعداد فلا تغفل قد تبين ان من هذه الكلمات ان الالف اشارة الى المرتبة
الالوهية فنقول على ذلك النهج ان الميم عبارة عن عالم الملك كما ورد في تغير المعجم وتحقيق ذلك كثيرة الظهر سر ذلك
موكول على شرحنا للتوحيد واللام اشارة الى العالم الاوسط لما فيه من الالف والميم فهو كالرابط بينهما فيحقق جامع الى البرزخ
البرزخ والعالمين ويشتمل على الرابط والحقيقتين ولبعض اهل العرفان حيث قال بهذا السياق كون الالف اشارة الى الوجه
الذي ابتداء ظهوره في مرتبة البدء والميم اشارة الى الملك الذي لا يهلك ويهون ثبت في الاخرة والعالم الى عالم
البرزخ المصطلح عنده انه قرجع البرزخ والعارين واحتوى على الوصفين والشأنين ودعى بما حمل او لا قد اشتمل على
العالم العلوي والسفلي والشاني وذلك كله في السلسلة البدوية فتدبر في طرق العائد والى الخاتمة
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بصورتي
قد استحضر بهذا الخبر بعض من حيث الكم والتقليل اما من جهة الكم فلان جسده المبارك ما يتخيله ورحمه
المقدس فوق ان يلعن اما من جهة التعليل فانه ربما يعلك ان يحذر في تمثل الشيطان بصورته فهما معا



مقامان افاد في هذا المقام بعض الاعلام في بعض رسائله ان الحق عند ان المرئي مثال روحه المقدسة التي هي محل
النبوة لما رأه من الشكل المحسوس هو روح النبي وجوهره الشخصي وهو مثال له على التحقيق وذلك المثال هو الواسطة بينه وبين
من تعرف الحق منه كما ان روح النبي بعيد وغاية منزه عن اللون والشكل لكن ينبغي تعريفه الى التمثيل بمثال محسوس من نور
او غيره من الصور الجميلة يصلح ان يكون مثالا للجمال المعنوي الذي لا صورة فيه ولا لون ويكون ذلك المثال صادقا حقا
وحقا وواسطة في التعريف فان احق المجرد المقدس لا يحاذيه غيره لكن الصور المتمثلة به مثال لما يشبه من المناسبة في المال
المحسوسات بكشف نور الشمس كما ان المعقولات يكشف نور العقل انتهى ملخص كلامه اقول قد تقرر في مستقر
العرفان ان لكل موجود في عالم الشهادة مثالا ملكوتيا في عالم العرش المجيد هو المدبر المتصرف فيما تحته بالحيث لو ان
لنفقد مثال وهذه الصورة المرتسمة لا يكون الا عند مسالته بالكمال متجردا عن العوارض المادية والكدورات الجسمانية وهي
باقية نورانية قد رتبه بسند منها ارواح غير الانبياء عليهم السلام ومقاديرها والكمال ايما ملكيات في عالم النور وكما ان لكل واحد
من تلك المشاهدات هو روح هذا القالب الجسماني كذلك يتقادرها والكمال ايماء يختلطها تماما الرواح تلك المقادير ذلك الالف
والمحاط عليها التي علت تماما وكذا وهذه المثالات النورانية مثل نورانية عقلية تختص لا نور على جهة من الحقائق العقلية النورية الالهية
هم تلك المشاهدات النورانية كما ان النسبة المثالات النورانية صور معنوية وصفات نفسانية الا وقد ظهرت في هذه الصور المثالية
والانوار المحض بالمثال بالارادة من الشيخ الاشراقي ولا بالمثل ما المثل ما فهمه الجمهور من كلمات افلاطون الالهي حين نفى المثال
على النحو الذي رويت عن سيد المرسلين من انه رأى ليلة معراجه صلى الله عليه وآله مثال علي في العرش فقال من هذا فقيل هو ابن عم
الكعبة ثم قال وكل منهم مثال ونور بالمثل النورية ما هذا الا انه سيدنا خاتم النبيين لما جوده خلق الله العقل وحصل ارواحنا
لعبده الخلائق من خلق منهم ومن لم يخلق الى يوم القيامة الجزا كما في حمل السراج وذلك الذي قلنا ما اشرنا به بنور ربهم
عليهم السلام والمثال عليه رأى ما سطوره في كل مقام منه هذا التحقيق يكون اطلاق الصورة على المرئي في النوم ما يحققه
من دون تاويل اعلم ان الرؤيا بحسب الموطن يتبعض مثال وان كانت امالقيم اخر لكن لا يكون بتقسيم
عن ملاحظة واحد من بيان التعين ما يوجبه من موطن الحقائق الخيالي وهذا القسم عند المحققين من ذلك ما يوجبه
ما ياوي من القوى الحسية وهذا القسم قد يصدق وقد لا يصدق وهو مختلف متفاوت للاحوال والاوقات والاحوال
والامزجة المختلفة والمشترك وعدمها ومن الشأنه المصنع دعه بها الاعرف ذلك والشيطان في هذا النحو سلطان قوي واستيلاء
على كلما ورد ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم لانه من نسيج هذا الموطن وهو مملكته وتحت سلطانه فما وصل الى القوى
الباطنة بتوسط الدم اي اصلح من هذه الاغذية المحسوسة فللشيطان فيه التصرف والسلطنة وكل ما كان من عالم سلطنة
هذا الخيال وان كانت حقيقته فلهذا الملعون ان يحاكيه ويتمثل بصورته في هذا الموطن لصاحب الرؤيا ويرائي
الصور من ثياب وكيفيات والنحو الآخر ما يأخذه الخيال مما يأتيه من المبادي العالية لا من صفاء المحل وصفات
القابل وهذا النحو ماخوذ من الملكوت الاعلى وموطن العليين ومما كان منحطا من هذا الموطن في مرتبة المتلبس و
وطبيعة ذو جهة من عليين فليس للشيطان على المتصور الصورية سبيل او ليس له سلطان على الذين امنوا والرؤيا عليهم
ومكين ما يوخذ من موطن العقل ومكنة القدس والافق المبين وذلك تصفيته النظر والتنقيد الناظر

والموجود في العالم الاعلى باب شبر والوزبان بالحق والانقطاع من الناظر كالانبياء والاولياء والتابعين لهم باحسان
وان وقع لبعض العامة في بعض الاحيان فانما يكون بحسب استعداد صالح الكائنة بسبب اولية اولانه طلبية في المعاني من حيث
او عن صالح يرتفع او من الاقرب من هذا الخط محفوظا من الرجوم الحرقة لمن قرب منه لسبب تلك الحركات وبالجملة هذا القسم من الرؤيا
صادق وانما اولا ولايات في هذا العالم وليس للملعون في هذا المكان قدم فلا يمكن له الحضور لصورة الحق ولا المقبول من جهة تسخير
سلطان الحق ومنتهى الارباب العقول كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الشيطان ليس له سلطان على عبادي ومن تبع حقيقة عن
الملعون الاعبادك منهم المخلصين اذا امكنت في هذين المقامين وهي المقام المصطفين فاعلم انه قد
تظاهر لاخبار وتكاثرت بالروايات الاثار عن ان طينة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله من اعلى عليين وهو عالم
الملكوت الاعلى ومنه ارواح سائر الخلق اجمعين وهذا سر كونه صلى الله عليه وآله لا ظل له لان الجسم الاخر في صفاء
النورية وصفات الحقيقة معدن الارواح النورية والنفوس المقدسة وان روحه المقدس في عالم فوق ذلك الاثير كم
في هذا المقام احد كما صرح بذلك في قوله صلى الله عليه وآله لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وقد تقرر في منطق
ان النفوس الشيطانية الشريرة منشاؤها من تلك الاجسام الكدرة الظلمانية وليس لها في العالم الاعلى نصيب اصلا فضلا عن
العالم الاعلى فلا سلطان له على هذا العالم رأسا ولو قصد القرب من هذا العالم الادنى صعود هذا العالم لاحترق بالشهب
الثاقبة والنيران الشهب الملكوتية اشد احراقا من هذه الشهب السفلية لانها مظاهر النار الموقدة التي تطلع على الافئدة
وانها عليهم موصدة في عمد ممددة فمن هنا كيف يتصور الملعون بصورته صلى الله عليه وآله اذا تيقنت ما
حققنا فاعلم انه لا يمكن للشيطان ان يتصور بصورة الائمة عليهم السلام والصورة المتخيلة المنقوش فقد روي شيخنا
الصدوق في امالية عن مولانا الرضا انه قال لقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد
من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وفي هذا الخبر امور صحة اطلاق الصورة
على المرئية في المنام كما حققنا قبل ذلك وهي الحقيقة النورية العقلية المتلبسة بالالبسة الملكوتية والاكسية الكونية
جريان هذا الحكم في اوصيائه وخلفائه الائمة الاثني عشر عليهم السلام وذلك واضح لان نورهم من نوره
من نور واحد وكلهم واحد فما جرى على رسول الله صلى الله عليه وآله يجري فيهم عليهم السلام جريانه في شيعتهم وهو
ذلك انه قد ورد في الاخبار ان ارواح شيعتهم خلقت من طينة ابدانهم عليهم السلام اي الملكوت الاعلى والعالم الكرسي
عند بالكرسي ابدان الشيعة انما خلق من العالم الكوني السفلي ثم ان المتخلفين من الشيعة والتابعين لهم الذين لا يخافون في
محبتهم لومة لائم هم الاحقاء بهذا الاسم حيث خلقوا من فاضل نورهم فلما انعكس شيع الشيعة كذلك ارواح هؤلاء
التابعين من شيع ارواح الائمة عليهم السلام وفي كتاب الغرر والدرر للسيد المرتضى علم الهدى رضي الله عنه عن امير المؤمنين انه
راى قوما على بابه فقال يا قنبر من هؤلاء فقال له قنبر هؤلاء شيعتك فقال ما لي لا ارى فيهم سيماء الشيعة قال وما سيماء
الشيعة قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء الخبر فهؤلاء قد تخلصوا
عن سكنة هذا البدن العنصري بالرياضات الشرعية والمجاهدات النورية فهم كانهم في جلابيب من ابدانهم لا يتعلقون



لا يتعلقون بها الا بالكون فعظم حال حبهم واسوتهم بهم انه على الكون الا القوية الكاملة العالية اولئك عليها سيعودون الا ادب
ان هؤلاء الشيعة اشدهم ملكوتيون وليس للشيطان سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والاقرب للملعون من ساحة
الملكوت والا فتبعه الشهاب مبين محرقة كالاحراق المطارين التعليل بان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من
النبوة وهو ذلك ان ما نحته الرؤيا الصادقة انما هو بعروج الروح الشيعي الى الملكوت الاعلى الذي هو العالم الكرسي
وهذا العالم انما الشيعة الى العالم النوري الحقيقي الذي منه ما نحته اهل الشيعة النسبة الواحدة الى السبعين وهذا حكم كلي في كل سائر المنسب
الا العالمين لم يسر ذلك ان هذه العوالم تجب بكرياء الاحدية فلما ان الاصول تجري سبعون كذلك الحكم في كل واحد من الحقائق
الحقيقية والمتعاقبة في النظم التفاضلي صدور فطاء كر من حقائق بردان ابه ان ال جهد بكر صادق اسرار الرب
انطراح الحقائق لوضعها في موجز الكون الحادث الحق وما بعد هذا اوضحنا الحكمة في الاخرة والاولى نقول هنا الحال
على ما قد شاع في السنة العامة من المقادير والرحيم وهو انه بان الملعون لا يتصور بصورة النبي صلى الله عليه وآله ولا بمثل
صورة الائمة عليهم السلام وشيعتهم في حال العرى لكن لم لا يجوز ان يتراءى الملعون بصورة من الصور غير الصورة التي هي لهم عليهم السلام
الذين لم يروهم كالذين في زماننا هذا وادعى ان هو رسول الله صلى الله عليه وآله او واحد من اوصيائه عليهم السلام او من شيعتهم ولا يمنع
ذلك بما ذكرتم من الوجوه فلا بد في دفع ذلك من بيان واف وجواب شاف اقول ومن الله العون اما اولا فانه يمكن
الا كمول وانه من انحاء التشبيه بالصورة بان يختص التمثل بما هو بالادعاء لم لا لا البشرة والكلافة من الشرع والكلام
حول الحمى او انسان اذا يرضى فيه فالادعاء الذكور من حول الحمى واما ثانيا فانه ربما يكون هذا القول من الشيطان موجبا
لاحتراقه بالشهب الثاقبة الاقرب من الملكوت لان ذلك نوع اقتراب من تلك الاسرار فهذا الملعون مرجوم من الحق
مطلقا من تلك الشيعة المحمدية صلى الله عليه وآله على صفاء مهاد الله لو ان ذلك ما ورد ان طرد الشيطان من استراق السمع
واختطاف الخطف انما وقع في بعثة سيدنا خاتم النبيين صلى الله عليه وآله ويكون ذلك من جملة خواصه التي استاز بها على الانبياء
والمرسلين والله اعلم بحقائق سرائره في كتاب تحف العقول للشيخ ابي محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني رضي
الله عنه باسناده عن مولانا الشهيد الحسن بن علي صلوات الله عليهما في خطبة له عليه السلام يا ايها الناس اتقوا هؤلاء المارقة
الذين يشبهون الله بانفسهم يضاهئون قول الذين كفروا من اهل الكتاب بل هو الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا تدركه
الابصار وهو اللطيف الخبير استخلص الوحدانية والجبروت وامضى المشية والارادة والقدرة والعلم بما هو كائن لا منازع
له في شيء من امره ولا كفو له يعادله ولا ضد له ينازعه ولا سمي له يشابهه ولا مثل له يشاكله لا تتداوله الامور ولا تجري عليه الاحوال ولا
تنزل عليه الاحداث ولا يقدر الواصفون كنه عظمته ولا يخطر على القلوب مبلغ جبروته لانه ليس له في الاشياء
عديل ولا تدركه العلماء بالبابها ولا اهل التفكير بتفكيرهم الا بالتحقيق ايقانا بالغيب لانه لا يوصف بشيء من صفات
المخلوقين وهو الواحد الصمد ما تصور في الاوهام فهو خلافه ليس برب من طرح تحت البلاغ ومعبود من وجد
في هواء او غير هواء هو في الاشياء كائن لا كينونة محظور بها عليه ومن الاشياء بائن لا بينونة غائب عنها
ليس بقادر من قارنه ضد او ساواه ند ليس عن الدهر قدمه ولا بالناحية امه احتجب عن العقول كما
احتجب عن الابصار وعمن في السماء احتجابه كمن في الارض قربه كرامته وبعده اهانته لا تحله في ولا توقته اذ

ولا توامره ان علوه من غير توقل ومجيئه من غير تنقل يوجد المفقود ويفقد الموجود ولا يجتمع لغيره الصفتان في وقت

يصيب الفكر منه الايمان به موجودا ووجود الايمان لا وجود صفة به توصف الصفات لا بها يوصف وبه تعرف

المعارف لا بها يعرف فذلك الله لا سمي له سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

ما سنح الآن في تحقيق مقامات هذا الخبر الشريف الذي تعم ظهور الملحدين في صفات الباري والحال الذي عليه جمهور

المتصوفة على ما خطر لنا فنقول الموضح من بركات [illegible] الله اعلم ان المارقة هم الذين مرقوا عن الدين كخفيف السهم [illegible]

ارباب التيه وخرجوا فانهم على رتبة اهل التشبيه كما خرج السهم من الرمية الى جانب آخر ولذلك سميت

الخوارج بالمارقة فكذلك المشبهة خرجوا من الدين وان جوزوا فانهم على رتبة المسلمين ثم ان المشبهة طوائف اربعة منهم

منهم الكرامية حيث زعموا الله على صورة امرد وقرانا في اكثر كتبهم [illegible] محمد والثانية من ذهب الى انه جسم صمدي

نوري والثالثة من ذهب الى انه صورة [illegible] عنها بالفارسية بيكر والرابعة من قال بزيادة الصفات سواء كانت

بذاتها او بالذات والخامسة من ذهب الى ان في آدم او من آدم جزءا من اللاهوتية او شخصا منها والسادسة

من زعم من المتصوفة ان الحق هو الوجود المطلق المنبسط على هياكل الماهيات ومن زعم منهم ان الوجود بشرط

لا واللابشرط [illegible] على الكل والشرط [illegible] وكذا من زعم عكس ذلك في الاولين السابعة

من اعتقد انه الوجود الحق الحقيقي الذي المستاهل [illegible] وان وجودات الممكنات مراتب حقيقة الوجود

الذي [illegible] الا بالاضعف [illegible] ثم ذهب الى عينية الصفات [illegible] اعتقده [illegible]

الصفات الحقيقية [illegible] عن ذلك لكن زعم [illegible] المعاني الكمالية للصفات الحقيقية وانه

[illegible] لطائف الحقيقة او الزائدة وهذا اكثر ما سبق عليه من نظائره من القول بالمعاني المتفق عليه

المتفق عليه [illegible] والمجمع عليه على سماته وان [illegible] المذاهب [illegible] وحدة [illegible]

[illegible] حصر المذاهب في ذلك [illegible] وما يوهم اكثرهم بانه الا [illegible] يشركون [illegible]

[illegible] والشرك [illegible] قول الذين كفروا من اهل الكتاب [illegible] من القرآن [illegible]

[illegible] قوله من اهل الكتاب [illegible] المشهور [illegible] اصنافهم في التشبيه [illegible] يشبهون اهل

الكتاب من اليهود والنصارى في ابنائهم [illegible] وذلك [illegible] من شبه [illegible] الامور

[illegible] من كان [illegible] ذات [illegible] القول بالسبيه والسببية فقد [illegible] القول

بالابوة والنبوة [illegible] عدم [illegible] اعتقاد [illegible] اللوازم العقلية

لا ينفك [illegible] الآخرة [illegible] يوم الجزاء [illegible]

الذين [illegible] قول [illegible] عليهم [illegible] المشبهين [illegible] ذلك

بكون [illegible] الآراء الباطلة [illegible] الهداية [illegible]

البصير هو الدليل [illegible] التشبيه على الاطلاق

والامر [illegible] الوهم على العقل في هذه الشبهة



الشبهة فانه لما جرد الحق سبحانه عن التوهم والتخيل في الصفات [illegible] ذلك كمال المبالغة في نفي الجهات والجسمية

فانه [illegible] موجودات الخارج [illegible] مغاير [illegible] سمات الجسمانية وجهات العقلية وذلك

هو التشبيه [illegible] الزائدة [illegible] نفي [illegible] فهو [illegible] بالطريق الاولى وكذا [illegible] هذا

التشبيه [illegible] وهو السميع البصير [illegible] عن الخلق [illegible] البصير [illegible]

من [illegible] لا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] لا تدركه الابصار [illegible] القلوب [illegible] اللطيف [illegible]

الامور [illegible] الظاهر [illegible] من نوره [illegible]

بهذه اللطافة [illegible] الصفات [illegible] الوحدانية والتجرد [illegible]

[illegible] الوحدة [illegible] بالكثرة

[illegible] الكثرات [illegible] السجادية [illegible] قول مولانا [illegible]

وحدانية العدد واما الوحدة المطلقة الكاملة [illegible] الوحدة [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] والكثرة للاشياء [illegible]

[illegible] الوحدة [illegible]

[illegible] الكبرياء [illegible] في

والمنظر [illegible] فالاول باعتبار الذات والثاني من جهة الصفات وقد يطلق [illegible] رتبة الملكوت

[illegible] رتبة اللاهوتية [illegible] الملكوت [illegible] الربوبية [illegible]

[illegible] الوحدانية [illegible] الكثرة [illegible] باعتبار [illegible] الصفات [illegible] المفهومات [illegible]

الحيثيات والجهات [illegible]

في مصداق [illegible] وان كان المصداق [illegible] الذات [illegible]

هو [illegible] المراد [illegible] الصفات الكمالية في الاشياء [illegible]

[illegible] الكمالات [illegible] الصفات [illegible] اثبات الصفات

[illegible] صلوات الله عليهم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاول [illegible]

[illegible]

من الصفات الكمالية [illegible] الوجود [illegible] مرتبة الشهود [illegible] لا اثبات الصفات

[illegible] التوحيد [illegible] الصفات [illegible] اثبات [illegible]

[illegible] ترك تقليد الآباء

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

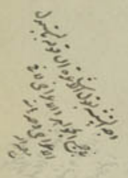
انه الوازم البسيطة الخصة به من وجوه ما علم او لا لكنه من جهاته ذلك يستحيل على الممتنع اذ العلاقة المتصورة بين الممكن وذات الباري تعالى

ليست الا علاقة المعلولية [illegible]

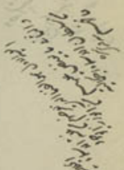
[illegible]



[illegible]



المقدمة يستدل البعض على ذلك بان الامكان الممكن يقتضي عدمه على الدوام او على تقدير لا حقيقة او حقيقة [illegible] والعجب انه لم
الغيابي المطلق تقتضي وجوده اما على الدوام او على تقدير الاستعداد او مقتضيا لما ان عدمه في كل آن مقتضى ذاته ووجوده يحتاج الى سبب
الا ان لمثل بحث متوقف الذات ويقبل في معتقد البركات واعترض عليه بان الممكن هو الذي لا يقتضي ذاته الوجود ولا
العدم لا انه كونه بهذه المشابهة مع قطع النظر عن علته الثانية هو المعنى بالامكان فالامكان لا يقتضي العدم والا لم يكن فرق
بينه وبين الامتناع وهذا الرد مردود بان مراد المستدل هو العلية العرفية التي هي لوازم الامكان من جهة عدم
اقتضائه الوجود والعدم فالفقر الذاتي والسبب الحقيقي لا ينفك عن الممكن في حال وهذا معنى يطلق العدم عليه وذلك لذاته
حيث كان ذاته انه ليس محض ونفي صرف وفرق بين اقتضاء العدم وعدم اقتضائه لكن يصح اطلاق العدم على كل منهما
فالممتنع معدوم الذات احطه من الوجود في حال من الاحوال والممكن معدوم بذاته موجود بعلته وهذا الامكان الوجود بالعلة
هو المعنى من الامكان فالممكن يلزمه العدم لذاته والحيثية اطلاق العدم او الاقتضاء من هذا الوجه نعم يتوجه عليه ان
هذا العدم مستمر قبل الوجود وحين الوجود كما يقال ان الممكن على عدمه الذاتي وفقدانه وبطلانه الاصلي ولا يوجد في حين الوجود
الذي هو من ناحية الوجوب الصادر من اول حين الوقوع وفي ذلك الاصحاب في ذات الالهية لا تزال متجلية على الاعيان
من حيث اسمائه وصفاته فانه كثير من اخبار الدعاء ما يمسك الذي على ارض ان كل شيء وما تسبب الذي تخلى به بجميع ما يمسك
خلقه من الوجود الا بعد ذلك ولا يتوقف نفي الاسماء وجميع الاشياء وتحققها كالمتعبة في الحركات يتحقق بعضها عقيب بعضها
ومنها كالمحيي والمميت فالحق تارة يتجلى للاشياء بالوجود ويوصلها الى كمالها وتارة يتجلى بما يمنعها ويزيلها
وذلك لتقابل الاسماء وتخالف آثارها وما كان هو في كل يوم هو في شأن وتفصيل الاحدى المحيي والمتجلي
غير واقع في حال كان متجليا بالحقيقة والمعاني زمان واحد بين غير آن واحد وعليه حملوا ما قيل في الفارسية
بر اسم الكبير الفرقان در شرح سره [illegible] عارفان دردی در حقیقت سره وما قيل كل يوم هو
في شأن چه شان است این شان بر اوصاف كلى [illegible] هذا غاية ما ذكروه في هذا المقام وحصل
التسامح والاعلام والذي عند بعض الفقراء مما اقتبسه من مشكوة انوار الائمة الابرار عليهم صلوات الله
الملك الغفار ان هذا الاصل مما ادعى الكل من اهل الله شهوده ما بيان الذي حصل لهم وتوصلوا اليه من النفحات
الالهية التي في ايام دهرهم سوى ابراهيم القول المرتاضة بالرياضات الشرعية والمجاهدات الروحانية اقتضاء
لا ما راهن من الحكمة والعصمة بيان ذلك انه [illegible] رسالتنا سبيل الطبيعة الجسمية وانها
وانها في النقص والمرور والابزال في السيلان والعبور [illegible] بها العقول [illegible] والشبهات ولا
[illegible] كتب فطرة [illegible] في الالهيات [illegible] ذلك [illegible] الاستمرار [illegible]
الامور الثابتة [illegible] ان الكل [illegible] الزمان ومرور الحركة [illegible]
[illegible] اول وجه [illegible] القبلية والبعدية الزمانية وهذا الحكم من الاحكام العقلية المطابقة للواقع [illegible]
الامر [illegible] ان الكل [illegible] بوجه [illegible] الامارات [illegible] عدم [illegible] الامكان ذاته [illegible]
[illegible] وتحصيل الحاصل [illegible] تحصيل [illegible] ذلك التحصيل [illegible]





اذ الحكم بالحدوث في آن متلازم بسابقة العدم والاثبات قبل آن الحدوث بالمسامحة تشابه الاوقات في الاتصاف بالكون في آن الحدوث ولما كان
هذا الحكم الصدق في الخارج [illegible] ان واحدة اعدام واولها في آن الاسواء لا يعين الصدق على اول هذه الحد ثبت عدم ما يكن
واذ لا عدم مستحقه بما هو في اوان الذي فرض وجوده هذا العدم عدم ازلي ما كان حدوثه كذلك فليس هو العدم الذاتي للممكن [illegible]
وجه وبقائه فليست خط واما سر ذلك فقد عرفت ان هذا العدم ليس هو العدم الذاتي الثابت للممكن بالذات وابدا فلا بد له
من علة بالضرورة وحقيقة ليست غير علة وجوده لعقاب البرهان على ان للعالم برمته اجزائه علة واحدة هي مبدأ الكل وانه الكل ولما
كان هو سبحانه بذاته المقدسة يجمع صفات الكمال من سمات الجمال والجلال ويعبر عنهما بمرتبة الالوهية او في مرتبة الا
الاحدية الذاتية البسيطة استهلكت الكثرة ولا حكم اصلا ومن اسماء صفات الكمال على التقابل والتخالف في الآثار
ولما كان الثاني من الواحد البسيط واحدا فليس الاسماء من حيث توحدها مثابة الواحد لكن الاثر تكيف بحسب اختلاف جهات
المثابة فبهذا الوجه صار الاعدام والاسماء في آن واحد فالاعدام من الاسماء الجلالية والانكار من الاسماء الكمالية
ولما كان سبقت الرحمة الغضب لم يظهر العدم للاكثر من الا بمقتضى الاسماء الالهية فسبق بلاح الرحمة الجمالية عشاوة
سبب الغفلة عن ابصارهم كما هو الظاهر من قوله سبحانه وترى الجبال [illegible] حالها [illegible] تتحرك
[illegible] السحاب في النقص والسيلان [illegible] هذا الثبات [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] قوله [illegible] الفكرية الايمان [illegible]
وحصول الفكر [illegible] العبودية [illegible] العبد [illegible] بالمعكر [illegible]
المقصود من الخلق حصول المعرفة وذلك لا يمكن الا بالفكر [illegible] انكار المنكرين وانصار اصحابه
[illegible] عالم الوجود [illegible] معرفة حقيقة [illegible] الوجود [illegible]
بالقياس الى الممكن [illegible] مما حكموا عليه [illegible] الوجود المقتبس الى الممكنات [illegible]
اشارة الى انه ليس [illegible] عليه [illegible] الوجود الذي اصحاب الفكر [illegible] بالنظر الى عالم الامكان اذ الحكم [illegible]
المحكوم [illegible] الاقرار [illegible] العقلية [illegible]
الصافية الدقيقة [illegible] الموجودات الاشياء [illegible] الموجودات [illegible]
وعالم [illegible] سائر صفاته [illegible] اسمائه ولما كان اصحاب الفكر بالايمان بوجوده
سبحانه [illegible] الوجود [illegible] الموجود به [illegible]
الوهم [illegible] الوجود الذي [illegible] الايمان [illegible] الاضافة [illegible] حصول الايمان بوجه
[illegible] هذا الوجود صفة [illegible] الوجود المفهوم [illegible]
ذلك [illegible] ادراك المعقول والالباب [illegible]
اقرار الضرورة حكم [illegible] على ان الممكن [illegible] الى الوجود [illegible] هذا المقدر [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] بالايمان الاقرار [illegible] وجود الايمان [illegible]
[illegible] وجود صفة [illegible] ذلك مع انه [illegible] الانوار [illegible]



ما لم يقبله الطباع والاوهام من الابرهن بالامام فان قلنا الوجود بالمعنى [illegible] اللطف على الادبان وانا به المعطف على الحبيب
يتقدر [illegible] علا الرجوع من ذلك تحقق اللبيب انه الحجب [illegible] الصفة ومن سائر الصفات
وان كان سبحانه بذاته الذي بها يقدر الصفة صفة والذات ذاتا [illegible] توصف الصفات ان يصير صفاتا لانه
[illegible] صاحب الذات والصفات [illegible] الصفات بوصف ومحمود واحد
وذا الكلمات من كلام [illegible] الذي يصدر من صفة كمالية ومرجع جميع الجمال الالهية وانما هي [illegible] انوار جلاله
واهله [illegible] جلاله وكذا كل شيء يتعلق به [illegible] فهو بابه [illegible] وفيه حققنا ذلك
في شرح الحكم المشهور اعرفوا الله بالله [illegible] الا هو بالله [illegible] لا يعلمون الا
ما يصوره الله [illegible] وهذا هو المراد من قوله [illegible] المعارف لا بها الا بالمعارف [illegible]
[illegible] وذلك هو الاثبات واما الموحد فانما هي [illegible]
عن الحقايق وفرق ما بينهما [illegible] هذه الكلمات [illegible] اقوال [illegible]
في طريق [illegible] ذكرنا [illegible] العليا واسمائه الحسنى هو الذي [illegible] الالهية [illegible]
الوحدانية سبحانه [illegible] القادرون وهو السميع البصير [illegible] البر والبحر [illegible] في السموات
والارض [illegible] الموت [illegible] وما يجري هذا ذكرناه [illegible]

الحمد لله [illegible]



في اخبار الدرجات باسناده عن ابي [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر
لما كانت الليلة التي قتل فيها علي عليه السلام لم يرفع حجر عن وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت
الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون [illegible] اخر الحديث [illegible] يوشع بن نون كان وصي
موسى [illegible] وكذا الليلة التي [illegible] عيسى [illegible] ليلة القدر
وان كانت [illegible] يوشع [illegible] الاخبار والتواريخ [illegible]
[illegible] هذه الليلة [illegible] عيسى بن مريم [illegible] هذه الليلة
قتل يوشع بن نون وهذا الخبر [illegible]
[illegible] يوشع [illegible] الملوك [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] عنده [illegible]
[illegible] ارباب الحكمة [illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] لكون الارض [illegible]
[illegible] سلطان اقاليم الارض [illegible] الجسم [illegible] ان يكون [illegible]
النفوس [illegible] الارض [illegible] العلوم [illegible] النفوس [illegible]
العلوية والسفلية [illegible] النفس الكلية [illegible] الشمس التي فوق
هذه السماء [illegible] الحمراء [illegible]
[illegible] الارضية [illegible] على وجه الارض [illegible]
[illegible] في [illegible] الاعضاء [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الارض المعنوية [illegible] طريق [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] انواع القربات [illegible]
الارض [illegible] الشهداء [illegible] الانبياء والاولياء
[illegible] حفظة [illegible] الامانة
[illegible] زكريا عليه السلام [illegible] الموضع [illegible]
[illegible] المقدس [illegible] السماء [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه [illegible]
[illegible] اعضاء [illegible] درجات [illegible]
[illegible] درجات [illegible]

بل هو احق بالحقيقة ثم ان الشهداء احياء عند الله لا يموتون مع الجراحات التي عليهم والدماء ... [illegible]

[illegible]



[illegible]

النفس بالنفس والقتل بالقتل ولما كان موسى من اعظم اولي العزم [illegible] ومناقبه من احسن القربات الى الله
[illegible] فلذلك احتج وصيه [illegible] سيد الانام الا وصيا من الحوادث والبلايا     اشرك بها
عليهم في قول جماعة بالغلو فيه [illegible] في عبد الله بن سبا وكان ممن [illegible] امير المؤمنين [illegible] ان عليا انه كان
يهوديا فاسلم [illegible] وكان في يهوديته يقول في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو فقال في اسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله
في علي عليه السلام مثل ذلك وكان اول من شهر بالقول بفرض امامة علي عليه السلام واظهر البراءة من اعدائه [illegible] المخالفين
وحكم بكفرهم فمن هاهنا قال من خالف الشيعة ان اصل التشيع والرفض ماخوذ من اليهودية انتهى     واما ظهور ذلك في الجبل
فلان هذه الاسرار المخزونة في الخزائن [illegible] بالمربوب [illegible] في سلطان النهوض
والظلمات [illegible] عند اهل المعرفة ان [illegible] الاقبال [illegible] الانوار كواكب النفوس [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] في [illegible] الى طلوع الفجر وبهور
شمس الولاية [illegible] الطلوع [illegible] التجلي الالهية وتحت ذلك اسرار لا تحصى [illegible]
روى صاحب مجمع البيان عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي بن ابي طالب عليه السلام في غزوة العشيرة
نائمين في صور من النخل ودقعاء من التراب فوالله ما انبهنا الا رسول الله صلى الله عليه وآله يحركنا برجله وقد
تتربنا من تلك الدقعاء الا احد [illegible] يا نفس الناس [illegible] قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة
والذي يضربك يا علي على هذه ووضع يده على قرنه حتى يبل هذه واخذ بلحيته     غزوة العشيرة
[illegible] المسلمون [illegible] عشرة من الظهر والزاد والماء [illegible] عشرة رجال على بعير وكان الى ان
نقص [illegible] والصور [illegible] والنخل [illegible] والدقعاء [illegible]
المقاور [illegible] والنخل [illegible] والدقعاء التراب [illegible] او المراد
[illegible] من باب الافعال [illegible] على [illegible] التراب
[illegible] في الموضعين [illegible] الرسول [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الضربان في قرنه ولحيته
اليه [illegible] فالضربان [illegible] احيمر ثمود [illegible] ثمود [illegible]
سكنوا [illegible] من اهل اليمن وثمود [illegible] عاد بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ولما انقضى
امر عاد وهلكوا ارتفع امر ثمود وعمرت البلاد [illegible] عمرت عاد وكانوا في سعة [illegible] على الله
[illegible] في الارض [illegible] فارسل اليهم الله صالحا وكان من ولد ثمود وكان من اوسطهم نسبا وكان
[illegible] عشر سنة واحيمر ثمود اسمه قدار بن سالف وكان احمر اللون ازرق قصيرا وله زنا ولم يكن
لسالف وانما ولد على فراشه [illegible] انها كانت امرأتان من ثمود [illegible] الناقة لصالح [illegible]
[illegible] فاما صدوف فانها كانت ذات [illegible]
مصدع بن مهرج [illegible] ان يعقر الناقة واما عنيزة فانها دعت قدارا وقالت له اعطيك اي
بناتي شئت على ان تعقر الناقة وكان قدار عزيزا في قومه فانطلق هو ومصدع فاستغووا [illegible]





[illegible] فاتبعها [illegible] الدعوة المدينة واجمعوا على عقر الناقة فكمن لها مصدع في اصل صخرة [illegible]
[illegible] الناقة [illegible] مصدع [illegible] بسهم فانتظم به عضلة ساقها [illegible] فضرب قدار بسيفه [illegible] الناقة [illegible]
الناقة ورغت ثم طعن في لبتها فنحرها وخرج اهل المدينة يقتسمون لحمها [illegible] الغضب [illegible]
[illegible] في غار [illegible] ثم انزل الله عليهم العذاب ثم ان الوجه في كون عاقر الناقة وقاتل امير
المؤمنين عليه السلام [illegible] الشقاوة [illegible] الاشقوية الكاملة الا ان عاقر الناقة اشقى الاولين
وقاتل امير المؤمنين اشقى الاخرين [illegible] وجوه من البيانات     ان الناقة
كانت من الايات [illegible] فاخرج [illegible] الصلاة [illegible]
تلك الجبة [illegible] القوم [illegible] الله [illegible] والقصيل
[illegible] زمان وكما سولانا علي عليه السلام كان آية الله الكبرى في الاخرين [illegible] فضول الفضايل والكمالات
على النحو الذي فوق الطاقة البشرية والمرتبة الانسانية [illegible] النظم الفارسي [illegible]
[illegible]
ان الناقة كانت معجزة لصدق نبوة الصالح النبي وكان امير المؤمنين عليه السلام من اعظم معجزات سيد المرسلين ومن
الشواهد الدالة على نبوته صلى الله عليه وآله [illegible] على [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] امير المؤمنين كان من رسول الله [illegible] صلوات الله عليهما
[illegible] لو لم يكن لرسول الله معجزة صلى الله عليه وآله [illegible] لكفى [illegible] والسلام على
من اتبع الهدى     انها كانت [illegible] القوم [illegible] كان مولانا علي
عليه السلام [illegible] بالعلم والعرفان [illegible] امير المؤمنين [illegible] الائمة الطاهرين [illegible] الخلائق [illegible]
الارزاق [illegible] امير المؤمنين [illegible]
ان [illegible] السماء [illegible] المدينة [illegible] عليا عليه السلام
[illegible] الملك [illegible] نسيح بيده [illegible]
المبارك على جبينه [illegible] السموات والارض [illegible]     فقد ذكرت
[illegible] عليا عليه السلام سمي بامير المؤمنين لانه [illegible] المؤمنين [illegible] الاشتقاق بوجوه
[illegible] الاشتقاق [illegible] ابدال [illegible]
[illegible] الوجوه [illegible] ان الاصل [illegible] احكام [illegible]
الاعراب [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] ان [illegible] الاخبار ان [illegible] الخلق [illegible]
عليهم [illegible] فاختار كل منهم [illegible] رتبة [illegible]
[illegible] الرتبة [illegible] البرهان [illegible]

فهو ان كان ... المرتبة ... الولي عليهم ... عن الصانع ... امير المؤمنين عليه السلام ان اصحابهم لضعف العلم والاعمال
[illegible]
... ان قوم صالح كانوا ... النافة ...
[illegible]
... ان الناقة كانت ...
[illegible]
... ان الناقة كانت ...
[illegible]



[illegible]

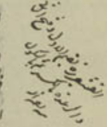
[illegible]

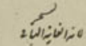


[illegible]

السماوية ... وهي الاولى الرتبة التي تختص بعد ... وبحيث ان التي ... الا اذا ... توجه على ... ابيا
ذوتية وجهها الى الحرفية ... الضرورة ... الطبيعي ان المؤثر ... الاحدية وهو الكرسي
الوحدانية التي ... سلطان الاحدية ... الوحدة الذاتية ... عالم الملكوت ... كلية الاجسام
والعرش ... الجسمية الصورية الكلية ... المؤثر ... المحاذية ... العالم العلوي
... الكرة ... المحيط ... الاجسام المحركة ... الاجسام ... الكلية
بحيث ... جسم ... المنبت ... الجسمية الصورية
المتصورة ... الكرسي ... فوقها ... العرش الوحدانية ... ان المثال على محاذاة المستوي كانه
... المستوي هو ... على المثال والحكم ... الكامل ... لظهور ...
محفوظة ... كل ظاهر وباطن ... الباطن ... عالم الشهادة ... الظاهر
... الباطن ... المثال
... المناسب ... الاقتران ... الحركة ... 

[illegible]









[illegible]

[illegible]



[illegible]

اشارة الى ان انشقاق القمر النور القاهر وقع لاجل تحقق تغيير المشتبهين بالاعيان ولما كان القمر مظهرا
في هذا العالم لنور الولاية كما ان الشمس مظهر لنور النبوة وهما النيران العظيمان رآهما النبي صلى الله عليه وآله في بعض
معارجه ان الجنة مستنيرة من نورهما [illegible] فقد قيل فيهما موضع النبي [illegible] النور النبوة او الولاية الحقيقية
المخصصة بها صلوات الله عليهما والهما وكانت الولاية والعلم مشتركة بينهما متحققة في نوعي المراتب [illegible] عالم [illegible]
الشهادة صار الانشقاق في القمر من معجزات النبي الرسول صلى الله عليه وآله دون الشمس لان النبوة مما اختص بها
رسول الله صلى الله عليه وآله وحده دون الشمس لان النبوة [illegible] الا انه لا نبي بعده وهذا
الذي [illegible] لا [illegible] الا الاعلام الربانية ولا يصل الى كنهه الا [illegible] وفي ذلك اسرار الانبياء
الا من عرف [illegible] فقد [illegible] والحمد لله [illegible]
وليعلم ان [illegible] القمر معجزة للنبي صلى الله عليه وآله ورد الشمس معجزة للوصي عليه السلام ان القمر كما قلنا مثال لنور الولي
المطلق في هذا العالم الحسي كما ان الشمس مثال الموضح لنور النبي صلى الله عليه وآله ولما كان امير المؤمنين [illegible]
كان معجزة الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] حكم الظاهر من الباطن ان يكون ظهور معجزة النبي في
القمر الذي هو مثال نور الوصي عليهما والهما السلام ولعله بعد ما سبق الاشارة اليه يكون [illegible] اشارة الى انشقاق
القمر نور الولي الى فرقة عند الرسول [illegible] النور [illegible] سيد الرسل [illegible] معجزة [illegible]
الرسول [illegible] وكراماته [illegible]
الشمس للامام عليه السلام للاشارة الى ان الروح [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله لجبرائيل امير المؤمنين
ثم وقوع ذلك [illegible] في زمن الرسول والاخر بعد وفاته للاشارة الى ان ذلك الروح كان [illegible]
[illegible] وامير المؤمنين الا ان في الزمان الاول كان ذلك بتوسط النبي ولذا ردت الشمس [illegible] عليه السلام
وفي الزمان الثاني كان [illegible] الاستقلال منه عليه السلام ولذا كان الرد بدعاء الامام [illegible] للاشارة
الى ان [illegible] نور رسول الله صلى الله عليه وآله يرجع الى الامام عليه السلام في زمان [illegible] الرسول [illegible] نور الاستعداد [illegible]
الذي [illegible] تزويج فاطمة عليها السلام بقوله صلى الله عليه وآله [illegible] النور [illegible] يرجع اليه بعد وفاته هو
وهو النور القاهر [illegible] للاشارة الى ان [illegible] نور [illegible] الرسول ونور الامام
الذين [illegible] عالم [illegible] الامام [illegible]
فقد جاوزنا [illegible] ان [illegible] سوى شيخنا
الاجل في كتاب العلل عن ابيه عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن احمد بن محمد بن حماد عن عيسى بن
ابي البصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة اتي بالشمس والقمر في صورة ثورين عقيرين
فيقذفان بهما في النار وذلك انهما عبدا فرضيا [illegible]
[illegible]



[illegible] الدابة اذا [illegible] في ظهره [illegible] والعقر [illegible]
[illegible] الاول يكون من [illegible] ذلك اليوم [illegible] الشجاعة فيكون قطع القوائم
[illegible] يكون [illegible] جلال الله عز وجل [illegible] الكبرياء
[illegible] الحركة [illegible] الاجسام السماوية [illegible] ذلك
[illegible] الحالات الباطنة [illegible] الثالث يكون المراد [illegible]
والاغلال [illegible] فيقذفان بهما [illegible]
والعياذ [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] عبارة [illegible]
[illegible] بالشمس والقمر [illegible] الاول انهما [illegible]
[illegible] الظلم والجور [illegible] الخلافة [illegible] الامامة [illegible]
[illegible] البدعة [illegible] عن هذه
[illegible] الباطلة والعقائد [illegible]
[illegible] الشمس والقمر [illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] الخلافة [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] القمر الرابع ان [illegible] هذه الاية [illegible]
[illegible] سورة الرحمن [illegible] الرحمن علم القرآن [illegible] علم القرآن [illegible] خلق الانسان
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الشمس والقمر بحسبان [illegible]
[illegible] الشمس والقمر [illegible] الشمس والقمر [illegible] بحسبان [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الشمس
والقمر [illegible] هذه الاية [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] مولانا علي عليه السلام [illegible] الموجود [illegible]
[illegible] النبي والوصي [illegible] الانسان الاكمل [illegible]
[illegible] درجة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الباطن [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] الواقع كذلك [illegible]

في مسه ورا الوجه منه هذا النوع على المبدء الاعلى وان سائر افراده واجزائه لم يهبطوا منه الواضح ان الانسان العقلي
متقدم بالذات على الانسان الطبيعي ولا ريب ان الامارة الامور العقلية وكل ما هو متكثر من المادة فلا يوجد منه الا افراد
واحد وبهذا ثبت المطلوب لكن لما تخلف حكم الصورة العقلية بتوسط الانسان المتنزل الى الطبيعة ومن شان الامور الطبيعية
الانقسام والتجزية ظهر نور هذه الشمس العقلية من شبابيك المادة اوردانها لصورة الشمس للصورة المتكثرة لغلبة القوة العقلية
وسلطنتها على الامور المادية ولان هذا التعلق من تلك الشمس العقلية انكشاف لها من الشمس ان هذه حالة كسوف هذه الشمس
الحسية حيث ما اخذه الانكساف وبعد ما شرع في الانجلاء والانكشاف فبقي ظلالات الاوراق وغيرها على الحسنة
الهلالية فالشمس العقلية حين ما تطلع على المواد الجسمية فالاظلال كالاشارة الى الحقيقة مشتبهة كالاتها تكون على هيئتها ما حفظ
بهذا السر الخفي فانه لا يطلع عليه الا الفرد الاوحدي ثم اقول ان قوله عليه السلام بان ابرده يدل على كون الشمس والقمر من ادوات
الانفس وفوده بحقق ذلك ولو كره لان الاطاعة هو بجة ذلك الا النسبة الجريان اليهما فلا تدل على كونهما [illegible] كال
كالحيوان لان تحريك النفس الفلكية التي تعلقت بها او لا كتعلق نفوسنا بقوانا البدنية اشتداد الصحيح مكن السنة
فلا حاجة الى ارتكاب الزيادة واما كون ضوئهما من نور العرش وجوهها من جهنم فيحتمل وجوها الاول ان يكون المراد بالنور
النفس الناطقة وذلك ظاهر لان النفس من عالم النور ونور العرش عبارة عن النفس الكلية المحيطة بالكل احاطة تكون عالم
الاجسام كالموضوع لها وسلطانها ويكون المراد بحر الجسم لانه منشأ الحرارة وسائر الكيفيات او لان فيها
دخان كما صرح هو الصحيح في قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان ولا ريب ان الدخان انما نشأ من جهنم التي
هي اصل النيران الثاني ان المراد بالنور الجسم البسيط النوراني الذي هو عرش الاجسام لانه من حيث مرتبة ذاته في
كمال النورانية لان احد جزئيه وهو الهيولى صادر عن العقل وجزؤه الاخر وهو الصورة صادر عنه ايضا باعتبار كونه نور
لنفسه ولا ريب ان هذه المرتبة في كمال الصفاء والنورانية ولا يشوبها شوب الوجود في المادية والمراد بجهنم هذا الجو
الجسم المتجافي المتجوهر من صور النوعيات من اول عروجها الى الاعتبارات والمراد بحرارتها اما على مذهب من قال
بتركب الاجسام الفلكية من صفو الكيفيات العنصرية وحكم بان المراد بالحرارة في الاية الكريمة فالامر ظاهر واما
على راي الجمهور من الحكماء فالوجه في ذلك ان الشمس والقمر وان لم يكن لهما كيفيات عنصرية لكنهما وسائر الكيفيات
مبادئ لتلك الكيفيات بمعنى انها كيفيات اخر كما يقولون ان الحرارة الغريزية من جنس الحرارة الكوكبية ولا ريب
ان هذه الكلمة تم في المزاج المتكافي منه ما الحرارة في الشمس ثم منها في النار وفي الروح الغريزي الثالث وهو
قريب من الوجه الاول لكنه اظهر وهو ان يكون المراد بالنور العقل المستفيد التي هو عالم النور الذي هو عرش عالم الشهود
حيث يكون منه شيئا لكل شئ فطرة الوجود والمراد بالحرارة الكيفيات المختصة بالافلاك كالحرارة الفلكية والكوكبية او
سائر الكيفيات فاذا رجع كل الى النور والحرارة الى اصلها لان جسم الكوكب من اجزاء الفلك قد [illegible] فاذا
كانت القيمة عاد الى الوش نور بها الاخرة لظهر ان الحقيقة هو موطن انحلال المركبات ورجوع المركبات الى
البطائح [illegible] فرع الى اصله فقوله فلا يكون [illegible] ولا قمر لما اراد ان في هذا اليوم الحقيقة [illegible] الشمس العقل

[illegible]



والقمر الى الذي اثنا على وجه بانتهائهما الى الاري السفلي ولم يكونا من الحقيقي الصاحبين لانهما من الذين لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلا يتعلق لنفسهما الا بانهما ان ذلك انما هو الجزاء فلا يكون هناك شمس ولا
قمر ولا سيما ان يقال ان القيمة هي ميب هذه الاطاعة وتلك الحركة التي هي التسخيرية الشوقية حيث انها ابدا انهما من
جنس الملكوت فطارت الى المقام الاعلى وسدرة المنتهى وبقيت اثارهما الارضية من اصدائها [illegible]
[illegible] السفر ووطن الشمس

[illegible]

البحث الثالث والعشرون



في احتجاج الشيخ الطبرسي رحمه الله باسناده الى ابي محمد الحسن العسكري
عليه السلم قال ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين فقام اليه رجل فقال يا بن رسول الله في ان رسول الله
صلى الله عليه واله فقال الصادق عليه السلام مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله تعالى ليس
قال وجادلهم بالتي هي احسن في قبل يجيبهما الذي لك يا اول مرة لمن ضرب الله مثلا افتظن ان رسول الله
صلى الله عليه واله خالف ما امره الله به فلم يجادل ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به ولقد حدثني ابي الباقر عن جدي
علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه اجتمع
يوما عند رسول الله صلى الله عليه واله اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركوا
العرب ثم ذكر عليه السلام سؤالهم واقبال رسول الله صلى الله عليه واله على كل طائفة وابطال امرهم قال ثم اقبل
رسول الله صلى الله عليه واله على الدهرية فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بان الاشياء لا بدء لها
وهي دائمة لم تزل ولا تزال فقالوا لانا لا نحكم الا بما نشاهد ولم نجد للاشياء حدثا فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد
لها انقضاء فحكمنا بانها لا تزال فقال رسول الله صلى الله عليه واله افوجدتم لها قدما ام وجدتم لها بقاء ابد الآبد
فان قلتم انكم وجدتم ذلك انهضتم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن
قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاء ابد الآبد
قال رسول الله صلى الله عليه واله فلم صرتم بان تحكموا بالقدم والبقاء دائما لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضائها
اولى من تارك التميز مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لانه لم يشاهد
لها قدما ولا بقاء ابد الآبد او لستم تشاهدون الليل والنهار واحدهما بعد الآخر فقالوا نعم فقال
اترونهما لم يزالا ولا يزالان فقالوا نعم قال افيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا فقال عليه السلام
فاذن ينقطع احدهما عن الآخر فيسبق احدهما ويكون الثاني جاريا بعده قالوا كذلك هو
فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل ونهار ولم تشاهدوهما فلا تنكروا لله قدرة ثم قال صلى الله
عليه واله اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه ام غير متناه فان قلتم غير متناه فقد وصل
اليكم آخر بلا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقد كان ولا شيء منهما قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم
قديم غير محدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به وبمعنى ما جحدتموه قالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه واله
فهذا الذي تشاهدونه من الاشياء بعضها الى بعض يفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به كما ترى
البناء محتاجا بعض اجزائه الى بعض والا لم يتسق ولم يستحكم وكذلك سائر ما ترى قال فاذا كان هذا
المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثا كيف كان يكون وماذا كان
تكون صفته قال عليه السلام فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها الا وهي موجودة في هذا
الذي زعموا انه قديم فوجموا وقالوا سننظر في امرنا الخبر لطوله وقد ذكرنا منه موضع الحاجة بيان اوله

قوله فعمّم الكلام ... [illegible]

في مقامات ... [illegible]

[illegible]



[illegible]

الحاصل ان [illegible] الحكم بالقدم والبقاء لعدم مشاهدة الحدوث والانقضاء [illegible]

[illegible] مشاهدة القدم والبقاء [illegible]

[illegible] فيما يتعلق بقوله او لستم تشاهدون الليل

والنهار [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الطريق البرهان الموصل الى الحق [illegible]

اما الحجة على البطلان [illegible] الزمان [illegible]

[illegible]

فيما يتعلق بقوله [illegible] الليل والنهار [illegible]

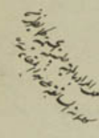
[illegible]



[illegible]

وليعلم ان بحث القدم والحدوث له مقامان احدهما القول بان ابتداء الابد [illegible] والعالم [illegible] الازل [illegible]
ان [illegible] وغيرها [illegible] فيه الملاحدة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
ان [illegible] الاشياء [illegible] وهذا ما وقع فيه النزاع بين الفلاسفة وارباب الاديان وخلاصة قول
الفلاسفة [illegible] ان [illegible] المؤثر في الامكان [illegible] ان الواجب
لذاته ان كان [illegible] لوجود الممكنات سواء كان المقتضي [illegible] من الصفات
على ما ذهب اليه المتكلمون [illegible] صفات واجب الوجود فهو متقدم على جميع الممكنات [illegible] والمرجح
دايم [illegible] الترجيح [illegible] كان الواجب لذاته صانعا للعالم [illegible]
شرطا او حصول ارادة او [illegible] على ما [illegible] القائلون بالصفات [illegible]
والكرامية وغيرهم [illegible] المتكلمين [illegible] ان يكون ازليا كان العالم ازليا كذلك [illegible]
المعلول عن العلة التامة وان لم [illegible] ازليا كان حادثا فلا بد له من مرجح حادث [illegible] حادث [illegible]
الكلام [illegible] المرجح [illegible] مرجح [illegible] النهاية [illegible] حصول المطلوب [illegible]
حادث [illegible] الاحوال [illegible] الاحوال [illegible] العدم [illegible]
كان [illegible] العالم [illegible] القدم [illegible] ان يكون العالم [illegible]
والباري [illegible] ان يكون موجبا [illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] المرجح [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] الترجيح بلا مرجح
[illegible] الترجيح بلا مرجح [illegible] الصفات
[illegible] العالم الارادة [illegible] العالم [illegible] البراهين [illegible]
والاخبار الكثيرة الواردة [illegible] ان يكون [illegible]
دورات الافلاك [illegible] وجود العالم [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] المراد [illegible]
[illegible] المخصص [illegible] الوقت
[illegible] العالم [illegible] المرجح [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] القول بان المخصص [illegible] العالم [illegible] وجود الوقت لو كان [illegible] القول
[illegible] الذات الغنية عن العالمين [illegible]
المخصص [illegible] القول بانه [illegible] العلم [illegible]





يكون وكيف [illegible] الرشد [illegible] ان هذا [illegible] العلامة اجاب عن شبهة الفلاسفة [illegible]
[illegible] حقيقتها [illegible] العالم فان الماهية المجردة
الوجود [illegible] التجرد [illegible] القوة [illegible] النقص والفقر [illegible]
[illegible] الفاعلية [illegible] الفيض [illegible] العلية [illegible]
لازم [illegible] لوازم ذاته [illegible] لوازم الماهية [illegible]
[illegible] المعلول لا يلزم ان يكون [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] المعلول [illegible] الحدوث [illegible] وجود [illegible]
المجعول كان السؤال [illegible] الحدوث [illegible] الاوقات [illegible] الحدوث
والتجرد [illegible] الماهيات [illegible] الفاعل [illegible]
الواجب [illegible] ان يكون الواجب [illegible] القديم [illegible]
الحادث [illegible] ان يكون [illegible] القديم [illegible] الحدوث [illegible] المجردة [illegible] الذات [illegible] للماهيات
[illegible] الذات [illegible] الجواب عن شبهة الفلاسفة [illegible] اقول [illegible]
المجردة [illegible] العالم [illegible] الفاعلية [illegible] التخلف [illegible]
الترجيح بلا مرجح [illegible] العدم [illegible] العالم [illegible]
[illegible] العدم [illegible] كلام [illegible]
[illegible] الكون [illegible] العدم [illegible] اهل الاسلام [illegible] شبهة
الفلاسفة [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الحدوث [illegible] العالم [illegible] التخلف [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] المهيات [illegible]
المهيات [illegible] الحق [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الحركات [illegible] المعقول [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الحدوث [illegible] العالم [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] القول [illegible]
الحق [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible]
الانبياء والمرسلين [illegible] الولاية [illegible]

[illegible]



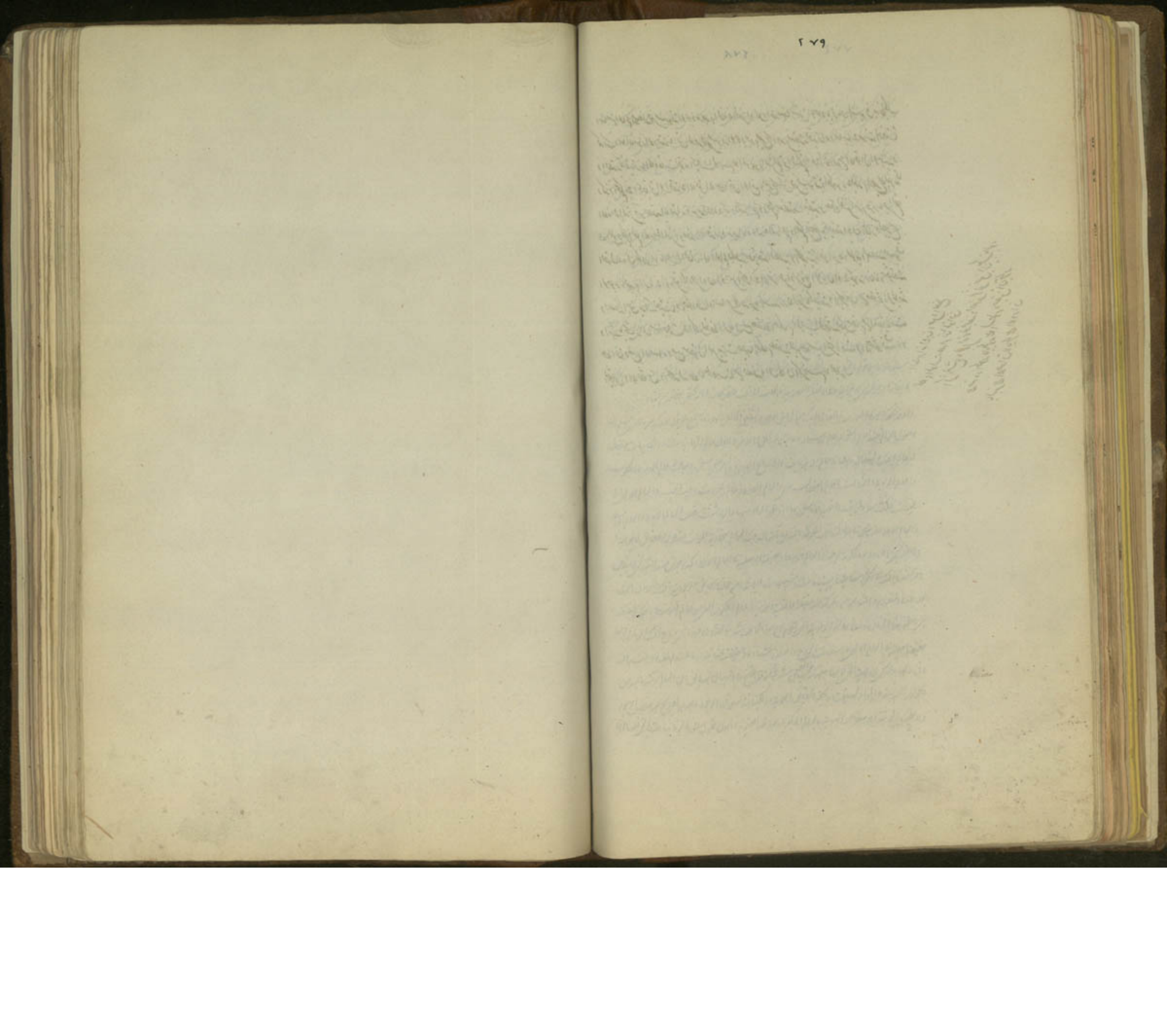
[illegible]

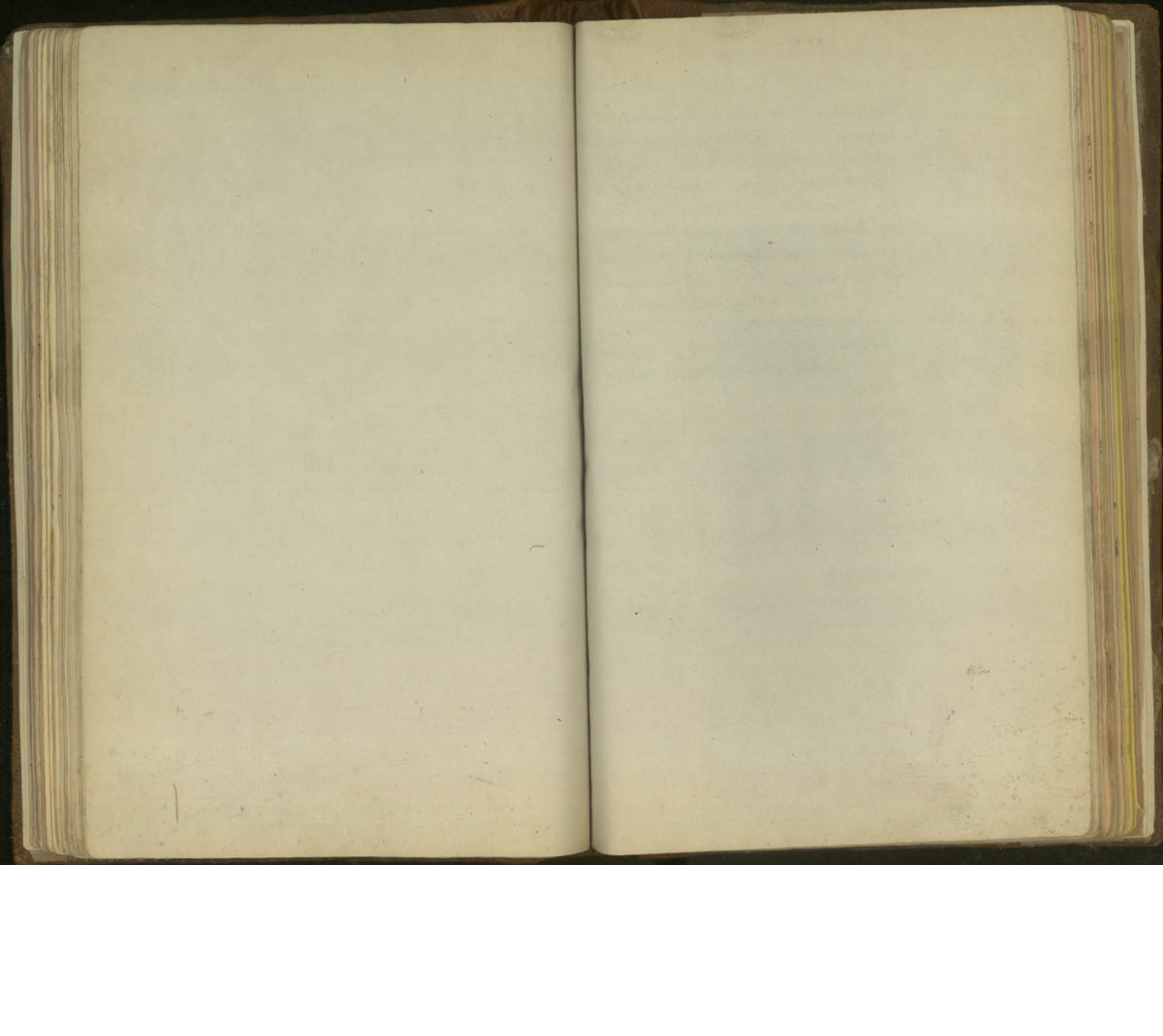
ولا نكثر فمن قرن بين ولبس وشي من زمان ولبس في زمان وفاعل مكان ولبس في مكان الى غير ذلك من الاشياء
ولبس مع الاشياء انها كلاله اما جهة [illegible] العالم [illegible] الى اوان المول لبس فمرتبة ذات
الحق كلام ظاهر لبس في المحسوس [illegible] او [illegible] الى [illegible] والحق شرع [illegible] في التحقيق
في امثال هذه المقامات كيف ترضى لنفسه تقليد الظاهريين [illegible] مع اصول المقررة عند من تحقيق
التوحيد [illegible] قول اهل المعرفة [illegible] لما كان [illegible] الاشياء او وجود [illegible]
[illegible] الى المنافرة والمغالطة [illegible]
وجود دون الاخر [illegible] ان يكون [illegible] ان يكون [illegible] الواحد الاول [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] المراد [illegible] العالم هو [illegible] والظهور
على الظاهر والباطن بحيث لا يعزب عنه مثقال ذرة [illegible] فهو [illegible]
[illegible] الكلامي وان كان بالحقيقة [illegible]
الاول ان [illegible] الاول [illegible] وهو [illegible] المقام الاول [illegible]
سبحانه [illegible] المقام الثاني [illegible] الموحد [illegible]
لا [illegible] المقارنة [illegible] والله [illegible]

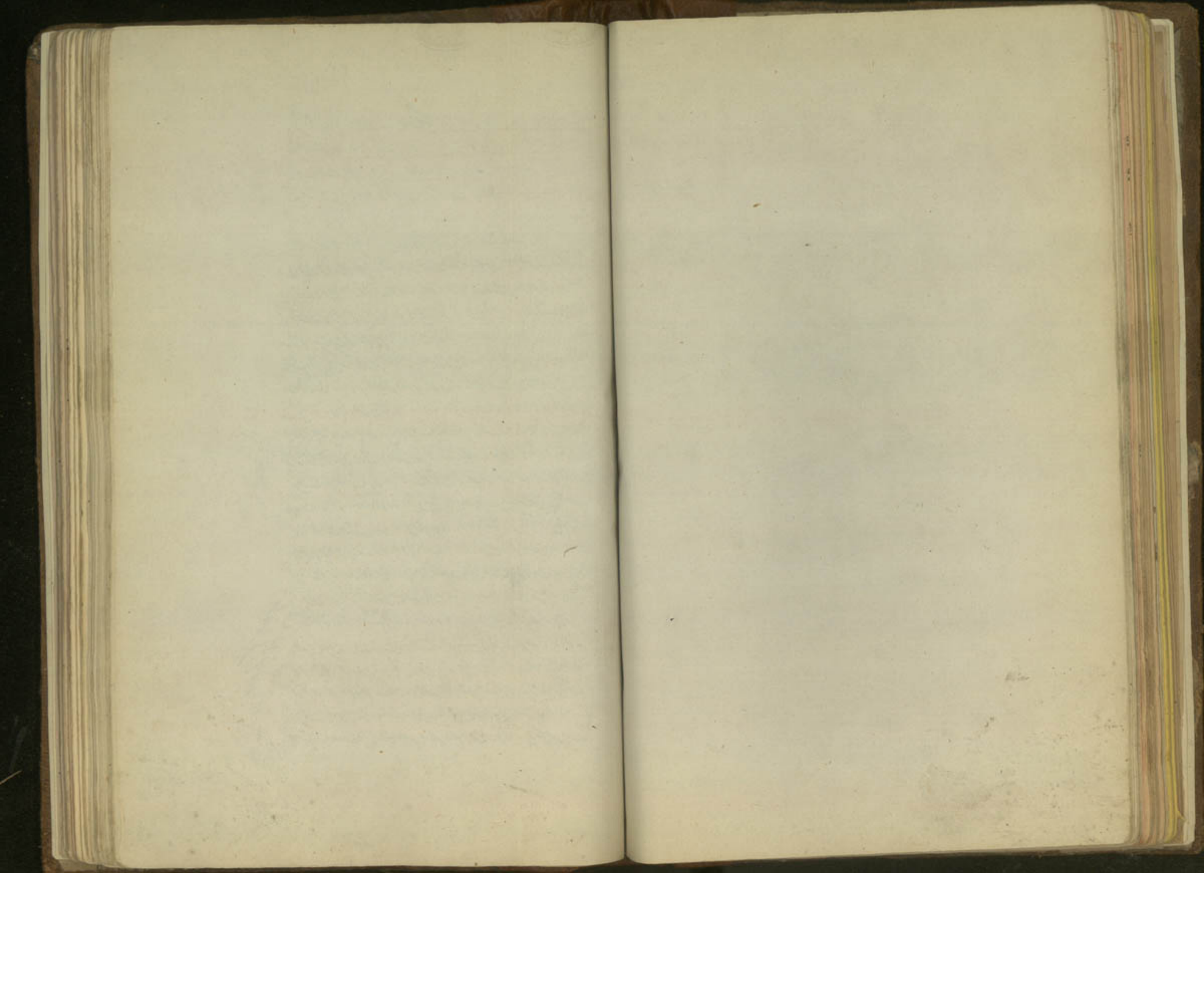
واذ قد تحقق هذه المعارف [illegible] علمت ان
الاصول العوالم ثلثة عالم الخلق وعالم [illegible] الاول عالم الزمانيات والكائنات في [illegible]
له عالم الملك والشهادة [illegible] عالم [illegible] والارواح المدبرة [illegible] علم الامر والملكوت
والعالم الربوبي [illegible] العالم الاعلى وعالم الجبروت وغيب الغيب والعالم الالهي
[illegible] العالم الاوسط والعالم الادنى
العالم الاعلى [illegible] العوالم [illegible] المراتب [illegible]
الاعلى [illegible] العالم الاوسط [illegible] العالم الاعلى [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الزمان الذي
هو [illegible] المتقدم والمتاخر [illegible] الحركة [illegible] عالم الملكوت الذي هو عالم المتوسط [illegible] الحقيقة
[illegible] هذا الزمان [illegible] الزمان [illegible]
حقيقة [illegible] العالم الالهي [illegible]
[illegible] ان العالم [illegible]
الجواهر [illegible] والمواد [illegible] الحقائق [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ان الزمانيات [illegible]

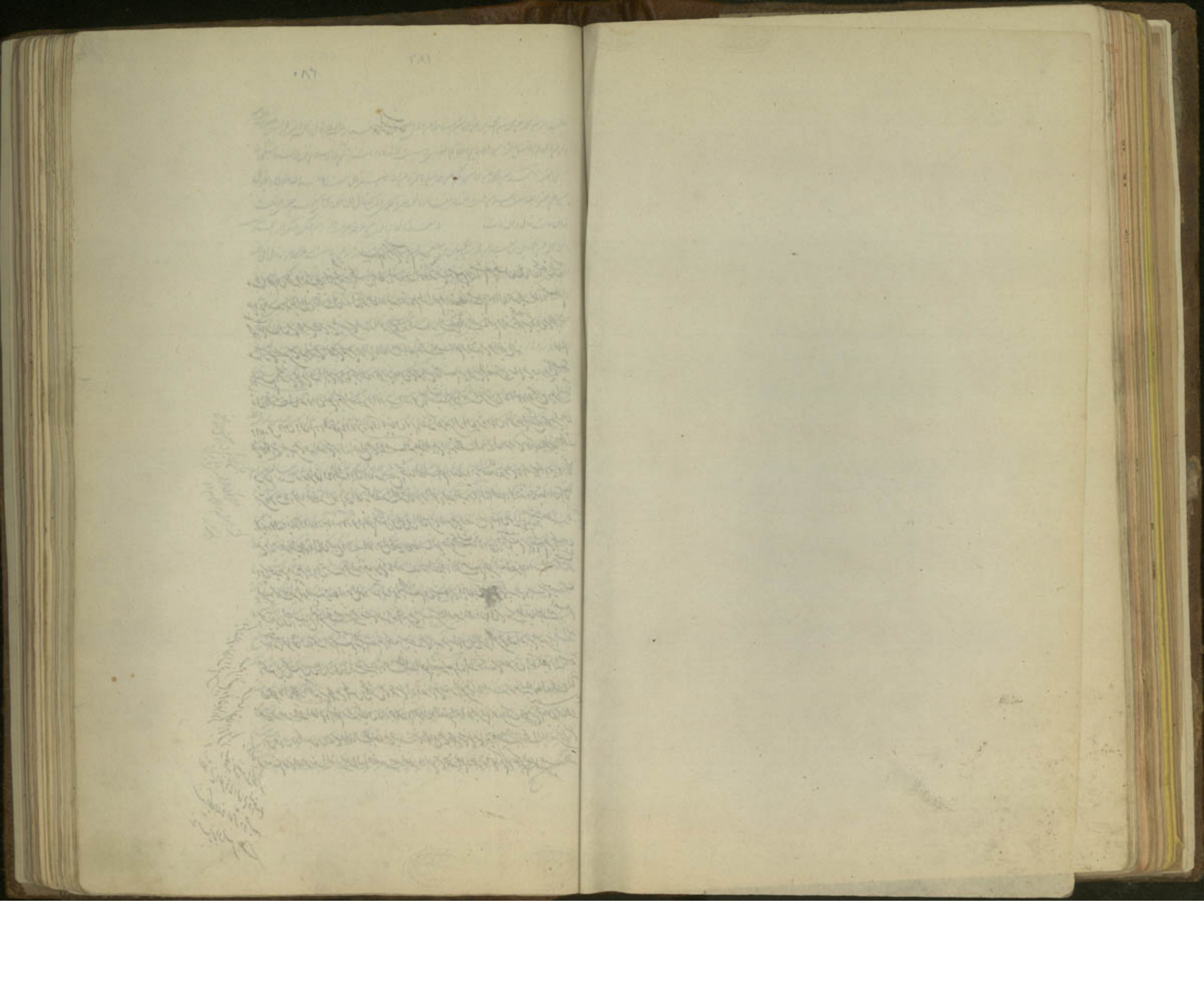


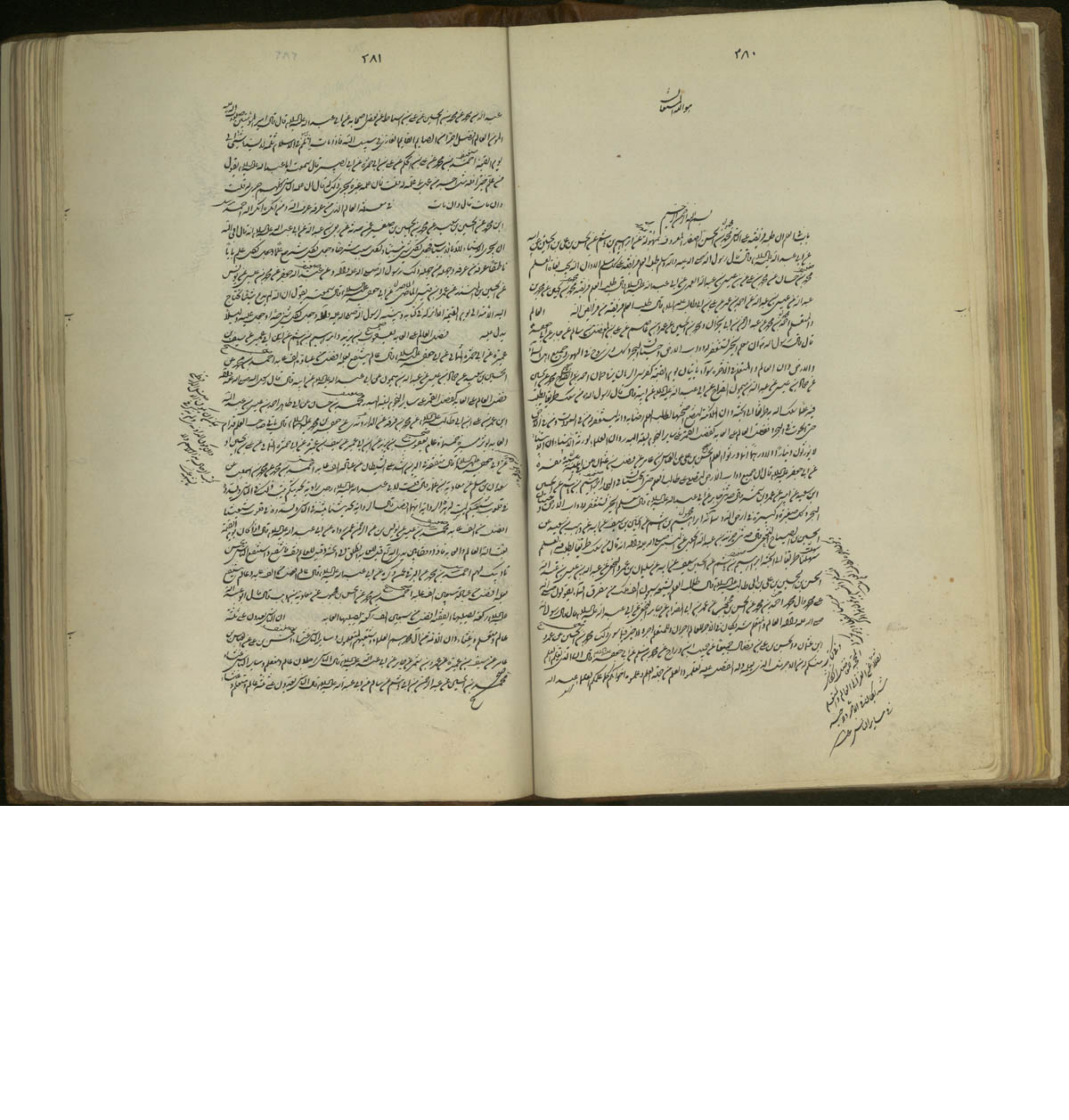
انها في العالم الاعلى في سبق الوجود ما لعدم الزماني الحق اذ كل واحد منها متعلق الوجود بالزمان المسبوق به فكل
كذلك واما الامور الواقعة في الدهر فهي مسبوقة الوجود بعدم صريح دهري متقدر بتقدير زاره وهاهنا مرتبة اخرى
والقدر كتقدير الاوقات بقوة الخيال والوهم لا الموهوم الذي يتوهم المتكلم [illegible] الاقوال الوهمية و
ذكر الحكم في الحقائق الواقعة في الافق الاعلى [illegible] الواقع وصريح الحق في مسبوقية الظهور بالعدم الصريح البرية
الذي هو متقدر الاقدار [illegible] والله اعلم [illegible] ابتقدير حقيقي [illegible] جرى القلم
على اللوح [illegible] العلم [illegible] واحكم فيصح بالحقيقة دون المجاز وكجرح
القول دون [illegible] او تاويل والغرض ان العالم بجملة حقائقه الكلية والجزئية وجواهره العلوية والسفلية مسبوق
الوجود بالعدم الزماني الواقعي الخارجي دون الوهمي [illegible] الاختراعي اذ روح الزمان او في يكونه زمانا وحقيقته
واصله احق بذلك [illegible] وخلاف الاسامي [illegible] بالحقيقة [illegible] الزمانية
وان [illegible] ان [illegible] لفظ الزمان مع حفظ احكام المراتب المحضة يكون مقام المعاقبات
على ان وضع الاسماء وضع معقول الذي يترتب عليها احكام عقلية ليس على سبيل الجزاف والاختلاف او
التجانس والاتفاق والحمد لله على ما خصنا من فضله وان كان اكثرهم لا يعلمون











نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون ... ما ابالي الناس ان يطلبوا العلم من معدنه ... ان محمد صلى الله عليه وآله
حدثنا احمد بن محمد عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول عنده رجل من اهل البصرة
يقال له عثمان الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلام
فهلك اذن مؤمن آل فرعون وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا
هاهنا حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما
هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل حدثنا محمد
عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة
يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله للحكم انه لذكر لك ولقومك فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله
لا يوجد العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن عثمان
عن محمد الحلبي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال لي يا ابا عثمان ان الحسن البصري يروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من كتم علما جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار كذب ويحه فاين قول الله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم مد ابو جعفر عليه السلام صوته فقال فليذهبوا حيث شاؤوا اما والله لا يجدون العلم
الا هاهنا ثم سكت ساعة ثم قال عند آل محمد ... ان العلماء هم آل محمد صلى الله عليه وآله حدثنا احمد
بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم
يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا
علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل
الجاهلين حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحاق بن عمار عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لازم لا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله وكانت فيه سنة
مني فلا عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فخذوه فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم فبايها اخذ اهتدي وباي
اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم ... قيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اهل بيتي حدثنا احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم
بن اسحاق الازدي عن ابي عثمان العبدي عن جعفر عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم قال قراءة القرآن في الصلاة افضل
من قراءة القرآن في غير الصلاة وذكر الله افضل من الصدقة ... ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول الا بعمل ولا قول
وعمل الا بنية    في ان الائمة من آل محمد ... العلم ... عليهم السلام حدثنا ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله
بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن المغيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلام بالثعلبية وهو
يريد كربلاء فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال يا اخا اهل الكوفة اما والله
لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل من دارنا ونزوله على جدي بالوحي يا اخا اهل الكوفة مستقى العلم من عندنا فعلموا وجهلوا



وضللنا ان هذا لا يكون ... حدثنا ... الحسن بن علي عن ابي ... بن سيابة عن شيخ من اهل الكوفة قال ابصرت ... بن
الحسين عليهما السلام فقال ممن الرجل فقلت رجل من اهل العراق فقال لي يا اخا اهل العراق لو كنت عندنا بالمدينة
لاريناك مواطئ جبرئيل من دورنا افيستقي الناس العلم من عندنا افترى انهم علموا وجهلنا حدثنا احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب قال حدثني يحيى بن عبد الله ابو الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وعنده
اناس من اهل الكوفة عجبا للناس انهم اخذوا علمهم كله من رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا ويرون ان اهل بيته
لم يأخذوا علمه ونحن اهل بيته وذريته في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم اليهم افيرون انهم علموا واهتدوا وجهلنا
وضللنا ان هذا لمحال    في ضلال الذين ضلوا عن ائمة الحق واتخذوا الدين بغير هدى حدثنا محمد بن الحسين
عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن مثنى عن زرارة قال كنت قاعدا عند ابي جعفر عليه السلام فقال
له رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين عليه السلام سلوني عما شئتم لا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به فقال
ليس احد عنده علم الا خرج من عند امير المؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله لا يأتيهم الامر الا من هاهنا حدثنا
ابو محمد احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى حدثنا عباد
ابن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن احمد
ابن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ... ان الله ... [illegible]
الحسن بن محمد عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
... قال ... الائمة ... لم يتخذ ...    في ان الائمة ... عليهم السلام
وان الشيعة ... حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال ... عن ... اهل المدائن ... عن بشير ... عن
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ان الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان
لطينته نضح فجبل طينة امير المؤمنين من نضح طينة رسول الله وكانت لطينة امير المؤمنين نضح فجبل طينتنا
من فضل طينة امير المؤمنين عليه السلام وكانت لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم
تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا خير ونحن
له خير حدثنا محمد بن عيسى عن ... عثمان عن عيسى عن ابي الحجاج قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا الحجاج ان الله خلق
محمدا وآل محمد من طين عليين وخلق قلوبهم من طين فوق ذلك وخلق شيعتنا من طين دون عليين وخلق قلوبهم
من طين عليين فقلوب شيعتنا من ابدان آل محمد عليهم السلام وان الله خلق عدو آل محمد من طين سجين و
خلق قلوبهم من طين اخبث من ذلك وخلق شيعتهم من طين دون طين سجين وخلق قلوبهم من طين سجين فقلوبهم
من ابدان اولئك وكل قلب يحن الى بدنه حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي نهشل قال حدثني

[illegible] دون عرشه ودون الهواء [illegible] نور [illegible] الهواء [illegible] مخلوقة من روح القدس
وروح من أمره وإن الله عز وجل طيّب [illegible] من الأرض [illegible] الأرض ثم قال [illegible]
[illegible] فنفخ فيه من [illegible] أرواحنا [illegible] الطينتين فقلت لأبي الحسن عليه السلام [illegible]
عن أهل البيت قال إن الله خلقنا من [illegible] جميعا ونفخ فيها من الروحين جميعا فأطيب بها طيبا
[illegible] عن أبي الحسن قال طينة الأئمة جنة عدن وجنة المأوى [illegible] والنعيم والفردوس والخلد وطين الأرض مكة
والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر [illegible] وخلق أبدان الأئمة وخلق أرواحهم وخلق شيعتهم
عليهم [illegible] أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنا خلقنا من طينة عليين
وخلق أرواحنا من فوق ذلك وخلق أرواح شيعتنا وأجسادهم من دون ذلك فمن أجل تلك القرابة بيننا وبينهم
قلوبهم تحن إلينا محمد بن يحيى عن محمد بن [illegible] عن عمران بن إسحاق الزعفراني عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول إن الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك النور
فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا
وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا إلا الأنبياء
والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس وسائر الناس همج للنار وإلى النار

باب فيما جاء أن حديث آل محمد [illegible]

[illegible] محمد بن يحيى عن [illegible] أحمد بن محمد عن [illegible] بن سنان عن عمار بن مروان عن
المنخل عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا
ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه
وما اشمأزت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد وإنما الهالك أن يحدث أحدكم
بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والإنكار هو الكفر محمد بن أحمد عن [illegible] جعفر بن محمد بن مالك
الكوفي قال حدثنا الحسن بن [illegible] عن [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام قال حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب
أو نبي مرسل أو مؤمن ممتحن أو مدينة حصينة [illegible] فإذا وقع أمرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا أجرأ من ليث
وأمضى من سنان [illegible] عدونا برجله ويضربه بكفه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد محمد بن
الحسين عن محمد بن الهيثم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن حديثنا صعب مستصعب
لا يحتمله إلا ثلاث نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ثم قال يا أبا حمزة ألا ترى أنه اختار لأمرنا
من الملائكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين علي بن إبراهيم عن أبيه عن البرقي عن
ابن سنان أو غيره رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا صدور منيرة أو قلوب
سليمة وأخلاق حسنة إن الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم حيث يقول عز وجل وإذ أخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له [illegible]



محمد بن يحيى عن [illegible] عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الله عز وجل خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا
مما خلقنا منه ثم قرأ هذه الآية كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق
عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وأبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي إليهم لأنها خلقت مما خلقوا
منه ثم تلا هذه الآية كلا إن كتاب الفجار لفي سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم [illegible] محمد بن
[illegible] عن أبي الحسن قال إن الله تبارك وتعالى خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة
وخلق أبدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن
الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه
وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن [illegible] عن [illegible] سنان
[illegible] عن جابر الجعفي قال كنت مع محمد بن علي عليهما السلام فقال يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من طينة واحدة بيضاء
نقية من أعلى عليين فخلقنا نحن من أعلاها وخلق محبونا من دونها فإذا كان يوم القيامة التفت العليا بالسفلى وإذا كان يوم القيامة ضربنا بأيدينا
إلى حجزة نبينا وضربت شيعتنا بأيديهم إلى حجزتنا فأين ترى يصير الله نبيه وذريته وأين ترى يصير ذريته
محبيها فضرب جابر يده على يده فقال دخلناها ورب الكعبة ثلاثا محمد بن الحسن عن [illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الناصب من طينة النار وقال إذا أراد
الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير إلا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر إلا أنكره قال وسمعته يقول
الطينات ثلاث طينة الأنبياء والمؤمن من تلك الطينة إلا أن الأنبياء هم من صفوتها هم الأصل ولهم فضلهم والمؤمن
الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ مسنون وأما المستضعفون فمن
تراب لا يتحول مؤمن عن إيمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشيئة فيهم جميعا علي بن إبراهيم عن [illegible] بن مهران عن
[illegible] عن [illegible] بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل [illegible] طينتنا وطينة
شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حن إلينا فأنتم والله منا [illegible] بن موسى
ابن جعفر عن [illegible] عن إبراهيم عن [illegible] الحسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال
علي بن الحسين عليهما السلام إن الله عز وجل بعث جبرئيل إلى الجنة فأتاه بطينة من طينتها وبعث ملك الموت إلى الأرض فجاءه بطينة
من طينتها فجمع الطينتين ثم قسمها نصفين فجعلنا من خير القسمين وجعل شيعتنا من طينتنا فما كان في شيعتنا
من [illegible] من الأعمال القبيحة فذلك مما خالطهم من الطينة الخبيثة ومصيرهم إلى الجنة وما كان في عدونا من بر
وصلاة وصوم وأعمال حسنة فذلك مما خالطهم من طينتنا الطيبة [illegible] ومصيرهم إلى النار [illegible]
ابن خالد عن إبراهيم [illegible] عن أبيه عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سمعته يقول خلق الله الأنبياء والأوصياء
يوم الجمعة وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاقهم وخلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ إلى يوم القيامة
[illegible] عن [illegible] رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال إن الله

ولم تقبضها ولم تؤد اليها حقها فهي النار خالدة مخلدة حدثنا احمد بن الحسن عن ابيه عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي
ابا عبد الله عليه السلام قال ان حديثنا صعب مستصعب ذكوان اجرد مقنع قال قلت فسره لي جعلت فداك
قال ذكوان ذكي ابدا قلت اجرد قال طري ابدا قلت مقنع قال مستور حدثنا عمران بن موسى عن موسى بن جعفر وغيره
عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين
فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بسائر
الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
قال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء حدثنا محمد بن الحسين عن ابراهيم
عن السندي بن محمد عن عثمان بن جبلة عن ابي الصامت قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان حديثنا صعب مستصعب
شريف كريم ذكوان ذكي وعر لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت فمن يحتمله جعلت فداك
قال من شئنا يا ابا الصامت قال ابو الصامت فظننت ان لله عبادا افضل من هؤلاء الثلثة

باب في ائمة آل محمد صلوات الله عليهم وان امرهم صعب مستصعب حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور عن
محمد بن حمزة عن ابي بصير عن ابي الربيع الشامي عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت معه جالسا فرأيت ان ابا جعفر عليه السلام
قد قام فرفع رأسه وهو يقول يا ابا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالسنتها لا تدري ما كنهه قلت ما هو جعلني الله فداك
قال قول علي بن ابي طالب عليه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد
مؤمن امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الربيع الا ترى انه يكون ملك ولا يكون مقربا ولا يحتمله الا مقرب وقد
يكون مؤمن وليس بممتحن ولا يحتمله الا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان حدثنا سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى عن جده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوا على انفسكم و
علينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان حدثنا محمد بن
عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان ثم قال
يا ابا حمزة الست تعلم ان في الملائكة مقربين وغير مقربين وفي النبيين مرسلين وغير مرسلين وفي المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين
قال قلت بلى قال الا ترى صعوبة امرنا ان الله اختار له من الملائكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين
... ان علم آل محمد سر مستسر ... محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امرنا سر في سر وسر مستسر وسر لا يفيده الا سر
وسر على سر وسر مقنع بسر حدثنا احمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثني احمد بن محمد عن
ابي ... قال حدثني ... عن ابان بن عثمان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان امرنا
هذا مستور مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله حدثنا ... عن مرازم قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام



عليه السلام ... ان الحق ... اهل الظاهر ... باطن الباطن وهو السر وسر المستسر وسر مقنع بسر حدثنا عمران
بن موسى عن موسى بن جعفر ... عليه السلام قال ... فقال ما كان منه فهو ... وما كان ... فهو ... قال الله
لقد ... الله على المؤمنين ... ثم قال ... يا ... ان حديثنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا ... امتحن الله قلبه للايمان

باب في ائمة آل محمد انهم الهادون لمن اهتدى بهم حدثنا
يعقوب بن يزيد عن ... عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد
قال رسول الله المنذر ... في كل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به ... ثم الهداة علي ثم الاوصياء واحد بعد
واحد حدثنا ... عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد ... حدثنا ... عن صفوان عن منصور
بن حازم عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي ... حدثنا احمد بن محمد
عن الحسين بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ
اخذ بيد علي ... ثم قال انما انت منذر ثم ضم يده الى صدره وقال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي انت
... حدثنا احمد بن محمد عن ... بن محبوب عن
... عن ابي عبد الله عليه السلام قال ... انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر
وعلي الهادي ... قلت ... فداك ... الى ... فقال ...
... فيهم ...

باب في ان الائمة انهم الصادقون حدثنا ... بن محمد عن ... عن احمد بن ... عن
... قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى ...
عن ... قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال
الصادقون الائمة ...

باب الفرق بين ائمة العدل من آل محمد وائمة الجور حدثنا ...
... رسول الله ... عليه السلام ... عن ... عليهما السلام قال
قال الائمة في كتاب الله امامان قال الله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل
امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم
خلافا لما في كتاب الله عز وجل

باب في معرفة ائمة الهدى من ائمة الضلال وانهم الجبت والطاغوت حدثنا ...
بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال فقال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن
سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم
... 

والاهم واتبعهم ومن فرقهم فهو منى ومن سبقهم [illegible] فليس منى ولا انا منه احمد بن
محمد عن الحلبي [illegible] عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عن قول الله تبارك وتعالى انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور
وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان
وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من آل محمد الاولياء سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له
نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن منصور قال سألته عن قول الله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا
بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون فقال [illegible] ان الله امرنا بالزنا وشرب
الخمر او شيء من هذه المحارم فقلت لا فقال ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها فقلت الله اعلم ووليه فقال هذه
في ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام بقوم لم يأمرهم الله بالايتمام بهم فرد الله عليهم واخبر انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى
ذلك منهم فاحشة                في ان آل محمد ان الله تبارك وتعالى اوجب طاعتهم ومودتهم وانهم المحسودون على ما
آتاهم الله من فضله يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز
وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فنحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا
محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فقد آتينا آل
ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل
ابراهيم وينكرونه في آل محمد قلت فما معنى قوله وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم
اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم احمد بن محمد عن [illegible] عن ابن اذينة عن بريد [illegible] عن محمد الاحول
عن حمران قال قلت له قول الله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب فقال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء
قلت وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة احمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله [illegible] قال الائمة [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام
[illegible] محمد بن الحسين عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ام يحسدون الناس على ما
آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فقال نحن والله الناس الذين
قال الله [illegible] ونحن والله المحسودون ونحن اهل هذا الملك الذي يعود الينا
في ان آل محمد هم ان الله قرنهم بنبيه
في السؤال فقال انه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي
عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن ونحن قومه و
نحن المسؤولون العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وانه لذكر



لك ولقومك وسوف تسألون قال رسول الله واهل بيته اهل الذكر وهم المسؤولون احمد بن محمد عن ابي نصر عن [illegible] عن ابان بن
عثمان [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال انما عنى بها نحن اهل الذكر
ونحن المسؤولون                في ان الائمة انهم اهل الذكر الذين امر الله بسؤالهم وانهم ان شاؤوا اجابوا وان
شاؤوا امسكوا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن [illegible] منصور عن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني منها مسألة واحدة قال ولا
واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال يا ورد
امركم الله ان تسألونا ولنا ان شئنا اجبناكم وان شئنا لم نجبكم احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليه السلام على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا
ما ليس علينا امرهم الله ان يسألونا فقال فاسألوا اهل الذكر فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا
اجبنا وان شئنا امسكنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتبت الى الرضا عليه السلام كتابا فكان في بعض ما
كتبت قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسألة والرد الينا
ولم يفرض علينا الجواب قال الله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله محمد بن الحسين
عن [illegible] عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون قال الذكر القرآن وآل محمد آل رسول الله اهل الذكر وهم المسؤولون محمد بن [illegible] عن ابي داود عن سليمان بن
سعيد عن [illegible] عن منصور عن زرارة قال قلت لابي جعفر في قول الله فاسألوا اهل الذكر من المعنيون بذلك قال نحن قال
قلت فعلينا ان نسألكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم
نفعل ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب                [illegible] محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال على الائمة من الفرائض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما امرهم الله ما ليس علينا ان
عليهم ان يسألوا [illegible]                في الائمة انه يكون عندهم الحلال والحرام الا
الاحوال كلها وكلهم لا يسألون [illegible] عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت يكون الامام يسأل عن
الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء قال لا ولكن يكون عنده ولا يجيب احمد بن محمد عن محمد بن سنان [illegible]
بن عبد الرحمن [illegible] بن صالح قال [illegible] فقال لجماعة [illegible] قال اريد ان اسألك فقال اوا
لا اجيبك فقال ولم لا تجيبني قال الا ان ذلك الي ان شئت اجبتك وان شئت لم اجب                في الباب
احمد بن محمد عن ابي عبد الله [illegible] عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن مسألة او شيء عنها فقال
[illegible] مسألة عنها فقال [illegible] الا وعليها قال [illegible] قال لم يزل [illegible]
في الائمة انهم اهل البيت قال الله فيهم انهم اورثهم الكتاب وانهم الذين يقول الله [illegible] احمد بن الحسن عن [illegible]

وعنه عن محمد بن الحسين عن [illegible] بن سلام عن [illegible] عن سورة بن كليب عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي جعفر ع في قول الله ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله قال السابق بالخيرات الإمام محمد بن يحيى عن [illegible]
[illegible] عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب عن أبي جعفر ع في هذه الآية ثم أورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى آخر الآية قال السابق بالخيرات الإمام فهي في ولد علي وفاطمة ع
باب [illegible]
[illegible] عن أحمد بن محمد عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الأول ع قال قلت له جعلت فداك أخبرني
عن النبي ص ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه قال ما بعث الله نبيا إلا ومحمد ص أعلم منه
قال قلت إن عيسى بن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان
رسول الله ص يقدر على هذه المنازل قال فقال إن سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في أمره فقال ما لي لا أرى الهدهد
أم كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين وإنما غضب لأنه كان
يدله على الماء فهذا وهو طائر قد أعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والإنس والجن والشياطين المردة له طائعين
ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه
الماضون جعله الله لنا في أم الكتاب إن الله يقول في كتابه وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين ثم قال ثم أورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء
[illegible]
رسول الله [illegible] علي بن محمد عن [illegible] عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن أبي جعفر ع
قال قال رسول الله ص إن من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي جنة عدن منزلي قضيب
من قضبانه غرسه ربي بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب ع والأوصياء من بعده وذريتي أعطاهم فهمي وعلمي
ويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي محمد بن يحيى عن [illegible] عن سعد بن طريف عن أبي جعفر ع قال قال رسول
الله ص من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي غرسها الله ربي بيده فليتول عليا [illegible]
[illegible] والأوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فإنهم الهداة المرضيون أعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي
إلى الله أشكو عدوهم من أمتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وأيم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي محمد بن يحيى عن [illegible]
[illegible] عن محمد بن [illegible] عن إبراهيم بن أبي [illegible] عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص
من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده ثم قال لها كوني فكانت
فليتول علي بن أبي طالب والأوصياء من بعده فإنهم لن يدخلوكم في باب ضلال ولن يخرجوكم من باب هدى ولا
تعلموهم فإنهم أعلم منكم محمد بن يحيى عن محمد بن [illegible] عن أبي الحسن الرضا ع قال قال رسول الله
ص من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي جنة عدن [illegible] ثم قال لها كوني فكانت فليتول
علي بن أبي طالب والأوصياء من بعده فإنهم لن يخرجوكم من هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال
باب [illegible]
والأئمة [illegible] إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد
[illegible]



[illegible] محمد بن الفضيل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول [illegible] قول رسول الله ص [illegible] كما علموا
[illegible] إبراهيم [illegible] رسول الله ص [illegible] رسول الله ص [illegible]
[illegible]
[illegible] والروح والراحة والرضوان والبشرى
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] إبراهيم [illegible]
[illegible] وكان رسول الله ص
[illegible] محمد بن موسى بن القاسم [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] عن أبي جعفر ع قال سمعت أبا جعفر ع يقول قال رسول الله ص إن الله تبارك وتعالى [illegible]
[illegible] والأوصياء من بعده [illegible]
[illegible] الهداة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الأئمة أنهم هم الذين قال الله تبارك وتعالى
يعلمون وعدوهم الذين لا يعلمون وشيعتهم أولوا الألباب [illegible] أحمد بن محمد عن [illegible] عن النضر بن سويد
عن [illegible] سليمان عن جابر عن أبي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
إنما يتذكر أولوا الألباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وأولوا الألباب شيعتنا محمد بن
[illegible] عن النضر بن سويد [illegible] عن أبي جعفر ع قال سمعت أبا جعفر ع في قول
الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين
لا يعلمون وأولوا الألباب شيعتنا [illegible] عن أبي داود المسترق عن [illegible] قال
[illegible] هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب قال نحن الذين نعلم وعدونا
الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب
باب في الأئمة أنهم معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة
وموضع الرسالة ومختلف الملائكة إبراهيم بن هاشم عن عبد الله [illegible] عن [illegible]

[illegible]



[illegible]

... [illegible] ...

ما خص الله به الائمة من آل محمد وولاية الملائكة لهم

... [illegible] ...



... [illegible] ...

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك وحنانيك يا سبوح يا قدوس وفقنا اللهم كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا وارنا اللهم حقائق
الاشياء كما هي بحقك كلما تجلى محامدك لنا عن جميع جهات الطبيعة وانشئ اللهم سحاب ظلمات الحجب عن ابصار [illegible]
بجلالك في حقائق الاشياء واذقنا طعم عفوك ومغفرتك لنا لنستغفر في رضوانك وجنانك [illegible] والنطق بثنائك
بحمدك وشكرك واشرح صدورنا بالصلاة [illegible] الذي [illegible] فيما جعلت [illegible] بحمدك [illegible]
واختلف في الانظار والاطوار [illegible] في الارض [illegible] السماء [illegible] الاكبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي طاب ثراه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من كتاب التوحيد
[illegible] باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال

اصول

حفظ

رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت ولا القائلون قبلي مثل لا اله الا الله ان قلت انا ولا قالوا [illegible]

[illegible]

بمعنى [illegible] الكلمة [illegible] انما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انما [illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] قول لا اله الا الله

[illegible]

باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء اعظم ثوابا من شهادة ان لا اله الا الله ان الله عز وجل لا يعدله شيء ولا يشركه في الامر احد

[illegible]



[illegible]

[illegible] باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

باسناده عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص من مات ولم يشرك بالله شيئا احسن او اساء دخل الجنة [illegible]

[illegible]

باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا وانا اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئا ان ادخله الجنة وقال ع ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان لا يعذب اهل توحيده بالنار ابدا

[illegible]

باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى حرم اجساد الموحدين على النار

[illegible]



[illegible]

باسناده عن جابر بن عبد الله عن النبي ص انه قال الموجبتان من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار

[illegible]

باسناده عن ابي الصباح قال [illegible] عن النبي ص قال كل جبار عنيد من ابى ان يقول لا اله الا الله

[illegible]

باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع قال [illegible] رسول الله [illegible] من قال لا اله الا الله وحده وحده وحده

[illegible]

باسناده عن ابي [illegible] عن علي ع قال ما من عبد مسلم يقول لا اله الا الله [illegible]

[illegible]

باسناده عن جابر عن ابي عبد الله ع [illegible] مخلصا [illegible]

الكلمة الطيبة تحرق كل ما هو من سقوف السيئات الا ان الحسنات يذهبن السيئات والكلمات التامة

باسناده عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله ع قول لا اله الا الله ثمن الجنة وذلك لان

المتلفظ بها [illegible] من العقوبات الدنيوية [illegible] الاموال

والسبايا [illegible] الصالحين [illegible]

[illegible]

[illegible]

لكون الثمن [illegible] الثمانية ابوابها واخذه بها

باسناده عن ابن عباس عن النبي ص قال ما من الكلام كلمة احب الى الله من قول لا اله الا الله

وما من عبد يقول لا اله الا الله يمد بها صوته فيفرغ الا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق

الشجرة تحتها اما وجه كونها احب الكلمات الى الله فلوجهين اما اولا فلان الله انما خلق الخلق ليعرفوه [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلمات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان [illegible] القراء [illegible]

ورجوع [illegible] الذنوب [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الكلمة [illegible]

[illegible] الذنوب [illegible]

او المراد هو المعنى العام لها باسناده عن ابي حرب بن زيد بن خالد الجهني قال اشهد على ابي

زيد بن خالد لسمعته يقول ارسلني رسول الله ص فقال لي بشر الناس انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك

له فله الجنة الكلمة [illegible] التوحيد [illegible] الكلمات

[illegible] الوجود [illegible]

بالصفات [illegible] فله الجنة باسناده عن ابان وغيره عن الصادق

عليه السلام قال من ختم صيامه بقول صالح او عمل صالح تقبل الله منه صيامه فقيل له يا ابن رسول الله ما القول

الصالح قال شهادة ان لا اله الا الله والعمل الصالح اخراج الفطرة بقول صالح او بواحد من

الاقوال الصالحة [illegible] القول الصالح [illegible]

الصالح [illegible] قول لا اله الا الله [illegible] الفطرة



ان الفطرة زكوة [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد رسول الله [illegible]

[illegible]

الله هو التوحيد باسناده عن الشيخ عن الرضا علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عليهم السلام

قال قال رسول الله ص ما جزاء من انعم الله عليه بالتوحيد الا الجنة [illegible]

[illegible] بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان لا اله الا الله كلمة عظيمة عند الله

عز وجل من قالها مخلصا استوجب الجنة ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار

[illegible]

[illegible] بهذا الاسناد

قال قال رسول الله ص من قال لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار طلست ما في صحيفته من السيئات

[illegible] الحديث بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص

ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة حمراء راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة

السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تبارك وتعالى اسكن

يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سماواتي

اني قد غفرت لقائلها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حركة والله اعلم [illegible] باسناده عن احمد بن

عباس الطائي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع وستين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني
ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله جل جلاله لا اله الا انا حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
وذلك لان الموحد لغيره [illegible] وجوده [illegible] وجميع [illegible] عليه [illegible] يحفظه [illegible] فقد خرج عن
كل شيء [illegible] انه [illegible] وانه يحفظ [illegible] [illegible] الله [illegible] السموات والارض [illegible] ولا يؤده حفظهما [illegible]
في حصن الله وجواره [illegible] الله من [illegible]  باسناده عن ابي الصلت الهروي قال
كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن
حرب ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق آبائك الطاهرين
حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح
موسى بن جعفر ... وساق الحديث مثل ذلك  المربعة [illegible] الموضع الذي [illegible] فيه الربيع [illegible]
[illegible] المطرف [illegible] [illegible] [illegible] وهو [illegible] اعلام [illegible]
المعروف [illegible] [illegible] وهو المراد هنا  باسناده عن اسحق بن راهويه
قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور واراد ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث وذكر مثل
ذلك وزاد في آخره فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها  وان [illegible] ان
الاقرار بالائمة [illegible] [illegible] [illegible] الا [illegible] الرضا [illegible] الاقرار [illegible] [illegible]
[illegible] صلوات الله عليهم اجمعين [illegible] ان [illegible] جميع اخبار هذا الباب [illegible] [illegible] في [illegible]
وغفران الذنوب والامن من عذاب الله [illegible] اذا قال [illegible] الكلمة [illegible] بشروطها التي احدها الاقرار بالائمة
الاثني عشر [illegible] الاقرار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الاخلاص  باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينا رجل مستلق على
ظهره ينظر الى السماء والى النجوم ويقول والله ان لك لربا هو خالقك اللهم اغفر لي قال
فنظر الله اليه فغفر له  [illegible] [illegible] بالسموات والنجوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الحركة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] واحد [illegible] الليل والنهار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
على ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]



[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكواكب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] خالق السموات والارض [illegible] [illegible]
طباق ومن الارض مثلهن  باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عن
عبد الله قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان تحجزه لا اله الا الله عما حرم الله عز وجل
هذا معنى آخر للاخلاص [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
يوجب دخول الجنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ولا يترتب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]  باسناده عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله
باسناده عن معاذ بن جبل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وآله فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله عز وجل على العباد
قال قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله عز وجل على العباد ان لا يشركوا به شيئا ثم قال عليه وآله السلام
هل تدري ما حق العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم النار
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والاسمائه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
باسناده عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان
الا الاحسان قال علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عليه بالتوحيد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]  باسناده عن حمران بن اعين عن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وهو يعلم ان الله حق دخل الجنة  الحق المطلق هو الموجود [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
على الاطلاق [illegible] [illegible] الحق المطلق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ثم انه من جزئه والامكان الطلاق من ذي شوق منه ثم في العقب حقيقة الامكان والعفو او الامكان هو الاصلاح الحق
والعفو الكلي ولكنه يلزم ان الحلوه سبحانه من حيث الا العين ... فان ذلك الفرق المشتق منه وذلك يستر لها محمودية سبحانه
وعنايته صمدية عن شانه ولا شك ان انعام ان الله حق على الجنة ... ابن الجنة او الجنة شرفه اهل الحق والذي احق
بالجنة من اعتقد ان الله حق وعن الحسن احسن صدق ... العرب قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيراً
لا يعذب الله بالنار موحداً ابداً وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم قال انه اذا كان يوم القيامة امر الله تبارك وتعالى
بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف
تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا انت
ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله
جل جلاله عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا
فيقول عز وجل بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك
اعظم ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي
وسعت كل شيء فيقول الله عز وجل ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً احب الي من المقرين بتوحيدي و
ان لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة

ليشفعون فيشفعون
الاول للمجرد المعلوم والثاني للمنفعل المجهول اي تشفع ... الاول او طلب غيره فتشفع في الثاني او قبلت شفاعته ... 
الشفاعة انما هي لاهل التوحيد الذين لم يبلغوا درجات ... ولم يجاوزوا ... الا اولئك المنقصات توحيدهم او كفروه
سيئاتهم بالتوبة فلا ... وكذا ... المستحق ... القوم منهم ... اعتقادا انهم ... البقاء ... الوعي عن شبهات الملحدين
لكنهم لضعف نفوسهم اتبعوا الشهوات وارتكبوا السيئات ... اهل التوحيد انما هي الجنة ... باعتبار اطلاع ... 
هذه الاعضاء وروية على كل واحد منها حيث ... كل عضو ... لا ... اللسان انما ... لله ... 
ذكر ... والقلب ... الايمان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر وقد اعتقدوا ... ان ... في الترات ... 
والظاهر ... الله ... عز وجل ... او التحرزات عنه ... 
... المستحق ... الامور ... سبحانه ... 
... اعمالكم ... العذاب ... الحكم ... الرحمة ... التوحيد ... 
... الرحمة ... المغفرة ... اعمالهم شيئا ... 
حيث ... التوبة ... الله ... 
مع الاعمال السيئة والاخلاق ... الرحمة ... 
... الرحمة والرضوان ... العفو والغفران ... 
... النار ... 



اما فمن يكون امر الملائكة او مجرد فيكون امر الاهل التوحيد

باسناده عن جعفر بن محمد بن عمارة عن
ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من مات ولا يشرك بالله شيئا احسن او اساء دخل الجنة

قد مضى شرح هذا

باسناده عن هشام بن سالم عن ابي ايوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل
الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد

سواء كانت الزيادة بحسب الكمية او بحسب الكيفية من حضور القلب وتوجه
النفس ... ولهذا قال بعض اهل السلوك ان ... الاذكار ... لا اله الا الله
... كلمة طيبة كشجرة طيبة ... اما كلمة الله ... لا اله الا الله ... بعض اهل المعرفة ... 
الالف ... الذكر ... المطلوب ... الذكر ... 
... الذكر المطلوب ... 
... المراد من الذكر المطلوب في اصطلاح السالك ان ... الله ... 
... القلب ... 
... الطعام ... الطعام ... 
... اللسان ... القلب ... 
... القلب ... النفس ... القلب ... اللسان ... 
... الارض ... 

باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله جل جلاله لموسى يا موسى لو ان
السموات وعامريهن والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله

المراد
بعامر السموات النفوس المدبرة لها والملائكة الموكلة عليها ... الرجحان ان الكلمة الطيبة ... 
... السموات والارضين ... 
... الوجود
... ان هذا الوزن ... التوحيد ... 
... الكلمة في ميزان القيامة ... التوحيد ... 
... الميزان ... لا اله الا الله ... الميزان ... 
... التوحيد ... الميزان ... 
... الميزان ... 
... الميزان ... 
... 

المساواة والرجحان ودوام قبضة الرجحان فان ذلك يعني ان يوضع كل واحد من الحسنات في مقابلة نظيرها من السيئات ثم الوزن
واما الوضع الجملي اذا وضعت حسنات الادم في مقابلة حسنات الاخرى واوزان سيئاته كما ورد في الاخبار بحجم موازين
العقائد فيمكن ان يوضع بهذه الكلمة في الميزان في مقابلة الذنوب التي ليست مما يقابلها كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه يؤتى برجل
وله تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فيوضع في كفة الميزان ويخرج له قرطاس مثل الانملة فيه شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيوضع في الكفة الاخرى فيرجح بذلك على ذنوبه كلها فانه اذا اعتبر وحدة الميزان
كما هو الظاهر من موارد الخبر ووزن جميع السيئات مع جميع الحسنات يمكن ان الثقل بهذه الكلمة التي في جميع جملتها الكفة المقابلة
للسيئات واما اذا اعتبر الميزان لشخص واحد فانه كان المراد بالكفة الاخرى ليس الكفة المقابلة لكفة الاعمال كيف والاعمال لا يوزن
بالكفة بل المراد الكفة الاخرى من الميزان غير الكفة الاولى واما يرجح الكفة بذلك على ذنوبه فلا يرجح ميزان اعماله الذي
هو الاصل لها التوحيد فعند الله او يوضع توحيده احاطة الادم في مقابلة توحيده سيئاتها واعمالها فيعرف قدره ويحكم له او
عليه كيف ولو لم يوضع بهذه الكلمة في الميزان لما صح قولهم انه كلمة خفيفة على اللسان ثقيلة في الميزان فتدبر

باسناده عن عمران بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا كتب الله له خمسة واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسة واربعين الف الف
سيئة ورفع له في الجنة خمسة واربعين الف الف درجة وكان كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وبنى الله له بيتا
في الجنة    وجه ... ان لفظ ... اربعون ... الزنة ... لفظ ... كتب الرب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بخلاف الاسماء ... الانسان ... المطهرة ... القلب ... بهذا القول ... الكل التحير
[illegible]
... واربعين مرة ... ذلك ... العدد الدرجات والمثوبات ... الاعداد واما كونه كمن قرأ القرآن
اثنتي عشرة مرة ... الكلمة ... سورة التوحيد ... الاخلاص ... ارباب ... ولا
... القرآن ... ان يكون ... 
... كلام الله ... الكلام المخلوق وان كان هو الامام ... الله ... رسوله
واوليائه والحمد لله على نعمه والائه

ثم كتاب توحيد الصدوق رحمه الله في التوحيد ونفي التشبيه ... 

اهل المعرفة اعلم ان التوحيد هو المعرفة ... حصول العلم في نفس الانسان الطالب بان الله اله واحد واحد لا شريك
له في الالوهية ... لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ... الصلاح ... العالم ... وجه ... ان
الموجد لو لم يكن واحدا ... العالم ... ذلك ولو لم ... هذا
... الدلالة ... الطريق ... الله لا يجوز ... الجهل



الخبر فانه الحق والبلاغة والحديث وبين سوء الادب فاما جهلهم فلكونهم ما عرفوا موضع الدلالة على التوحيد في الاية
حتى وقعوا فيه واما سوء الادب فلانهم لما دخلوا فيها بالامور القلبية فجبوا النظر اليها في توحيده اثم في الدلالة وحادلوا به
الحق على احديته وما ذهب اليه الاشاعرة من المتكلمين الناظرين في هذا الشأن واما المتقدمون فما عرجوا
عن هذه الدلالة وسعوا انه يقرر دلالتها على استحالتها او بانه الموجد وعلى موضع الدلالة منها اشهر واما اقرار
منهم الاقرار بان الحق لا يحاذيه شيء في وجوده ولا صفاته ولا افعاله مما يقول الملحدون فيه وفي اسمائه وفي هذا الباب
تحقيقات وتفصيل عجيب منها خطب وليس شرح الخطب وبيانها بحذاء العبارات لغموضها

باسناده عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يوما خطبة بعد
العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكره من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحارث او ما حفظتها قال قد كتبتها
فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت فيدرك الموت ويراد به الفناء والزوال ويدل على تبدل الشأن
النفس فالمراد بالتي التصورات المتوهمة والنباتية والحيوانية والانسانية موت عن الصورة انما نقول الا
الاتي للموت والحيوة بالمعنى ولا يوصف بخلقه ولا يكون هو كما به اذ الانكشاف انما هو عن نقص ووجوب
الوجود تام وفوق التمام ولا ينقص شيء لانه كل يوم هو في شأن من احداث بديع لم يكن ثم كان الخ
ثم احداث بديع بالاضافة او الوصف ولا ولد ولا والد ولا ينقطع ... الحسن التي يجب منها المعقول ولوهم
عن البلوغ الى اسرار حكمها لكن فضول والسبب في عدم الانقطاع هو انه جل شأنه كل يوم هو في شأن اي
في كل آن يظهر امرا جديدا لم يكن قبل الان وليس هو سبحانه قد فرغ من الامر كما يقوله اليهود وافراخهم وسر ذلك
هو تقابل الاسماء الالهية واختلاف مقتضياتها وذلك باب من العلم تكثر فوائده واعلم انه قد ذهب كثير من
المحققين الى انه ما خلق مع الامانات وتستمر ابدا او لهم الثقفية بهذه الاية واشباهها كقوله بل هم في لبس من خلق جديد وفسر الاية
حيث هي ان الشأن باحداث امر بديع لم يكن ينقطع نسقهم اذ الاشياء تتجدد والخلق يقول بمماثلة الوجودات بل لا
يكون بربه الذي لم يلد فيكون في الامر مشاركا فيكون مصوبا بتقدير ان ذكرنا الا معنى المتصدي بالفاعل
ومشاركا على صيغة المفعول اي محترم مشاركة له في عزه وجلاله او الولد انما يورث ابيه او كان ابوه عزيزا او هو
مما يحب الشرف والقوة وكان انه لا مشارك له في شيء من الاشياء ويمكن ان يكون اشارة الى ان المراد بالمنوه
للتوحيد دارا واقوه وجوب الوجود اذ هو سبب الانصاف بجميع الصفات الالهية وعموم الاولاد الا الولد لا محالة
يكون من نوع الاب وانما التمايز بالعوارض وذلك شأن المعقول جميع ملوكه في النوع وله الكمال مشاركا له
في حقيقته محتاج الى المميز والاحتياج ينافي الوجود الوجوب ولا ريب ان هذا انقرار على امتناع الولد وحاله
يرد عليه الشبهة المشهورة لبيانه اي كونه كالادمي ولم يولد فيكون موروثا ما لكا اذ الولد من جهة موارث الاب
فلا في الخ موارث الانبياء والمرحوم ان كونه سبحانه مولودا يستلزم كونه موروثا والمراد بالموروث ما حل محل
ما تركه وبقي فيكون له سبحانه ابتداء وكل ما يكون له ابتداء يجب ان يكون له انتهاء واللازم والمجهولة بهما
مردود الى الدهر والاولية والاخروية من الامور المتضايفة واذا كان له انتهاء يلزم ان يكون له ... لا محالة لا اول انتهاء

فيكون مولودا له اشياء

فيصير محدودا له اشياء

لكن بموجود سواه لكان في الحسيات اقوى [illegible] [illegible]

[illegible]



[illegible]

واما لو ذهب [illegible] ما وصف به نفسه [illegible] سبيل الاقرار الحق كما هو سبيل الاعتقاد [illegible] فانما هو [illegible]

بالاوصاف [illegible] وذلك بان [illegible] الشبيه [illegible] الاشياء [illegible]

بالاوصاف والادوات وكيف [illegible] فهذا ابراهيم خليل الرحمن [illegible]

[illegible] ان الله [illegible] وهذا موسى كليم الله [illegible] حين سأله وما رب العالمين

فقال رب السموات والارض وربكم ورب آبائكم الاولين لا تستطيع عقول المتفكرين تحديده لان من كان

السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته [illegible] السموات والارض

بالجهات [illegible] على وجود خالق الصانع [illegible]

[illegible]



[illegible]

على وجههم ولا يأمن [illegible] وانا الجواد الحق [illegible]

ورزقنا [illegible]

من يتكبر [illegible] المتكبر [illegible] الكبرياء [illegible]

فان كانت هذه الرؤية [illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

الرقبة فالمحقق [illegible] اوامره ونواهيه [illegible] المعارف الالهية [illegible]

على سبيل [illegible] ذلك [illegible] المطلع [illegible] ورسوله [illegible] من شفاعته [illegible] وذلك هو الفوز

العظيم والوصول الى النعيم [illegible] يكن [illegible] سبيل جماعة [illegible]

[illegible] والبعد والطلق والضلال والخسران [illegible] فاجتنبوا [illegible] عليكم

من السمع والطاعة [illegible] الى [illegible]

[illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible] الامور الواجبة [illegible]

عن الرسول وطاعته [illegible] واصلاح المصلحة وحسن الموازرة [illegible]

[illegible] الموازرة [illegible] واعتنوا [illegible]

المستقيمة [illegible] الامور المنكرة [illegible] الموازرة [illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]

ودليل على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره

وهاهنا مقامات الاول انه كيف يكون ذلك [illegible]

[illegible]



[illegible]

ان عدم من الله واوجدهم فاعله ولولاه لما [illegible] من جاهله ولعل ان اجراء هذا السؤال في الحجاب حجاب ظاهر لمن لم يكمل الامر فيه
الامور العارفين الذين [illegible] والحركة المعنوية وفيهم [illegible] ارباب التعطيل [illegible] هذا فقد جهل الذي [illegible] صفة
لما هي [illegible] الحق [illegible] ان وصفه [illegible] ذلك ان [illegible] او [illegible] وصف من [illegible]
وانه ليس له وصف او جمع او صفات [illegible] بالعلم والرب والعجز ان يكون [illegible] وصف [illegible]
الا اوصاف له لما [illegible] القران [illegible] عن [illegible] والظن وقد [illegible] من استعد ان يتجاوز عنه ولم يرد من جملة
[illegible] عنه [illegible] غيره [illegible] بحيث [illegible] المحال الاول [illegible]
المحال وهو [illegible] وقد اخطاء من [illegible] اختلاف [illegible] من زعم انه [illegible] لم يصل اليه [illegible] او [illegible]
الا كنه [illegible] فهو مخلوق مثلكم ومن قال كيف فقد شبهه اذ الكيفية
من خواص [illegible] منها [illegible] العلم الاول [illegible] وهذا القول [illegible] تلك [illegible]
المنطقية ومن قال لم فقد علله اي جعله ذا علة وذلك لان لم سؤال عن العلة [illegible] او [illegible] كان ان [illegible]
عن علة [illegible] وهو [illegible] منزه عن جميعها [illegible] الثلاثة الباقية [illegible] العلة الغائية [illegible]
[illegible] العلل [illegible] انه [illegible] قول لم [illegible] كان [illegible]
[illegible] السؤال [illegible] عن [illegible] قول لم [illegible] فعله [illegible] شانه [illegible]
ذاته [illegible] غيره ذاته [illegible] قول لم [illegible] عليه [illegible]
اليه [illegible] فقالوا [illegible] انهم [illegible] وذلك لانهم انما [illegible]
[illegible] لان [illegible] الله [illegible] لان [illegible] الذي [illegible]
[illegible] يقول [illegible] واهما [illegible] ومن قال
متى فقد وقته اي جعله ذا وقت لان متى سؤال عن الزمان وكان الله ولم يكن معه شيء وذلك [illegible] ابدا [illegible]
[illegible] كان [illegible] فقد [illegible]
[illegible] القران [illegible] وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما الى غير ذلك
ومن قال فيم فقد ضمنه اي جعله في ضمن شيء [illegible] سؤال عن المكان [illegible]
[illegible] عن مكانه [illegible] سواء كان [illegible]
[illegible] ومن قال الى م فقد نهاه اي جعله ذا نهاية لان الى لانتهاء الغاية [illegible] ابتداء
[illegible] له انتهاء [illegible] لا نهاية له [illegible] ابتداء [illegible] انتهاء [illegible]
[illegible] ومن قال حتى م فقد غياه اي جعله ذا غاية [illegible]
[illegible] النهاية [illegible] الغاية [illegible]
[illegible] فقد [illegible] النهاية والغاية [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] الحد والغاية [illegible]



[illegible] الغاية والنهاية [illegible] الا [illegible] الاشارة [illegible]
الا زال [illegible] في [illegible] الحق [illegible] لانه [illegible]
وان [illegible] الاشياء [illegible] الاشياء [illegible] فليس [illegible] نهاية [illegible]
وجه [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] فقد [illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] النهاية [illegible]
[illegible] الحقائق [illegible]
[illegible]
[illegible] فقد [illegible]
[illegible] المخلوق [illegible] فقد [illegible]
[illegible] الوصف [illegible] الذوق [illegible]
[illegible] المخلوق [illegible] المخلوق [illegible]
[illegible] الاضافة [illegible] المخلوق [illegible]
المغير [illegible] المخلوق [illegible] المخلوق [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] القول [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] التحقيق وان القول [illegible]
[illegible] المحدد [illegible]
[illegible] التحقيق [illegible] المقامات و
[illegible]
هو [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

امثال له به وان لم يكن كذلك فانما هو عرض [illegible]

[illegible]



[illegible]

والثانية عبارة عن نفس صعود ورباعية مثلا من حيث لا بداية ونهاية ذات [illegible] الذي يجابها [illegible] الفهية ودركه
مدرك المحبة يسمع لا بآلة ويبصر لا بأداة وكذا الادراكات الثلثة الاخر فادراك الملموسات [illegible]
بالادراك المطلق وذلك بقوته [illegible] والثانية ادراك المسموعات والثالث ادراك المبصرات والحس مخصوص
الحس هو اللمس والبعد اللمس عبارة عن القضاء [illegible] الذي فيه القوة اللامسة الملموس سواء كان [illegible]
او [illegible] والاحاطة [illegible] فادراك الملموسات هو انه لا يحجب عنه شيء ولا يفوته شيء وانه [illegible]
القوة [illegible] وكذا هو سميع من انه لا يخفى عليه شيء من الاصوات ويسمع دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة
الصماء وانه وهب السمع للسامعين ويبصر من انه يرى [illegible] السموات العلى والارضين السفلى ولا يخفى عليه خافية في الارض
ولا في السماء وانه وهب البصر والابصار للمبصرين لا انه مدرك للملموسات [illegible] ولا انه سميع بآلة او بصير باداة
او [illegible] الادوات [illegible] وانه متعال عن صفات ضعفة المحتاجين لا [illegible] الاوقات [illegible]
مصاحبة [illegible] الوقت هو انطباق وجهه على حصة من الزمان ومحاذاته لها [illegible] اعلم ان الزمان على طبقات
ثلث الاولى الزمان الكثيف وهو زمان الكائنات [illegible] وعدد الحركات الحسية والثانية الزمان اللطيف وهو عدد
حركات الروحانيات المدبرة للعالم الجسماني المحركة للمواد [illegible] وفيه حركة الملكية [illegible] والالهام والخطرة والتخيل
وكذا حركات الجن والارواح المتعلقة بالاجسام وظهور معجزات الانبياء والاولياء وعليه خرج قوله سبحانه
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون والثالثة الزمان الالطف وهو زمان [illegible]
والانوار القاهرة وعليه قوله عز شأنه تعرج الملئكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وفيه تمام
الدنيا والاخرة [illegible] الحكمة [illegible] من ان نسبة المتغير الى المتغير زمان والى الثابت
دهر ونسبة الثابت الى الثابت سرمد وذلك لان اصول العوالم ثلثة وكل عالم هو باطن الذي دونه
ومن اللوازم [illegible] الظاهر الباطن [illegible] العالم الذي تحته لكن بنحو الطف [illegible] اعلى واشرف
فيجب من ذلك الكون الازمنة ثلثة على محاذات العوالم على ما هو مقتضى المضاهات وفي الحديث [illegible] وكل
شيء [illegible] ذلك [illegible] مما ذكرناه وبالجملة فالباري جل مجده منزه عن مجانسة الحقائق الوقتية
في العوالم الثلثة وعن ان يحاذي وجوده مرتبة من المراتب العالية والسافلة بل هو محيط بقاطبة العوالم الوجودية
فلا يصحبه وقت من الاوقات الثلثة فالزمان والزمانيات بالنظر الى ساحة جلال الملك كنقطة
وان لا نسبة لها اليه سبحانه كما ثبت بالبرهان ولا تضمنه للاماكن الظاهر انه على المضارع من الفعل
بحذف احدى التائين وامر المكان يجري على محاذات الزمان [illegible] هذا البيان [illegible]
[illegible] نفي الزمان والمكان ولا تأخذه سنة [illegible] النوم واليقظة [illegible]
يلحقه نوم [illegible] واعلم ان جميع الموجودات [illegible] السنة والنوم ولذلك [illegible] الاقوال والادعية [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
على ما يراه ارباب المعرفة [illegible]
[illegible] عالم الانوار الالهية



الالهية والقهارية المحسوسة [illegible] بخلاف العبارات واما نوم [illegible] فانما هو [illegible]
آثارها [illegible] الاسماء والالهية [illegible] عقلية [illegible]
فاذا غلب سلطان بعضها حسبما قرره الله [illegible] من الزمان خفيت آثار البعض [illegible]
اليه وتولى الامر [illegible]
[illegible]
وهو القاهر فوق عباده وهو العزيز الحكيم ولا تحده الصفات قد عرفت ان الوصف من جهة الاحاطة وهي
يستلزم التحديد [illegible] وذلك لان الموصوف من حيث هو موصوف غير الصفة
من حيث هي صفة [illegible] كان موصوفا [illegible] بثبوت الصفة فقد صار الموصوف [illegible]
[illegible] تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولا تقيده الادوات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاوقات [illegible] العوالم [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible] العوالم [illegible]
[illegible]
[illegible] والعدم وجوده
[illegible]
العوالم الوجودية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان هذا الوجود [illegible]
انما هو [illegible]
[illegible]

والموصوف من حيث هو متقدم على الصفة وعلى الموصوفية ملتبسة بالصفة والاول هو الا [illegible] بالوجود لانه [illegible] الصفة
نفسها فالاسبوقية [illegible] الى مرتبة متقدمة على الابتداء والمبتدأ والعين والعينية اذ العين انما يعتبر من حيث لم
يتقدم الابتداء او ابتداء كالاثبات وكل [illegible] البطلان ثم هو فوق العين بلا فصل وتبارك الله رب العالمين
تبصرة لما عرفت ان لا شريك له [illegible] انما بنى على قاعدة شريفة [illegible]
فهو ان الفاعل المستقل [illegible] لا بوصف التبري المعلول منه اذ الوصف [illegible] الكمال والوجود [illegible]
وذلك بحيثية [illegible] واما الامتناع فهو ان فاعل الشيء يجب ان لا يكون فيه شيء من معلوله بان يكون هو شيئا له وذلك لان
الحق في الحد انما هو حد الطبائع كما هو صريح قوله تبصرة لما عرفت ان [illegible] حتى توجد [illegible] حد الطبيعة
النوعية انما [illegible] حسبما [illegible] لانه [illegible] الجنس فاذا كان ذلك الجنس المعلول حاصلا
في العلة يلزم [illegible] للعقول [illegible] الجنس [illegible] قلنا ان المجعول بالذات
هو الطبيعة والفرد مجعول بالعرض [illegible] لو كان في العلة [illegible] لزم كون الشيء
معلولا لنفسه وذلك ممتنع فتبصرة لما عرفت [illegible] العارفون [illegible] فاعلم
مباينته للمعلول بتمام ذاته وحقيقتها [illegible] وتعالى [illegible] وتبصرة الجواهر عرفت
ان لا جوهر له [illegible] الجوهر [illegible] الجواهر [illegible]
جواهر عرفت ان لا جوهر له [illegible] العالية والعقل المفارقة [illegible]
جواهر معقولة [illegible] الجوهر [illegible] الموجود لانه الموضوع [illegible] للجوهر [illegible]
[illegible] وصدق ذلك المعنى [illegible] عرض [illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] حقيقية فانه [illegible] وهو الامر الذي كان [illegible] العالم [illegible] جواهر [illegible]
ومضادة [illegible] عرفت ان لا ضد له [illegible] ان لا ضد له [illegible]
المذكور لان [illegible] المضادة [illegible] والمراد بالمضادة هي المقابلة [illegible] الوجود [illegible]
العرض [illegible] العقل [illegible] النفوس [illegible] والمضادة [illegible]
ان [illegible] انما هو [illegible] الوجود المعروف المعلوم [illegible] عرفت ان
[illegible] العلم المعقول [illegible] مقابلا [illegible] ذلك من
علم [illegible] والحمد لله رب العالمين ومقارنته بين الامور عرفت ان لا قرين له لانه [illegible]
بالمهية والفصل بالجنس والصورة بالمادة [illegible] بالاجسام [illegible] المركب [illegible]
ذلك على ان لا قرين له [illegible] المقارنة [illegible] الحدوث [illegible]
[illegible] المقارنة [illegible]
[illegible] النور بالظلمة والجلاية [illegible] بالكيف [illegible] المضادة بين [illegible]
[illegible] النور [illegible] المعقول [illegible] والجلاية [illegible]

[illegible] ذكر [illegible] ان [illegible]



الصلاة في [illegible] الليلة [illegible] الجود [illegible]
عن الرحمة [illegible] الفرد [illegible] مؤلف بين [illegible]
مفرق بين [illegible] الصورة عن المادة [illegible] وتفريق افراد الطبيعة [illegible] الوصول
[illegible] عن مفرقها [illegible]
مؤلفها [illegible] المبتدأ [illegible] الاشياء [illegible] والاضافة [illegible]
[illegible] المتفرق على المتفرق [illegible]
[illegible] المؤلف على المؤلف [illegible] وذلك قوله عز وجل
ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون [illegible] على المفرق [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] بالمفرد [illegible]
[illegible] قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد [illegible]
بين قبل وبعد [illegible] القبلية والبعدية [illegible]
والبعد [illegible] القبلية والبعدية [illegible]
[illegible] القبلية والبعدية
على انه سبحانه [illegible]
هو قبل وبعد [illegible] ان يكون
قبل وبعد [illegible] القبلية والبعدية [illegible] القبلية والبعدية [illegible]
[illegible] الاول [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الذي الواحد في نفس الامر الا ان لم يكن وبالقوة الا ان يخرج الى الفعل وبالضعف الا ان يشتد وبالمقصان الا ان مرتبة ولا يخرج
واحد منها لمكن بعارض او مقارن وافتراق القوة والملكة الا ان يخرج الى الحقيقة بصفة الوجوب والرفع بهو المرتبة
ابانه ان توهمنا الا ضمنها ومن العصيان الا كما لا اذ عرفت ذلك فلا نوصف التفاوت بالفاعلية الذكورنا ولهذا لو كان هو
كذلك لا حسناع الا يخرج اخر ومن ثم انه المختلف لانه قد فرض ان جميع ما هو بالقوة فيما يحتاج الا يخرج هو بالفعل جميع
الوجوه والا لكان هو من جهة الحجي ولا انه تعالى انتم كما هو الماهور مجرد منوفيتها ان لا وقف بلوتها
اضافة الوجب بيت الا الخير المعقول والوقت هو الذي يهي وقت البرزخ اعلم ان الاحد بلكن صورة الملا
بغير ابنه الدنيا والاخرة قال الا الاخرة ترتيبات لهم لا ينتهي وذلك للتنويع الالهي والرحمة الواسعة لكن يتبرك الملوا
القابلة للصور فانها وان خرجت بعضها من هذا الحكم لكونها لا حصل لها الا ان لها باعتبار قبول تلك الصور اجلا بتهي اليه
فاذا وصل الاجل المعلوم عنه الا انما هو الا ان بناطها الوثيقت تلك الصورة وحصلت صورة اخرى فكان لها برزخ
اخر مسمى فالكل يجري لاجل مسمى وفرع على ما تقدم الامور العالية الفدوعرا محجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا يجي
بينه وبينها غيرها فترمني ان الهيا ونائبه عنه الرفع حسن ورما عنه بحابه اذ انها شيئا ومن جهة انها الله دون
وجه الكريم وهو قيام مقام الذي بره والاثر بمبره عرشا به فاذا احد رتبة حق تمام مرتبة اعلم ومن الحجاب الذي هو كونها
اشياء منفورة معقولة براته وهكذا المحتوى الدلائل بحسن سبح ثم الا سبحانه ثم الا سبحانه الغيب عادوره الرحمن رحمه
الاول سيدنا سيد المرسلين صلى الله عليه وآله فكانه اخر دهر الحجاب فيما حرا اخر ينبغي دين الى الحجاب الاحد وفيه معناه احد
كثرة منتضافة فيه هذا هو من كون الخلق حجابا وانا وحد الاحد يدل في العبارة الشريفة فهو ان للخلق هو بات محققة
بها محجب بعضها عن بعض امتاز كل واحد عن الاخر لم يكن له ان يتعدى حدوده اد متعلقا الا بغيره او محيط وليتنبه الا ما سواه
هو ليكون واحد مقام معلوم والحجب عن نفسه مخصوص ولكن ان ثقلي الامور العالية والصور المفارقة من الماثلة اليه
الاول انما هو بقا عليها لا غيره وانا الا صور المادية بقا عليها وقائما لا حقيقة ذلك ما لم اين انفصله ونحوه ذلك انظر ان
الاحد بعضها عن بعض وانا ان ذلك كيف يدل عن ان الحجاب هنا وحده فلانه اذا كان احتجاب الا شياء واستتار بعضها
عن بعض بقا عليها المقصود بل حال هو سبحانه لكن واحد منها درجة معلومة ومرتبة محددة فلو كان ان لحجاب عن الفرق مشتبهة
الاشياء ولم يمكن ان يكون تنبيهها بين ولا ان يحجب عن البرزخ وليس حد توسطا او وسائطا كيف يتناهى من البرزخ وليقة هو سبحانه مسر الى
البيان والاحتجاب لكيف يوصف بما هو جزء اوصى خلقه ولعلم الاحتجاب على البرزخ المحدود فيما بان يكون في مرتبة دون
درجة وذلك البرزخ في درجة اخرى ثم ان البرزخ وذلك علوا كبيرا لا تقهم البرزخ لبعد حجابا بالنورية وذلك الحجاب منشؤه من نوره وفيه نعما
في هذا المقام اسرار لا يكشف علمها الا في فاذ ربما وكانه حرما بلونها قد يشتاقنا انا الملعات سرها فانتسب ان كشف من اهلها لم
له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق
ولا مخلوق وتأويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا يجده الاحكام كانت ثابتة له قبل ثانيه قبل حصول الاشياء
عنه كما قد توهم بل معناها ان تلك ثابتة له ازلا وابدا ولا يتغير بذلك ابراء الحكم الالهية الدالة على التبوت
والاستمرار وذكر الحياة وبعض ذلك الاحكام وبوادا كانه من الحكم الالهية المنفية بالاجه البشرية وذلك ان الاشياء بالنظر



بالنظر الى مرتبة شأنه وملكوت عزه وسلطانه الظاهر على العلوم انه ثابتة والمطلق الحقيقي وليس في الوجود الا هو وحده
ولا شيء في المظهور ذلك غير ظهور خالقية الربوبية والالوهية والنظائر بها مظهرها من حقيقة وصورة وظاهرها فاذا انتظم الى حقيقة
والخلق فلا مربوب ولا مألوه ولا معلوم ولا مخلوق ولا مسموع بل هو الرب الله العالم الخالق السميع هو مالك الاشياء ويتحقق
بجميع الاسماء افتراقها باسم الاحد وحده الحق والاعيان على اصوله الا تعالى تعالى لها انما السمى لكل اسم من الاسماء والموصوف
معنى حقيقة من الصفات العليا والنعوت لكل نعت من النعوت الفعل هو الله سبحانه وحده ولا شريك له في الذات
والافعال كما نحوت في الب وا الخلق فيطيع لكن شيء من خوفه عبدي نورا الله نورك ولا سميع صوتك الا صوتك وذلك
لان الالوهية هو من جهة الكمالات العليا والصفات الحسنى وذلك له سبحانه في ذاته في مرتبة عموم ذاته انه هو مستند كل
كمال ومنتهى كل كمال وجلال وربوبيته من الملكية وسلطانه فهو كل شيء برية عرشانه وملك الاشياء والمحيط بها واخلاقه
انما هو باقتداره على كل شيء وحصوله لها لا يختص فان العموم ملك السموات والارض وسا مقهما ان الاسماء فوقه ولا
يسمع الا قوله وحقيقة الاصوات لا يتخلف توجيه بحجه ما الصفات الية او يتقابل كل ما لديه واذا انظر الى الصورة
والظاهر فمهمنا ذات هو الرب ومن هو المربوب لغيره فالا لزوم الاضافة تحقق المتضايفين من نسبته ذلك الى
وكل شيء منه مفهوم الرب فالمربوب بنفسه لا شيء فاذا انظرت بكلتي العينين وجدت المربوب لا شيئا محضا
وعدما صرفا فالالوهية له الا ماله ولا وجود له الا غير الله ولا حول ولا قوة الا بالله وبهذا الظهر معنا قال الرحيم منه صلى الله
الشريفة المعروفة في جوهرة كنهها الربوبية فاحفظها فانه التحقيق فان ذلك مما يختص بهذا الكتاب ليس منذ خلق
استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية وقد عرفت ان معنى الخالق وهو حقيقة هذا الاسم
الكمالات لمن ذكر معنى البرائية وهو حقيقة الاسم البارئ في عالم الالوهية وانما الخلق مظاهر لاحكام تلك الاسماء ومرايا هذه الكمالات فالوجه الحسن الجميل ثابت للحسن والجمال وان لم يكن في الوجود مرآت فليس هو سبحانه
بخلقه الخلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئ بل هو ذلك ثابت له ازلا وابدا الحسن على معنى
ان له سبحانه اضافة ذو صفة من كونه علة يحتج الى لحظة فان ذلك مما لا يوجد علماء الرسوم وليس لهذا من المحققين مقام
معلوم وانا اهل الحق فانهم يقولون في كل صفة من الصفات الاضافية انها ليست مستفادة من المخلوق لما سيأتي فلم انما
يصح عنه في اطلاق هذه الاسماء عند اصدار البرايا او يخرج انما علمنا ان له معنى الخالق حيث وجدنا مخلوقا فالاسم استفاد
ذلك المعنى ليس صفة فيلك المعنى ولا اضافة الا بالنظر الى السبيات حيث استندت على كل صفة من صفاته يجري لظهور
احكام هذه الحقائق عن الصفة وكذا الحدث هذه النسب والاضافات بالنظر الى الكلمات العوالم والمقدرة بها ولا
الله في اظهار احكام هذه الحقائق الالهية لا بالنظر الى ذاته ولم يمس له حال حال يكون خالقا بعد ان لم يكن خالقا
ولا في مقدس عن ملابسة الزمان والزمانيات فليس بالنسبة اليه ماض وحال ومستقبل فحقيقة الاحد بهذا انه لم يحصل حال
من احد او هذه له اسماء ليس هو في الزمان وليس فعله في الزمان بل مخلوقة في الزمان ولا تتفاوت عنده الازمنة
بل الزمان عنده كان يكون مخلوقة زمانيا لا يصير سببا لكون فعله زمانيا او فعله انما يترك من سماء الازل الى
ارض الزمان وليس في الازل تقدم حال فما خلق اخر وسبق جميعها ذلك كما لا يخفى على مجرد عقلاء

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

ولما كان للباري معنى غير المعروف به اهو السبب الاول [illegible] وتقريره ان المحوق هو المحوك او هو الفرع [illegible] الامكان

الا بمعنى الوجوب ومن تقرير النقصان الا عن الكمال [illegible] ما كان فرق بينه وبين المحوق

ولو صدر وراداه احد لما تم ولو التمس التمام [illegible]

[illegible]



ولا في معناه الا تعظيم اي لو قدر [illegible] عظيم المرام [illegible] هذا القول والا

[illegible] الجواب الا تعظيم [illegible] العقول الناقصة ولا في ابانته عن الخلق

[illegible] الازلي ان ينفي ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] تعين اللغات [illegible] تضارب الصفات [illegible] مذاهب المتكلمين [illegible]



[illegible]

ولم يحل منها شيء وان كان شيئا في المواضع البعيدة ما بين مبدأ العقود الاول والمرجع لها وعن تشبيههم في متصرفه الحاجة لما
حسبوا ان الذي جعل مسالك الفكر الى المورد المشابه حيث اعتقدوا ان الرقيق [illegible] مجموعة على صورة المورد وسائر
شئ فاتهم في ذلك والكراسية والاسرة حيث يقولون ان يد الله سبحانه تنزه الكل [illegible] الايمانية والتشبيه للمرجع الذين زعموا
ان الله فوق السموات والمتعلقة الذين اعتقدوا ان الازل والسرمد ظرف لوجه والدهر والزمان لوجود ما سواه الثالثة
للمرجع المتوهمة والجمهور الذين اخرجوا الله من ملكه وسلطانه وان الله قد فرغ من الامر ولبطلان الاول وجوه كثيرة احدها ما ثبت من
انه يعود حتى هو فيها كائن في جهة ان الحادث الذي اما ان يقتضي صفة الحلول او يقتضي اللاحلول او لا يقتضي شيئا منهما والاول
يقتضي الخلف [illegible] فيما فرض من الحلول والثاني [illegible] اذ لم يكن يقتضي شيئا منهما فكيف يكون الحلول [illegible] انه لا
علة له فيعود الى الاول وهو يستلزم ان يكون كائنا في المحل والكائن في المحل [illegible] لوجود المحل لان الحلول هو ان يكون
وجود الشيء في نفسه هو وجوده في محله [illegible] كل كائن في شيء فهو مسبوق بوجود المحل [illegible] لا بد ان يكون كائنا او في
ذلك فيما يجوز فيه ان يكون [illegible] ولبطلان الثاني [illegible] اشرنا [illegible] حتى هو منها بائن او حقيقة
قولنا هو من ذلك الشيء بائن وبعيد هو ان يكون ذلك في جهة وهو في جهة اخرى وان لم يكن فاما ان يكون او ان يكون غير
محيط بذلك ان هذا البعد [illegible] ذلك والوجه ليس في جهة والاشياء في جهة اخرى وانه لا يغرب عنه شيء وانه محيط وانه لا
يعزب عنه مثقال ذرة وان الكل [illegible] وجه الكريم [illegible] الوجه [illegible] ولبطلان الثالث [illegible]
يقرره [illegible] ان كونه سبحانه خاليا من الاشياء يصح من وجه وغير صحيح من وجه آخر [illegible] الصحيح فهو انه خال من الاشياء
بمعنى [illegible] الاشياء وفيه او كون الشيء حالا وهو يستلزم الحلول [illegible] ولذلك قد ورد في الاخبار ان الله
خلو من خلقه وخلقه خلو منه [illegible] الصحيح [illegible] الخلق [illegible] عنه [illegible] ولذا قيل الحكماء انه
مالك الاشياء [illegible] وكلها لان الاشياء [illegible] الاشياء [illegible] انه محيط بها علما وقدرة وهذا مراد
من قال من ارباب المعرفة ان الحق محيط [illegible] قول [illegible] عنه العزيز الحق القريب
وعلى هذا [illegible] ان ما ورد [illegible] من خلو الاشياء [illegible] اما [illegible] ان [illegible] منها [illegible]
بيان العبارة فنقول لو كان هو سبحانه خاليا من الاشياء ولكان الصحيح ان الحق هو [illegible] منها [illegible] الاشياء
فلو كان خاليا عنها غير محيط بها لكان [illegible] ان [illegible] الاشياء [illegible] اذا كان محيطا بها [illegible]
احاطة [illegible] الاشياء [illegible] وان الكل [illegible] ذلك وليس [illegible] الحقيقة الا هو فلا يكون الحق هو [illegible]
او ليس بالنسبة اليه الا ما كان [illegible] الحقيقة [illegible] الذوات والهويات لكونه سبحانه احاط بها علمه واتقنها
صنعه واحصيها حفظه ولم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء ولا غوامض مكنون الدجى
ولا ما في السموات العلى والارضين السفلى [illegible] الفقرات [illegible] لابطال الحلول وقرائنه [illegible]
[illegible] وجوه من الاحاطة فالاولى للاحاطة العلمية والثانية [illegible] والثالثة صنعه للاحاطة العينية والرابعة
[illegible] الاحاطة العينية [illegible] والاخرى [illegible] لم يعزب عنه [illegible] الثالثة [illegible]
ان يكون [illegible] الحقيقة [illegible] والثانية [illegible] والثالثة [illegible] والرابعة [illegible]

اسنده [illegible]
وان [illegible]



الا سنده [illegible] منا هو ان المنزه مع كل شيء لا بمقارنة حلول او اتحاد او ان يكون [illegible] الاشياء [illegible] يكون [illegible]
منه كما يقولون ان [illegible] ما بين [illegible] العارفون [illegible] الاشياء وانما هو بكونه محيطا بها على انه
لكل شيء علما [illegible] هو سبحانه لم يبعد عن الاشياء لانه احكم صنعها وحفظها وهو عند كل شيء واليه [illegible] علمه او هو [illegible]
وانه فهو اقرب اليها الذات من الذات [illegible] كل شيء [illegible] حيث [illegible] السموات [illegible]
وبقائه لعيب [illegible] الوجهية [illegible] احصيها حفظا [illegible] لان [illegible] ان يكون محيطا
ان يكون احصاها بعلم لانه [illegible] كل شيء عددا [illegible] طريقة [illegible]
[illegible] واحدا [illegible] والذي [illegible] هو [illegible] والذي [illegible] هو [illegible] والبارئ
[illegible] علام [illegible] المعلومات [illegible] الاحاطة [illegible] الاحاطة [illegible] من الاشياء [illegible]
عن ان [illegible] خفيات غيوب الهواء [illegible] الخفيات [illegible] الخفاء [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] الهواء
[illegible] علم [illegible]
[illegible] عنه مثقال ذرة [illegible]
جعل [illegible] في السموات والارضين السفلى [illegible] لكل شيء منها حافظا رقيب
وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط منها الله الواحد الاحد الصمد [illegible]
[illegible] المحيط [illegible] المحيط [illegible] ان لكل شيء [illegible] علام
الملك [illegible] الملكوت [illegible] بقهره [illegible] الخفية [illegible]
[illegible]
وعالم [illegible] عالم [illegible] علام
[illegible] علام الامر [illegible] والامر [illegible] السموات والارض [illegible] علام [illegible] وعالم
الربوبية وعالم الالوهية [illegible] ذلك ان [illegible] العالم [illegible] العقل [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] واما [illegible] محفظ
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حقائق [illegible] الخلق [illegible] حقيقته [illegible]
[illegible] جميع [illegible] المحيط بالقهر [illegible] حافظه ورقيبه [illegible]

الحق فوقها بحجابها بهاء نضي حجابا والمحيط بالجنب من الجنب المحيط بهم لحجابه الحجب بين الاولين والاخرين فوقه والتحته الذي تحته هو فوق لها
انها لا تنحصر جهة وادوية الذي لم تقيد بحروف الازمان ولا بمكان وصنع شيئا كان انما قال لما شاء ان يكون كن
فكان قد من بين العبارة الاولى وادنى لحين ان ادانية النفس هو لكان الامر ولكان ولا تشبيه به الهمزة وكفتها مع الالف فيها كاف
عند ربه ان يكون معقول الشبه ذكر قول القول وادانيها ليصيبوا ان عن قوله فكان مع المحسنة القرآن ليصيبوا الفصل عن العاقل سمع
والله لا عن المراد ببالقول والكون الملاحظة ان يكون وذلك الكون مستقبل لا يشبه لا القول من الشبه كان القول هو من
كون انما المراد وجه هو التعبير عن كلمة كن وما ذكر في هذا المقام قول امير المؤمنين ع وهو ما نقله السيد الاجل لما على
العلق حيث الامام عليه السلام يقول لمن اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشأه
ان الشجرة يكون الا عن فرد به وذلك اول الافراد والوجود والمحدود ولك مختلفة فانها حيث منها الوصف ان الالفاظ ان
ذات ما يحسب الموجه بهذا المحسوس بريد وما بحسب رجاء بانه الفاظ الكلام كن فانه ولك صار صوت ورابطة حتى لا صوت ولا تكرر
وانه سبحانه فاشب بغيره الاشياء والعالم نتيجة ملك ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب
وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق الابداع والاستبداع فيه هو ان الابداع في سابق ولا الذي
وهو صريح كلام ابي الحسن الرضا عليه السلام عمران الصابي ان خلق منشئه ما عداه وحده في مختلفة ومنه ان انشائه ولا غيره
وهو على صنعه وتنزه عن الحديث وما يحمله انه لا ابتدع او لا على مثال سبق ان ما خلق ثابتا ان المخلوقات انما انها كلها
وجود ابداعي لانه العالم الاول المسمى بعالم الابداع المؤثر عن دون ان صدور ... والابداع فاصدر عن نظر صالحه ثم انه هو موجد ذاك الابتداع
اشارة الى انه حين لا قضاء وهو الذي كان ان اصول الا بانية وهي العقول ولا اجسام انما جهة وهي الصدورات والصور
وما ابتدعها بها فاته كمثل صانع شيء من شيء صنع انما الفعل فانها او جهة صورة النفس البسيطة والروحية الصادرة منها الباري
واما النفس فانها ادخلت الطبيعة الى الصادر من العقل والطبيعة ان نسبة الفعل منفعلة فانها الفعل الاشياء المادية
مع هيئة اداء حركة الشيء واما العناصر المزاجية والصور المنطبعة ذكره الملكة المدبرة للعوالم الجسمانية وكذا اهل الصنايع
الموافقة فيها مرادا ما لا صنع من شيء فانه كما يكون النطفة من الغذاء والجنين من النطفة والسحاب والمطر وغيرها من الحجارة والتراب
والسرير من الخشب الا غير ذلك واما الابداع فهو على شيء صنع ما خلق لانه لو كان مصنوعا من شيء لما انقطع الى ان يكون منه ما تسلسل وانه
من بعد العقل مصنوع للصور الصافية ما مر انه العقل اول المبدع فهو مصنوع لا من شيء والعلة البسيطة الا الواسطة
فهو من شيء وهذا الشيء لا يخرج من ذلك الا انه كله يحدث وذلك ثم قلنا انه يمتنع ان يكون الاشياء ما يشبه اليه نفسه ادماحر
ان شيئا او بحرف والى الصورة الشبيهة الا من الماء وذلك نظر الى منها ضرب وادرو الادوات في قوله فليكن مع بعض
واحدة وخلق من الماء الشبيه الا غير ذلك فان من ذلك ما يشبه الماء والمدبر مادة ومنها نات والحقيقة ذلك الانتساب
وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما
علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد تكوينها فرعت ان علمه ليس عالما له بهذه العلة عينا كان او زائدة لا ذاته اذ
الموصوف من حيث انه موصوف غير الصفة ولا عالم غيره سبحانه فانها هو الا لحقة موصوف بالعلم وصفته غيره من حيث
هو موصوف فهو متأخر عنه ذاته حيث ان الجهل ليس الا عدم العلم وقد قلنا ان الصفة من حيث انها صفة ليس الا ان يكون



ان يكون في مرتبة الموصوف من حيث انه موصوف حتى يحدث الجهل هو ان حال العالم الذي يرى به عقلا من المعلوم كالعقول
وهو قول ارسطاطاليس في اثولوجيا انه لما ابتدعت الهوية الاولى وسائر الحالات الحق وتقف ولا بعد بجلوه بصر
على الواحد ليراه فصارت حينئذ عقلا اشهر اقول وهذا هو اشهر فان معناه ان الذات في الفيض سواء كان فيه
كلانه هذه الصورة او تدريج كما للنفوس الانسانية وما يحكم حكم المخلوق فهو لا محالة بعد جهل وتعلم سواء كان عقلا
او نفسا والله سبحانه كان عالما بذاته لا بصفة قائمة به او عينية قبل كونه عالما انه لم يجهل ولم يتعلم بل احاط علمه
على العالمين فبعض ذلك الكون المتقابل واحاط بالاشياء علما قبل وجودها لانه تنفس في ذاته بذلك فانه
كان موجود لكل شيء والمنزه لا تنفس وحيث ان يكون المعرفة احاطة بالاشياء على ان العالم العقلي لا قبل
كونها لان وجودها المتعلق بالعالم الآخر فلم يزد علمه في وجودها اذ ليس علمه بالصورة او شيء حتى زادها او نقص في وجودها
الصورة حين كانت الصورة مرهانته لا بالاضافة اشراقية نورية او غير ما حتى يقتضي بوجوده اضافة
اليه لوجود الاشياء وهو نفس حصوله معقولات له مكشف بذاته لا لاجل وجوده فعلمه بها قبل كونها كعلمه بها بعد كونها ذاته
علم وكله علم بكيف كشف عنه الاكوان في قرار بكونها فانه وعلمه تبين للاشياء وقوله سبحانه خيره قوله لم يكونها لشدة
سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناو ولا ند مكاثر ولا شريك
مكابر بل خلائق مربوبون وعباد داخرون ... وهو ... السجال والوثوب ... غالبة وكابره
بالمجاهدة فان استند عليه وحجته ... والند بالكسر مثل الشيء الذي ... ما يناوئه في العداوة والاداة والخضوع
الذلة والخضوع اعلم انه يعني بقوله لشدة سلطان ان يكون فعله سبحانه بطريق اللزوم بل ان يكون افعاله غير شأنه
لحاجة فانه المقدسة كما يزعمه المتصوفة اذ اللزوم انه يحقق شأنه لا يوازنه ولكانه يجانبهم ... بقوله ولا خوف من
او ان يكون لغاية تعود اليه غير شأنه اذ لغرض المرجح الذات في فعلها بمكان الخوف زوال الذات في وجودها
بحصول الذات انه يكون الكلام تها فدانه ما فضته ردها وكذا لو كان لحيث اخرى فان كان كون ذلك الشيء
المعلول لا كونه بالنظر الى الفاعل السواء ولم يكن له داع بعد فعله ذلك فليس هو مصدر الشيء عقله وغرض وان
لم يكن كذلك فيكون الاولى بهذا الفاعل ان صدر ان يكون مقرونا عليه خبره لانه ادما بين علوم الافاضة ويرجع الاخر الا
ما لا استكمال كما ان يحكم في ... شانه اذ سلام في النقصان والاشارات وما يحكمه علينه تعليمات
كعلية العقول الالهية والاولى الحس الالهية فان افعالها انما هي مقتضيات ذواتها لما ادرج الله سبحانه فيها ما يرضيها
لصلاحها لما هو الهها وشبك الاثار واللوازم صار سلطانه شديدا قوياه كذلك ... تبعا الحديث
العقل في غاية الاثر بالوجود وفي اثولوجيا ونقول ان الاشياء في الحقيقة لم تزل الاشياء الحسية والبارئ
الله ولم لا يلزم الاشياء العقلية والحسية بل هو محرك لجميع الاشياء ولكن ليست علته في علته الثواني
لانها انما تفعل لنقصان في ذواتها تستكمل بالفعل لها ولكن من انه لو لم يكن منفعلة عما تحتها لما افاض
عليها العقل الذي هو فوقها وقد ذكرنا لا ذلك ارسطوطاليس قال في الميمر السابع من كتاب اثولوجيا ذلك

انما هي النفس [illegible] ... [illegible] فاتى ان العقل انما
هو اعلان القوة الخفية للظهور [illegible] وهو حقيقة قوة النفس [illegible] كما هو الحكيم انتهى
ولست فاعلم كيف غلبة الطبيعة لان ان غلبها انما يكون لا شيء [illegible] على دفع الاضداد [illegible] عليها
الانداد [illegible] الطبيعة [illegible] الطبايع [illegible] عالم الطبيعة هو عالم الاضداد
والانداد ولكن ان ذاته سبحانه لا يشبه شيئا [illegible] فاعلم [illegible]
[illegible] لبيان [illegible] على ذلك [illegible] كما حققنا [illegible] قول
[illegible] حيث اتى
[illegible] العقول [illegible] من خوف زوال ونقصان [illegible]
[illegible] الاضداد [illegible] قول [illegible] الصرف واللبس الصريح
[illegible] الى ان يكون [illegible] النفس حقيقة [illegible]
[illegible] سلطانه [illegible] امره [illegible]
انما هم [illegible] العبودية [illegible] الذاتي [illegible]
[illegible] والخضوع هو الهلاك الحقيقي والبطلان الازلي
والهالك الباطل [illegible] لا يؤده خلق ما يشاء ولا تدبير ما
يريد ولا عجز ولا فترة بما خلق الخلق [illegible] بالحركات والالات [illegible] الطبايع
فانه [illegible] الله سبحانه [illegible] خلق [illegible]
ابتداه ولا [illegible]
كان [illegible] هو [illegible] الحكم جار في جميع الموجودات [illegible]
والفواعل [illegible]
يؤده ذلك [illegible] ذلك العقل [illegible]
ذاته [illegible] والصفة [illegible]
والاحوال [illegible]
[illegible] فانما [illegible] ما سوى الله
[illegible]
[illegible] الطوع والرغبة [illegible] الشوق والمحبة [illegible]
[illegible] جميع العلل الفواعل سواء كان عقلا او نفسا او غيرهما [illegible]
[illegible] ولا يؤده حفظهما [illegible] فهو معطوف على قوله ولا يؤده
[illegible] بالكفر [illegible] ولا اكتفى سبحانه
بما خلق [illegible] بالمخلوق للسببية والعلية



ولعل ايراد ذلك للرد على ما يمكن ان يقول احد فاذا كان لا يؤده شيء فلم الخلق اكتفى في ما خلق فقال وانما اكتفى
بما خلق لا لاجل العجز والفتور بل بسبب اخر [illegible] بقوله علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير ولا بعلم حادث
اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق بل قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن فقوله علم
ما خلق وخلق ما علم بيان لوجه الاكتفاء وقوله لا بالتفكير ولا بعلم حادث اصاب ما خلق بيان لكيفية العلم
بحيث يظهر وجه السببية للاكتفاء وقوله ولا شبهة [illegible] بيان لما يمكن [illegible] العجز
والفتور [illegible] في علم الله وقوله بل قضاء مبرم [illegible] جواب لهذا السؤال [illegible]
[illegible] العجز والفتور [illegible] الاكتفاء بهذا الخلق [illegible] علم الذي خلق ان
المخلوق انما صدر عن علمه لانه لما يعقل ذاته [illegible] الكل [illegible]
معقولات [illegible] ذاته [illegible] علة [illegible] ذاته [illegible] علة المهيات [illegible]
الاشياء [illegible] مصدر [illegible] المرتبة النفسية والطبيعية [illegible] علمه في المرتبة العقلية
الالهية فان [illegible] صور علم الله [illegible] قوة الطبيعية [illegible] علم الله ولكن ما علم الله فقد
خلقه [illegible] لانقصال القوة [illegible] ذلك [illegible] بهذا القدر [illegible] من المدارك الكلية
الخلقية ولا بحسبه [illegible] ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء [illegible]
[illegible] موقوف [illegible] العالم [illegible] افلا ان هذا العلم [illegible]
[illegible] ان يكون هناك صور [illegible] ذاته [illegible] حاضرة من الاشياء [illegible]
[illegible] ثابتة او معدومات ثابتة او نحو ذلك لانه [illegible]
علمه سبحانه [illegible] الاعيان [illegible]
[illegible] عليه امر [illegible] صدر عنه ما خلق [illegible] عنه [illegible]
او لا يخفى عليه شيء في ظلمات عالم الامكان ولم يبق صغير ولا كبير الا احصيها [illegible] الكون والمكان [illegible]
مبرم ان الحكم [illegible] على نفسه [illegible] كل [illegible] المستحق [illegible] انما [illegible] علمه
[illegible] الطبيعة [illegible] امره المتقن حيث امر [illegible]
[illegible] عالم الشهود [illegible] هذا الذي قلنا انما هو [illegible]
الاشياء [illegible] الدار [illegible]
[illegible] الدار الدنيا [illegible] الدار الاخرة [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة [illegible]
بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثناء فتمجد بالتمجيد وتحمد بالتحميد وعلا عن
اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء [illegible]

الحكمية بيه

صفات ثم أشار إلى [illegible] على ترتيب اللف بقوله متجه الى قوله بالتجبر تنبيه لقوله تشخص وقوله وعلا الالوهية اه وقوله
لعوارض وقوله وعزّ إنه تنبيه لقوله وقهر بيان ذلك انه وقهر بالربوبية أي جعل لنفسه خاصة من دون ان يجاوره في ذلك
شريك بان يكون معه رب سواه او يكون معه آلهة غيره من الالهة المعبودة من دونه كما هي بالكذب والفرية والارباب
الحق سواه فاكتفى بجملة وخص نفسه بالوحدانية بان لا اله غيره ولا ثاني له ولا احد يشبهه فهو متعال على اتخاذ الابناء
والبنون تعالى عن الاباء ودونهم بهما وكذا ارجع الى تنزهه عن ذلك ومنه استعمال لفظ العلو للتنزيه عن التنبيه
والتعلق بالنقص من التنزيه عن البلاغة بالاكتفاء الاول الاعلى الارفع والمنزه عن علامة [illegible] والمعلوم وكذلك استحق
الحمد والثناء اي جميع كل الثناء والمحامد على التنزيه كان وجميع عواقبها راجعة اليه سبحانه وجميع العوالم منه كذلك
ثواب الاشياء الى الفرقة بالمجد اي اختص نفسه برجوع كل التحميد اليه وكذا اي استاثر لنفسه الحمد والثناء برجوع
عواقب الثناء اليه **فليس له فيما خلق ضد ولا فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد** هذه نتائج اخرى
لتلك الشتايج على ترتيب اللف لا ان اختص لنفسه برجوع التحميد اليه وجميع عواقب الثناء راجعة اليه فليس له ضد فيما
هي حقيقة [illegible] عن الجزء اذ ليس غيره موجود [illegible] وجهول بعضها الى شيء وبطل رجوعها اليه وخلاف
ويفسر ذلك الضد المخلوق بهذا المجد المنفي اذ الضد انما يبطل حكم الضد واذا انتظر عن علامة
الشيء وعن التشبيه فليس له فيما ملك في الشبه انما هو المثل المخالف وشأن الشيء انما هو المماثلة ويطلبه
التفاق والمشاركة كونهما متماثلة الى الوجود لاجل ان الشيء انما حكم المماثلة وكذلك في ملكه وكذا اذا
جيد من مجاورته الشيء كما دون منه الاكتفاء فلم يشركه في ملكه وسلطنته احد اذ التشريك انما يكون في السلطنة
المطلقة تعود في ملكه **الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث للامد** سبحانه الله
تغيير الاسماء [illegible] اللفظ الاول والمبيد يحتمل ان يكون متقدم الموحدة على المثناة التحتانية من الابادة بمعنى الاهلاك
اي المهلك للابد والمفني لها بان كان اخر كل شيء والابد من جملة الاشياء كما انه كان قبل كل شيء من تلك الجملة
الازل ويحتمل ان يكون متقدم الهمزة على الموحدة وان لم يساعده رسم الخط الثابت اي هو الذي
ابد الابد وصيره ابدا او الابد الغاية ولما كان الشيء منتهى النهايات وغاية الغايات بحيث انه لا
منتهى ولا غاية الا هو [illegible] الغاية الا اليه ولا يتحرك متحرك الا اليه وذلك الكلمة منتهى الشيء الا
الى الله تصير الامور فهو سبحانه الوارث لكل الامد وله ميراث السموات والارض **الذي لم يزل ولا
يزال وحدانيا ازليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور** كأنه عبر بانه لم يزل وحدانيا غير
مسبوق بشيء اصلا كذلك لا يزال بعد خلق الاشياء وحدانيا لا ثاني له من خلقه ولم يبطل وحدانيته باحداث بريته
وقوله قبل بدء الدهور متعلق بلم يزل كما ان قوله وبعد صروف الامور متعلق بلا يزال اي كما كان وحدانيا
ازليا قبل بدء الامور كذلك لا يزال بعد صروف الامور وتقلبها من حال الى حال ووجود [illegible] لم يكن
وصيغة الدهور اما باعتبار حصص الازمنة او باعتبار تكرر عمارة العالم الارضي وخرابها او باعتبار
تعدد الدهور بحسب الاشياء من الزمان والدهر والسرمد **الذي لا يبيد ولا ينفد** بذلك اصف ربي





لا اله الا هو [illegible] ولا يجوز عليه الهلاك كما ان جميع الاشياء من الامور العارضة والمستلزمة هالكة دون وجهه الكريم
من اذا لا يجوز فوقه الا خلقه ملك من [illegible] فهو باق في علته فان عن جميع شؤونه وكذا الا فناء له ولا يتم الا صار
منتهى اليه كيف والانفاد للكلمات كما قال عز شأنه قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ومنه يعلم ان الشيخ لا يعقد بصيغة المجهول فاما عطف تفسير لقوله لا يبيد او بمعنى انه ليس بعقود والاشياء
ولا يتم منه شيء كان بما ذكرت في هذه الخطبة صفة له لانه وصف بها نفسه **فلا اله الا الله العظيم**
**ما اعظمه وجليل ما اجله وعزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا** قد شاع قبل كلمة
النفي استعمال لفظ التسبيح للتنزيه والتقديس لكن اورد في مقامها كلمة التهليل لانه يدل على التنزيه عن الانداد
والشركاء والنقائص على الاطلاق بخلافه ثم واورد صيغ التعجب لبيان انه سبحانه في كمال العظمة ونهاية الجلال
وغاية العزة حيث صار كل عظيم عنده صغيرا وكل جليل سواه حقيرا وكل عزيز غيره ذليلا وانما كرر العظمة
والاجلال والاعزاز لانه الكامل في العظمة والجلالة والعزة ثم ان الشيخ رضي الله عنه ذكر هذه الخطبة بسنده اخر في
صحيفة [illegible] عن ابيه عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام **باسناده عن الحسين بن**
**غالب عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص في بعض خطبه الحمد لله الذي كان في**
**اوليته وحدانيا وفي ازليته متعظما بالالهية متكبرا بكبريائه وجبروته** اي توحد بالاولية و
استاثر بالتفرد وكان في كمال العظمة بسبب اجتماعه للاسماء الحسنى والصفات العليا في ازليته ولما كان
العظمة من كمال الذات علاها بالالوهية التي هي رتبة الاسماء والصفات وكبريائه تنبيه على انه لا يعقد
فانه في معنى التكبر بالكبرياء هو التكبر بذاته والجبروت مفعول منه الجبر وهو القهر والغلبة وانه قد ازيد
**حصر في الاشياء بحيث ابتدأ ما ابتدع وانشأ ما خلق على غير مثال كان سبق لشيء مما**
**خلق** [illegible] ان المحقق هو الملكوت [illegible] ابداعه في عالم الذات ثم ايجاده فيما
في عالم الشهادة [illegible] ان قول بعض العرفاء انهم يسمون [illegible] بالابداع على الاطلاق
بل انما الابداع في الموجودات الكونية اذا عرفت ذلك فاعلم ان قوله ابتدأ ما ابتدع اشارة الى الخلق
العقلي في العالم الالهي لان كل ما ابتدع في ذلك العالم الشريف فهو ابتداء وقوله انشأ ما خلق اشارة
الى الوجود الكوني الذي في الجسمانيات او الاوليات وانما هو الاظهار والايجاد ثم يجب ان هذا الابداع والخلق
ليس على مثال للاشياء سابقا قبل الوجود الابداعي كما يقوله اهل الكلام في ثبوت المعدومات والاعيان
الثابتة او الصور العلمية على هذه الاقوال يلزم ان يكون مع الله شيء في ازليته وقد سبق انه متوحد بالا
بالازلية فتعالى الله عما يقول المشركون **ربنا القديم بلطف ربوبيته وبعلم خبره فتق وباحكام**
**قدرته خلق جميع ما خلق** وبنور الاصباح فلق قوله ص الله عبد والله ربنا مبتدأ وخبره وجملة فتق خبره و
وبلطف متعلق بها ذكره وفي نظائره ويمكن ان يكون الخلق الاول لبيان الوجود العقلي والثاني للوجود
النفسي والثالث للوجود الحسي والجزاء بمعنى العظمة كانه بعض كتب اللغة ان الخبر بمعنى العلم فيكون المعنى
العظيم على ان يكون المصدر بمعنى الفاعل واما معنى العلم فيكون المعنى بعلمه العلم كليا [illegible] ومنه يعلم ان الشيخ باحكم

الحمد لله

منع الاحكام فالمص بيوم الكم والنفس لنبين اي ربوبيته المطلقة الى نعم الاشياء اللطيفة وبيوم الحكم عن الهم البرح وشق
البس العرف واخرج الاشياء من القوة الامكانية الى حضرة العلم وظهرت العقل والنفس الحكمة حقيقة في العالم النفسي
او جميع الجواهر العقلية لما سلك العقل سبيل الشوق الا اظهار ما صارت في المرتبة النفسية وحفت بها النفس
وصارت كالمخمر ثم بنور اصباح الوجود في عالم الشهود فلق باطن النفس واخرج الهيئات من ظلمة رحم الامهات
كانفلاق الصبح عن ظلمة الليل وانارة الفلق بتمثل الوجود الكونية واظهر بانه بطلوع الشهود الحسي ليكتسبوا ما يعيشون به
في دار القرار ومحل الابرار وليميز لهم الخبيث والطيب ما اختار الاخيار من الاشرار معه بهذا الدعاء فضاحة الفلق والخلق
والفلق ولكن الابلغة التعبير بهم عن العالم العقلي والقدرة عن العالم النفسي والنور الاصباح المتبادر منه نور الحسي
بقرينة الاصباح اولنبين عندربك مساء ولا صباح فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب
لحكمه ولا راد لامره ولا مستراح من دعوته ولا انقطاع لمدته المنزه عن اراء المعية واي بالمعية
اسم مكان من الاستعمال مأخوذ من الروح مصدر راح من مكانه اذا انتحى والمراد ليس مكانا خاليا حتى يكون
المنحى الا ذلك المكان للمتخلص عن دعوته فانه بارز ات الس لا للاحكام الكلية ببرز الالف فلذا افرع عليها قوله
لا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه تفريع على قوله اشنور الاصباح فلق كما قلنا انه اشارة الى الوجود الكونية اذ
لا تبديل لخلق الله ولا تغيير لصنعه لانه خلق حسب ما يليق من اقتضاء ذلك الشيء بهذا النوع من الحصول والا يلزم الى
انقلاب الماهية وقوله لا معقب لحكمه ولا راد ولا امره تعقيب لقوله وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق وقد
حققنا لك ان ذلك اشارة الى الوجود الحقيقي الذي هو عالم القدرة والرحمة فلذلك بقاهر قدرته وبقهر
سلطانه اذ الكل خاضع لديه وخشعت الاصوات للرحمن وقوله ولا مستراح عن دعوته ولا انقطاع لمدته
متعلق بقوله بلطف ربوبيته وجميع ما خلق وقد عرفت انه اشارة الى الوجود النوعي في العالم الالهي المعبر
عنه بلطف الربوبية او الالوهية المطلقة واشرف من مرتبة الربوبية فافهم وقد قال في هذا العالم دعي
الله الاشياء القابلة للظهور الى الوجود في ذلك العالم فكل ما من شأنه ان يظهر في عالم الشهود فقد ظهر اولا
في تلك المرتبة واجاب على هذه الدعوة ولا انقطاع لمدة هذا العالم اذ ليس في زمان بل هو خارج عن
الاكوان فتبصر وهو الكينون اولا والديموم ابدا هذا دليل على قوله لا انقطاع لمدته او لانه
الكائن اولا قبل الاولية وقبل كل اول وكذا الدائم ابدا بعد كل شيء مع بعد الابدية لا انقطاع له اصلا لمدته
فقوله لا انقطاع لمدته اما بمعنى لا انقطاع لبقائه اوقد قلنا ان المراد بها مرتبة الالوهية وهي باقية ببقاء
الذات والاحدية واما بمعنى لا امد له حتى ينقطع كما قلنا في لاحد لوصفه المحتجب بنوره دون خلقه في الا
الافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ قد سبق ان الحجاب بين الله وبين خلقه وههنا
ذكر انه احتجب بنوره لا بخلقه فالتوفيق بينهما ان الاول بالنظر الى سير العارف او باعتبار من الحجب الا
والا ولادة وهذا بالنظر الى الواقع ومنتهى سير السالك وذلك لانك عرفت مرارا ان الاشياء عند مها
الاصلي وليس الحقيقي وان الخلق باثاره وآياته والموجود الحقيقي باسمائه وصفاته هو الله لا غيره والعدم
المحض والاشر الصرف كيف يكون ساتر الشيء اصلا وفضلا عن ان يستر الحق الذي لا اظهر منه ومع ذلك



ومع ذلك فهو سبحانه باطن محتجب محجوب عن الخلق ملاحظة بكون احتجابه بشدة ظهور نوره حيث كان في ظهوره في الاعين الا
الظاهرة ان الرقيب او البعيد الذي لا يصل اليه ادراك الابصار والنور في ان يحملها الذي لا يدركه البصر والملك
البارز الشريف الاعلى الذي لا يحيط به العقول والحكمة فهو من حيث ظهوره صار خفيا ومن غاية شروق
نوره صار محتجبا كانه الاحتجاب بالخفاء من فرط الظهور ونعم ما قال عرفه سيد الشهداء الهي علمت باختلاف
الاطوار وتنقلات الاحوال ان مرادك منى ان تتعرف الي في كل شيء حتى لا اجهلك في شيء وفي الدعاء هذا الا
تونت الاكثر في حجبك عن المهتمين فانظر هو الذي يجتهد بالظهور وهو الباطن حيث ما ظهر فيما من هو الاخر الا هو
وكيف في اتك الاوجه فوق كل شيء علاه ومن كل شيء دنى فتجلى لخلقه من غير ان يرى وهو
بالمنظر الاعلى علوه فوق كل شيء هو كونه ظاهرا لكل شيء محتجب عن الابصار بنوره وعلاه كل شيء محتجب يستهلك
يستهلك الكل ودنوه من كل شيء هو انه يطلع لكل شيء ولد كان اقرب من الشيء الى نفسه والاقل في قوله فتجلى
نفحة ان علوه ودنوه هو انه تجلى في مرايا خلقه واظهر ذاته من غير ان يرى رؤية عيان بل انما يرى
اثار اسمائه وصفاته التي هي افعاله لان ذاته بالمنظر الاعلى فلا تراه العيون ولا تدركه بل هو يدرك
النواظر والابصار الخلقية فلا يرى الله غير الله فهو لا يرى وانه بهاته في خلقه الا هو واما الخلق فيرى خلقه
اثاره وصفاته لا غيره واما قبل الخلق فانه دان عن فانه فلا يحتاج الى ان يرى ذاته بمعنى انه لا اثر في عوه
الا ذاك كما ورد في الخبر هذا الذي تجلى في معنى كونه بالمنظر الاعلى انما هو العلية لكونه في نفس ان يرى ذلك
بابدال ما هو اخر لكونه في المنظر الاعلى فيكون ذلك الحجة قيد المحجة الا وهو ان كونه بالمنظر الاعلى هو
انه لا يرى شيء من الاشياء والا يرى هو في شيء ذلك البشر ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه بدا ودام بابا
شيئا الا واراءت الله قبله وهذا معنى لطيف ترى في ماراءيت احد افعلي بمعنى العبارة انه تجلى لخلقه
من غير ان يراه الخلق مع كونه منظورا بالمنظر الاول والاعلى بالنسبة الى الاشياء لاستهلاك الكل لديه
فاحتجب الاختصاص بالتوحيد اذا احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه اي
ان هذا الاحتجاب بنور الظهور وعلوه فوق خلقه والبطون واستتاره عن خلقه بحيث صار هو الظاهر
الباطن وهو بكل شيء عليم انما هو لكونه في حب الاختصاص بالتوحيد وعلو من لا يظهر غيره ولا يكون له
اثر في الوجود لما سواه اذ التوحيد الخالص هو ان يكون لا شيئية شيء الا به ولا ظهوره الا بنوره
ولا غاية لاحد سواه ولا اثر لما عداه فتعالى الله عما يشركون اذ لو كان شريك وهو ثنوية ان الشيء لكان له
يحجبه عن ورود الاشياء واقتران يكون غير ظاهر بنا ذلك الغير وبعث الرسل ليكون له الحجة
البالغة على خلقه ويكون رسله اليهم شهداء اذ كرم للرسالة فانه بين احدهما اتمام الحجة على
الخلق ليقبر حجتهم وحفظه والثاني ان الرسل صلوات الله عليهم شهداء على امتهم بيان ذلك انك
سنعرف ان الارواح مخلوقة قبل الاجساد وبعض علام على ما ورد في الخبر دقة كانت في
عالمها النوري كلها آمنت بالله ورسله وخلفائه والملائكة واليوم الاخر حسبما اقتضت طبيعة
ذلك العالم من العلم بالله وطاعة المقربين لحضرته وقد اخذ الله عليهم الميثاق على ذلك واشهدهم

على القسم حيث حيث كان طبقة من الادم [illegible] شهيد عليهم ذلك الميثاق وهذا الامام هو الذي اجاب اولا لتلك
الدعوة ان قول الست لهم الست بربكم فاول من صدق بذلك من الاولين من نبينا سيد المرسلين والامام الحقاني
فلذلك صار هو الشهيد على الكل [illegible] من كل انه شهيد على القسم [illegible] على
هؤلاء [illegible] هؤلاء شهداء على اممهم ورسولنا صلى الله عليه وآله شهيد عليهم بالاقرار في ذلك العالم
الروحاني وكذلك يكونون شهداء عليهم يوم القيمة بما فعلوا في هذا العالم الجسماني لان اعمالهم تعرض على رسلهم والكل
يعرض على رسولنا [illegible] ان كل رسول [illegible] كان من رعيته [illegible]
من كان [illegible] وذلك الرسول بمنزلة القلب [illegible] وهم الاعضاء وذلك الانسان وقواه وكذلك
ان كل ما تفعله الجوارح فانما [illegible] القلب [illegible] ويرجع اليه اثره [illegible]
النفوس [illegible] هذا العالم الجسماني [illegible] الخبيث من الطيب لانه كان [illegible] بعض النفوس [illegible] عليها
الا انه [illegible] ذلك العالم الروحاني [illegible] هذه الكون [illegible] هذه [illegible] من النفوس [illegible]
فلذلك [illegible] هذا العالم [illegible] عالم [illegible] ظهور [illegible] العالم [illegible]
[illegible] ان المعلول [illegible] هذا العالم [illegible] النفوس
من الخيرات والشرور كان عالم الاخرة [illegible] هذه النشاة [illegible]
[illegible] حقيقتها [illegible]
فارقت العالم [illegible] هذا العالم [illegible] ظواهر الاجسام [illegible]
ذلك [illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] الطيبة [illegible]
الدنيا [illegible] الالهية [illegible]
الامام [illegible] الميثاق [illegible] فيقول لهم يا عباد الله [illegible]
الله اليكم [illegible] لعلكم تذكرون [illegible] لعلكم تهتدون [illegible] الانوار
[illegible] العزيز الغفار [illegible] الرسول
[illegible] هذه الامانة [illegible]
[illegible] الله ورسوله [illegible]
[illegible] المرسلين [illegible]
[illegible] بقوله [illegible]
مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة لانه بعد ارسال الرسل
[illegible]
[illegible] العباد [illegible]
[illegible] الطبيعة



الطبيعة وذلك [illegible] طبيعة [illegible] عالم النور [illegible] الكثرة [illegible]
خارج عن الطبيعة فلذا اكثر النفوس [illegible] الانوار [illegible]
[illegible] فهو مخصوص بالانبياء صلوات الله عليهم [illegible] الخلق [illegible] مرتبة الربوبية [illegible] الخلق
[illegible] وذلك لان مرتبة الربوبية [illegible]
[illegible] الانبياء عليهم السلام باختلاف الاحوال [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] واختلاف الليل والنهار وجريان الشمس والقمر [illegible]
الخلق [illegible]
[illegible] الربوبية [illegible] مرتبة [illegible] الصفات
[illegible] مرتبة الربوبية [illegible]
العالم [illegible] المعرفة [illegible] الربوبية [illegible]
للخلق [illegible] الجهات [illegible]
الاحدية [illegible] الصفات العليا
[illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
[illegible] ان هذا [illegible]
والصفات العليا [illegible] الصفات [illegible] الرحمة [illegible]
ان لهذه الكمالات [illegible]
[illegible] الشخص [illegible]
[illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] العالم
[illegible] الصفات الحسنى والكمالات
[illegible] الحمد على
علينا بارسال الكرام والائمة المهتدين صلوات الله عليهم اجمعين
باب [illegible]

محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا رفعه قال جاء رجل الى الحسن بن علي ع فقال له يا ابن رسول
الله صف لي ربك حتى كاني انظر اليه فاطرق الحسن بن علي عليهما السلام مليا ثم رفع راسه فقال
الحمد لله الذي لم يكن له اول معلوم ولا آخر متناهي ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ولا امد
بحتى ولا شخص فيتجزى ولا اختلاف صفة فيتناهى [illegible]
الاول [illegible] بالصفات [illegible] العقول [illegible]

بدو الحجبة منتقضا بالتنزيه عن الصفات والتقدس عن الجهات والحيثيات منتفيا عنه التي بين ما هو من التجلي عن جميع
الصفات فلا سبيل للخلق الى معرفة صفة سوى ما اوردوا ايضا من وصف الغير بجميعها ثم لا سبيل لتلك الصفات الى
المعلوم حيث نقيضا وكنهها لمنشا احضرة الذات حتى يكون الى المعرف للذات والدليل عليها كما اشار الى ذلك سيد
الشهداء عليه السلام في دعائه قال كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون
هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك الخ
فان الادلة معلومة الحقيقة فكيف يحصل بها معرفة من لا يعرف بالحقيقة وان كانت من جهة الجهة واما الدليل
اول فهو معه وكل ما يكون فهو معلول وان كان معه فهو سبحانه اول الادلة التي جعلها الادلة فكيف له اول او دليل
وكذا ليس له سبحانه آخر بشا ان ليس له آخر حتى يتناهى به سواه آخر لكن واليه ينتهي غاية كل شيء ولا ينتهي هو الى غاية وذلك لان
كل ما له آخر يجب ان يكون له اول واذ ليس له اول فليس له آخر وكذا ليس له قبل فقبليته عين بعديته كما في حقيقته القبلية والبعدية
فقبليته عين بعديته لان طبيعة الصفة معلومة الحقيقة لكل احد والله تعالى قبل لا قبل فيه بقوم بعض لانه وعليه ان يكون
المعرف ليس في قبله يحتاج ان يكون له قبل لانه لو كان هو قبل يدل عليه كما هو شان الاوحي بالنظر الى السوابق وكذا ليس
له بعد يحتاج ان يكون في محدود او ان الذي بعده حتى يكون له بعد الا هو بذاته الذي بعده لبيان المذكور الذي قطع
في القبلية والظاهرة وكذا ليس له شبيه يحتاج الى المقتضى الا يجابه الى ليس عرضت فيه ومقابله حتى يلتبس وتشتمل
فيه كله فحيث انه ليس شيء ثابت وموجود حتى يكون كذا ابدا ليعتبر ان يكون الكون بالبيان الذي للملابسة واحد
اللفظ وبحيث لا يبعد الجهة اللفظ وتربيتهما ان حيث الشيء وما يشتبه بالقياس بان يكون ما يليه الحكاية له
المعرفة وفي الكلام المطلق ثم الحد والعرفانية الشديد وذلك في صيغة المضارع المجهول من التفعيل على ان يكون
مشتقا من الحراكة والاشتقاق فاجعلها اليس له احد حتى يحق عليه سبحانه انه موجود يكون كذلك وكذلك الظاهر اسمها لاكم
بحضرة في قوله السلام انهم له بالاوصاف ونعتهم بالمعقل الاوحد له انهم مع ان كل قسم من الجواهر الغير المتفرقة فيهما
والاخبار ذلك البشر اعادة النظر في قوله ولا شخص يجري وكذا ليس له تخصص الشيء ومثله حتى يجري ان الشيء
والمثل كالحدية البحرية والاشتباه في الجهة كالفوق والتحت عبر بهما والاشتباه والاشباه والنظائر
لنظائرها كما لا يخفى وكذا ليس له تخلاف صفة اما بمعنى تواردها الصفات المختلفة بان يتلبس بعضها بالاخرى
وهكذا واما بمعنى ان يكون بعضه بهذه الصفة وبعضه بتلك الصفة واما بمعنى ان الصفات عينه وعين الشيء
ويختلف بالجهات والاعتبارات مع كون المصداق احدية الذات فان كل ذلك يستلزم التناهي
والمحدودية اما المعنى الاول فلان فيه التناهي من وجوه اولها ان توارد الصفات لا يكون الا بالحركة
بل هي كالحركة لا بد لها من نهاية اذ هي كمال اول لما هو بالقوة فينتهي الى الكمال الآخر بالضرورة
وثانيها ان المتصف انه قد ثبت في الطبيعي ان جميع المتحركات لا بد وان ينتهي الى محرك لم يتحرك وثالثها ان القسم
هي نهاية الموصوف لانها يتنهى وجهه الذي يتصف بها الصفات المتواردة الدالة على حدوث الغير المنفعل
المشتمل لحدوث موصوفها ولكل حادث فيه اول وآخرهما نهايتاه واما المعنى الثاني فلان ذات
الله تعالى لما لم تقبل الحدود حيث علينا ذلك المبعض مع الكسر والتبعيض بل منها ان يتهم وجوده الا عنك



تلك الاوصاف حيث يترك منه واما المعنى الثالث فلان المعنى البسيط لا يكون مصداقا لامور مختلفة الا بان يكون
فيه جهة دون جهة والا لكان المفهوم من قولك انه عالم عين المفهوم من قولك انه قادر وهذا شيء حمله او وجب الحكم
بثبات النهاية او الحكمة بنهاية حيث ينتهي بها الذات الموصوفة ولا يتسع الا قول من يقول ان حيثية الصفات هي
بعينها حيثية الذات فانهم كما عرفت انما يقولون ظاهر القول وبرهانه ما ندهم من ابطال الاوجوه افلا
تدرك العقول وادراكها ولا الفكر وخطراتها ولا الالباب واذهانها صفته
لعلمه العقول والفكر والالباب ومعطوفاتها فاعل تدرك وصفته مفعول به والمراد بالاوهام العقول بعد الفكر نها
وخطرات الفكر ما يخطر بالبال وبذوات الالباب فطنتها والقريحة بالف والهاء ان الذي لا يدرك في قبل
والابعد وانه ليس له شيء ومثال وليس فيه اختلاف صفته فلا تدرك العقول صفته لان هذه هي جهات ادراك
العقول فاذا لم يكن له سبحانه هذه الاحكام فلا يصل اليه العقول والالباب فيقول متى ولا يبتدي بما دلا
ظاهر علينا ولا باطن فيما زال تبارك فهلا قوله فيقول متى الكلام ولكنه الاين المتنبهة طبيق البنين لكل اليوم
بعد المخلوق وما في المقامات التي هو موصوف منها بين الاوصاف فيها محدودة واخف القول في انه متى هو وكيف
يقول هذا في الله والتي الصحيح قول متى في البشر الذي لم يبتدأ او ظهور يعرفه او بطون عقيب ظهور او نزك
بين والقضيات الى آخره الكلام انه سبحانه لا يبتدئ من شيء هو مبتداه ولا ظاهر هو مظهره بل انما هو ظاهر بذاته
لا بغيره ولا باطن في شيء هو كيفيته وبحويته بل بطونه عين ظهوره وظهوره عين بطونه ولانه سبحانه تبارك في حي
تي الا هو تبارك يستحق في زمان ترك فليس ليصح عليه قول متى بجهة من الجهات خلق الخلق وكان بديعا
بدايعا يحتمل ان يكون خبر كان بعد الخلق يكون البدي والبديع بمعنى المفعول الى المخلوق وان يكون راجعا
الى الله سبحانه فيكون بمعنى انه على المبدئ المبدع والاول ان الحكم السابق والوضح ان الخلق يصح عليه ان
يكون مبتدأ انه مبتدأ فانه سبحانه لا يبتدئ ولا يبتدع من شيء وعلى الله حقا يلين ان يكون زوال في
زعم انه في لما خلق العبد ما لم يكن صح عليه قول متى خلق وتحقيق الجواب على الاحتمال الاول هو ان فعله في
ليس في زمان كما قال ذلك في المفارقات فقط بل في جميع الموجودات او الفاعل الذي ليس في زمان
فصنعه ايضا ليس في زمان انما مصنوعه زماني وذلك لانه لو كان صنعه في زمان والحاجة في زمان
لكان هو ايضا في زمان او هو ما على ذاته فالحاصل ان الخلق بعد نشاءه بقا ان ذا ابتداء وعلى الاحتمال
الثاني هو ان الجاعلية التي الخلق لا يستفيد منه سبحانه ظهورا او بطونا او تركا ووجودا بل انما هو اظهار
ما خفي في العالم وابداء ما لم يكن في الغيب ظهورا تاما والتام والحكم ابتدء ما ابتدع وابتدع ما ابتدئه
وفعل ما اراد واراد ما استزاد ذلكم الله رب العالمين هذا القول لرد ما يمكن ان يتوهم
في الرد السابق وهو ان الاشياء تستوي بعد بها لا تستوي بينه بها كما ذهب اليه اكثر المتصوفة
بيان ذلك كما حققنا سابقا هو ان ذلك الحكم انما يصح في بعض المراتب اللوحي كالوجود في عالم
الكون بالنظر الى العالم المتوسط النفسي وكالوجود النفسي بالقياس الى العالم العقلي واما الوجود العقلي في العالم
الاعلى فهو وجود ابتدائي لا بد في قول ابتداء او شارة الى العالم العقلي والابتداع انما هو في العالم العقلي

[illegible] في صفات العقل كما هو الحق عند اهل السنة [illegible]

[illegible]

[illegible] الا هو رب العالمين الذي هو رب الارباب ومسبب الاسباب فتبارك الله رب العالمين

باسناده عن سعد بن سعد قال سألت ابا الحسن الرضا عن التوحيد فقال هو الذي انتم عليه [illegible] وحدانيته وربوبيته وقد سبق [illegible] الفطرة [illegible] صانع العالم [illegible]

باسناده عن زرارة عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال هو توحيدهم لله عز وجل [illegible]

[illegible]

باسناده عن ابي بصير قال اخرج ابو عبد الله حقا فاخرج منه ورقة فاذا فيها سبحان الله الواحد الذي لا اله غيره القديم المبدئ الذي لا بدء له الدائم الذي لا نفاد له الحي الذي لا يموت الخالق ما يرى وما لا يرى العالم كل شيء بغير تعليم ذلك الله لا شريك له [illegible]

[illegible]



[illegible]

باسناده عن محمد بن زياد عن علي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عن جده عليهم السلام قال قام رجل الى الرضا فقال يا بن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا [illegible] فقال الرضا انه من يصف ربه بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس [illegible]

[illegible]

[illegible] اعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية واصفه بما وصف به نفسه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه و متدان في بعده لا بنظير لا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته [illegible]

[illegible]

الى البعيد بعوده فاذ لا يمنع ان يتحقق به الحق هو انه لا يشبه شيئا ولا يشبهه شئ فكيف يجوز ان يدرك على الحقائق فقيل ولا عقلا كبريائه
فهو العارف بانه كمال العرفان وقيل ما ابعد هذا حق الادراك وان كان الادراك يتعلق به الى اللفظة
في قوله مستدان في بعده بحكم النسبة كانه قوله ان امراة دخلت النار في هرة الحديث لا يدري من غير انما هو بعده
عنه وذلك لانه لما كان سبحانه مباينا عن الموجودات بجميع الجهات فلا حيث لا بين ولا بين فنسبة الكل
نسبة واحدة في قربه فيكون قربا من كل شئ اذ لو كان بعيده انه بعده لكان هو في جهة لا الى ما ان هذا قوله
الحجة الممتنع عليه وبحكم المصاحبة كانه قوله في دخول انه امر وكذلك فرع على قوله في ربه انه قريب من كل شئ مع بعده
عنه فيه ان بعده من الاشياء بعين قربه منها فلا لكان في جهة دون جهة وقوله لا نظرية موضع الكمال كما
كان قوله لا يدري به ولا بصورة لكمال كونه هو الله في معناه ما يتعلق اوكون قوله بعين بعده مختصا به في النظير
لمنه ذلك لعله المعنى ولا الاسم يحذف اكثر صفاته فانها مشتركة في الحق في اللفظ والمعنى ولا يتعين بخلقه الى
الغير له مثل في خلقه حتى يحكم بتشبيهه بالخلق ولا اشباه له حتى يعرفوه به لكن المثال بل له المثل الاعلى في السموات
والارض بان يكون قوتنا ويتصور مثالا ومثلا ما يتحرك فهو اعلى من الكل بما يميز قوته في الدقيق معانيه فهو
مخلوق متكلم مردود الى الحكم والحكم خلاف القضية والقضية نفي ما يتعين والحكم به وعدم الجور في حكمه وقضائه لكونها
عدلا وعلى الحاهر بانتظام الاتم والامر الاصلح ولا في حق محض وكل ما يحكم به ويقضي فهو صواب وحق لانه
سلامة حكيم والحكمة من وضع الامور بحيث يترتب عليها الكمالات اللائقة بها وذلك هو الفضل حيث لا نقص
السبيل ولا شئ رب الارباب هو الذي يربي الاشياء بحكمه ويتصرف فيه الا ان يوصلها الى منتهى كمالها المقصود
فيه وذلك هو الصراط المستقيم وان ربك على صراط مستقيم ووجه ايراد قوله ولا يجور في قضيته في هذا
المقام انه لما ظهر في اختصاصه بانه لا شبيه له ولا صورة له ولا نظير له ولا يدرك ولا يراد المعبود بحق لم يبق الا كون
ذلك والا فلا يليق بالالوهية عند ارباب البصيرة الحق الى ما علم منه ان دون وعلى ما سطر في المكنون من
كتابه ما ظنون لا يعلمون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريد ان اعلم ان العلم عبارة عن الانكشاف
والامتياز وذلك يستلزم وجود المعلوم الا ان الشئ الخارج تحقق الشئ اذ ليس على الطريق الحصول الا في
الحضور لا شئ فيها الشئ كما هنالك عليه بما نحن الان عن ذلك لا حقائق الاشياء كليا وجزئيا
وجزئيا بحصول الشئ لا بمثله الا ان الحصول في العلم ولا حصة في الظاهر ذلك ليس لم في الاشياء المطلوبة له
الغيبية الحصول على محاذاة مادة المرتبة العينية من الجزئية والشهادة ومعاني الصناعات ومراد في المعاصي
والطاعات وبالجملة جميع الحركات والسكنات فيتعلق علم الازل بها كانت في حدود وانما ذكر ان في
نمام مرتب شهود او ظهور لانفسها فصار العلم تعلق العلم بالموجود في مرتبة الاعيان الثابتة ثم الخارجية ثم حصولها
الاجمالية ثم وجودها بعلم في حضرة الذات في سطور في الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون وجهة
في عالم الكون والشهود والمرتبة الثالثة من الوجود طبق ما كتب في هذا الكتاب في هذا ما فيه الحجج رب
الارباب فصدرت في مرتبة الفصل بالعلم متعالية وعلى ما سطر في هذا الكتاب المستطاب لبينه ولا نظير

ولا يعلمه



هذه المشيئة بتبعية العلم نفسه لمرتبة الاجابة وبهذا التحقيق يتضح المراد من كلام الامام عليه السلام واليه اشار بعض العرفاء
في النظم الفارسي حيث قال بود مشروع صورت اجمال وقت تفصيل منعكس شد حال والله اعلم والحكم
فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير منتقص لتقصر بلغ الغاية وتعقيبها حيث في اقصاء ذكر
غايتها والتقصير لبعيد والاقتصار الابعد والتقصير الناحية هذا نتيجة لقوله مستدان في بعده اي اذا كان دنوه
بسبب مباينته للاشياء او بعين مباعدته لها فهو قريب من غير التصاق وامتزاج او اشتراك في حيز وبعيد
لا بانه تقصر وبعد لانه كما قلنا يلزم الحد فهو ليس بالتصاق للذوات اذ الكل مستهلك لديه وبعده ليس
متقصرا بمكان وبعده مرتبة بل بانه مباين للاشياء بجميع جهاتها وبانه اقرب الى الاشياء من انفسها سبحانه
وتعالى لا يحقق ولا يثبت ولا يوحد ولا يبعض احكم الادلة ليبان وجهه وانا والثانية لوحدة الذات
لفرد الذي ان في ثابت محقق لا بالوجود الصادق على الممكنات والاكثر من اشتراك في مصداقه هنا
الوجه اذ المنزه الاصطلاح العام هو المشترك بين شئ وامر سواء كان ذاتيا او عرضيا فهو سبحانه موجود لا
بالوجود كما انه عالم لا بالعلم قادر لا بالقدرة وبيان الثاني انه واحد لا كاحاد الممكنات التي لا يخلو واحد منها
من تركيب اذ الكل زوج تركيبي ووحدته سبحانه وحدة ذاتية حقيقية سبحانه لا ينقسم بوجه من الوجوه ولا يجزى من جهة
ولا يقابله كثرة ولا ينافيه عدد والتعداد صيغة التفعيل في العيان للمبالغة اي هو حق بالتحقيق و
الوحدانية يعرف لا بالالات ويثبت بالعلامات لما ذكر انه لا يعرف الا بما عرف به نفسه
بين تعريفه بالوجه الذي عرف هو نفسه واثباته بالطرق الذي ينبغي له اما التعريف الالهي فاعلم ان التعريف
هو الكشف عن الشئ والاظهار له ولما كان كنزا مخفيا فاحب ان يعرف نفسه بخلقه حتى يعرفوه بالربوبية
والربوبية فتعرف لخلقه الخلق بمظاهر النور جماله ومرايا كماله فخلوقاته ابانة الظاهرة منه الكاشفة عن انوار
جلاله وجماله وذلك انا لما راينا الاشياء موجودة لا بانفسها علمنا ان ثم معطيا لوجودها فلما راينا بعضها على
سعادة علمنا ان له اعانا هو اهل الجود ولما راينا قدرة زائدة علمنا ان ثم من يهب القدرة فمن ذلك
قلنا انه الموجود العالم القادر الى غير ذلك من الصفات والى ذلك اشير في بعض الاخبار اي حيث العقة عن
عالم قادر الاثار ذهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين فمعرفة الله بالايات من التفكر في المخلوقات التي
هي ايات سلطانه واول دليله وبرهانه لا من حيث انها خلائق وممكنات بل ذلك معرفة طائفة من قصر
الانظار بل لانها مظاهر كمالات الله وجلاله وجماله انواره حيث يكون التفكر في كل شئ هو الله بانه
وليس في الوجود الا الله المتوجه بصفة فهو الظاهر من حيث ان له في كل شئ ظهورا خاصا هو سبب
معرفة ذلك الشئ بربه كما ورد في دعاء عرفة لسيد الشهداء تعرفت الى كل شئ فما جهلك شئ فالتعريف الالهي هو
ظهوره باياته وبذلك عرف نفسه لخلقه حيث قال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
وهو الباطن من حيث انه عرف ان العلم هو مظهر سر الله فهو اسم الظاهر كما ان الشئ بجزئيته هو الذي ما
ظهر فهو الاسم الباطن وان ليس للمظهر الا الانصباغ بحكم الاسم الظاهر فيه وانه هو المظاهر عنه معها

الا وضع وعاونه باسم من الاسماء الحسنى الدعى الشركة بمعانيه فلا اشتراك بين الظاهر والمظهر فيس الا بالحجرد اللفظ اذ لو كان شئ
المعنى لكان المظهر فيه مستغنيا عن الظاهر فيه واكثرهم بعض الاعلام حيث جعل الاشتراك بينهما معنويا واستدل عليه بانه
لو لم يكن هنالك لم يكن هذه الصورة بعينها ولا بيت وشواهد على اسماء الله واوصافه واقول لو كان كما يقول يقول لم
لم يصح الاستدلال لان الاتحاد في المعنى المشترك يا باعث الله لان ذلك المعنى كانه بالذات الظاهر كما يكون مع
زعمه للمظهر فاي ترجيح لان يكون هذا دليلا لاهذه لولا واما اذ لو كان الاشتراك بمجرد اللفظ واطلاق المظهر
المظهر من حيث ظهوره فيه لا من حيث ان ذلك له فلا يحتاج يكون المظهر والدعى الظاهر فيه وذلك لان تلك
الصفة وهذا الاسم ليس له حقيقة وانما ظهر فيه فهو مثلا عالم بانه مظهر للعلم لا بانه قائم به العلم فهو ادل دليل على
العلم الظاهر فيه حيث يكون بذاته ليس له تلك الصفة وانما ظهرت فيه فتدبر فهو لب اللباب انما يكون بالنظر
الى تلك الايات ليتوصل بها الى مبدء الموجودات وهذه طريقة غريبة قد خفي على العلماء لا يقطع بذلك في معرفة
الله واما طريق الاثبات فهو ليس انما يكون بالعلامات الدالة على انه مبدء المباكر وبالايات التي هي
الصراط المستقيم السوي والطريق المستوي في اثبات الوهية وعلامات ربوبيته السموات والارض حيث
جعلها سبع طرائق طرائق بعضها فوق بعض بطارقة اهل العلم وفي الخبر ما ملخصه ان السماء الدنيا فوق هذه الارض
قبة عليها والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية
والسماء الثالثة فوقها قبة وهذا الى الارض السابعة كرسي الارض والسماء وعرش الرحمن فوق السماء السابعة
وما تكون تحتها الارض واحدة وان الست لهن فوقها فالامر كما يتنزل بين السموات والارض حيث مستفاد
من الله الذي ان يتنهى الى الارض السابعة فتلك يعرج الملائكة الى المؤمنون الذين يحملون علم ال محمد والروح الذي
امره يعني النفس الناطقة الالهية صاعدة الى السماء ثم الى اخر الى ان يعود الى ما بدء منه وكذلك خلق السماء بلا
عمد من تحتها يستفهم ليستوطا ولا علاقة من فوقها يحبسها من الوقوع ثم ما في السموات من الشمس المنيرة في النهار
للانتشار في طلب المعاش ومن القمر المضئ في الليل ليبصر في ظلمتها ومن الليل والنهار المتعاقبين والكواكب
الكثيرين بالعجائب التي يحدثها الرب في كل عالم من السعادة والشقاء والاعزاز والاذلال والاغناء والافقار
وصيف وشتاء وخريف وربيع وخصب وجدب وخوف وامن وعدل واحد منها سكنا لسكن فيه
لاستراحة النفوس من الكد الذي ينهك الابدان والاخر مبصرا فالشمس في هذا العالم علامة رسول الله
حيث اوضح الله به للناس دينهم وعلمهم والقمر امير المؤمنين حيث تلا رسول الله بالعلم نفثا كما كانت
الشمس نفثت ماء القمر من نوره والليل ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون الرسول واله وادعوه
منهم ثم قعدوا دين الله بالظلم والجور والنهار الامام من ذرية فاطمة عليها السلام حيث يسأل عن دين الله
ورسوله فيجيب لمن سأله هكذا ورد في تفسير سورة الشمس وقس على هذه الاية سائر الايات من خلق النجوم
فلا يهتدى بها وجعل في السماء بروجا وتدبر الارض وبث الدواب فيها للاكل والشرب والركوب والكسب
من كل شئ موزون من الذهب والفضة والجواهر المعدنية وفيها معايش من المطاعم والملابس ومن البحر الجواري



الجواري المنشآت فيها وارادة البرق خوفا وطمعا للمقيم والمسافر والرياح المبشرات والرياح واقران الله
السماء واحياء الارض ان في ذلك لهو الايات لا عرفك من الايات في كل شئ وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا
تبصرون فاي ايات الله تنكرون ولا اله غيره الكبير المتعال عن شبه خلقه او شبههم به وقد شاع في حديث
عرف الله عن التعالي القران والاخبار للتحقيق ثم قال بعد كلام اخر تكلم به حدثني ابي عن ابيه عن
جده عن ابيه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما عرف الله من شبهه بخلقه ولا وصفه بالعدل
من نسب اليه ذنوب عباده والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه
في تفسير القران هذا المعنى ينبه على صحة الاستشهاد على ان التحميد هو توصيف الله بنعوتها وصفات نفسه
وقد عرفت ان معنى ذلك هو ان تعتقد تلك الاوصاف اعتقادا اقرارا لا انها بالمعنى الذي يعرفه في هذه
الاوصاف فيما سواه عن الحق تعالى فان ذلك الاشتراك معنوي ولعل الشبيه اعظم من هذه تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا والعجب من بعض المتكلمين المتقشفين انهم يابون عن وجود المجردات العقلية زعما
منهم ان ذلك تشبيه التشبيه مع ان التجرد من الامور السلبية ولا يتحاشون عن القول بالاشتراك في جميع الصفات الثبوتية
وهل هذا الا عمى او تعام ام على قلوب اقفالها بل طبع الله عليها فلا يؤمنون الا قليلا

باسناده عن علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى رجل بخطه وقرائته في دعاء كتب به
ان يقول يا ذا الذي كان قبل كل شئ ثم خلق كل شئ ثم يبقى ويفنى كل شئ ويا ذا الذي ليس في السموات
العلى ولا في الارضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن اله يعبد غيره شرح كل كان ليت
للخص بين ترابطه والتعظيم لتراجم المرتبة والطلان عبد الله ويكون من احرى الكم ما الاحكام المنفية
ثمان واحد ونه مرتبة واحدة الان هذا الحكم لذلك وذلك يعبد بها فيبصر ثم ان عدم معبودية غيره في
السموات وفوقها والارض وتحتها وما بينها انما هو بالحقيقة لان من يعبد سواه فانما يعبد زعم خيره فيه
من الشياطين المحبوب او دفع مكروه او من حيث هو خير فهو من الله في اي شئ كان وهو الضار النافع ولا حول
ولا قوة الا به فذلك العابد لما سواه انما كفر به الحقيقة حيث زعمه والا فكل العبادة راجعة اليه واليه يرجع
عواقب الثناء وقد قال جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه

باسناده
عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول الحمد لله الذي لم يلد فيورث ولم يولد
فيشارك شرح لم يلد الى ليس له ولد حتى يرث ولده نوع وجهه وسلطانه اذ الولد لابد ان يكون من نوع
ابيه وكذا في سلطنته ابيه كما في اول الباب من قول امير المؤمنين عليه السلام لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يتصل
ان يكون المتعالي عليه السلام عليه الموت فيرث ولده جميع ماله من صفات الكمال وسمات الجلال والجمال
بعده وذلك لان الولد انما يكون من نوع الوالد ومهما يكون نوعه متكثر الافراد يجب ان يكون مادي وكل
صورة محصلة في مادة مشتركة فانما يصح عليها الزوال وهو المراد بالموت وكذا لم يولد من اب ولم يحصل
من سبب والا لكان له ذلك شريك في العز والكمالات الثابتة للشيخ من صدوره بذلك اذ المفضل

الحديث الثامن عشر

الحديث التاسع عشر

للمتقدم فيكون بهوادها بالاولوية ويجئ التفسير ذلك في تفسير سورة الموهب ان الله تعالى

باسناده عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول بينا امير المؤمنين عم

يخطب على المنبر بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربك تبارك وتعالى

لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب امير المؤمنين عم ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس

حتى غص المسجد باهله ثم قام متغير اللون بزد الرجل زعم انه يمكن ان يوصف الحق باوصاف

المخلوقين ومعانيهم التي توجد فيهم فطلب منه ذلك ليزيد معرفة بالله فيزداد حبا ولذلك غضب قوله امير

المؤمنين عم والصلوة منصوب على الاغراء او مفعولية احضروا وقوله جامعة حال والغرض ان يجتمع

الناس في الخلق وضاق بهاو غص المسجد على صيغة المجهول كناية عن الكثرة والازدحام بحيث ضاق

عن دخول احد او حركته وهذه الخطبة الشريفة مشهورة بخطبة الاشباح لان فيها ذكر الاشباح المفردة

والامور الغير المادية كما هو صريح قوله ثم بدا يا خلايق احكم صنعها فقال الحمد لله الذي لا يفره المنع

ولا يكديه الاعطاء اذ كل معط منتقص سواه اي لا يفره منع العطاء بالسائلين سيما المتوسل

فيرنال بزيادة ملائه وملكه وفي نهج البلاغة لا يفره المنع بالنفاء على وزن يوعد من الوفور وهو الصحيح وفي بعض

نسخ التوحيد المنع ولا يكديه المنع بالدرم الخ من وفور اكثره ولا يكديه من باب الافعال اي لا ينقصه الاعطاء والجود او يحزنه كليلا

ولا التغيير بخيلا وقوله اذ كل معط منتقص سواه وليل على ذلك الدعو سانه ان كل ما يعطيه الغير فانما يعطيه بالاخراج

عن ملكه ويحصل في ملك اخر كما هو المشاهد وذلك لان ذلك المعطي ليس لشي من نفسه وانما هو من غيره الا ان ينتهي

الى الله تعالى فالملك ملكه والخلايق عبيده ولا يخرج عن ملكه شي بل الخلق اغنهم عطاياه ومواهبه

والعبد لا يملك شيئا ولا يقدر على شي وانما هذه الاسامي لمناسبات واعتبارات والملك لله الواحد القهار

فان منع لم يزد في ملكه وان اعطى لم ينقص ما عنده الملبئ بفوايد النعم وعوايد المزيد وبجوده ضمن

عيالة الخلق في النهاية الملاء بالهمزة الثقة الغني وقد اولع الناس فيه بترك الهمزة وتشديد الياء

وقال في المغرب والملي الغني المقتدر وقد ملؤ ملاءة ومنه قول شريح اختر الملاء منهم اي اقدرهم وفي الاساس

هو ملئ بكذا اي مضطلع به انتهى وبالجملة هو من ملاء الدنانير وبلاده وملاءه فلان عادته واحد ذلك العول

في الملاء ثم كثر المعزب والفوائد جمع عايدة وهي العطية التي يعود للسائل فايدتها او ما يكون لعبه نعم او

منعه اخرى والفوائد والعوائد بالهمزة لان حرف العلة اكتنفت الالف من جانبيها فقلبت التي

الالف همزة وان كانت اصلية كما في عوائق وبوائع واضافة الفوائد والعوائد بيانية والظاهر ان

الفائدة في الامور الضرورية والعائدة في النعم المتفضلة والزائدة على القدر الضروري والجود افادة

ما ينبغي لا لعوض وان كان مجرة وثناء والعيالة اسم لما يعول الرجل اهله من الطعام والكسوة والمعنى

ضمن بجوده ان يرزق الخلق لانهم الفقراء وهو اهل الجود والغنى في نهج سبيل الطلب للرا

للراغبين اليه فليس بما سئل اجود منه بما لم يسئل النهج الطريق الواضح وانهج اي اوضح



او فيه والفاء اما للتعقيب والثانية للتفريع اي نهج اولا كفاية ارزاق العباد كما في قوله الحاء رزقكم ثم اوضح لهم

طريق سبيل الراغبين الى مرزقه حيث يطلب كل محتاج ما يحتاج اليه منه وهو الموصل اليهم ما يحتاجون اليه من

الطرق التي شرعها لهم فامطر من سحاب الرحمة ماء فغدا فاحي به الارض ثم انبت به ورزق منه لتقيه

منجل الغذاء جعل الله الكل كالمال ان غذاء ما به من طعام طيب فيه وقوى شجره فاذا كان حجبه مانه لا بسبب موجب وان فقد

من الاشياء في شرع سواء فليس هو باعطاء ما سئل اجود منه باعطاء ما لم يسئل بل يبطل السائل اكرما

يعطي غير السائل اذ لو كان كذلك لاختلف نسبته والم يكن جوادا بذاته بل بسبب يدعوه الى الجود ولهان غير

السائل مستغنيا عنه وقد قلنا ان العلة الموجبة مشتركة في الكل على الحال وزمان لا محة وما اختلف

عليه دهر فيختلف منه الحال هذا دليل اخر على عدم التفاوت في جوده وتوجيهه خر على الحق كمال قوله

فانه دليل سابق عليه بيان ذلك ان كل من يقضي ذو الزمان فانما يختلف حاله في الغنا والثروة والاحتياج والفاقة

ورغد العيش وضيقه الى غير ذلك من الاحوال وذلك لتصادم الاسباب الفلكية وتعاظم الاوضاع السماوية

والباري الذي ليس في زمان لا يختلف عليه حال او لان ما يمكن له فانما هو ثابت له بالفعل وليس له حالة مستظرة فاذا

فاذا كان جوادا فلا يختلف جوده لان ذلك من نفسه لا باعتبار شي سواه فهو ازلا وابدا والى متعال عن

الزمان متقدس عن الكون والمكان فلا يختلف عليه حال يكون فيه جوادا ثم يكون في حال اخرى بخيلا

او اقل جودا ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه اصداف

البحار من فلز اللجين وسبايك العقيان ولنضايد المرجان لبعض عبيده لما اثر ذلك

في جوده والانفد سعة ما عنده التنفس مستعار من تنفس الصبح اذا تبلج اي ما ظهرت واخرجته المعادن

الى الخارج او من تفتر الصدر لانها حاصلة من نفس الجبال وهو البخار المحتبس فيها المتجلي الى هذه الاشياء ونسبة

الضحك الى الاصداف حيث يصحبها اللالي المشبهة بها اسنان الملاح من الطبع التعبير والفلز بكسر الفاء

واللام وتشديد الزاء من الجواهر المعدنية كالذهب والفضة والنحاس والرصاص وقيل هو ما تنفيه الكور

من كل ما يذاب منها في النهاية ومنه حديث علي عم من فلز اللجين انتهى والمراد بها الخالص من النقص

والسبكة هي ما يخرج من الخلاص وسبايك العقيان عبارة عن الذهب الخالص والنضايد جمع نضيدة وهي المنضود

اي المرتب بعضه فوق بعض ترتيبا انيقا وقوله لما بالتخفيف جواب لو والمعنى ظاهر ولكان عنده من ذخاير

الانفضال ما لا تنفده مطالب السؤال ولا يخطر بكثرة على بال لانه الجواد الذي لا تغيضه المواهب

ولا يبخله الحاح الملحين وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون السؤال ما شبه

بالهمزة جمع سائل كطلاب جمع طالب ولا يبخله على صيغة التفعيل من تبخيله اذا نسبه الى البخل والمعنى هو الجواد الحقيقي

وان جوده بنفس ذاته مع حب بانفيضيه المحصول من الامر النافع الضروري ولسبه عليه لسان انتظام الكون والخبر

ومن انسب الي هو قول كن فلا ينقصه المواهب اذا اعطى ولا ينسبه الى البخل الحاح الملحين حتى لم يعطهم لان جوده انما

يكون لما ينبغي لا لما يثال الراصد ملاسانه والسرق لا يرتفي كلا فان عسر ان تحجوا شيئا وهو شر لكم وعسى ان

ان تكرموا اسنا وهو جبرئيل الذي عجزت الملائكة على قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم اليه وتعظيم جلال عزه
وقربهم من غيب ملكوته ان يعلموا شيئا من امره الا ما اعلمهم قيل الملئكة مأخوذة من الالوكة وهي الرسالة
والواحد ملك والهمزة اسم [illegible] ثم حذفت اللام موضع الهمزة على اللام الملك وحذف الهمزة في المفرد
للتخفيف معنى ملئكة والقول الظاهر [illegible] ابن ابراهيم الكوفي الجوهري انها مأخوذة من الملك
بالكسر [illegible] سموا الملئكة لانهم يملكون [illegible] او لانهم يملكون امور الكون ويتصرفون في الملك
والملكوت باذن الله [illegible] ان يكون الملك بالحركات اسم جنس والملئكة جمع ملئكة [illegible] وزن فعيلة
لا جمع لملك [illegible] ان يكون اصل الملك ملاك [illegible] على اسم الفاعل [illegible] الملائك جمع ملاك
في الواحد حذف الالف للتخفيف [illegible] على قربهم [illegible] متعلق بالاستعلاء [illegible] مستعلين على قربهم
شرف [illegible] اي مع قربهم [illegible] زوال العقل من شدة الوجد وتعظيم جلال عزه
معطوف على الطول [illegible] اضافة المصدر الى المفعول اي تعظيمهم جلال عزه وقوله ان يعلموا معمول عجزت اي
اي عجزت الملائكة مع اتصافهم بهذه الصفات عن ان يعلموا الا ما اعلمهم الله [illegible] ان الذي علمهم الله هو العجز
عن المعرفة وان لا علم لهم الا ما علمهم الله سبحانه بقوله وهم من ملكوت القدس بحيث هم من معرفته
على ما فطرهم عليه ان قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فما
فلينك ايها السائل [illegible] اسمه [illegible] الموصولة [illegible]
اي [illegible] انهم من ملكوت القدس والتنزه عن العوائق الموجبة [illegible] الذي لا يخفى على الله
فضلهم [illegible] من معرفة الله على الذي فطرهم الله من التجرد [illegible] على الله بان قالوا لا علم لنا
الا ما علمتنا ولا معرفة لنا بآياتك الا ما عرفتنا ولا نقدر على التجاوز من درجتنا ومرتبتنا ولا احرفنا
وانت العليم الحكيم لا علم الا ثابت واهب ولا حكمة الا ما ابدت [illegible] على الجد الذي هو حقيقتنا
والفقر الذي هو [illegible] ذاتنا كما [illegible] يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وهو الغني [illegible] خاطب السائل
فقال فاذا كانت الملئكة الذين هم اقرب الخلق الى الله [illegible] اسراره [illegible] مقام العجز
[illegible] الذي [illegible] عن معرفته [illegible] المقربون [illegible] لا حد معرفته الا بالعجز
عن معرفته او وصفه [illegible] وصف نفسه سبحانه [illegible] عن ان يحيط بوصفه علم العلماء
عن ان [illegible] ما [illegible] الذي وصف نفسه بها لم يحدث فيمكن فيه التغير
والانتقال ولم يتصرف في ذاته بكرور الاحوال ولم يختلف عليه حقب الليالي والايام
[illegible] الدهر وهو الزمان [illegible] ذاته [illegible] صفاته
ذاته [illegible] الزمان عنه وعن صفاته [illegible] ان التغير [illegible] عن الكون [illegible]
وذلك لا يكون الا [illegible] اذ ما [illegible] ان التغير وتكرر
الاحوال وتوارد [illegible] انما هو [illegible] المادة الموضوعة للاعراض [illegible] وهو سبحانه منزه



منزه عن المادة ولواحقها [illegible] انه سبحانه فاعل الزمان فلا يجري عليه الزمان [illegible] الزمان لا بد ان
يكون ماديا [illegible] الزمان [illegible] والملك والزمان [illegible] الزمان [illegible]
ان كان المكان والمكانيات [illegible] واحدة [illegible] بالنسبة الى الله سبحانه الا [illegible]
سبحانه [illegible] في المواضع الثلثة [illegible] الاول [illegible] الحدوث
وفي الثاني [illegible] الماهية [illegible] وفي الثالث الاختلاف الذي هو من لوازم [illegible] الماهية
الذي ابتدع الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدار احتذى عليه من معبود كان قبله
[illegible] اكثر [illegible] القائلين بحصول الصور [illegible]
[illegible] القائلين [illegible] الثابتة [illegible] غير مجعولة [illegible]
[illegible] الثابتة والحكمة الثابتة [illegible] البرهان على ذلك
بيان ذلك ان [illegible] يكون مجعولا او غير مجعول [illegible]
[illegible] ذاته لا بد من علة ولو كان [illegible] ذاته لكان واجب الوجود [illegible] وهو ان يكون مجعولا واذا
ان [illegible] فهو الاول [illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] انه لو كان [illegible] ذلك [illegible] المعبود وهو قبل
هذا المعبود تعالى شأنه ولم تحط به الصفات فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهيا وما
زال ليس كمثله شيء عن صفة المخلوقين متعاليا [illegible] قوله عن صفة
متعلق [illegible] وجملة ليس كمثله شيء [illegible] الصفة [illegible]
او [illegible] المحمول [illegible] ان يكون [illegible] بالمفهوم [illegible]
[illegible] الاول قوله فيكون [illegible] على [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] يكون [illegible] الصفات اياه [illegible] متناهيا بالحدود [illegible]
[illegible] الصفة سواء كانت عينية او زائدة [illegible] الصفة [illegible]
وذلك هو [illegible] احاطة الصفات [illegible] صفة المخلوقين وهو سبحانه متعال عن صفاتهم [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] اياه [illegible]
وانحسرت الابصار عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات التي لا يعلمها الا هو
عند خلقه معروفا [illegible] هذا الكلام [illegible] الابصار [illegible]
[illegible] فيكون [illegible] الابصار لكان بالعيان موصوفا [illegible]
[illegible] الابصار [illegible] موصوفا بالعيان [illegible]
وصف بالعيان كان معروف الذات [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الخارجي [illegible] بالبصر [illegible]

المخلوقة به الظاهرة منه وادوام تكن مكتنفا بالعوارض وكان مدركا بالبصر فلا محالة يكون ذاته مدركة فيتعلق المعرفة بذاته ولوصف الذات بقوله التي لا يبلغها ملاهو للعلية وبيان انه يمتنع ذلك يمتنع النعم بلا ابصار لتشبهه ابصار القلوب وفاق لعلوه على اعلى الاشياء مواقع رجم المتوهمات الموقع هو محل وقوع الطير وقد سبق بيان الكنية لا يراد انقطا الحمولوقوع في الخطبة الاولى وقوله لعلوه تعليل لتجاوزه عن محل وقوع الوهم عليه والمعنى انه محيط بالاشياء عال عليها فلو وقع عليه الوهم كان محاطا به والمدرك لا الاول عن المحيط دون الحاط وارتفع عن ان تحوى كنه عظمته فهاهة روبات المتفكرين بين قد ارحب فهاهة بالفتح اذ جاوزت منه سقط من العي وعبره واضافة الفهاهة الى الرويات من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف والمراد الرويات العميقة الناقصة وهي من الصفات الا التي شقه وفي هذا الكلام اشارة الى ان الادراك يلزمه الاحاطة والحوايه واكتحد ان الاذكى الكنيفة عاجزة عن ادراكه عز شانه فليس له مثل فيكون مالخلق به مشبها وما زال عند اهل المعرفة به عن الاشباه والاضداد متنزها انتفاء الاول لتفرع على عدم ادراك الابصار اياه وعدم وقوع الوهم عليه وعدم احاطة الافكار به وحواية العقول اياه والثانية تفرع على الاول بيان ذلك كله انه تعالى لما لم يقع عليه الادراك كانت الكنه كان بلا مثل اذ لوكان له مثل لكان ليعرف بذلك المثل وقد فرض انه تعالى لا يدرك بمدرك من المدارك وبما كان ههنا مظنة ان يقال لا يجوز ان يكون له مثل في الواقع لكنه لا يمكن ان يعرف ذلك المثل لكيفية فيكون ما يخلق به مشبها فيكون ما يخلقه مثله تعالى شبهها عز وجل وعلى رد الذلك الظن اي لو كان له مثل فاما ان يكون ذلك المثل مخلوقا له تعالى او غير مخلوق لا سبيل الى الثاني لبرهان التوحيد فتعين ان يكون مخلوقا له تعالى والمخلوق يجب ان يكون مباينا لخالقه من جميع الجهات والوجوه كما ذكرنا مرارا ثم لما ابطل المثل الذي هو المشارك في النوع معه اراد ان يبطل الشبه الذي هو المماثل الكاحق واشار اليه بقوله وما زال الى اخر كلامه والوجه ان قول الشبيه انما هو من خواص الكيف وهو مما يعتبر ايضا فلو كان له شبيه لكان يمكن ان يكون لم ضد وهو عند اهل المعرفة منزه عن الاشباه والاضداد اذ الشبيه انما يكون في الكيفية وهو يستلزم التركيب والجسم والتضاد فرع الاشتداد والضعف اذ الحركة في الشدة والضعف وانه سبحانه متعالي عن الحركة والتغير والتضاد انما يستلزم امكان الفساد لامكان التعاقب وهو ممتنع عليه تعالى كذب العادلون بالله اذ شبهوه بمتبائن اصناف خلقهم وحلوه حلية المخلوقين باوهامهم الى اخره ذكر انه لا مثل له والذين سووا الله تعالى بكبرائهم المجازين عن سبيل الحق لسبب وصفهم اياه تعالى بخبر ما وصف به نفسه او شبهوه تعالى بمتباين طوائفهم من المخلوقات وحلوه حلية المخلوقين اي وصفوه لصفة المخلوقين والحلية كسر الحاء الصفة وذلك بمحض اوهامهم الباطلة وعقولهم الناقصة من دون ان يأخذوا علم ذلك من الله او ممن يأخذ من لدنه فقد هووا في الضلالة وخسروا في الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين



المبين وجزوه مقدرا منتج من خواطرهم بهممهم وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرائح عقولهم التجزئة بالنسبة جعل الشيء ذا اجزاء والتقدير اما بمعنى جعل الشيء ذا مقدار فالمنتج على صيغة المفعول واما بمعنى الفرض وحكم العقل فهو على صيغة ذكره من عن الاول لا بتداء الغاية وعلى الثاني للبيان وعلى الاول صيرورة سبحانه ذا اجزاء وابعاض بسبب جعلهم اياه ذا مقدار وتقديرهم انما هو نتيجة الحجة مستمدة من خواطرهم التي يخطر بالهم ولتوليدات اوهامهم وعلى الثاني جعلوه ذا اجزاء بفرض عقولهم وخواطرهم بخطرات قصور فهم حيث انتج ذلك الفرض هذه التجزية وقدروه اي جعلوه مقدار اعلى شيء الخلق المختلفة القوى فجعلوا له قوى مختلفة وادوات متعددة على شيء ما في الخلق وذلك بما يستفاد طالبات عقولهم ونتايج افكارهم والقريحة اول ما يستنبط من البئر وهو من الانسان الطبيعة وكيف يكون من لا يقدر قدره مقدرا في رويات الاوهام وقد ضلت في ادراك كنهه هواجس الاحلام الطبت زعمهم تعالى وكيف يكون الذي لا يوصف حق وصفه ولا يمكن توصيفه بقدره ان يقدروه في خلقه في رويات الاوهام وذلك لان العقول والافهام قد ضلت في ادراك كنهه هواجس العقول وخواطرها ولا يصل اليه الاحلام وما يهجس فيها وما خطر ابها تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقد مضت البراهين على هذا الامر لانه اجل من ان تحده الباب البشر بالتفكر او تحيط به الملائكة على قربهم من ملكوت عزته بتقدير ولنتكلم على عدم اهتداء العقول اليه تعالى قوله بالتفكر متعلق بتحده كما ان قوله بتقدير متعلق بتحيط وقد مضى ان كنهه عن يحيط به وبيانه ان وصول العقل اليه يستلزم التحديد وادراك الملائكة قدر عظمته يستلزم الاحاطة ولو كانت الباء في بتقدير للالة او السببية ويكون التقدير على حول الشيء واقدره معنويا كان او محسوسا فهو يلزم الاحاطة وما يحيط الوصول العلمي ما يلزمه تحديد في المعلوم واحاطة العالم به كما بيناه مرارا والجملة الثانية لبيان ان ذلك ليس مخصوصا بالبشر بل الملائكة الذين يطلبونه كما تطلبونه انتم تعالى عن ان يكون له كفو فيشبه به الكفو هو المشارك للشيء الذي يكون مع ذلك الشيء وفي العبارة اشارة الى نفي الحد اليقين حيث اشار الى المشارك لقوله فيشبه به والى المعية بالنسبة الجسم بالعلو والمرتفع وجب الوجود فانه في الوجود والدليل على ذلك هو ما اشار اليه بقوله لانه اللطيف اما قوله فيكيف ذاته نور مثاله وحاصل البرهان على تقدير ما قاله الامام هو ان الممكن له افتقار الى من خلقه او من غير خلقه واياما كان فافتقاره في ذاته او في صفاته او افعاله لا سبيل الى الاول والثاني اذ الحكم على الشيء سبحانه بشيء اياه انما يكون بعد تصور ذاته او كيفية صفاته او حقيقة افعاله والكل ممتنع عليه تعالى اما امتناع العلم بذاته وصفاته فقد مضى في تضاعيف ما تلونا عليك واما امتناع العلم بمعرفة كيفية افعاله فلان فاعليته بذاته جل شانه فاذا لم يعرف ذاته فلا يمكن معرفة تلك الكيفية فلا ذلك في لمرتبة النسبة واشار الى نفي المشارك في الذات بقوله لانه اللطيف الذي

اذا ارادت الاوهام ان تقع عليه في عميقات غيوب ملكه وحاولت الفكر المبرأة من خطر
الوساوس ادراك علم ذاته اضافة العميقات الى الغيوب من اضافة الصفة الى الموصوف والمراد المبالغة
في الغيب اذ ذكر الموطنة تمكن الجزاء وهو قوله ردعت وتوبيخ على الشرط والاشارة الى ان العقل الرادع او الذي
في كمال الخفاء والاستتار لا يمكن الوصول اليه والفكر كالفكرة والخطر ما يتحرك بقصد خطر ببالي كخطر والمراد
بها الفكر المبرأة من شوائب خطرات الوساوس حيث لا يخطر ببالها الا اشارات الالهي [illegible] في التعلقات
بقوله وتولهت القلوب اليه لتجري في كيفية صفاته المراد بالوله هنا شدة التحير وكمال التوجه
الالهي بحيث لا يشعر بما سواه وقوله لتجري حال من ضميره والمعنى اذا توجهت القلوب للعبد ان يحيط بسلطانه وعلو
وبكيفية صفاته ثم ردعت [illegible] الى انه لا يكيف [illegible] في الاتصاف [illegible] والاشارة الى نفي المشارك
في الالوهية قوله وغمضت مداخل العقول من حيث لا تبلغه الصفات لتناول علم الوهيته
غمض الشيء غموضا اذا دق ومداخل العقول الطرق التي يمكن للعقول منها الاثر والوجوه الخفية التي تصل اليها
العقول والمراد اذا دخلت العقول من الطرق الغامضة الدقيقة التي [illegible] الا الى الاثر لان يتناول
علم الوهيته وافاد [illegible] وقوله من حيث بيان للمداخل اي الطرق التي من غير الصفات التي لا
لا تبلغه او من حيث انه لا يحيط به الصفات فطريق الصفات غير مطلع في الوصول اليه من طريق فوجب
العقول اولى وبدله انه يمكن الوصول شيء [illegible] وايراد قوله من حيث لا تبلغه الصفات بيان لعلة الرجوع وعدم الحصول
لانه اذا لم تبلغه الصفات فكيف يبلغه العقول ردعتها خاسئة وهي تجوب مهاوي سدف
الغيوب متخلصة اليه سبحانه ردعه كمنعه كفه ورده وخسأ الكلب طرده وخسأ البصر كل والجوب قطع البلاد والسير
فيها والمهاوي جمع مهواة وهي الحفرة وما بين الجبلين والسدف جمع سدفة بالضم وهي اختلاط الظلام
وحقيقته وهي تجوب حالية وقوله متخلصة حال من الضمير المرفوع في تجوب اي اذا ارادت العقول علم ذاته او معرفة
صفاته والوهيته ردت عن ذلك المنفذ [illegible] كليلة الابصار وسقط على هذا الموضع [illegible] بعيدة
عن الوصول الى العزيز الجبار حتى يجوب وقطع [illegible] حجاب [illegible] لورود الانوار [illegible] ل
وحيث خلقه [illegible] عالم الامكان من الموجودات الغائبة عن الحواس من العقول والنفوس ولا يهتدي عقله
الى ما وراء ذلك حين التخلص من هذه الظلمة متفقة على الكل متوجهة الى [illegible] اليه [illegible]
غاية سير السالكين الى الله تعالى المعرفة والحاصل ان [illegible] للعقول [illegible] الانظار ودقيق الافكار
هو ذلك المقام ودون ان يصل الى ذاته وصفاته ثم رجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ينال
بجور الاعتساف كنه معرفته ولا تخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال
عزته جبهه كمنعه وضربه ضرب جبهته ورده والاعتساف الاخذ على غير الطريق اي رجوع العقول ل
عن الوصول اليه سبحانه حين ردت عن ذلك المرام انما كانت على اعتراف منها بانه لا يمكن الوصول ل
الى كنه معرفته الا انه [illegible] فالباء في قوله بجور الاعتساف [illegible] صلة لينال ولا يخطر



ولا يخطر ببال اولي [illegible] خاطرة [illegible] من تقدير جلال عزته بان يقدره [illegible] فضلا
عن ذلك كله لبعده من ان يكون في قوى المحدودين لانه خلاف خلقه [illegible] الوصول واي
لا شيء غير محدود [illegible] والادراك يستلزم [illegible] اذ كل ما [illegible] في القوى المحدودة فهو محدود ولا حاجة
القوى به والقوى اعم من المدارك العالية والسافلة [illegible] وهذا البرهان الذي ذكرناه من نفس الدعوى
حيث قيد القوى بالمحدودية والبرهان الاخر هو ما اشار اليه بقوله لانه خلاف خلقه ومباينه [illegible] تذكر
ما قلنا [illegible] في تحقيق تعقل النفس للمعقولات من ان تعقل الشيء لا يكون [illegible]
من ذلك الشيء المعقول وهذا هو المراد [illegible] العاقل والمعقول [illegible] والدليل الاول
على ذلك هو ان الشيء اذا كان عاقلا بذاته فلا محالة يكون معقولا بذاته فيعقله غيره يكون بذاته [illegible]
عاقلا بذاته وقد فرض [illegible] واذا كان تعقله [illegible] ذاته فذلك المعقول يكون معقولا [illegible]
وقد كان هو نفسه معقولا [illegible] فلو كان عاقليته ومعقوليته [illegible] ان بالذات متغايران بالاعتبار
كل معقوليته لنفسه ومعقوليته غيره [illegible] ان يتحدا بالذات [illegible] بالاعتبار اذا تقرر هذا فنقول كل
ما يمكن ان يعقل فلا يجب ان يكون له شيء في ذات العاقل والشيء [illegible] مباين بحسب ما سواه في جميع الجهات
ليس له مشاركة في الشيء [illegible] فلا يمكن [illegible] والمشبه [illegible] لانه خلاف خلقه من كل الوجوه فلا
للخلق ادراكه بجهة من الجهات [illegible] على شيء من الاشياء [illegible] ذاته خارجة من ذوات الاشياء [illegible] ل
[illegible] من علو العلاء ولا كيف له اصلا فلا شبيه له في المخلوقين هذا اصل الشيئين من الامر
السابق وهو ان لا يكون الممكنات [illegible] خلقه والنتيجة الثانية هي ما اشار اليه بقوله وانما يشبه الشيء بعديله فاما ما لا عديل له فكيف يشبه بغير مثاله [illegible] عن خلقه [illegible] انما يشبه بما [illegible]
[illegible] بالحكم [illegible] في ذاته او عرض [illegible] من الوجوه فكيف يشبه [illegible] والاهاتم
البرهان بمقدماته ونتيجته وهو البدي الذي لم يكن شيء قبله والاخر الذي ليس شيء بعده [illegible]
[illegible] لانه لا تناله الابصار في مجد جبروته اذ حجبها بحجب لا ينفذ في ثخن كثافته ولا تخرق
الى ذي العرش متانة خصائص ستراته الحجب [illegible] الكثافة [illegible] والمراد
والمراد بالكثافة [illegible] ولا ينفذ نور [illegible] الابصار [illegible] وستراته الى الحجاب [illegible]
[illegible] المراد بالحجاب [illegible] الجسم [illegible] وقوله ذي العرش
اذ العرش [illegible] هو الجسم [illegible] وخصائص [illegible] الستراته الخاصة [illegible] الحجاب
[illegible] والمراد [illegible] لا تناله الابصار [illegible] مرتبة مجد جبروته [illegible] العقول المقدسة والنفوس
[illegible] الحجب [illegible] هو [illegible] الطبيعية [illegible] الابصار [illegible] كثافة
الحجب [illegible] جبروته [illegible] الابصار [illegible] عظم جبروته ولا تخرق هذه الابصار [illegible]
انوار [illegible] ذي العرش [illegible] ذلك الحجاب [illegible] الجسم [illegible]

المكشفة ... ودون ان ... احاطة فضلا عن علم ... انما مذهب ... لكن لا كلا بقوله
الريا ... والاشراقيون الذين خروج النور ... ان ... ان الاعتبار هو توجه النفس
الزكية عالم الغيب ... والخروج قد سبق تحقيق ذلك ... الذي صدرت الامور
عن مشيته بصدور الاشياء عن المشية ... النفس الكلية الالهية ... عالم الطبيعة او النفس الكلية ...
الصفة وذلك لان المشية ... العالم العقلي ثم اذا تصور العقل ... ما ظهرت
النفس ... مرتبة المشية كالعقل ... مرتبة العلم والقضاء عزت عزة الجبروت ودل جلال عظمته وحصد
وخضعت له الرقاب وعنت له الوجوه ... النفوس ... عالم الجبروت والارادات
... عالم الطبيعة والوجوه ... العقول ... النفوس التي
الاخضوع العوالم التي ... والقبال ... الطبايع ... للنفوس المجردة
وهي متصاغرة دون عظمة العقول ... [illegible]
الا الله المتعال وظهرت في بدايع الذي اخذتها اثار حكمته ... عن الوضايع الشريفة والافعال
الكريمة العجيبة على نهج العدل والصواب بحيث ترتبت عليها بدايع الاثار وعجايب الاطوار فالحكم الصنعية
اثار الحكمة الطبيعية فان كل ... الصناعة فانما هي ماخوذة من الطبيعة بالهام الهي ... لذوي
النفوس القدسية ... ان كل صنعة فانما ... والحكم الطبيعية اثار الحكمة النفسية لان النفس
هي التي ... والمواهب ... الطبيعية والحكم النفسية هي اثار للانوار العقلية والمبادي
الالهية والحكم العقلية انما ... من الحكيم العليم جل شانه فظهرت اثار حكمته في بدايع ... الذي
اخذت بدايعه وهذا ... المستمر على جميع البدايع الالهية هو الفيض ... الصادر منه المعبر عنه بالنور المحمدي
... وظهرت ... اثار حكمته ... جميع العوالم الوجود
والدرجات العلوية والسفلية ... فصار لكل شي خلق ... ومثنية
كان خلقا ... بالتدبير ... البدايع المحكمة ... اثار حكمته ...
كل مخلوق ... صلى الله عليه وعلى ... واسمائه العليا ... اثار
والمظهر ... الظاهر فيه ... المخلوقات ...
حكم للمظهر ... الاسم الذي ظهر فيه ...
فهي بالنسبة ... الاشياء ... والخلق ... عبارة عن الجسم ... 
الطبيعية فان حقايقها الموجهة غاية التدبير ... والاثار التي ...
على حكمه ... الحسن فقدرها خلق فاحكم تقديرها ووضع كل شي بلطف تدبيره
موضعه ووجهه بجهته ... الخلق ... لوازم الجسم
وهي المقدار والمكان والحركة بيان ذلك انه تعالى قدر الذي خلق من الاجسام ... جعلها ذوات مقدار



مقدار ... فاحكم تقديره ... المقدار ... جسم ... مقدار ...
الحد ووضع كل جسم من الاجسام موضعه حيث ... جسم ... بالمقدار الذي ...
... ثم ... ذلك ماء ... فوقه
خلق سماء وجعلها فوق الكل ... ثم خلق من تحريك السماء الموجب ... المركبات
مركبات ... والظاهر فيه ... الكل ... تقديره ... جهاد متحرك
نحو جهة ... الكيف او الكم او الاين او الحركة ... بالمقدار والتمكن بالمكان فلم يبلغ شي
حدود منزلته ولم يقصر دون الانتهاء الى مشيته ولم يستصعب اذ امره بالمضي الى ارادته
كل واحد من هذه الفقرات ... من الامور التي ... الترتيب ... نهج البلاغة
... الظاهر ... من المرتبة المحدودة له والمكان الطبيعي ...
ولم يقصر عن الوصول ... من المقدار المحدود ... ولم يستصعب ...
يكن عليه صعب ... اذا امره الله بالمضي والحركة الى جهة ... الاطلاع والانقياد
لذلك ... الافلاك لاختلاف الاركان واستعداد المواد لقبول صور ما كان والحركة ...
لحصول المزاج والمشرحات لحصول انواع النبات والحيوان ... ثم تحرك
... رب العالمين ... للغوب ولا
مكابدة ... على امره ... والوضع والتوجه ...
... ولا ...
او عدم الطاعة ... الاشياء على امره ... الوجوه ... ثم خلقه
واذعن لطاعته ووافى الوقت الذي اخرجه اليه اجابة لم يعترض دونها ريث المبطئ ولا اناة المتلكئ ... الاناة ...
والمبطئ ... فاقام من الاشياء اودها ونهج معالم حدودها ولاءم بقدرته بين متضادها ووصل اسباب قراينها وخالف بين الوانها وفرقها اجناسا مختلفات في الاقدار
والغرايز والهيئات ... الاود بالتحريك ... بين ... الحد ...
من ذلك ... الاشياء ...
... الحد ... 
والوصول ... الذي خلق في احسن تقويم ... الحد ...
عن ... الواقعة ... عالم ... وقوله ووصل اسباب
قراينها ... الاشياء ... بعضها ... 
الوصلة ... الاسباب ... الاقران بعضها ببعض

وخالف بين الوانها حيث لم يشبه شيئا منها في جميع الوجوه وفرق بينها بان جعل لها اصنافا وفي ما
مختلفة في الاقدار والطبايع والهيئات بدايا خلايق احكم صنعها وفطرها على ما اراد اذ ابتدعها
انتظم صنوف فرشها وادرك تدبيره حسن تقديرها البدايا جمع البدية بالياء المشددة وهي في
الاصل الصفة المخلوقة اما من الخفية او الظاهرة وهي خبر مبتدا محذوف اي هذه الموجودات المتصافة
المتلائمة والكاينة الفاسدة عجايب مخلوقات حيث احكم صنعها في الوجود المتقدم على وجودها العنصري
وهو الوجود العقلي في عالم الربوبية بدايا فطرها حين ابتدعها وابتداءها في العالم العقلي الالهي على النهج الذي
هي مخلوقة في عالم الطبيعة التي رسمته له ارادته او الطبيعة التابعة بارادة الله فالاشياء التي في عالمنا
هذا هي اشباح وانموذج لما في العالمين [illegible] في الاحبار عالم الامر وعالم التقدير او المعزان هذه
الموجودات هي امثلة ظاهرة لمخلوقات احكم الله صنعها في عالم التقدير او صنعها بالقدر وفطرها اذ ابتدعها
في عالم الامر لا عن مادة واصل على النهج الذي اراد وكونها مثالة السرقي [illegible] مسجد له وقوله انتظم الخ
لبيان الحكمة وفطرها على خلاف المشهور والمعزان بيان العظم والاتساع بهوائه غرشه انتظم عليه
صنوف فرده الا ان صدرت المبدعات عنه وحيض علية بنظام الحكمة الكلي فلذلك صارت عقولا قاهرة
والسماء الموية وبيان الاحكام بهواذ حسن تدبيره جل مجده انما حسن نظام التقدير والربوبية فلذلك
صارت ارواحا مدبرة وفي سطح في الافاقة اذا تنزلت الى نوع العالم الجسماني جل احسن التقدير
تلك الوسايط النورية والله اعلم والحكم ايها السايل ان من شبه ربنا الجليل بتباين اعضاء
خلقه وبتلاحم احقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته انه لم يعقد غيب ضميره ولم يباشر
قلبه اليقين بانه لا ند له السلاحم التلاصق والاحقاق جمع حقه وهي في الاصل وعا من خشب يلائم العظم
الفاصل بين عظمين في قوله انه لم يعقد خبر لقوله ان من شبه وكرر ان للتاكيد ولعله يحرم المبتدا والتي
الاول شبه ربنا العدل جل مجده التشبيه بالاعضاء المتباينة التي تكون لخلقه والحقوق الاخر المتلاصقة التي المسلم
المستترة بانواع التدبير واصناف الحكمة تحت يحرم ارباب التشريح ممن ذكر سرد في المفاصل لتحقيق لم يعقد عقله
على معرفة الحق ولم يسوه انه لا شبيه ولا شبيه له وكلم لب بهذه المشبهة بصيرة فلم
يصل اليه اليقين بان الله لا ند له لا شبيه له وانه الواحد المتوحد الذي لا ثاني له شي ولا شريك يخالفه وكانه
لم يسمع تبري التابعين من المتبوعين وهم يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم
برب العالمين صدر الاية وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من
دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون قالوا
وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وما اضلنا الا المجرمون وتفسيره
على سطاقته انه الجزاء الاختيار واذ قد ظهرت الجحيم مكشوفة بحيث يراها الغاوون على انهم المسوقون اليها وهم
قوم وصفوا عنه لا بالسنتهم ثم خالفوا بعز ذلك وضيمر كبكبوا لالهة والغاوون عبدتهم والكبكبة تكرير

الذي في عالم القدرة مع



تكرير الكب لتكرير معناه كان الملقى في النار ينكب مرة بعد اخرى حتى يستقر في قعرها وجنود ابليس فرقته من الشياطين
قالوا اي الغاوون العابدون للالهة الجحيمية دون الله وهم يختصمون مع هولاء الالهة تالله ان كنا لفي
ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين حيث جعلنا الله مساويا لكم وشبهنا اياكم في اثبات الاعضاء المتباينة
واحقاق المفاصل المتلاصقة فالكلام من قبيل القلب والاصل اذ نسوي الله بكم او للاشارة الى انه لو كانت
التسوية تناسب ان تسوى الاشياء برب العالمين او هو الاصل في الافاضة وهو منبع لكل خير ولكل حقيقة ولو كان
الوصف بالاعضاء والادوات كمالا لكان هو اولى به فعلى هذا معنى اذ نسويكم برب العالمين هو انهم ساووه
بالاشياء من دون تجوز قلب او على ان التسوية هي الحكم بالتساوي وهو من الجانبين فتسويتهم الالهة الباطلة بالله
الحق انما هي باطاعتهم اياهم كما اطاعوا الله وتسويتهم الله بالهتهم بان جعلوه ذا مفاصل واعضاء وادوات
بالاوصاف التي تصح لما سواه وما اضلنا الا المجرمون يقول التابعون وما اضلنا الا المشركون الذين اقتدينا
بهم واتبعناهم على شركهم وفي المجمع هم قوم من الجن والانس فمنهم من اليهود والنصارى لان فمن ساوى
ربنا بشيء فقد عدل به والعادل به كافر بما تنزلت به محكمات اياته ونطقت به شواهد حجج
بيناته هذا الكلام مويد لما قلنا من ان المراد بقولهم اذ نسويكم برب العالمين هو تسوية الله بخلقه فمن ساوى الله بشيء
فقد جعل له عديلا وعدل عن الحق الى التسوية والعادل بالله كافر بمحكمات اياته حيث نفى في محكم كتابه
ليس كمثله شيء وقد حكم الله بكفر العادلين به فقال جل مجده ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وكذا هو
العادل به كافر بما نطقت به بيناته والبيان ودعقول اهل المعرفة به الذين هم شواهد ربوبيته
وادلة بيناته حيث ورد عنهم ان الله لا شبيه له ولا شبه شيئا فاضافة الشواهد الى الحجج بيانية
ويحتمل ان يكون لامية بان يكون المراد بالشواهد الاثار المنقولة والاخبار الماثورة عنهم عليهم السلام
لانك انت الله الذي لم تتناه في العقول فتكون في مهب فكرها مكيفا وفي حواصل رويات
همهم النفوس محدودا مصرفا بهذا بيان الشواهد المورد به عن الحجج وفي بعض النسخ وانه الله الصورة بانها
لم يتناه في العقول اي ليس من شانها ان يحيط العقول بها بانها او المقصود انما يكون بالاحاطة العقلية
وانما هو في مرتبة من المراتب الوجودية وكون المعلوم في متبع العالم ويكون هو سلطانه في محل مهب عليه
افكار العقول ونصير مكيفا بكيفية المعلومية اذ العلم من الكيفيات شبه افكار العقول بالرياح لان الفكر
عبارة عن حركة العقل وتوجهه نحو الشيء حركة عقلية شبيه بالكون ونحو يكون هو في محدودا اي ذا حد ومصرفا
اي ما يتصرف فيه بالتجديد ونحوه في حواصل رويات النفوس التي تعتقد لصور الشي افكارها جنس للشي
التناهي والتكيف في العقول والتصرف في المحدودية اما النفوس ان الادراك العقلي ليس الا بتوجه
العقل بحو الشي المعقول حركة عقلية تحصيل المعقول التناهي وكيفية المعقولية واما في ادراك النفوس فلا يكون
الا بالتجريد عن الوجدان في بعض العلوم التصرف في تفريق المحدودية اللازمة للتصور العقلي وكذا انت الكرامي
العقل لانه انما تنشا به في ذلك من ذات العقل والروية اما النفوس لانها اعم من ان تمنعن خارج او يبدو في

داخل م

المنشئ اصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها
من مر حوادث الدهور ولا شريك اعانه على ابتداع عجايب الامور ان هو الذي جميع انواع
الاشياء من غير ان يروّي اولا ويفكر ثانيا كيف يتناول الخلق العام من تصور الاشياء اولا ذهنه ويروّي
في اتقان صنعتها ثم يشرع في خلق الخلايق واحدا بعد واحد كما يروّي ويفكر او لانه غرض ذلك علوا كبيرا اذ الروية
اما ان يكون بنفسه تعالى فالروية لا يروي والانم [illegible] او بغيره تعالى فاما لا شيء يكون من الله وابدى والباري
سبحانه اول الاوائل فكيف يحتاج الا ما خلق واما ان يكون من شيء فالشيء قبل ذلك الشيء وقبل الروية التي
انضرت من ذلك الشيء وكذلك الاشياء والابدا انها بلا قريحة غريزة اي بلا استنباط طبيعة اضمر على
ذلك الاستنباط [illegible] اذ الاستنباط انما يكون بالقضايا او الاستنتاج والادل في الفكر والثاني
في الحس وكل ذلك انما يكون من الامور الماخوذة من الحواس وبحكمه الفكر والروية قبل الفعل انما يكون لضعف
قوة الفاعل عن ان يبرز الشيء في كونه فيحتاج الى ان يراه قبل فعله تخوفا من ان يكون الشيء على خلاف ما ينبغي
والباري تعالى فاعل بذاته ونفسه التي هو نور الانوار فلا يحتاج الى ان يسبق في علمه وحكمته انه كيف ينبغي ان يكون
لانه تام وفوق التمام والصادر من الشيء الذي فوق التمام في غاية التمامية ثم اعلم انه الطاف [illegible] الكلام
القول [illegible] العلم الاجمالي والعلم بالصور وما يشبه ذلك [illegible] الاشياء والحكمة المتقنة في [illegible]
الاحكام والاتقان من تجربة استفادها من مرور الحوادث الزمانية فانه اما ان يكون من الحوادث
بلا اول [illegible] خروج الشيء [illegible] لان الكاين من حيث هو حادث [illegible] كان او غيره
[illegible] فاما ان يكون الباري تعالى هو ذلك الاول فاما ان يكون استفادها منها
الاتقان على ان رآها غير متقنة [illegible] فلزم ان [illegible] سبحانه [illegible] وان يكون الشيء
الذي هو فوق التمام الذي [illegible] بالشيء الناقص ثم بعده بالشيء التام الكامل [illegible]
[illegible] الاشكال [illegible] في الكلام فيها كالذي [illegible] على انه
المقصود واما ان يكون ذلك الاول غير الباري تعالى فاما ان يكون هو من جملة خلقه تعالى فلزم الاشكال
او ليس من خلقه [illegible] حيث [illegible] بالافعال المحكمة من غير تجربة [illegible] وكذلك لم يخلق الاشياء
باعانة شريك على ابتداع الامور العجيبة [illegible] او بوجود الشريك المعادل [illegible] الابداع
لانه الكامل [illegible] فقط [illegible] على ابتداع عجايب الامور [illegible] الشريك
[illegible] الذي لما شبهه العادلون بالخلق المبعض المحدود في صفاته ذي الاقطار والنواحي
المختلفة في طبقاته وكان عز وجل الموجود بنفسه لا باداته انتفى ان يكون قدروه حق قدره
[illegible] الاجزاء [illegible] والقوى [illegible] وصاحب الاقطار والنواحي المختلفة انما [illegible] الادوات
والقوى على صفات متعددة في ذاته وان كانت متناهية ومبسوطة [illegible] يجب وجوده
ارفع من ذلك الوجود ومرتبة ارفع من مرتبة المشهود [illegible] هذه الاقطار والنواحي انما جاءت في ذاته



في ذاته وخلاف في طبقاته بيان ذلك ان النفس فيها التي ذات قوة على انها على كثرة وهي فيها صفات متعددة
غير مختلفة وانما يختلف قوابل الجسد لاختلاف تهيؤ الاعضاء واستعدادها والنفس انما يهيئ العضو بالهيئة التي تريد ان تظهر
منها [illegible] في درجة الجسم في الوجود [illegible] ان يكون فيه اماكن مختلفة لظهور اثار النفس فلذلك تختلف اماكن
قوى النفس والنفس قوة واحدة [illegible] في ذاته [illegible] القوى [illegible] من الاضطرار الذي ذكرنا [illegible]
القوى [illegible] وصفات [illegible] بان [illegible] سيما الصفات [illegible] وكذلك [illegible]
الجسم [illegible] ذي الاقطار [illegible] للصفات المتعددة والجهات المتكثرة التي في الجسم المرسل الذي هو
[illegible] الجسم [illegible] وان [illegible] وانه على هيئة [illegible]
ذلك [illegible] هذا الصنم [illegible] الذي هو [illegible] الروح انما يقوم بهذا الجسم الروح الذي هو الاصل
ورب نوع هذا [illegible] فلو كان [illegible] وقوى مختلفة لكان له [illegible] صفات
ذلك الرب [illegible] هذا المبعض [illegible] الصفات [illegible] على هذا القياس لو كان له [illegible]
مختلفة [illegible] وكان عز وجل [illegible] ان لما شبهه العادلون بالابعاض والنواحي المختلفة لا يكون قوام
[illegible] ذكر الشيخ [illegible] في [illegible] الادوات اذ الا
الادوات [illegible] صفات في الادوات كما عرفت [illegible] النفس [illegible] ان يكون وصفوا
الله حق وصفه [illegible] جواب لما فقال تنزيها لنفسه عن مشاركة الانداد وارتفاعا عن قياس
المقدرين له بالحدود من كفرة العباد وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم
القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون لما كان اثبات الابعاض والنواحي
[illegible] مشاركة الانداد [illegible] وان يقدر [illegible] والاقطار [illegible] وارتفع عن هذا
[illegible] وما قدروا الله حق قدره [illegible] النفس حق [illegible] وصفوه [illegible]
عرفوه حق معرفته [illegible] قالوا ان الارض قبضته [illegible] يوم القيمة
وان السموات مطويات بيمينه [illegible] واليمين واليسار [illegible] عن البعد المحدود [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] قوله والارض [illegible]
ذكر [illegible] قوله [illegible] الواو [illegible] الكلام [illegible]
في سورة الانعام وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء [illegible] الاية [illegible]
باب [illegible] الظاهر [illegible] المقام [illegible]
[illegible] فما دلك القران عليه من صفته فائتم به [illegible]
وائتم به واستضئ بنور هدايته فانما هي نعمة وحكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من
الشاكرين وما دلك الشيطان عليه مما ليس في القران عليك فرضه ولا في سنة
الرسول وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله تعالى فان ذلك منتهى حق الله عليك العير

المحجوب فانه بعد عود الى الموصول ذكرا ضميرا وصل المجرور فيه ونهايته وذكر الضمير فاتها ووجه التذكير في
الثواني رجوع الضمير الى لفظ الموصول واما التأنيث فباعتبار كون المراد من الموصول هو الصفة كما ذكر في
بيان الموصول ولفظ كل امرك من تكلف وملخصه ان الوصف هو ما وصف الله به نفسه فلا تجاوز عنه و
وانظر الى القرآن الذي هو كلامه وبيان محامده واحكامه فما دلك القرآن من صفته وبيان سبع صفته فاتبع
ما يدلك القرآن عليه لتوصلك الى معرفة الله واجعله امامك ومقتداك واستضئ بنور ما فهمته لتهديك الى
انوار افهامه فان ذلك نعمة عظيمة وبيان وفضيلة اعطاكها الله فخذ ما اوتيت على يقين او ما خصك
الاخبار وايدك عقول اولى الابصار واشكر الله على ذلك حيث ايدك بفهمه وما شاركك فيه فدع ما
دلك الشيطان اي المضلة الداعية الخارجة من العقول بان الصفات على ان زائدة فانه يفسها او عم
فانه ذلك من جملة الامور التي ليس في القرآن فرضه عليك ولا في سنة الرسول وخلفائه اثره لذلك
ولم يلاحظه كعقل غير مشوب بوساوس الشبهات وتقليد ولا الى الرباب فكل على الله علم
قال ذلك نهاية اداء الحق الذي لله عليك واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم
الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا
تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا امنا بالله كل من عند ربنا الراسخون هم الذين ثبتوا
وتمكنوا فيه واقتحام الفرس في الماء دخوله فيه من غير رويّة والسدد جمع سدة بالضم وهي في النهاية
فيما لا تدرك اعني ونظمه فيه بسدة فان لها السدة كالظلة الباب لتقي المطر والمراد به
الحجب المضروبة عند الاشياء والغائبة عن العقول بحيث لا يهتدي اليها الا بنور من الله وحي منه و
وفي الخبر ان الله جل ذكره لستر رحمته بخلقه وعلمه بحاجة المتطلعين من غير كلامه منه اقسام مجمل
متشابه يعرفه العالم والجاهل وقسم لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره
للاسلام وقسم لا يعرفه الا الله وانبياؤه والراسخون في العلم وانما فعل ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من
المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعله لهم وليقودهم الاضطرار
الى الايتمار من ولاة امرهم اقول الظاهر من عبارة الخطبة ان الراسخين هم الصنف الثاني من الاصناف
الثلثة المذكورة في هذا الخبر حيث قال فلزموا الاقرار بما جهلوا تفسيره اذ القسم الثالث لا يجهلونهم
اصلا وقد ورد في روايات ان الراسخ في العلم من لا يختلف علمه في هذا القول الوقف في الآية وجعله
والراسخون ابتداء كلام وقد جاء عنهم عليهم السلام انهم الراسخون في العلم وانهم يعرفون تأويله
فيكون الراسخون هم الصنف الثالث فهذا البعض الاول مؤيد وقف قد مدح الله تعالى اعترافهم
بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق في ما لم يكلفهم البحث
عنه منهم رسوخا اعترافهم بالعجز عن تناول العلم الذي يمكنهم الاحاطة به هو قولهم امنا به
كل من عند ربنا اي امنا بمتشابهه ومحكمه بان كلا من المحكم والمتشابه من عند ربنا والمتشابه يصلح لان لا نفهم
لنا به



لا نعرفها فانه يمكننا ان نرد المتشابه الى المحكم ونعلمه كما امرنا بذلك وما لم يمكننا ذلك فنقربه ونكل علمه الى الله
وانبيائه وامنائه الراسخين المتمكنين الذين هم الصنف الثالث فالرسوخ على ما قاله ههنا هو
ترك التعمق في الامر الذي لم يكلف البحث عنه فالمراد بالراسخين كما قلنا هم الصنف الثاني وقوله
منهم متعلق بالترك اي الترك الصادر منهم فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك
فتكون من الهالكين لان الله اعظم من ان يحيط به عقل او يحصر في صفة وهم كيف ولا يحيط العقول
بعظمة مخلوقاته من السموات وما فيها من انواع الملائكة وما فوقها من الحجب وسرادقات العظمة وقد جاءت
اخبار كثيرة في بيان عظمة الله في هذا الكتاب باب ... باسناده عن
جعفر بن محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
اسأله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه قال جعفر وان فتحا اخرج الي الكتاب
فقرأته بخط ابي الحسن الرضا عليه السلام الحمد لله الملهم عباده الحمد اي الذي الحمد الى الله
نعمائه واظهار المحامد والكمالات واقامته الحجرات بالحاق المصنوعات والكائنات والاثار
عالم الدنيا والآخرة كما في الخطبة المعروفة عن امير المؤمنين عليه السلام حيث قال الحمد لله المعروف بلا رؤية
صنائعه وعجيب بدائعه واذا دلت الى النعمة فنعماه رؤية النعم كلها من الله ولا سيما في السموات والارض
والارض وفي الخبر عن رسول الله ان الله اوحى الى موسى يا موسى اشكرني حق شكري قال موسى وكيف اقدر على
ذلك قال اذا رأيت النعم مني فقد شكرتني من الشكر والالهام الحمد للعباد هو ان ركبت عقولهم
ما به عرفوا ان استحقاق الحمد لله لا له ما في تجد ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولون الله
وعرفهم نفسه بتعريف الهي حيث فطرهم على انه رب العالمين واراهم صنعه حيث حكم العقول بان كل
مصنوع فله صانع بعد ذلك ليس مختصا بالعباد بل الامر في ذلك الشيخ محمد شيخي واقتضيا حب ارحمته
من الوجود وحظ من الشهود وفاطرهم على معرفة ربوبيته فطرهم حين اخذ ميثاقهم على معرفة
انه ربهم حين قال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر واراهم نفسه معاينة والكشف من الصورة التي هي مظاهر
ربوبيته كما ورد في روايات ان الفطرة هي لا اله الا الله ومحمد رسول الله وعلي ولي الله الى ههنا
التوحيد ولولا ذلك لم يعرفوا من ربهم ولا رازقهم وقد سبق منا تحقيق الفطرة على التوحيد والقول بها
ان الانسان اذا دعا سرائره لوح نفسه عن جميع نقوش المعلومات لطلب الرزق من اي شيء كان
سواء كان الله او غيره ثم اذا زرقه فلا بد يعرف المربي والكافر الا ان من عرف كثرا انما
لكل موجود مربيا وكان قلة حقيقيا وحا فظا ظاهرا ولا تقلد ذلك قلوبهم والكافر لا يتذكر ان
الرازق في الحقيقة هو الذي يرزقكم في بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وكان الله على كل شيء كفيلا وهو
الذي تكلكم في الليل والنهار وبالجملة فمرتبة العبادة في نظر ان معرفة جمهور العباد انما يتعلق بمرتبة
الربوبية وعليها فطرهم واما مرتبة الالوهية فانما حصل حصول المعرفة بها للصالحين والمتقين

والانبياء والاولياء المقربين والمرسلين المنتجبين واما مرتبة الاحدية الذاتية الصرفة فمعزل عن العبارة والادراك
والجهل اذ لا وصف فيها كنه الحضرة ولا رسم ولا اسم لهذه المرتبة فلا يتعلق بها معرفة عارف ولا حكم حاكم ولا نعت
واصف الدال على وجوده وحكمته وحدوث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا شبه له
قد يشير الى الصحيح من حال هذه الفقرات وبالجملة فتحقيق الحدوث مشيرا ههنا كان او مبرهنا عليه يستلزم وجود خالق
والا لتحقق احد المتضايفين بدون الاخر فان قيل لم لا يجوز ان يكون بعضها امورا مبرهنا عليه لا اول لها
يكون كل واحد خالقا ومخلوقا فلا يلزم ذلك قلنا تقرير الكلام ان طبايع تلك الامور فانها ان طبيعة
مخلوقة فتفتقر طبيعة خالقة لا محالة وان كانت مركبة من الطبيعتين فالمخلوقية لكونها احد الجزئين
اما ان يبين هو الذي يصح عليه التركيب لا ذلك صدوث الخلق بل على الازلية الخالق او لو كان كالخالق
حادثا لاحتاج الى محدث ثم اذ وجود الحادث يستلزم لا محالة مرجحا خارجيا اذ الاوقات متساوية الرجحان لا اوقات
متساوية ولو كانت الحوادث غير متناهية لزم خروج الشيء من القوة الى الفعل من دون اسباب اذ لكانت ما له اول
وغير المتناهي لا يتبرز الى الفعل اذ الازلي هو ما لا اول له واجتماع ما له اول وما لا اول له مناقض كما ورد
في الاخبار وسيأتي ذلك في الحكمة وقد ثبت برهانه في العلم الاعلى بكون المتقارنة ومن ذلك يبطل القول بعدم تناهي
الحوادث وبالجملة فلو كان له مبدأ موجد فالحكم لديه ثابت شاهد ما يبطله العقل الصريح فلا معنى لقول من يقول
ان المبدأ ليس كاحادها ولا المتناهي ليس لحصر بين الحاصرين يلزم اطلاق غير المتناهي على الحوادث
مع انه لا يمكن ان يحال المفتقر لهذه اجزاء من كل جزء له عدد فانه يزيد عليه وهذا غير عدم التناهي
المستحيل وكذلك ان شاء الخلق ان كون الحدوث بهايته الذاتية والوضعية الاخرى دليل على انه لا شبه له
لا تتم بالبيان الذي قلنا مرارا ونبه بعض الشيوخ وباشتباههم بعد ان تناهى الا ققين بكونه الها
من المرتبة ومعبودا محمودا فان لبعضهم نوعا المستشهد بايانه على قدرته بان جعلها دالة
على قدرته وعلامة لاقتداره اذ الايات كما تدل على وجوده كذلك تدل على جميع صفاته الحسنى وكمالاته العليا
العليا بما عندنا ان الخطأ الذوق برا اذ انه ما بالذات على صفاته اذ المعلولات اثار من اثار صفات
العلة ثم الصفات تدل على الذات المستجمعة لجميع تلك الصفات الممتنع من الصفات ذاته
ولما ظهر من العبارة انه ايضا الدلالة الايات على الصفات وليس للاول في صفات بل عنه كما لو
لقوله المجهول ولا انها زائدة كما زعمه القائلون وبالجملة ليس معنى ان مبدئه الاشتقاق في الذات
سواء كان ذلك المبدأ نفس الذات او قائما بها بل معنى انه ترتب عليه ما يترتب عليها للتعبير بها دون
حقائقها المستحقة قبل بعد ذلك اشارة الى ما حققنا الممتنع من الصفات ذاته الذي
امتنع بذاته من مقارنة الصفات وثبوتها له عينيا كانت او زائدة وبعد ذلك يقول ان المراد
انه ممتنع ذاته من الصفات الزائدة العارضة فنقول الا ان في الجمع المحلى باللام يفيد العموم
والاستغراق والاولى ان العقلية المخصصة لا تكون مخرجة لها ومانعا اليه بما سلف واما انها قطعي



مع زعمهم بكون الصفات الذاتية الحقيقية والزائدة وغيرهما من الصفات الزائدة ما لا تفاق ممتنعا
وبذا الصحيح واما ثانيا فلان امتناع الذات من الصفات ليس لا لان مرتبة الذات لا يصح ان يتصف
من الاوصاف الحالة وصفات التي يوالذات ليست ممتنعة لا الذات ما بالاتفاق من العقل والنقل مع قطع النظر عن
العروض وعدم افراده لا يقول عاقل بعدم انتفائه من المعلول بانتفاء الصفات فكم تعين ان يكون المراد امتناع
الصفات العينية كما لا يخفى على المتدرب باساليب الكلام ومن الانصار روية ومن
الاوهام الاحاطة به قد سبق تفسيرها بمعنى لا ابد لكونه ولا غاية لبقائه يأتان الحكمان المتر
على علماء الروم انه العدد حيث زعموا ان الزمان الوهمي قبل وجود العالم محدود الطرفين
منتهي الطرف الواحد الى الله وينقطع الطرف الاخر عنده وجود العالم وان الزمان الذي هو من ابتداء الى
الزمانيات وغاية وجودها مشترع من نفاء الدقيق وكلا القولين كفر بالتشبيه اما الاول فللزوم كونه
تعالى محدودا وهو عرشانه ليس محدودا وجسم ولا عقل او انه يوجب التركيب وانتهاء الوجود عنه
وذلك الحق تعالى عن ذلك واما الثاني فلان منشأ الانتزاع للمقدار لا بد ان يكون مقدرا
وان كان وهميا والا لم يكن خصوصية تبرك الانتزاع دون غيره وان يكون سبانه ذا حد ونقص كما
يحكم به العقل البرهاني المشوب بشبهات الاوهام لا تشتمله المشاعر ولا تحجبه الحجاب فالحجاب بينه
وبين خلقه خلقه اياهم ولانه لا موجود في الوجود الحجاب الحجاب كذلك الخلق اياه بالمعنى
فقد الكان خلقه اياهم بترك المفعول واعلم ان الحجاب هو الامر الفارق بين الشيئين كما ورد
في الكبرى ان الخلق انت تحجب بعضهم عن بعض ولما كان الخلق امنا بشركة لا مجانسة امراء او عرض فلا محجة
بينه عز فاية بينانه كل عن الاخر واما الموقع فلا اشتراك سوى شيء واحد كما اقام البرهان عليه وهو مع ذلك
من كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فلا فارق بينه وبين الخلق الا خلقه اياهم وصدورهم عنه
لا غير والى هذا البرهان اشار بقوله لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولا مكان ذواتهم
مما يمتنع عليه حيث صح بان الذي يمكن للخلق ممتنع على الله وما يمتنع عليه يمكن له ذواتهم فلا شبه بينهم
شيئا ولا شبيه بينهم وفي هذا الكلام برهان على نفي الاشتراك الذي ليس تحت وبين خلقه في جميع الصفات
مرتبة الوجود الذي البين ان الوجود الذي يمكن فيهم يمتنع على خالقهم فيتبصر واكد ذلك بقوله ولا فتراق
الصانع والمصنوع والرب والمربوب والحاد والمحدود اشارة الى الدليل عليه
وقد ذكرنا مرارا وحاصله ان الصانع والمصنوع يجب ان يفترقا في الذات والوضعيات
وهذه مسئلة شريفة غريبة قد يتفطن بها واصل عظيم في الالهيات سبحانه شديد الصدور بينات
المقصد ان الفاعل على نحوين فاعل لجواهر الذوات ونفوس المهيات وفاعل صفات الاشياء
ووجوداتها المقومة لها او الاعراض المفارقة عنها ثم اعلم ان الجوهر قد يطلق ويراد به المعنى الصادق
على الاجناس الجوهرية وفصولها وهو الموجود الذي لا في موضوع والمهية التي من شانها اذا وجدت

في الخارج ان يكون لانه موضوع والموضوع محل لا يحتاج في نوعيته ذاته وجهه الا الحق ولا يجعل من انضمامها حقيقة
نوعية وهذا المعنى لا يحصل للجنس ملاحظة لصدقه على الفصول الجوهرية ولكونه مقصورة المهية لطلاق الهيئة لا الموضوع المطلوب
المسلوب عنه فهو عرض عام ولوجوده اخر وقد يطلق الجوهر على معنى اخص وهو المرتبة التي يشار بها وفيه قوتها بحسب ابعادها
الذاتية ان يتعين بجميع المجعولات المنوطة الجوهرية ما لمعنى الاول وما يحكمه الموضوع بجميع المجعولات والموضوع بهما عن
الموضوع في الاول وهذا المعنى هو جنس للانواع الجوهرية ولا يصدق على فصولها وليست النسبة مأخوذة في هذا المعنى
اذ المراد به الذات المناصفة التي يكون جميع ما بدا صفة لها ومجمولا عليها وهي المراد بها في الاخبار والاثار
والملة المتقدمة في كلام الابرار والمراد من الصورة محمولاتها مستأنفة لكلام [illegible] والحكمة [illegible] سابقهم
ومما يجب ان تعلم هو ان الجنس الذي هو اصل الذاتيات على قسمين جنس بالذات وهو الذي يكون جنسيته
لا بسبب غير نفس ذاته وجنس بالعرض وهو الذي يكون جنسيته بسبب شيء اخر مثال الاول الجوهر بالمعنى الاخص الذي
قلنا فان جنسيته بذاته لا بشيء غير نفسه حقيقية ومثال الثاني الاجناس التي تحت الجوهر كالحي من الاجناس القريبة
والمتوسطة فان جنسيتها ليست ذاتها بل بسبب وجود الجوهر الذي قلنا فيها او الحيوان من حيث هو حيوان صورة
من الصور الجوهرية ومجمول من المجعولات الذاتية الاترى انك تقول هذا الجوهر صار جسما ثم صار نباتا ثم صار
حيوانا ثم من المستبين ان الجاعل انما يجعل الطبيعة بالذات والفصول والافراد مجعولات بالعرض لان جاعل
الحيوان مثلا اما ان الحيوان بالذات او الناطق بالذات او المجموع لا سبيل الى الاخير لان [illegible] الجنس في
الجعل في الاول والجنس والفصل في الثاني او غير المجموع اما جاعل للمهية الاجتماعية فيلزم ما قلنا او
كليهما وذلك بناية وحدة الجاعل اذ المفروض واحد اذ لو كان مركبا يجب ان يتقدم جعل الجنس على الفصل
اذ هو ما يقوم بالجنس وفرضه وذلك هو الاصل ولا منع لمعقد الفرع على الاصل والملاك اشير بما قاله بعض اهل
الحكمة من ان الموجود للطبيعة بالذات وللافراد بالعرض اذا تحققت هذه الامور وتوضحت الحق من القول
الزور فنقول اما الفاعل الذي هو فاعل لجوهر الذات يجب ان يباين ذلك الجوهر وجميع الامور التي بعده
من المجعولات التي يكون له والا لكان جاعلا لنفسه بناء على جعل الطبايع والذات او الفاعل بالمعنى الثاني يجب
ان يباين مجعوله من الصور المجعولة والمهيات المجعولة في الجنس القريب لئلا يكون جنس قريب يجمع الجاعل
والمجعول والا لكان جاعلا لجعل نفسه ووجب الوجود لما كان جاعلا ذوات الاشياء وصورها كلها
جميعا فيجب ان يفارق الكل في جميع الجهات وكذا العقل يجب ان يباين النفس في الجنس القريب اذ هو
فاعل الصورة النفس التي هي الجنس القريب لها وهي جنس بالعرض للنفوس فاعل ذاتها اذ الذات مجعولة
للبارئ تعالى وهذا التحقيق مما يجب ان يضن به كل الضنة والله يؤتي الحكمة من يشاء احد لا
بتأويل عدد قد سبق ان احديته عز اسمه احدية ذاتية حقيقية لا تنثلم بالكثرة العددية
ولا تحصل بانضمامها الى شيء كان عدد من الاعداد حقيقة وان ذهب بعض من ان تولى
اذا ارجع ومن عدم الرجوع الى العدد وهو انه لا يتألف من تلك الوحدة ووحدة اخرى عدد كما



بجمعها فهو ثاني ثنين ورابع ثلثة وسادس خمسة لا انه ثالث ثلثة كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة الخالق لا بمعنى حركة قد سبق
ان كل فاعل غيره فانما يفعل بحركة البتة اما العقل فانه يفعل بحركة نحو ذاته حركة معنوية شبيهة بالسكون
وان لم يكن هو ومعقوله شيئا واحدا اما النفس فهي العقل والمحرك وفعلها التحريك فقط لانها تفعل
بحركتها شبيهة بحركة عليها الا ان نفوسها مطلوبها وسر ذلك ان النفس هو العقل المتصور بصورة الشوق
والحركة من لوازم الشوق واما الطبيعة فهو سببا به جزاءها الا شيئا نهاية الشوق النفس والعقول امر ادراكه
المفارقات فانه تحرك كماله نفسه او صورته لا يمكن ان يفعل بطبعها والشيء فاعل لا بان يكون
في فعله حركة او سبق فعله حركة اذ فعله الابداع وهو خلق [illegible] عمران الذي [illegible] الكتاب
انه السميع لا باداة البصير لا بتفريق الة المشاهد لا بمماسة نفي الالة كما في
توجه النفس بوسطة النور البصري نحو الشيء المرئي وفيه الطائي للانطباع وذكر المشاهد بعد السمع والبصر والعلم
والتغليب بعدم المماسة يدل على ان المراد به ادراك الملموسات او الادراكات الثلثة الباقية
بعد السمع والبصر لان في كل منها يتحقق التماس بين المدارك والمدارك البائن لا بتراخي مسافة
المضبوط في نسخ الكتاب في لفظ التراخي بدون الياء التحتانية كما في الكافي معها وهو الاضبط
ولعل الوجه في اسقاط الياء هو ما في اسقاطها في لفظ المتعالي في فواصل الآي جريا على ما
درج في الادعية وفي بعض النسخ لا براح بالوحدة الكاثرة والالحصيلة والحاء المهملة ولعله تصحيف
ويمكن توجيهه على تقديره ان يكون البراح الارض الواسعة وكنى به عن البعد والمسافة المفارقة قيل
هو من السوف بالفتح بمعنى الشم لان الدليل كان يسوف كالتراب اي يشمه ليعلم اهو على قصد
السبيل ام لا الباطن لا باختيال قد سبق ان بطونه انما هو لكمال ظهوره لا باختيال وا
واستتار اذ لا يستر لوجوده شيء من الاشياء الظاهر الذي حسرت دون كنهه نوافذ الابصار
واقع وجوده جوائل الاوهام لما هو الظاهر لانه نافذ الابصار لانه قد كلت عند بلوغ
كنهه الابصار النافذة في دقائق الاشياء والحقيقة بالكنه لانه لما لم يكن له تحقق ما الصفات
فلو انه الابصار [illegible] تدرك كنهه ولا انه ظاهر بان يحيط به العقول اذ وجوده افاض الاوهام
الاوهام الحائمة للوصول الى حقايق الاشياء فلا يصل اليه [illegible] ولا يحيط به علما بل يقع انه الظاهر على كل
شيء بالقهر له والملكة وانه لا يخفى عليه شيء في ارضه وسمائه وفي الحديث من اهل البيت هو فوق شيء وتحته وفوق
وتحت ومحيط بنا ومعنا اول الديانة معرفته وكمال المعرفة توحيده وكمال التوحيد
نفي الصفات عنه قد سبق نظير هذه العبارة مع تفسيره لكنه ذكر هنا اول الديانة موضع
اول العبادة عبادة الله وذكر الكمال المعرفة وكمال التوحيد لكمال اصل معرفة الله ونظام التوحيد
في الخطبة السابقة والكمال بمعنى ما يكمل به الشيء ويتم ذاته وبدونه لما يتم [illegible] فلا يكون هو هذه
الجواب فهو والاصل والنظام واحد ويمكن ان يكون الكمال بمعنى الفضيلة والمرتبة اي المعرفة الكاملة لا

والتوحيد الكامل الذي هو المرتبة العالية والعصمة والرابعة هو نفي الصفات الا عينية والاتحاد الذي ذكرناه او انها
معه لا يخرج من شأنيته بمرتبة حتى تكون لا اصحو ملك عين الاصحين فيقرب من الكامل الشأن لمستوى الجوان لشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة قد سبق بيانه وبالجملة الوجه
انه اذا قلت لهما صفة وموصوف فقد قلت بالعزية اذ الصفة من حيث انها صفة محتاجة الى ما يقوم به بحسب
مفهومها وحقيقتها غير الموصوف وبالعكس فلو فقدت بعد ذلك بالعينية واحتمل في ذلك كل جهة فقد
ناقضت نفسك واحتملت قولك والسبب ما نقول بتوحيد وشبهها وتبهها جميعا على الفتنة هما بالتشبيه
الممتنع منها الاول الجمع بين العجمي بعض علماء الاخبار من اهل هذا الزمان حيث صحح كلمة التشبيه التي
بالتاء المثلثة يعني الاثنينية على البينة بالموحدة ثم النون والياء الخيانية ووكونه مقتدا لما لا ينبغي
ان يكتب والانا احديث ثم ان بعض المتقدمين للعلم زاد في الطنبور نغمة فصححها بالبينة بتقديم الباء ثم
الياء العتانية المشددة على النون وقال معنى اما هو سخف من الاول ويزعم فقول الغرض منه ابطال
الصفات وبيانه ان الصفة والموصوف متى كل بد دال على العزية فانه لو بيانه ان المجموعها على انها اتناك وانها

يمتنع ان يكونا ازليين لان الواحد متقدم بالطبع فيكون الآخر غير ازلي او الازلي غير مسبوق بغير اصلا
فيكون الصفة حادثة ولعل حادث يحتاج الى المحدث وليس بها الا الذات فيكون فاعلة وقابلة من جهة
واحدة او انجهات من الصفات وقد فرض انها صارت ثم وصف الله فقد حده ومن حده
فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله بهذا برهان آخر دال على انه لو كان لله تعالى وصف هو
عينه لا يطل ذلك ازليته والبرهان انه بين انحاء ان على ازلية واحد من الصفة والموصوف وهو
الصفة اذ هي الفرع والتابع وتقرير هذا البرهان انك قد عرفت مرارا ان الصفة انما هي جهة الاتحاد
وعلامة التجدد لانك تقول مثلا ذات متصفة بهذه الصفات فقد حكمت بذات ثم قررت
بعدها صفات عينية فقد صدرته اذا اثبت بعده صفاته كانك حكمت بهذه الذات بين المجهولة
الصفات فهي من حيث الذات وبها فيهي مرتبة هذه الذات فاذا حددته فقد عددته وجعلته
في عداد المعدود وذات حيث حكمت بعينية الذاتين واتحادهما سواء قلت باتحاد المصداق او
الحقيقتين او كون الذات فردا حقيقيا لتلك المفهومات المتغايرة فقد جعلتها موردا للاثنينية
التي هي اول مرتبة الاعداد واذ فرض ازليته وصفاته من واحد ومع ذلك مورد للاثنينية فهو
مسبوق بالواحد الحقيقي الذي ليس فيه اثنينية اصلا اذ الواحد الحقيقي متقدم على كل اثنين سواء كان
التركيب الخارجي او غيره فثبت ان الذات التي جعلت الصفات لاجل كونها موردا للاثنينية
مسبوقة بالذات بالواحد الحقيقي ومن ذلك يبطل ازله فتدبر فان ذلك من غرائب البيان ومن
قال كيف فقد استوصفه ومن قال علام فقد حمله ومن قال اين فقد اخلى منه ومن
قال الام فقد وقته كيف سؤال عن عوارض الذات والعارض وصف فالسؤال بكيف ممتنع



ممتنع على الشيء اذ هو طلب الوصف وقد ثبت انه لا وصف في الحضرة الاحدية والسؤال معلوم سؤال عن المكان
العالي عند الجمهور وهو المعتمد عليه وهو حاصل للمتمكن فمن سأل عن المكان المعتمد عليه الباري تعالى فقد جعله محمولا له
والسؤال باين عن نسبة المكان ولما كان الشيء يستوي بنسبته تمكنه في ذلك المكان ان الباري تعالى له ذلك المكان فقد اخلى
منه ان جميع الامكنة الباقية خالية عن نسبته اذ من جعل له مكانا معينا جعل ذلك المكان حاويا له
احاطته اذ يكون في مصاحبا لمقدار ذلك المكان اذ المكان هو السطح فيكون ما في ذلك المكان
خاليا عنه ولا يخفى عنه ان في ارضه وسمائه ومن في وجهه الى ان زمان منتهى الا ان الزمان من صفة حدوث فقد
ولفظ مخفف ما عن ازمان وقد شاع تخفيفها اذا اتصل بعض الكلمات ونظيرها عالم اذ لا
معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب واله اذ لا مألوه قد سبق تفسيرها العقا
وذكر الصفات الذاتية والفعلية لبيان انه لا تفاوت بينهما في عدم استدعاء الطرف الآخر كما
هو سبيل الامور الاضافية وقد سبق ان صدق هذه الحجة لا يختص بالازل كما يفهمه الاكثر بل هي صادقة
ازلا وابدا اذ العالم والعلوم يتغير الاثنينية والاتحاد في لان خلقه ولانه غير خلقه بالبراهين التي ذكرنا فهو
ذات علامة خلاقة رب اله ازلا وابدا من دون ان يحتاج في ذلك الى احد سواه تعالى الملك الغني
حيث كان كل شيء هالك الا وجهه الكريم وتحت هذا اسرار لا ينبغي ان تكون واما الله الغني
كذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون وكذلك يوصف ربنا في الابد كما
وصف بذلك في الازل فانه تعالى بصيغة المضارع ليدل على الاستمرار وفوق ما يصفه الواصفون
من اثبات الصفات العينية والزائدة واختلاق الشركاء والالهة الجعلية وتنزه عما يصفه
الواصفون وتنزه عما يقوله الجاهلون باسناده عن حماد بن عمرو النصيبي



النصيبي قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن التوحيد فقال واحد صمد ازلي
لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها قد سبق وسيجيء ان معنى الواحد والصمد والازلي
والصمد يعني الذي يقوم به الازلية وسيأتي ان احد معاني الصمد هو الدائم وفي الحديث الكلام نفسه
ثم منع الا ظل له يمسكه ان المراد بالظل الجسم لما ثبت عن ابن عباس الكافر يسجد لغير الله وظله
يسجد لله ان جسمه انتهى اقول ولو بيده مما جاء من حيث ورد ان ظل المؤمن يسجد طوعا وظل الكافر
يسجد كرها وهو طبيعتهم وحركتهم وذاتيتهم ونقصانهم المحرقة وورد في خبر علي بن ابراهيم القمي رحمه الله
عنهم عليهم السلام في قول الله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض وظلالهم بالغدو والآصال انه
ما من شيء الا وله ظل يتحرك بحركته وتحوله سجوده الحديث وبظهوره ان الظل يكون لكل موجود
كما هو صريح قوله ما من شيء فيحمل على الجسم الى ان يكون المراد بالظل هو المثالي الروحي الكائن اذ ما من شيء
في عالم الشهادة الا وله مثال في عالم الارواح كما في حديث المعراج وكلمات المشايخ والتعبير بالظل
لانه من عالم الاظلة كما ورد في الخبر حيث عبر عن موجودات عالم الامر بالاظلة والاشباح لانها

[illegible] ان موجودات عالم الخلق لا تقوم الا بالاظلة النورية [illegible]

[illegible]

عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل [illegible]

[illegible]

فرداني لا خلطة فيه ولا هو في خلقه [illegible]

[illegible]

مجهول و الادراك غير محسوس ولا المحسوس لا تدركه الابصار [illegible]

[illegible]



[illegible]

فبارك ولم يكن له كفوا احد [illegible]

باسناده عن الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن ابي عبد الله

[illegible]

الحديث الثاني عشر

والمشبهة فان المنسوب الى الغاية داخل في ذي الغاية يجب ان يغاير الغاية اذ الحد خارج عن الشيء المحدود سواء في ذلك
الحد في المقدار او المعنوي من المغايرة في المعنى اظهر واوضح فالمراد بالذات الاحدية المسماة باسم
الله الذي غير الاسم توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية الجملة الاولى لبيان مغايرة
الغاية وذي الغاية وبيانه انه لو لم يكن الغاية التي هو الاسم غير المغيا الذي هو المسمى لكان عينه فيكون
لا فرق في ان يعبد الاسم وان يعبد المسمى ولم يكن متوحدا بالربوبية اذ يكون له شريكا في سبحانه في
في الالوهية وان كان في زعم القائل بالعينية فلا احد الا كلام ... عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ولم
يكن الغاية مغايرة ولا ينبغي للعينية لبطلانها بالقسم وما مر هنا ولذلك تقول بهذه الغاية ذلك الشيء
فلا بد ان يكون غيره فاذا ثبت المغايرة لزم ان يكون غير ذلك الشيء بتمام الغيرية اذ لو كان جزئه كان
منافيا للوحدة الحقيقية وهو ينافي التوحد بالربوبية واما الجملة الثانية فللاستدلال على ما سبق من نفي ا
اضافة الغاية الى الموصول وهو انه الله تعالى الحقيقة الالهية التي هو اسم الله غاية للعباد لا لله تعالى
اذ وصف نفسه بانه لا يحد بحد وغاية بهذا على تقدير ان يكون قوله بغير محدودية صفة للموصوف ويحتمل
ان يكون حالا فاستقر انه تعالى الذي وصف نفسه بالاوصاف لم يزل ان يلزم منها الحد والغاية
والذات في المعنى من قوله فالذاكر الله غير الله والله غير اسمائه هذا نتيجة لما تقدم من الاشارة
الى دليل اقرب والمراد بالاسم للاذهان ... لذكر صفات الذات او الاسم هو الذي دل على
ذات ما خفي من صفتها ولذا نظر في ... ليظهر آثارها والذي يذكر ما يكون الذات مذكورة
سواء كانت بالتقوه او مظهرا آثارها فانحلت ان غير ذلك في اسماء الله غير الله والله غير سبحانه
او الاسماء ويذكر الذات والذاكر من حيث هو ذاكر غير الله كون من حيث هو مذكور وكل شيء وقع
عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق هذا دليل آخر على المغايرة وهو انه لا شك انه يقع اطلاق اسم
الاشياء على تلك الحقائق الاسمائية وكل ما وقع عليه لفظ الشيء سوى الشيء الذي هو بحقيقة الشيئية فهو
مخلوق اذ لو كان لا يكون شيئية لا لغيره فهو شيء من غيره وكل ما كان شيئيته من غيره فهو
واجب الوجود اذ الواجب الوجود ما يكون ذاته لا من غيره فيلزم التعدد ... لدى الموفق انها
اشياء مخلوقة وفي هذا الكلام دلالة صريحة على ان شيئية الاشياء من الفاعل لا وجودها فقط الا
ترى الى قوله العزة لله والعظمة لله وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسماء مضافة اليه
وهو التوحيد الخالص هذا دليل على مغايرة الاسم والمسمى تقريره انه اتفقت
الصحابة على ان اسماء الله توقيفية يجب اخذها من الله والله سبحانه قد اخبرنا باسمائه اضافها الى
نفسه والاضافة تستلزم المغايرة اذ الشيء لا يضاف الى نفسه وان الاضافة التي في اضافة الصفة
المدلول عليها باللام الى نفسه في موضعين واضاف الاسماء كذلك اما اضافة الصفة فقوله العزة



لله والعظمة لله فاضاف صفة العزة والعظمة بواسطة اللام الى نفسه وهي تقتضي المغايرة واما اضافة
الاسماء ففي قوله ولله الاسماء الحسنى فانه اضاف الاسماء بكلمة اللام الى نفسه فهي غيره ثم في الاية الاخرى
دليل على ان كلا من الله واسم الرحمن هو الجامع لجميع الاسماء الدال على ان الاسم للمرتبة الجامعة والرحمن لوجوده
ثم فارق وهيئته الصفات بين بل يقتضي المغايرة في الاسم والمسمى والصفة والموصوف وهو التوحيد
الخالص المنزه عن شركة الاسماء والصفات معه والمقدس عن ان يكون مجلى الذات او
في عوارضها من مقتضيات خلقها وسيئة عنه وبان خلقه لا يدعوه بها وبتوصلوا الى الموقف من
من طرقها عن عبد الله بن جرير العبدي عن جعفر بن محمد عليهما السلام
انه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس
ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن وكل شيء حسته الحواس او جسته
الجواس او لمسته الايدي فهو مخلوق ينبغي ان يكون الحس بالمهملتين من الحسبان مطلق العلم
كانه في قوله ولا يحس مبنيهم من احد اي الحس بمعنى الادراك بالحواس والجس بالجيم بمعنى الادراك البصري
كما قيل انه ما يبصر ويكون ذكر الحواس الحس بعد البصر والمس من عطف العام على الخاص لبيان اجراء الحكم
في الافراد الاخر والحكمة في نفي حس ادراك العقل اياه بالحكمة الالهية اذ لا يحيطون به علما وادراك
الشيء على الظاهر بالمحيط الكلي وادراك الشيء على الباطن بقوله ولا يقع عليه الوهم ثم نفي وصفه بالالسن
سواء كانت الس الابدان او الاذهان وسواء كانت بالنطق او حالية وقد سبق بيان ذلك كله
سند وتمام ان تقييد الحمد بهذه الاوصاف ثم تفريع قوله فكل شيء آه عليها تنبيه بان الحمد
انما يليق بمن يتصف بها وان من يوصف بمقابلها فهو مخلوق لا ينبغي له الحمد وان الحمد على الكمال الذي
للمخلوق انما هو بالحقيقة لخالقه وذلك لان كل ما يتعلق به احساس وكيفية به العقول او يقع عليه الوهم
فهو مخلوق ولكن في المنع من الحس ولمسها فهو من العلة فله الحمد في الدنيا والآخرة والله هو العلي
حيث ما ينبغي ان يوحد هذا الكلام الذي صدر عن منبع الولاية فيهم ظهور من انكر لقاء الله
في الدنيا والآخرة ومن زعم ان مع الله الها آخر او يوحد معه شيء من الاشياء فلو اخبرنا المتكلم حيث
لا يرى الله في الدنيا فمن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ويا عجبا للفلسفي حيث
يرى انه شركا من الارباب فلم تقولوا انه مسبب الاسباب وعمر الله على الحلول والحلول وفض الله فاه
لانه اخذ تشبيها مع الله ويرفع الله الذين آمنوا فوقهم درجات وكيف يتبع الذين ظلموا
معدومهم بهيهات هيهات وبالجملة هذا هو التوحيد الحقيقي الخالص عن نسبة وجود او ذات
الى شيء سوى الله لدى الامام ثم حكم في هذا المقام بانه حيث ما ينبغي يوحد فاذا طلبته فوق ذلك
وفي ليس وتحت وقدام وخلف وفي سماء وارض وفي كل ذرة من ذرات الوجود وفي اي مرتبة
من مراتب الشهود وعلى اي حال من الاحوال وفي اي طور من الاطوار فانه سبحانه يوجد هنالك

المصدر ل

فيبين ان الذي لا يحويه شيء وهو يحوي كل شيء فتبارك الله رب العالمين واعلم ان المقصود مما ذكره من البيع الى اخر ما
قد عرفت سابقا من ان العلم الحقيقي هو ان يكون الكل منكشفا لديه بحيث لا يعزب عنه شيء فتبصر والحمد لله
الذي كان قبل ان يكون كان لفظة كان الاولى فعل والثانية بالتنوين مصدر كان الكون وجميع الصيغ
التي بعده غير تامة والغرض من هذا الكلام تقدم البارئ تعالى على هذا الوجود العام الذي هو عبارة عن
كون الشيء وتحققه وانه منزه عن الاتصاف بهذا الوجود المفهوم التي تحكيه وعن افراده الذهنية وحصصه
الذاتية فلا يصح ان يقال انه تعالى موجود بالوجود العام الزائد لصدق عليه هذا الوجود ويكون هو تعالى مصداقا
مصداقا كما يقوله العلماء الذين هم متشبثين بالتحقيق والمتسمين بالتابعة للنقل كلا لا يصح بالاخبار
والبرهان ان حق انه عالم بعلم قادر بقدرته بل يبقى كان وما يحكيه هذا الحكم الكاشف بل يفيد التغير اللازم
من رايهم الخبيثة في الذات والصفات سواسية ان القائلين به على حد الشرك بالله كما اشار
اليه الامام عليه السلام بقوله ولا يوجد لوصفه كان على المصدرية بل الصفات الثبوتية ها كلها راجعة الى سلب
النقائص ونفي الاضداد كما مر وسيجيء ان شاء الله والتبيان في الاول ان طبيعة هذا الوجود المطلق
يلزمها المجعولية والتي لا يوصف بخلقه والبيان الثاني انه من عبر مرة بل كان اولا كائنا لم يكونه مكون
قد وردت ان طبيعة الوجود مجعولة فلا ذكر من سبق فتعالى عليها لعز عنه تابعا ما يلزم من الاتصاف بتلك
الطبيعة وهو ان يكون مجعولا اذ الاتصاف بطبيعة الجعل يستلزم الجعل في الموصوف بها بل ذلك
الاتصاف هو عين مجعولية الموصوف فهي بل كان اولا كائنا اي هو ثابت بذاته موجود بنفسه لا بوجود
يصدق عليه ولا بثبوت يحكم عليه اذ لو كان كذلك لكان تكوينه من مكون وليس هو سبحانه مما يكونه مكون بل كون
الاشياء وقبل كونها كما كانت كما كونها اسم من اسمائه الى ان طبيعة الوجود ما بيناه خرجت
ذوات الاشياء وماهياتها فوق بكون الشيء مهيات الاشياء وحقائقها قبل وجودها اذ الجعل انما
يتعلق اولا وبالذات بالماهية ثم بما اللازم لها كما ثبت اي وجدت والتصقت بالوجود لكونها
اي كون ذواتها اي صارت وجوداتها تابعة لجعل ماهياتها فافهم علم ما كان وما هو كائن اي علم
المبدعات والكائنات على نحو واحد كان اذ لم يكن شيء ولم ينطق فيه ناطق فكان اذ لا
كان اي لفظ كان الاخيرة اسم بناؤه على الفتح لكونها اسم لا لنفي الجنس والغرض تنبيه بان هذا
الدليل اخر على تقدسه عز شانه عن الوجود الذي هو الكون بانه تعالى متقدم على الاشياء جميعا بنفسي
ذاته المقدسة عن مجانسة الامور ومقارنة الدهور فكان هو تعالى اذ لم يكن شيء من الاشياء فاذا لم يكن
شيء لم يكن وجود اذ هما متساويان متلازمان ولما العادم تعالى فهو حقيقة الثبت لا كالاشياء فهو
خارج عن حكم اي التصور المعلوم الذي يساوق الوجود ولتحقيقه اذا كان هو سبحانه متقدما على كل شيء فهو
متقدم على جميع الصفات التي هي المجعولات الملطقات عن محل الموضوع ثم يطلق فيه ناطق
اي لم يحكم عليه بمجعولات نام رتبة الذات ولا لم يكن سابقا على الكل ولا لما كان الوجود ...



في المجعولات فكون مساوقا لذاته جل مجده واعلم ان ما ذكره ... صريح كلامه عليه السلام هو البرهان الثاني
على تقدسه عن هذا الوجود وامتناع حمله عليه وذكر في الوافي بابا ... الجعل صدر ... حرف كانما
يصعد في السماء

باسناده عن فتح بن يزيد الجرجاني قال لقيته عليه السلام على
الطريق عند منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق هذا الخبر مضى في طريق
الصدوق وذكر المراد منه ابو الحسن الرضا كما صرح به في باب الاسماء الله فسمعته يقول من اتقى
الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت فسلمت فرد علي
السلام التلطف في الوصول عبارة عن الوصول في خفاء ورفق والتقوى ههنا عبارة عن كمال الخوف
الذي ينشا من العلم بالحق بالله وكتبه ورسله وملائكته واليوم الاخر ويعبر عنه بالخشية كما قال الله جل مجده
انما يخشى الله من عباده العلماء وهو المراد من الخبر المروي من خاف الله يخاف منه كل شيء والمراد بالاطاعة
الاطاعة التامة التي يتحقق بها اتيان الفرائض والنوافل المقربة اليه المنتجة للمحبة الكاملة والمحبوبية
التامة ودوام الامتثال عن اقتراف المحارم والتنزه عن ارتكاب الحلال خوفا من الحساب اما سببية
خوف الله لمخافة كل شيء من العبد فهو ان علامة الخوف هو الهرب من كل شيء والالتجاء الى حرم كبرياء الله كما
في مصباح الشريعة فاذا هرب العبد مما سوى الله والتجاء الى حرم كبريائه تجرد عن كل شيء فلم يبق بينه وبين الله شيء
لنفسه فانها اعدى عدوه فهو في حرم كبريائه لا خوف عليه ولا حزن يؤذيه ولا شك ان كل شيء يخاف
الله ويصعق لهيبته ويخضع لعظمته فكل شيء يخاف من هذا العبد الذي فرغ نفسه عن كل شيء لغرض الاستيناس
واما سببية اطاعة الله لاطاعة كل شيء له فلان ثمرة الاطاعة ونتيجة قرب الفرائض والنوافل
هي المحبوبية التامة التي بها يكون الله سمع العبد وبصره ويده ورجله وجميع قواه فيتصرف ذلك العبد
بمن اعطاه ما به قوته وسلطانه فيكون كل شيء مطيعا له كما كان هو مطيعا لله وفي الوحي القديم يا بن
ادم اطعني اجعلك مثلي اذا قلت للشيء كن فيكون ومن الاولياء والمتالهين من اذا انه ملائكة الرحمان في
الصحاري ويجيبون مطيعا لهم السباع الضواري ومن الائمة ... نقل في الكلام انواع خوارق
العادات واصناف المعجزات ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق
ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط عليه سخط المخلوق ارضاء الخالق هو العمل
بمقتضى رضاه وفي الخبر ان موسى على نبينا واله وعليه الصلوة والسلام قال يا رب دلني على امر فيه رضاك
حتى اعمله فاوحى الله اليه ان رضاي في رضاك بقضائي وذلك لا يتصور على ما ذكره تعالى يا رب
ودلني عليه فقال رضاي عنك في رضاك بقضائي والرضا بقضاء الله هو ترك الاعتراض
والسخط فيه ... اخر ... بالمحبوب والمكروه فاذا كان العبد راضيا
بقضاء الله وصابرا ... الله فكيف يبالي بسخط المخلوق لاول ذلك
بيانه رضاه وقضاؤه الخالق ولكنه اذ اراد الله من عبده ... سخط المخلوق فكيف يبالي فانه

فانه نه رضوان الله يتعقب ويتبعه وهو ان الله اكبر واما من اسخط الخالق ولم يرض بقضائه ولم يعين موقف
رضاه بان يعمل بما يرضى عنه المخلوق وافرح بذلك محض نفسه الامارة بالسوء فيجب ان يسلط الله عليه
سخط المخلوق كما اثر فقد عمل بما يرضيه لا بما يرضى الله عنه وذلك لان من اسخط الخالق استوجب سخطه وفى
حقه سخطه ان يسلط عليه سخط المخلوق الذى قد قبضته ليعلم ان لا نافع ولا ضار الا الله وان الامر
فى رضا الخلق عنه وربما يسلط عليه سخط ذلك المخلوق الذى قدم رضاه وعمل بمقتضى رضاه ليتبين لهم انهم
لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا وهذه المكافاة واشباهها من لطائف حكمة الله سبحانه كما لا يخفى على المتتبع
لاخبار اهل البيت واللاحقين وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه ثم شرع فى بيان
واحد من الامور التى توجب رضا الخالق وهو انه لا يوصف الا بما وصف به نفسه وصدر الجملة بكلمة ان
التاكيد واتى بالجملة الاسمية ثم اداة الحصر بعده لكون الكفار المخاطبين كما هو اكثر المستعملين لطرائقهم يقول
بعضهم بعينية الصفات وطائفة بزيادتها وثالثة بانه لا هو ولا غيره ولم يعلموا ان هذا الحكم ليس من
وصف الله بما لا يوصف به نفسه وللاكثر الموصول بقوله لا كيف وقد ورد من اول هذا الباب
وستعلم من ابواب اخر انهم عليهم السلام ينادون باعلى صوتهم باختلاف الفرق واشراك الكلام سبحانه
هو الحجر الذى يخاطب فيه فرق من بريته والقوم فانهم يقولون كل ذلك بمقتضى هوسانهم وكما لو اتى فى اصول
اعتقاداتهم اعاذنا الله من سوء العقيدة وما يستلزم فى البرية **وانى يوصف الذى تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة**
به جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون ذكر الابصار بعد الحواس لكمال
العناية حيث ذهبت فرق كثيرة بان الله يمكن ان يرى وبعد المراد بالابصار المعقول بقرينة الحر
الحسيين لان البعض بيان الحر وليس الله والمراد بالخطرات الادراكات النفسية المقرونة بلوازم
الماهية بقرينة التحديد وبالحكمة فى هذا الكلام دلالة صريحة على ان الموصوف يجب ان يدرك بجنس
المشاعر الظاهرة او الباطنة او بالعقل الصريح والله سبحانه لا يدركه الحواس ولا يحده الخطرات ولا
تناله العقول وقد مر بيان ذلك مرارا **نائى فى قربه قريب فى نائيه فهو فى نائيه قريب**
**وفى قربه بعيد** كلمة فى يحتمل السببية والمواضع الاربعة فيكون المراد انه تعالى بعيد بسبب
قربه كما انه قريب بسبب بعده فهو بعيد بعده عن مجانسة الاشياء وقريب منها او اقرب اليها
من انفسها وبسبب قربه القريب منها بعيد عنها ويحتمل ان يكون بمعنى مع اى بعيد مع قربه و
قريب مع بعده ويحتمل الظرفية اى ان بعده حاصل فى قربه كما ان قربه ثابت فى بعده ويحتمل ان
يكون الاول بيانا للظرفية والاخر بيانا للسببية لسنخ الرغبة وفيه سر بالتصريح حالة ذلك
**كيف الكيف فلا يقال له كيف واين الاين فلا يقال له اين اذ هو مبدع الكيفوفية**
والاينونية المفهوم من الكيف والتاين بمعنى الحد والتصير والمراد هنا هو الحد السابق



البسيط اذ الاول مشتمل على زوجية فعل الكل بالجزئية ان يقع حد الكيف او الاين حد البسيط والظاهر ان الحى هو الحد
المهنية حيث لم يتعلق الحد الا بالكيف والاين وخاص بالاستدلال ان ما على الشى لا يوصف بذلك
الشى والا لزم التسلسل الكاهرة بما فى كلام السائل بقاء ان الله لا يوصف بخلقه وهو هنا لفظه يرى
شرح انها فوائد كثيرة لطيفة فى معرفة الله واسمائه وصفاته **باقى كل جسم متغذى بغذاء الا الخالق**
**الرازق فانه جسم الاجسام وهو ليس بجسم ولا صورة لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد**
**ولم يتناقص** الاستثناء منقطع كما صرح بذلك فى قوله وهو ليس بجسم ويحتمل الاتصال كما ذهب الى ذلك
من جعل كل منفصل متصلا بتقدير امر عام هو شامل فى كل جسم او كل شى فهو متغذ بغذاء الا الخالق والتعبير
بوصف الخالقية والرازقية للتعريض بالعلة فى ذلك فقد ذكر دليلين على عدم حقيقته احدهما ما يستفاد من الو
الوصفين والاخر ما ذكره بقوله فانه جسم الاجسام فههنا مباحث تحقيقية الاول فى ان كل جسم
فهو متغذ ان حد الغذاء يعنى ما يتقوم به الشى سواء كان نوعا حقيقيا او غيره وذلك كما ذهب اليه ان الحيوان
يتغذى بالماء فيتغذى من رحمة الله فيصير المطر غذاء للارض فتحيى به الارض فيخرج الله منها النبات ويرزق الحيوان
والانعام فيصير كل ذلك غذاء للانسان فما غلظ منها لبدنه وما صفى ولطف لروحه ثم ان الانسان
يصير غذاء للموت والملك الموكل به فان كان من الاشقياء يصير غذاء للنار وان كان من السعداء استعد
لذلك يد ملكوت السماء والصعيد بروحه الى العالم الاعلى فيرفع الى السماء الدنيا فان الطف ونقر الى الى
السماء الى ما فوقها ثم الى ما ثبت الله كما قال عز من قائل ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق
غافلين وقد سمعت خبر صعود الاعمال الى السموات فقس على ذلك لعلك العاقلة انتم وفى ذلك اسرار
لا يسع اظهارها اكثر مما قلنا **المبحث الثانى** فى بيان الدليل الاول على ان الله ليس له غذاء وان كل
شى من الاشياء واعلم ان الغذاء على نحوين غذاء الاجسام وهو كما ترى والثانى غذاء الروح وفيه الحديث
**تفسير قوله تعالى** وفاكهة كثيرة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون قال انما هو العالم وما يخرج منه من
العلم ومكان الطيف الاغذية يصير جزءا للمتغذى الكمى وينمى بها جسمه كذلك العلم يصير جزءا للنفس يتقوى
وينمو بسببها الى ان يصير الى حد يقول لو كانت السموات والارض فى رابتة من ذهب ما نفقت العارف
ما حسن بها وهكذا تكمل النفس بالمعارف ويتقوى بالعلوم واللطائف ويزداد جوهرها عطشا الى
ان ما خذ من الله غذاء فتح تشبع بسبب الجوع لصحة وبرد رب الاظمأ بعده ولقد قيل ما اسطاعوا انه قال فى الارض
لم ازل اشرب فازداد عطشا حتى عرفت الباري تعالى فلما عرفته روب بحيث يحجز اذ اعرف بجلاله ذلك
فكل متغذ فانما هو قابل لوصول الغذاء اليه فلابد له من الحيز وانه لا يكون وحدته لاستلزام كون شى
واحد فاعلا وقابلا وبينهم الحجة سبحانه الخوض الى الدليل الثانى انه هو الرازق ودل على العقيدة وهذا
الاستثناء ، الحمد لله اى فقط المولد فانه دل الاشارة الى انها الغاذية المقيم والاسم كان فقط والحو
والمقيت والرازق والثانية الى انها الدافعة الى اسم الدافع وهو والكل الى القابض الباسط

فهو سبحانه خلق العقل في اعالي عليين الموازنة واذاقه حلاوة الفعل الاجمالي ورواه من عين العيان ثم خلق النفس وغذاه
بالصور العقلية الفائضة من العقل واطعمها مائدة كرامته لتترقى على الحياة العقلية ومن الانهار الاربع المرئية
ثم خلق المادة التي هي المادة الكلية وغذاها بالصور الكلية فكذا اجرى سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا فهو سبحانه
احتج من ان يعتبر ويتبجح اذ النفسية التي تحوز القابلية من لوازم الامكان ومن سمات النقص والا
والفقدان الطبيعية من بدو الخلق الرزاق الفياض على المواد الامكانية ما يقتضيها من الاستكمالات
الذاتية وتعقد بها الصور الملائمة والمفارقة البحث الثالث في ذكر الدليل الثاني على ان الشيء لو
ليس فيه غذاء ولا يكمل شيء من الاشياء اعلم ان من حقق من الجسم بانه غذاء مع انه ظهر في البحث الثاني انه
كل شيء فيه غذاء من قدر رحمته هو ان كلية الجسم هو عرش الله العظيم وما من صورة من الصور العالية والانوار
العقلية الا وقد ظهرت في هذا الجسم ظهورا بوجه اهل الاذواق [illegible] ولكل [illegible]
بالسكنى اذ النظر في هذا الجسم بين [illegible] وجبت [illegible] الى تولى
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وقال ان في السموات والارض لايات للموقنين وقد ورد
في الخبر ان حملة العرش اربعة من الملائكة واحد على صورة الانسان يسترزق الله لبني ادم وواحد على صورة
الثور يسترزق الله للبهائم وواحد على صورة الاسد يسترزق الله للسباع والرابع على صورة الديك
يسترزق الله للطيور فالجسم لا بد فيه من غذاء ولا ريب ان الجسم [illegible] المجردة والمشاهد والزائلة والمع
والمتصل اما المجردة والتاليف فيدل على مولف لا محالة واما المشاهدة وقبول الزائلة والمتصل
فيحتاج الا [illegible] اياه وحاصل بعضها اكبر وبعضها اصغر وكلها على هذا الحد والاشياء هو مجسم الاجسام
وحاملها [illegible] هو الذي انما [illegible] عليها الصور النورية المفارقة في
كسوة الامور الطبيعية وغذاها تلك الصور [illegible] وليس فوقه [illegible] بتجلية وتعيق علمه نوره
وتغذيه غذاء لطيفة وليس هو مجرد حتى يحتاج الا مولف يجمع اجزائه ولكن جسم حتى يحتاج الا مجسم
يجعله ولا بد صورة في تفيض عليه تلك الصورة عنده تعالى عن ذلك علوا كبيرا [illegible] فذات
ما تركب في ذات من جسمه [illegible] صورة [illegible] الاول [illegible] جسما
[illegible] وقوة [illegible] على الاضافة فيقول كلمة ما موصوفة ويمكن ان يقرا الذات
على السكون فيكون مبهمة [illegible] ذات من جسمه على الاضافة لا غير وكلمة موصوفة وجسمه صفته
[illegible] سبحانه [illegible] ذات من الصورة [illegible] مركبة في ذات
من جملة الاشياء جسما [illegible] منزه من ان يكون له ذات [illegible] الصورة حتى يكون في جسم مركب
منها ومن المادة كما يقول [illegible] كما [illegible] من عوام المتصوفة انه تعالى
يحيط بها كل الكرة [illegible] وكما يقول اكثر المتشبثين [illegible] التوحيد من انه الوجود العام او الكلي
السارى على هياكل الموجودات [illegible] فيقول الذي [illegible] علوا كبيرا [illegible]



امتنع كونه جزء مجموع مركب من غيره فهو ان المركب الحقيقي انما يتحقق بين امور يفتقر كل واحد منها الى الآخر مع
ولا يكون لمحض الاعتبار كالحجر الموضوع بجنب الانسان ولا امتناع [illegible]
التركيب اما من المادة والصورة او من الجنس والفصل او النوع والاعراض فلو كان الواجب مركبا من غيره يكون
واحد من الامور المذكورة [illegible] مستحيل [illegible] الجنس [illegible] الفصل [illegible] على انها
[illegible] الجنس مبهم لا وجود له الا بالفصل [illegible] فيحتاج الى علة [illegible]
ذلك النوع لا وجود له الا [illegible] التشخص فيحتاج الى المشخص واما الصورة والفصل والعرض فلان كل واحد منها
[illegible] ان يكون هو سبحانه [illegible] والدليل العام على ذلك ان الجزء الكلي [illegible]
[illegible] الحلول او الا يفتقر شيء منها [illegible] متقدم بالذات على الكل [illegible]
[illegible] في ذاته [illegible] خلاف الفرض [illegible]
فان الجزء الذي لا يفتقر شيئا من المتقابلين [illegible] على الله
عز وجل وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور [illegible]
[illegible] في العبارة [illegible]
فرق بين من جسمه وصوره وشيأه [illegible] ولو كان كما يقول المشبهة
لم يعرف الخالق من المخلوق ولا الرازق من المرزوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ
فرق بين من جسمه وصوره وشيأه وبينه اذ كان لا يشبهه شيء اي لو كان الشيء او لو كان
الامر [illegible] الله عز وجل كما يقول المشبهة حيث يقول فرقة بالجسمية وطائفة بالصورة وجماعة كثيرة
باشتراك معاني الصفات الثبوتية كما يشعر بذلك الاخير [illegible] ذلك حيث
الاشتراك المعنوي في الصفة لزم ان لا يكون فرق بين الخالق والمخلوق والرازق والمرزوق ولا [illegible]
المنشئ والمنشأ [illegible] من الواجب ان يكون فرق بينه وبين من جعله جسما وجعله ذا صورة
وجعله شيئا [illegible] لزم ان لا [illegible] وجوب [illegible]
المشترك [illegible] ان يقرأ على صيغة الماضي فيكون الفاعل هو الله [illegible]
[illegible] اي فرق [illegible] فالله واحد والانسان واحد فليس قد
تشابهت الوحدانية [illegible]
[illegible] كلام المتكلم على المخاطب [illegible] فالله واحد [illegible] على الاستفهام والتقرير
[illegible] الفرق بين الجزء [illegible] اطلاق الوحدة على
الله وعلى خلقه [illegible] المعنى الواحد على امور مختلفة [illegible]
[illegible]

انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى بظاهر الجواب قوله
اسماء ان جئت بالمحال وتكلفت بما هو الممتنع من المحال وتقرير الجواب ان التشبيه انما يتحقق اذا كان هناك
اشتراك في المعنى واما الاشتراك في الاسماء والالفاظ فذلك ليس بمستلزم ... واحدة وفيه يصح الاسم
الواحد بمعان مختلفة لا تشترك في اصلا وقوله وهي دالة على صيغة المصدر والمعنى ان الاسماء انما هي نفس
الدلالة بمعنى ان الحكم انما يدل بها على المسمى وحينئذ في الصحة اشتراك الاسم الواحد لمسميات مختلفة و
وجواز دلالة اللفظ الواحد على المعاني المتباينة وذلك لان الاسماء والالفاظ عبارة عن امور دالة
على المعاني واللفظ لا يدل بذاته على المعنى حتى لا يصح ان يكون اذا دل على معنى للمعنى ان لا يدل على ما يخالف
يخالف المعنى الاول بل دلالة اللفظ على المعنى انما هي بالوضع والارادة جميعا كما هو الحق واليه ذهب قوم ثم
بعد ذلك وان قيل واحد فانه يجوز اذ الاخبار انما يكون بالارادة فالدال على الحقيقة انما هو المجرد والالفاظ
دلالة كما صرح به بعض في قوله وهي دالة على المعنى والادوات للدلالة كما يشعر به قول ابي الحسن
الرضا عليه السلام في الخطبة ... انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة الى نظائرها لكن يجب ان يعلم ان المراد
بالوضع ليس الوضع الاتفاقي والاختراعي بل ذلك وضع معقول الهي ... بمناسبات الحروف فان للحروف
حقائق علية ... [illegible]
او ... ومعقول [illegible]
الكتاب ... والمراد بالدلالة ... الف الحروف ... [illegible]
... [illegible]
ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه
ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة واجزاء مجزاة ليس سواء ودمه
غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر
جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى ... الانسان اذا كان
... [illegible]
... [illegible]
والكلام ... الانسان واحد ... [illegible]
وذلك ان الانسان ليس بواحد حقيقي اذ هو مركب من اعضاء مختلفة والوان مختلفة كل واحد من تلك
الاعضاء والالوان ليس بواحد حقيقي ... من اصول مختلفة ... من اجزاء ...
... [illegible]
... [illegible]
... الانسان ... [illegible]



ما يقال عليه انه واحد ... اجتماع امور ... واعراض ... [illegible]
ووجه فالانسان واحد في ... اطلقت على امور متكثرة ... نوع ... واللفظ الواحد
... الحكم ... الواحد في الحقيقة والذات ...
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
بالحقيقة ثم ... ان الاطلاق الواحد عليهما بحسب اللفظ والاسم دون المعنى فنقول فرق بين الاطلاق الاول
على ... والاطلاق على الاشياء وكذلك فرق بين ان يكون معنى الواحد متحققا ... وبين ان يكون
... [illegible]
صفة على الاشياء ... [illegible]
... [illegible]
... الكثيرات ... [illegible]
ان ... حقيقة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
الاشياء ... [illegible]
واحد في اللفظ والاسم دون المعنى ... والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا
تفاوت ولا زيادة ولا نقصان ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
واحد لا واحد سواه وانه لم يزل واحدا ولا ... ولا يزال كذلك ... [illegible]

فيكون مقابلا وذلك بناء بواسطة فاما الانسان المخلوق المصنوع من اجزاء مختلفة وجواهر شتى
غير انه بالاجتماع شيء واحد الحقيقة لو صنفنا المخلوقية والمصنوعية لكان بين المخلوق سوى الان
في الذات اذ الجهات من لوازم المخلوقية والمصنوعية وذلك لان كل ما هو من جهة جهة للذات وجهة
الاعتبار فيشترك من الجهات ولكنه لابد من جهة وجود بتعلقه الاسم الدوام فيشترك حقيقة ولكنه لابد لم يشارك
في ذاته فيحتاج الى المميز فيتركب من الذاتيات هذا باعتبار الصفة الاولى واما الصفة الثانية اي
المصنوعية فالكثرة والجزء يكون اكثر اذ الصنع انما هو في المادة فيه التركيب الامور المذكورة يلزم التركيب
من المادة والصورة قلت فقولك اللطيف فسره لي فاني اعلم ان لطفه خلاف لطف غيره
للفصل غير اني احب ان تشرح لي ما قدم لي من القاعدة الملقاة عليه في الوحدة ان جميع
صفات الله انما هو باشتراك الاسم دون المعنى لكن لم يدر خصوص المعنى المختلفة في صفة صفة سال عن صفة
اللطيف الذي ذكره في مقام تمجيده سبحانه لقوله انه وهو اللطيف الخبير السميع البصير فقال يا فتح انما قلت
اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف اللام في قوله للخلق الذي بالمعنى المصدر حرف
على الفاعل المضاف اليه واللطيف الذي بعده مفعول له وصفة لموصوف مقدار لخلقه الخلق اللطيف بيان
ذلك ان اللطيف من الخلق انما يراد به الدقة والرقة والصغر واللطافة واما الشيء فهو لطيف غير انه خالق
للخلق اللطيف الدقيق الذي لا يكاد تناله العيون لسبب صغره فاشترك اسم اللطيف بين الخالق والمخلوق
دون المعنى فهو في الخالق على انه فاعل اللطف وفي غيره انه المخلوق على انه قابل له ومتصف به الا
ترى الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف
من اجسام الحيوان من الجرجس والبعوضة وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه
العيون بل لا يكاد تستبان لصغره الذكر من الانثى والمولود من القديم فهاهنا بيان
لوجود الخلق اللطيف في الحيوان والنبات مما لا ريب فيه [illegible] والجرجس بالكسر صغار البعوض
والاستبانة قد يكون متعديا ان ظهر فيكون [illegible] يكون متعديا فيكون [illegible]
لظهوره العيون للانسان اذ العين انما يبصر [illegible] المرئي عنده ليتشخص الراي فلما
راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما
يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها
عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها
حمرة مع صفرة وبياضا مع حمرة علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف [illegible]
للطف الخالق والاهتداء والهرب والجمع والافهام والفهم والنقل والتاليف مصدرات لقوله
راينا والسفاد الجماع وقوله مما في لجج البحار بيان لما وفي النسخ [illegible] فيكون [illegible]
اظهر لانه الموافق للخبر الاتي [illegible] والسماء [illegible] ومعظم الماء [illegible] الشجر مقصورا قشرها وقوله علمنا



وقوله جواب لما راينا والخبر سنذكره في الشرح وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق
اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء [illegible] لطفه سبحانه وهو ان كل صانع سواه جل
شانه فهو يصنع الشيء من شيء اما النقش فانه اوجد صورة النقش بما اتى من عليه الجسد [illegible]
في الهيولى العنصرية من البدن [illegible] واما النفس فانها [illegible] الطبيعة [illegible]
على النفس بالقوة التي فيها من النفس واما الطبيعة فانها تفعل في المواد الثانية والثالثة [illegible]
واستعداد [illegible] ان الجاعل جوهر الذات [illegible] الاشياء واوجد العالم انما [illegible] ان يكون
اول [illegible] وكلما يكون بعد هذا الاصل فانما هو من فروعه ومن الاصول الثانية والثالثة [illegible]
لكن [illegible] الذي بعد [illegible] فانما يكون فعله تحت الفروع لذلك الاصل وهذه المجردات لذلك
الوضع محجوبها فاعله لصورة الاشياء [illegible] والله الخالق اللطيف الجليل [illegible] الاشياء
ومعا لقها فهو لطيف جليل بهذا المعنى ويمكن ان يكون هذه العبارة بيانا للطفه سبحانه [illegible] اللطيف
ان خلق الاشياء اللطيفة والجواهر [illegible] هذا [illegible] ذات [illegible] اخفى امور [illegible] اللطف
او القوم [illegible] صفته قلت جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالق قال ان كل صانع
شيء فمن شيء صنع [illegible] ان غيره [illegible] بالصانعية والخالقية [illegible] والاول
ان الخالق [illegible] خالق غيره [illegible] بين الحكمين التي نفى فقال
[illegible] يكون غير الخالق الجليل [illegible] الخالقية واجاب [illegible] ان غيره [illegible] ومع هذا
[illegible] قوله قال ان الله
تبارك وتعالى يقول تبارك احسن الخالقين فقد اخبر ان في عباده خالقين وغير
خالقين وههنا فوايد اولها ان [illegible] في الاية هو اثبات الخالقين واما اثبات غيرهم [illegible]
من تخصيص الاضافة الى الخالقين والالام [illegible] لذكر الخالقين فايدة لو كان جميع عباده خالقين [illegible] الخالق
على الاطلاق [illegible] مخلوقا [illegible] الاوجه [illegible] ان [illegible]
[illegible] الله واوصاف الاخر كارحم الراحمين واسمع السامعين وامثالها [illegible] احسن الخالقين
وغيره والكثرة [illegible] البهيم [illegible] احسن [illegible]
والدوام [illegible] انما [illegible] الخلق والقدرة عليه وان [illegible]
سبحانه انما [illegible] هذه الصفة [illegible] تلك الصفة [illegible]
الاول [illegible] تلك الصفة العليا [illegible] ان خالقيته [illegible] الخالقية [illegible]
[illegible] العلم [illegible] سبحانه [illegible]
رب [illegible] رسول الله [illegible] عليها [illegible] ولكن الله [illegible]
[illegible] الخالقين [illegible]

المستنده الى نائه من نسبه من الموضع على الاجمال فانت ترى ان التفصيل الى العاتي يعود منهم عيسى بن
مريم ع خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طيرا باذن الله الروح من الله شاهد
هو صحة الاطلاق الخالق على غير الخالق الحقيقي ... وان كان الخالق على الحقيقة في هذه الصورة ايضا هو الله
المنفرد بالخلق كما حققناه في الفائدة الثانية كهيئة الطير اى مثل صورته فصار طيرا اى حيا طائرا او اعلم ان
الكائن والموجود باذن الله اول من الحجر خلق بالحق واعانه اخره ونسبة الاية الكريمة فانها تشعر بان النفخ او بالطير ذ
والتكوين في الاول يكون المنفخ مادة ونارا به النفخ فيكون الطائر من النافخ باذن الله ويحتمل ان يكون
التكوين للطائر من امر الله ويسر لك ان عيسى ع نفخ من ماء محقق وهو ماء مريم عليها السلام ونفخ ماء روحهم
سرى في طوية النفخ اذ النفخ من صورة البشر طلب طاهر من كثير الماء فكان عيسى ع يحيي لانه سرى النفخ فالاحياء
لعيسى والنفخ لعيسى كما كان النفخ بجبريل والكلمة فاحياه ثم كان منها واما كان لعيسى اذ الاحياء
ليس من جنس الاحوال البشرية فيكون النفخ منه والكون بامر الله وكونه من الماء المحقق نسب اليه الاحياء والدم
والتكوين على التحقيق فالنفخ باذن الله والكون منه ومع ذلك فلا بد فيه ان يكون من الله كانه قوله تع
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فنظر الى من الجهة التى اشبه فافهم والسامري خلق لهم عجلا جسدا
له خوار قوله والسامرى عطف على عيسى اى ومنهم السامرى والخوار صوت البقر كما ان الرغاء للابل والثواج
للكبش والبقار رفت ... والصوت والنطق والكلام للانسان على ان من خصائص الارواح انها اذا تعلقت
بشى الا سرت الحيوة فيه كما ورد في الحجر للانبياء عالم الحيوة ولها الحيوة الذاتية واما الوصيفة من لوازم
الذاتيات ولذلك قلنا ان الاجسام السماوية احياء لا الارض فيما توضع قدم الا وفيها ملك ساكن او ساجد
والسامرى قد علم بذلك حجة كلم الله هذا المعنى لما عرف ان جبريل ع ساوى مع موسى ع علت على البحر
علم ان الحيوة قد سرت فيما وطئ عليه فقبض قبضة من اثر الرسول بالصورة والصلاة عليه وعلى ابيه او ما فوقه
اصابه فيه فيما صنع على صورة العجل من زينة القوم سرت الحيوة فيها فخار العجل ولو القاه على صورة
اخرى من الحيوان لحصل منه الصوت الذى يختص تلك الصورة وذلك القدر من الحيوة لسارية في الاشياء
ليس لا هو ناظر والعجل القائم به ذلك الروح ليس من سوناة ولو من النابوت روحا كان باعتبار ما قام به ولكنه
نعقد نسب الخلق الى السامرى ان الاحياء في الحقيقة من الله تع وفي الخبر ان فيما ناجى موسى ربه ان قال
يا رب هذا السامرى صنع العجل فالخوار من صنعه فاوحى الله اليه يا موسى ان تلك فتنتى فلا تفحص عنها وفي
رواية قال يا رب ومن اخار الصنم فقال الله سبحانه يا موسى انا اخرته فقال موسى ع ان هى الا فتنتك
وفي تفسير العياشي قال لما ناجى موسى ربه اوحى الله اليه ان يا موسى قد فتنت قومك قال بماذا يا رب قال
بالسامرى قال وما صنع السامرى قال صاغ لهم من حليهم عجلا قال يا رب ان حليهم ليحتمل ان يصاغ منه غزال
او تمثال او عجل فكيف فتنتهم قال انه صاغ لهم عجلا فخار قال يا رب ومن اخاره قال انا فقال عندها
موسى ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء فلئن ان عيسى خلق من الطين

صدا ازین نغمه بر زد از خراسان
که از افغان خرام رحیم
وصلا از این چون خوانان
اگر از کفر خود رنجی نداری
چرا بایست شلال آفریدن



الطين طيرا والبلاغ مبوته والسامرى خلق عجلا لنقض نبوة موسى وشتان ما بين ان يكون
ذلك كذلك ان هذا لهو العجب لا شك ان في الصورتين القدر الهيئة والتقدير الصورة
انما هو فعل البشر لكن الاحياء من الله سبحانه فتنى السائل واستفهم انه كيف يكون ذلك اذ الصورة الاولى
انما هى للهداية والدلالة على النبوة والثانية لنقضها فانا يكون من فتنة الله ويكون الاحياء منه تع فهداه
الامام ع الى طريق الحق والصواب بما هو المستند الموافقة وبين ذلك بتحقيق الارادة والمشية و
واجاب السائل على الجواب من الامام السابق كما حكى عنه ع بقوله فقال ويحك يا فتح
ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا
يشاء ع الارادة الحتمية هى المتعلقة بايجاد الموجودات واصول الكون والفساد كالمواد
والطبايع والحركات وغيرها مما يجب في النظام المحكم ان يكون ولا يمكن ان لا يكون والارادة العزمية هى
المتعلقة بالامور الممكنة المتسببة عن الحركة والاستعداد والموانع فاذا استعدت المادة بسبب اختلاف الحركات
وتصادم الاوضاع وتساقط الاسباب وارتفاع الموانع وتحقق الشرائط لصورة من الصور الكونية فان
الله وهب تلك الصورة لهذه المادة لا من تقتضيه حكم على نفسه بمقتضى حجة حكما كلى ان لا يبخل بشى مستحقه
ويعطى كل ذى حق حقه بلا اد تمنع لوجه تلك الصورة ليس حتما الا بل تختلف عنها المراد في بعض المواد
التى استعدت المانع او لا راده الارادة الحتمية ولا يتعلق بسببه الوجه وان كانت البصر حتما عند حصول
الشرائط وارتفاع الموانع بمقتضى الحكم الكلى الذى ذكرناه اذا عرفت ذلك فالصورة المذكورة نقول انه نهى
عن انكار الاقلية المعبقية دونه وعن كل ما يقعد عن سبيله لكن اراد بالارادة العزمية انه ان قبض السامرى
قبضة من اثر الرسول ونبذها فيما صنع على صورة العجل ان يخرج فالخوار بالارادة الحتمية لا يمنع وجه الشرائط
والصنيعة والسند بالارادة العزمية وذلك لان الله يابى ان يجرى في ملكه الا ما يشاء وهو سبحانه
منزه عن الظلم والنقص فهو تع ينهى ويشاء وخلافه بالارادة العزمية ويامر وهو لا يشاء المامور
ذلك فلو كانت حتمية لا تمنع النهى بالاول والامر بالثانية وكفاك هذا نهيا وشاهدا اى انه
في اخر الكتاب ما يدرك علماء ما نا او ما رايت انه نهى ادم وزوجته عن ان ياكلا من
الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشأ لم ياكلا ولو اكلا لغلبت مشيتهما مشية الله
ثم انه ع اراد التوضيح والتبيين فمثل للصورة الاولى الى النهى مع مشية الخلاف بحكاية نبينا ادم ع لان
الله جل مجده نهاه وزوجته عن اكل الشجرة وهو شاء بالارادة العزمية انهما ان ارادا اكلها ان
ياكلا فبعد اراداتهما الاقتطاف والاسفاد اليهما الفم وتحريك العضلات وجب الفعل وحق الارادة
فهو سبحانه شاء اكلهما بالارادة العزمية لم ياكلا ولم يتحقق الارادة الحتمية اذ لو اكلا من غير تعلق علمه
وكلهما كما هو خلاف النهى لغلبت مشيتهما على مشية الله وامر ابراهيم بذبح ابنه عليهما السلام
وشاء ان لا يذبحه ولو لم يشأ ان لا يذبحه لغلبت مشية ابراهيم مشية الله عز وجل ...

ولو لم يشأ اكلهما صح

منزلة بنته وهي للامر لبن مع مشية عدمه لكن ابراهيم موجب امره البتة يمنع ابنه لكرت علمه ذبحه اذ لو
اب علمه ذبحه على ما هو مقتضى الامر والالزام العبث ولم يقع الذبح كما هو مشية ابراهيم الحب محبة الولد بحكم
الطبع والجبلة فلولا ان الدرب [illegible] ذبحه لزم من ذلك غلبة مشية ابراهيم مشية الحق وما يحكيه المفسر [illegible]
الدلائل [illegible] البرهان انه لا يكون في الارض ولا في السماء الا بمشية وارادة من الله عز وجل اما عموم كلية
الحوادث الكونية والامور الجزئية واما عموم كلية المصالح الضرورية والحكم الوجيه اما انه لا يكون [illegible] الا بمشية
سبحانه لتقسيمها فلان تلك الامور انما تستند اولا الى النفس الكلية او النفوس السماوية وهما مظاهر المشية الحقية
والعزيمة واما انه لا يكون في الدنيا [illegible] وتدبيرها فلان كل ما في الكون فانما يكون ناشئا عن الطبيعة الكلية
والعناية الازلية الالهية بنظام اجزاء الطبائع الخاصة وهي مشية الله في عالمه ومظهر صفة ارادته كما في توضيحه المفصل
فاعرف ثم اعلم ان في هذا الكلام [illegible] لا لمذهب من زعم ان ما بالارادة يجب الفعل [illegible] الذات البارى
القيوم [illegible] الاول [illegible] الارادة الا العزم والحكم [illegible] كما يقولون وذلك خطأ واما
ان [illegible] ارادة العزم يتعلق بالمتقابلين [illegible] ان وافق [illegible] العقلاء فان الارادة قد تعلقت
بوجهه فان لم يكن [illegible] فانها متعلقة بعدم كونه ولا شك ان ارادة المتقابلين [illegible] بالوجوب
والمتقابلان [illegible] فضلا عن ان يكونا [illegible] وابطال الارادة [illegible] طرق [illegible] الله
بفهمه [illegible] في باب الارادة وبعضها في شرح حديث سليمان المروزي [illegible] الباب [illegible] قلت فرجت
عني فرج الله عنك غير انك قلت السميع البصير سميع بالاذن وبصير بالعين ام هو سميع باذن
والبصير بالعين على حذف اداة الاستفهام وفي بعض النسخ بلفظ الاذن منكرا والعين معرف فقال انه يسمع بما
يبصر ويرى بما يسمع بصير لا بعين مثل عين المخلوقين وسميع لا بمثل سمع السامعين اي انه يسمع
بالذات التي بها يبصر ويرى بالتي بها يسمع لا بآلة في الذات [illegible] انه سميع بغير الذي يبصر وجعله بصيرا لا بعين
وسميعا لا باذن [illegible] بان [illegible] انه يسمع بما يبصر ويرى بما يسمع على خلاف الترتيب [illegible]
الاولين كانا كافيين في بيان انه ليس سميعا باذن وبصيرا بعين فوجه ذلك الاستيناف انه قد
[illegible] ان النفس الناطقة [illegible] الامور العالية [illegible] انما يسمع ويبصر والقوى
على [illegible] بقوة واحدة [illegible] النفس [illegible] مختلفة [illegible] متحدة فلما
[illegible] ان الله سميع بالذات التي بها يبصر وكذا البصير [illegible] توهم اشتراك تلك الامور العالية [illegible]
في هذه الصفة [illegible] بان الامور العالية وان كانت كذلك الا ان [illegible]
زائدة على الذات وحيثيات عارضة للجهات في [illegible]
لا بعين مثل عين المخلوقين فان المخلوق يبصر بالعين التي هي امر زائد على ذاته سواء كان ذلك بتوسط آلة
او بنفس الذات التي هي قوة واحدة وبين ذلك [illegible] لكن بما لا يخفى عليه خافية من اثر الذرة
السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء تحت الثرى والبحار قلنا بصير لا



فقلنا بصير لا بمثل عين المخلوقين [illegible] على السبب وهو قوله قلت فبين [illegible] ان قولنا
بصير لا بمثل عين المخلوقين [illegible] الاول [illegible] واختلاف صفته ولا عينه [illegible]
[illegible] على اسلوب [illegible] فيقول ان الله بصير لسبب انه لا يخفى عليه اثر الذرة السوداء على الصخرة
الصماء اي الصلبة [illegible] في الليلة الظلماء تحت الثرى والبحار [illegible] الطينية المخلوطة
بالماء وهو تحت الارض [illegible] لا تشتبه عليه ضروب اللغات ولم يشغله سمع عن سمع قلنا
سميع لا بمثل السامعين [illegible] ضروب اللغات [illegible] والسميع في الموصلين [illegible] لم يشغله ولم يشتبه
سماع صوت عن سماع [illegible] اذا اجتمعت الاصوات [illegible] كلها سماعا واحدا قلت جعلت فداك
قد بقيت مسألة قال هات لله ابوك [illegible] ولله ابوك [illegible]
[illegible] قلت يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان
لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة [illegible]
ان طريق العلم [illegible] اما بحضور [illegible] بحصول صورة [illegible] مع المدرك [illegible]
[illegible]
[illegible]
العلم بالذي لم يكن [illegible] ان يكون [illegible] لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله [illegible]
بعض [illegible] ان يكون [illegible] على اهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقال اما
سمعت الله يقول لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يحكي قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما
نهوا عنه [illegible] ولو ردوا [illegible] ان [illegible]
[illegible] اهل النار [illegible] ارجعنا [illegible] صالحا غير الذي كنا نعمل
[illegible] ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه [illegible]
وهذا [illegible] الجواب [illegible] علم النفس
ان [illegible] علم [illegible] ان علم النفس
بهذه الامور [illegible]
العالم [illegible]

ترك التشبيه كل الترك احترازاً عن مشاركة الذوات او غيرها مع الله الذي علم من شواهد الآثار فحكم بانه شريك له فيحتاج
الى نفيه بالبراهين [illegible] وعلى ان الذي حكم به تلك القوة [illegible] الخارج [illegible] علم النفس الناطقة [illegible]
اعلم ان القرآن الذي عبارة عن مجموع الحقائق الالهية نزل اولاً في اللوح المحفوظ الذي هو الكتاب المبين
وهو عبارة عن النفس الالهية الكلية ثم نزل منجماً في سماء الدنيا [illegible] الحقائق التي [illegible] الحقيقة [illegible]
الالهية من مراتب الالواح الظاهرة والارواح العالية الى ان يبلغ الى درجة الظهور وهي مرتبة المحسوس الكثيفة
الدنيانية فاكتسبت في تلك المرتبة كسوة الالفاظ والعبارات فانصبغ بحكم بهذه المرتبة كما هو شأن
النزول في المراتب المتنازلة [illegible] في الرتبة فقد علم الشيء الذي لم يكن
ان لو كان كيف يكون بهذه نتيجة ما استدل به من الآيات وهو ان الله [illegible] بهذه الآيات
قد علم الشيء الذي لم يكن وهو الشريك في الدنيا [illegible] الاولين والآخرين في الآخرة ان لو كان كيف يكون حيث حكم
بانه لو كان في الوجود له شريك لاختل النظام واختلفت الاحكام ولذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم
على بعض وانه لو كان هو للكفار مردود في الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه فقمت فاقبل يده
ورجله فادني رأسه فقبلت وجهه ورأسه وخرجت وبي من السرور والفرح ما
اعجز عن وصفه لما تبينت من الخير والحظ [illegible] وهو الغرض وقوله لما تبينت وقرأته
بالتشديد والتخفيف وصيغة المتكلم [illegible] كالاستبانة [illegible] وتبينته
اذا علمته واستبان له وتبين له اذا ظهر له [illegible] المفعول [illegible] للموصول
محذوف والحظ النصيب والمرتبة [illegible] في الارادة والمشية فقصة آدم [illegible]
بعد تمام الحديث [illegible] ان الله تبارك وتعالى نهى آدم وزوجته عن ان يأكلا من الشجرة
وقد علم انهما يأكلان منها لكنه عز وجل شاء ان لا يحول بينهما وبين الاكل بالجبر والقدرة كما
منعهما من الاكل منها بالنهي والزجر وهذا من مشيته فيهما ولو شاء عز وجل منعهما من الاكل
بالجبر ثم اكلا منها لكانت مشيتهما قد غلبت مشية الله [illegible] علواً كبيراً انتهى
فقد فسر المشية والارادة بالعلم وقد عرفت الحق في ذلك فتذكر
باسناده
عن سهل بن زياد عن ابي الحسن علي بن محمد [illegible] الثالث وهو الهادي [illegible] انه
قال الهي تاهت اوهام المتوهمين وقصر طرف الطارفين وتلاشت
اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك
او الوقوع بالبلوغ الى علوك [illegible] تجرد [illegible] اوهام العقول والطرف [illegible]
وتلاشي تفاعل من [illegible] امتزاج [illegible] كالشيء الواحد [illegible]
اشارة الى ان اوصاف الواصفين راجعة الى السلوب [illegible] المجرد [illegible] المذكورة
واضافته [illegible] من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف فانت الذي لا تتناهى ولم
يقع عليك عيون باشارة ولا عبارة هيهات هيهات لا تتناهى ازلاً



ان لا تحد بحد ولا تشابه الاشياء بوجه [illegible] فلا يصح ان [illegible] مقدار متوهم ولذا قال
ان وجه [illegible] رتبة وجود اول المخلوقات [illegible] فلا يوصف رتبته ووجهة الله وهو محجوبا
بهائم حجب لا يبلغها [illegible] والعبارة ما يعبر به عن الشيء والمراد بالعيون اعم من عيون الابصار وعيون
وعيون القلوب والعقول [illegible] انه لا يشير اليه [illegible] اشارة حسية ولا يعبر عنه بمثال
ولا شبح او صورة وكذلك [illegible] العقل لا يشير اليه اشارة عقلية ولا يعبر عنه بامر معقول [illegible] ولا يهتدي
علوته او لا يحيط به علم [illegible] سبيلاً يا ازلي يا وحداني يا فرداني كلمة يا
للجود [illegible] او للعطف والاشتقاق [illegible] شمخت في العلو بعز الكبر وارتفعت من وراء كل
غورة ونهاية بجبروت الفخر اي علوت نهاية العلو بحيث [illegible] علواً بعز الكبر
والعظمة المقدار [illegible] ذاتك العلي وارتفعت من عقب كل [illegible] غورة
الكفايات وغوره [illegible] ونهاية بجبروت التمدح بالنعوت الجلالية والاتصاف بالاوصاف الكمالية
وذلك [illegible] لوازم كل غوره والكفايات ان يكون هناك علو وارتفاع [illegible] تحقق الا بكفاية
كما لا يتحقق ذلك كله في نهاية من الامور المقدارية او غيرها من الامور المعلومة فانه ينتهي [illegible]
اما مقدارا او [illegible] الاول او على الثاني وهو سبحانه غاية الغايات واليه ينتهي النهايات
باسناده عن جابر الجعفي قال جاء رجل من علماء اهل الشام الى ابي جعفر عليه السلام فقال جئت اسألك
عن مسألة لم اجد احداً يفسرها لي وقد سألت ثلاثة اصناف من الناس فقال كل
صنف غير ما قال الآخر فقال ابو جعفر عليه السلام وما ذلك قال اسألك ما اول ما خلق الله عز وجل
من خلقه فان بعض من سألته قال القدرة وقال بعضهم العلم وقال بعضهم الروح كلمة من
[illegible] متعلقة بخلق [illegible] للموصول [illegible] ما اول ما خلق الله [illegible]
[illegible] فقال [illegible] عند الامام [illegible]
السائل [illegible] من الاقوال [illegible] الاخبار فقال ابو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا
اخبرك ان [illegible] عن اول المخلوقات [illegible]
الكون [illegible] ان تقول ما اول ما خلق الله [illegible] اخبرك ان الله علا
ذكره كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا عز لانه كان قبل عزه وذلك قوله سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وكان خالقا ولا مخلوق [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله علا ذكره كان و
[illegible] على المخلوقات [illegible] والصفات [illegible]

الا هي الله من خلقه مخلوقة فانه بدليل قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون اذ رب الشيء هو الذي
ربه ويملكه فيكون المربوب غير الرب وغير الرب مخلوق ويشار الى القدم العلم عن الخلق
بقوله وكان خالقا ولا مخلوق وانما اخره عن بيان العزة لانه لما ظهر من الدليل انه مخلوق مربوب
حكم بانه كان بلا خلق في القدم العلم عليه ثم اشار الى المبدأ الذي هو المادة بقوله ع فان قال
خلقه الذي خلقه الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء ووجه التعبير عنها بالماء و
هو القابلية للصور والاعراض والتطوع لما اراده الصانع الحكيم المنزه عن العلل والاعراض
ومعنى كون جميع الاشياء منه هو امكان الاشياء والممكنة والمادة وجودها عن المادة لان ذواتها
ووجوداتها عنها اذ لا يمكن للاشياء الممكنة بهيئة ووجوده ان المادة ولو لم يكن امكانها ووجودها
عن المادة لم يكن يمكن ويجب عنها فيتحد ان يكون ذاتها ووجودها حق فكيف كان ذاته
ووجهه عن شيء فامكانه ووجوبه عنه مع انه يمكن ويجب ان يكون من فاعله الى عن ذات الشيء لا انه يمكن
او يجب من الفاعل لا من شيء اذ فرض ان وجهه وذاته عن ذات الشيء فالهيولى لكل شيء بالقوة كما
نقل عن اساطين الحكمة فقال السائل فالشيء خلقه من شيء او من لا شيء فقال خلق الشيء
لا من شيء كان قبله تقرير السؤال انه قد ظهر ان هذا الشيء الذي هو المبدأ هو الذي خلق منه جميع الاشياء
فكون هذا المبدأ اما عن شيء كما هو حكم سائر الاشياء والتي ابتدأت منه او من لا شيء لا سبيل
الى كونه عن شيء اذ العدم الصرف لا يكون ما منه شيء فبقي ان يكون من شيء وذلك باطل لكون الماء
مادة اولى وتحرير الجواب ان الحصر المذكور ليس بجامع اذ ههنا شق آخر وهو الخلق لا من شيء بيان
ذلك ان كون ما كان ذاته ووجوده اقتضاء وجهه لان يصدر من فاعله انما هو من نفسه والماء
الذي هو المادة لجميع المكونات كذلك فلا يكون كونه عن شيء بل هو موجود بفاعله لا عن شيء اذ فوقه هو فاعله
والفاعل بذاته لا يكون علة الكون او علة الكون حاملا لامكان الشيء ووجهه والمحل لوجهه هو القابل
وانه يمتنع ان يكون كذلك ثم انه لما كان في البيان استحالة كون الشيء لا عن شيء لم يتعرض الامام ع
لبيان استحالته وذكر امتناع كون مبدأ الكون عن شيء بقوله ولو خلق الشيء من شيء اذا
لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله اذا ومعه شيء وانما صح ان يتوقف الايجاد على الكون
نفسه ولما سبق ذكر سنها لشيء واحتاج الامام ع باعتبار انه لما كان والابطال القسم الاول الذي
ذكر هنا السائل واحال واحد منهما الى الظهور لبداهة استحالته وذكر ابطال ثانيهما بلزوم الشيء
التسلسل المستلزم لان يكون مع الله شيء ازلا وابدا اذ لو كان الايجاد ان يكون شيء عن شيء وهكذا الى دون
ان يكون منتهيا الى شيء موجود بالجعل البسيط المتعلق بالعلل قوامه وانفس هويته لم يكن ينقطع الامر



الا مرا اما علة القوام والاول الفاعل الذي هو فاعل الذات بذاته فيكون لم يزل الله ومعه شيء وذلك
انتهاء العلل الكونية والغائية كلها الى فاعل ذاته اذ لا تنتهي لما لم يكن امكانها ووجودها فانه شيء
من شيء يكون امكانها ووجوبها اقتضاء ولا يكون يوجد من فاعلها عن ذاتها التي قابلية محضة
فيحتاج الى فاعل يفيض عليها اما فاعل بالذات وهو ان يكون فاعلا بنفسه لنفسه او موصوفا
بانه علة حقيقة لا بسبب الفضائل امر اخر بها او بالعرض وهو بخلافه والفاعل بالعرض يجب ان
يستند الى فاعل بالذات ضرورة ان الفاعل بالذات اما فاعل بذاته وهو الذي لا يكون
فاعلا بسبب امر زائد على امر ذاته او فاعل بغيره وهو بخلافه والفاعل بالذات وبغيره يجب ان
يستند الى فاعل بالذات وبذاته فوجب ان يكون علة الهيولى فاعلا بالذات وبذاته
اما بلا واسطة او معها والفاعل بذاته لا يمكن ان يكون علة القوام او علة القوام يحتاج الى ما
هي علة له والفاعل بذاته ليس كذلك ولا يمكن ان يكون علة الكون لان علة الكون يكون محل الكون
والفاعل بذاته يمتنع ان يكون كذلك وبالجملة الكائن يحتاج الى علة الكون وهو الهيولى وعلة
الكون يحتاج الى علة القوام وعلة القوام يحتاج الى الفاعل بذاته الذي ليس هو علة قوام ولا علة
كون لشيء فلا يليق كان علة الشيء ولا يصح ذلك فاكد الامام ع انه لو كان علة الكون التي هي المادة محتاجة
الى علة كون اخرى لتسلسل الامر ولم يذكر شقا اخر وهو ان يكون علة الكون للهيولى اولا
البارئ تعالى لاستحالته لذلك على ما قلنا من ان الفاعل بذاته لا يمكن ان يكون علة الكون فثبت
ولكن كان الله ولا شيء معه فخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء هذا الماء نتيجة
كالنتيجة للمباحث المذكورة ذكرناها كيفية البيان ولتوضيح ما ذكر هذا العنوان

بإسناده عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت
ابا الحسن ع يقول في سجوده يا من علا فلا شيء فوقه ويا من دنا فلا شيء دونه اغفر لي
ولاصحابي شرح وانا اقول يا من اذا كان علوه يجب لا يكون فوقه شيء ودنوه يجب لا يكون
شيء بعده اذا كان دون من نفسه اذ لا ادنى منه الى الشيء اذا كان من القرب وذلك
ان الصمد الذي لا جوف له فاين الشيء اذ شيء انه من الاكبر ليس معنا وانه اكبر من كل شيء معلله
مما ان انتهى الى الشيء ومنه انتظم الوجود بالقوسين قبلوا الشطر اولا ثم الى الذي تنطلول
من بعده الى الذي من نفسكم وانزقكم مفترا لباس السواد والاسر تعالى الله عما يذكرون
وعن كل ما يقول

بإسناده عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال قال في الربوبية العظمى والالهية الكبرى لا يكون الشيء لا من شيء الا الله و

ولا ينقلب ولا ينقل الشيء من جوهرية الى جوهر آخر الا الله ولا ينقل الشيء من الوجود الى العدم الا
الله اذ كان في خواص المرتبة الربوبية والمرتبة الالهية وقد ورد ان الاولى عبارة عن الفاعل الصانع
عن دقيق الحكمة في الآثار الموضوعة للمصانع الربوبية عبارة عن الفاعل الحكيم الذي يفعل ما يشاء ولذا وصف
الاولى بالعظمة والثانية بالكبرياء اذ العظمة في الصفات والكبرياء في الذات [illegible] ذكر لها بان ال
المرتبتين من خواص فالاولى في المرتبة الالوهية الالهية والثانية للمرتبة الربوبية والثالثة مشتركة
بينهما بمعنى انها تلحق للعلة التي لها الالوهية والربوبية اما تكوين الشيء لا عن شيء فانما هو في العاقل
الذي فوق النفس وهو مظهر احكام الالهية الكبرى واما نقل الشيء من جوهرية لا جوهر آخر فانما هو شأن
النفس التي تفيض الصور الفائضة عنها على المادة بحسب حركة المادة نحو الاستكمالات الجوهرية وقد سبق ان
النفس هي مظهر آثار الربوبية العظمى واما نقل الشيء من الوجود الى العدم فانما يصح ذلك من فاعل الوجود بحسب
اقتضاء المادة لا جزاء الشيء الذي تقتضي الوجود بذاته ثم دون مادته فانما يستحيل عدمه الا بالارادة
والحكمة لفاعل الوجود وهو الله سبحانه لا غير ثم اعلم ان ما قوله لا ينقل الشيء من جوهرية الى جوهر آخر الا الله
نصب كما يظهر وانما يصح ذلك اذا كان النقل بمعنى الحركة باصطلاح الالهيات وهي النقل الشامل
[illegible] وكذا يصح اذا كان المراد به الدفع اذ لو كانت الحركة [illegible] واقعة
في الجوهر لما اختص بالمبدأ الاول بل يكون كسائر الحركات في المقولات او
الموجبة انما يناسبه في القول على الطبيعة فتبصر باسناده عن الريان
بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن امير
المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي
من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس
القياس في ديني شرح اعلم ان للشيء وجودا في الكتابة وهو النقوش الدالة عليه ووجودا
في العبارة وهو الالفاظ المعبرة عنه ووجودا في الاذهان سواء منه القوة الخيالية او العقلية
العقلية ووجودا عند الله المتوحد بالالوهية ولكل من هذه الموجودات مدارك يناسب
مرتبتها فالوجود الكتبي واللفظي انما يدركهما القوة الحسية من السمع والبصر لكونهما من
الامور المحسوسة والوجود الذهني انما يدركه القوة الذهنية فان كان
خياليا فيدركه القوة الخيالية وان كان عقليا فيدركه القوة العقلية وهذه كلها ادراك
حسية مع انها جميعا في مدارك العقلاء واما الوجود الالهي فانما يمكن ادراكه بالقوة
الالهية والعقل القدسية المفاضة من الله سبحانه المستفيضة منه جل شأنه ثم اعلم ان التفسير



ان التفسير قد يطلق ويراد به شرح اللفظ وقد يراد به الغرض الموجود عند المتكلم والمراد به هنا
المعنى الثاني فالمفسر لكلام الله انما يبين الغرض الموجود من هذا الكلام عند الله وذلك انما
يتأتى ممن اخذ علمه عن الله وهذا انما اختص به بعض عباد الله من الانبياء والاولياء والمؤمنين الم
المتجنبين من تسويلات العباد فمن فسر كلام الله برأيه فهو كأنه يخبر عن الله ولا ريب انه يخبر عن نفسه
وليس عنده خبر عن الله فهو مؤمن بنفسه لا بالله فقد ظهر من ذلك ان الكلام اذا صدر عن
اللسان فمحله السمع ثم اذا كان منشأه الخيال فلا بد فيه او ادراكه من ان يقع في المدارك
الخيالية والاسماع الفكرية واذا كان منشأه العقل فمحله وموضعه القوة العقلية والاذهان
العالية واذا صدر عن الله فانما يكون ادراكه بالقوة القدسية وبأن يكون العبد ممن
وصل الى المرتبة المحبوبية المستترة بأن يكون الله سمعه وبصره كما ورد في الاحاديث
القدسية فتفسير كلام الله انما يكون عند طائفة وصلوا الى هذه المرتبة وتفرغ خواطرهم
الاعراض النفسية وهم الائمة الطاهرة وشيعتهم الفرقة الناجية واما بيان ان من شبهه
الله بخلقه فليس يعرفه اذ في معرفته فظاهر لان الله لا شبه له بل معرفته المظاهر انه لا
شبيه له كما ورد في الدعاء يا من لا يعرف بغيره من شبهه بخلقه فلا يعرفه اصلا واما وجه ان
من استعمل القياس في دين الله خارج عن دينه فهو ان الدين نفي الطاعة وهو الاسلام

اذ الاسلام هو الانقياد التام ولعل المراد ان الدين عند الله الاسلام والانقياد انما يتحقق
بان يكل العبد جميع اموره الى الله ويطيعه في اوامره ونواهيه المأخوذة عنه
اذ الطاعة ليست بان تأتي بالفعل او تجتنب عن شيء تشتهيه ظنا منك ان ذلك رضاه بل ان
يكون على يقين فيما تهواه وذلك انما يكون بان تأخذ ما هو رضاه حكما ان الله لا يقاس
بشيء ولا يصح فيه القياس كما دلت عليه الطريق الموصل اليه لا القياس فان العامل بالقياس
لم يطع الله جل جلاله بل اطاع نفسه وهواه فهو ليس على طاعة الله بل على طاعة نفسه
الامارة باسناده عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد
نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة شرح اما كون التوحيد نصف الدين
فلان شرائع الدين اما اعتقادات او اعمال فالاول عبارة عن الاعتقاد بانه الحق
الذي منه ابتداء الخلق واليه مصير كل شيء وبملكته وكثبته وسعته وكل ذلك من التوحيد كما ورد في
الاخبار وقد سبق في الباب الاول ان الاعتقاد بالائمة من شرائط التوحيد فثبت ان
التوحيد نصف الدين واما استنزال الرزق بالصدقة فقد ورد في المستفيض من الاخبار
وسر ذلك على ما ارى هو ان الله يأخذ الصدقات بيده سبحانه كما هو المقرر المتفق



بمقتضى الايات والاحاديث ومن المتبين عند العقل ان السائل لا يقبض عن العائل شيئا و
ولا يكتسب العائل منه امرا فاعطاء العبد الصدقة واخذ الله منه اياها انما هو عين اعطاء من
العبد استعداد قبول من الله فلك الاستعداد ولما كانت سنة الله جارية على ان يعطي كل ذي استعداد
ويوصل كل مستحق الى مستحقه ولا شك ان اعطاء العبد اذا كان استعدادا فهو استعداد
لاعطاء الله اياه كما كان اخذ الله له اولياء الاستعداد الاول لقبول الله اياه وهكذا الكلام
يكون من هذا القبيل فلا محالة يكون اعطاء الصدقة جاذبا لاعطاء الله اياه الرزق فالصدقة
علة جاذبة موجبة لنزول الرزق اذ قد ثبت في مدارك العقول الصافية عن الشك والشبهة
ان الموجب للتاثير في الامور المادية ليس الا العلة القابلية واما الفاعل فهو الجواد المفيض ان
جاز فبفضله والا فلا يجور في حكمه باسناده عن داود بن
سليمان قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول من شبه الله بخلقه فهو
مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب
ثم تلا هذه الآية انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم
الكاذبون شرح اما من شبه الله بخلقه فهو ان نسبه الى شركة بينهما في ذاتيا او عرض سواء في
ذلك الوجود والصفات الا في امر لا يصح الاشتراك في الصورة الجلية العقلية سبحانه لا يجري
الدليل في خصوصه واما وجه اشتراكه فظاهر لانه جعل لله شريكا في ذلك الامر

الذي اعتقد الاشتراك الحقيقي معه واما مع الوصف بالمكان فان يعتقد ان الله فوق سبع
سموات وحجب بها او هو قاعد على العرش من غير حجب يجاوز من كتفيه على طرفيه بمقدار
اربع اصابع او هو محمول على العرش او انه سبحانه في ظرف الازل وان الازل وعاء يحوي
الاشياء او انه سبحانه يحيط بها كما ان [illegible] وكل ذلك اما صريح في المكان او مستلزم
له واما وجه كفر الغائب فان الكفر لغة هو الستر والغائب بالمكان كانه يعتقد استتاره في شيء
وهو صير حجرة للحجة حجاب حاجب ولا ستره ستر للغائب واما معنى قوله فرد اليه ما نهى عنه
فهو كاذب فهو ان ينسب اليه عز مجده المعاصي التي نهى الله عباده عنه كما يقوله اهل الجبر او
ينسب اليه الظلم في الاحكام والخرافة في الافعال واما وجه كذب الغائب فلان الكذب
هو عدم مطابقة المنطوق للوضع الالهي كما ان الصدق هو مطابقته كما ورد عن امير المؤمنين ع
وبعبارة اخرى الصدق هو اثبات الشيء للشيء الذي هو له او سلبه عن الشيء الذي ليس هو له والكذب
هو اثبات الشيء للشيء الذي ليس له وسلب الشيء عن الشيء الذي هو له كما عرفه المعلم الاول الحكمة
وبالجملة لما كان المذهب الحق ان المعاصي ليست من الله ولا الظلم [illegible] وان افعاله
على الحكمة والمصلحة فالقائل بخلاف ذلك اسناد الى الله يخالف منطقه للوضع الالهي فهو
الكاذب في الحقيقة والمفتري على الله كما هو مقتضى الاية الكريمة الحمد لله [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

باسناده عن الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال خطب
امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كوّن ما قد كان [illegible]
[illegible] الباري لكونه موجودا بنفسه لا بغيره فهو لا من شيء كان وانما الاشياء المكونة الصادرة منه [illegible]
موضوع ولا شيخ لها ولا صور ولا [illegible] لكونها صادرة [illegible] الوجود [illegible] والشهود [illegible]
علم بذاته التي [illegible] الذات الاحدية [illegible] فقوله [illegible]
[illegible] مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها
اليه من الفناء على دوامه هذه الفقرات الثلث مبنية على قاعدة شريفة متقنة [illegible]
الاعلى وهي ان كل صفة حسنة [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الكون [illegible]
[illegible]
[illegible] الحدوث [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible]
[illegible] العجز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الممكنات [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الفناء [illegible]
[illegible] الفناء [illegible]
[illegible]
[illegible] الفناء [illegible]
[illegible]
[illegible] الغايات [illegible]
[illegible]
[illegible] الفناء [illegible]
ذلك [illegible] بكيفيته [illegible]
[illegible]

[illegible]



[illegible]

المدارك

وحاصله ان غاية ... ان ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وتحيّرت الاوهام عن احاطة ذرات لمّيته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته

[illegible]

[illegible]



[illegible]

فاعلها العظيم المقدس عن الدخول ... مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء

ويملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به اعلم ان المقصود من هذه الجملة ... [illegible]

[illegible]

قد خضعت له رواسب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها

[illegible]

مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه

[illegible]

العبارة وذلك لان الكلي ما تشخص لوجه والبسيط متميز ان تخص والعام ما تخصص [illegible] ان يتشخص [illegible]

من نفسه سواء كان واحد الافراد او متكثرها والاول [illegible] والثاني متكثر الافراد [illegible]

الافراد ولو كان [illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

والصفات المخلوقة علواً كبيراً [illegible]

[illegible]



[illegible]

ان لا اله الا الله [illegible] واشهد ان محمداً عبده ورسوله [illegible]

[illegible]

الواحدة واحدة كما ان ذلك المحرك الاول امر لم يستيقن في المباحث العقلية والشواهد النقلية ان هذا الحق هو المحرك الاول ليس
بجسم ولا جسماني بل كان غير متحرك ثم ثم البرهان ان الفيض او احاد البسيط القابلة او واحد فعلا واحد البسيطة وبهذا القابض
[illegible]





[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

ومظاهر متعددة واما العالم المعنوي فهو سبب ذلك [illegible] واحد وذلك لسعة رحمته وكونه مجرداً والجواهر المجردة مع انها الالهية وان لم يكن
مجردة عن الالهية مطلق كل موجود ان العقل واما العالم المعنوي فيها وسع حيطة ذلك كله حيث يكون جميع موجوداته واصفاته [illegible]
جزء من الاشياء وكلها في ذلك العالم عند الكل عقل والله [illegible] حيث يكون كل شيء على [illegible] ذلك صدر من ما في الاقوال [illegible]
ان الله يحقق ذلك في الماء وتارة انها ان تعرف ان الشجرة الجنة كلا انها مشتملة على جميع الفواكه والثمار وقد نقل [illegible] الاخبار
عن الائمة الاطهار لان الجنة هي فوق هذا العالم وبعده وقد درب ان العالم الذي بعد عالمنا هذا اوسع ارضه واشمل حيطة
وقد سمي سعة الجنة اكثر من ذلك [illegible] عرضها السموات والارض لكن كل واحد من دواب الجنة مشتملة على جميع صور الدواب
واحكامها بالبدال [illegible] وانتهاء ان من المستبين عند المتبين لاجسام [illegible] الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ان
البراق مسابقة انما سار به صلى الله عليه وآله في الارض في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف سنة انما تحت العرش واما عروجه صلى
الله عليه وآله في الحجب النورانية [illegible] العرش من فرش الذهب وحجاب اللؤلؤ [illegible] الحجب السبعين فانما يكون بالعروج الملك
الموكل على ذلك الحجاب [illegible] تحت الحجاب [illegible] اما حجاب [illegible] جبرئيل [illegible] رفرف اخضر فوضع
عليه حتى وصل [illegible] العرش [illegible] رواية [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] سدرة
المنتهى فاتت جبرئيل [illegible] البراق [illegible] سدرة المنتهى [illegible] الجنة [illegible] الكرسي و
[illegible] سدرة المنتهى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] تحت العرش [illegible] رفرف اخضر [illegible] ان
البراق هي مثال حقيقة الحيوان في عالم [illegible] العالم الكبير [illegible] الحيوانية [illegible] القوة [illegible]
ومظهره في الانسان الصغير هي القوة المتفكرة حيث [illegible] النفس الناطقة وذلك [illegible] سدرة المنتهى هي حقيقة
عبارة عن الانسان الكبير [illegible] ان فوق المرتبة الحيوانية هي الانسانية وانما قلنا ان سدرة المنتهى هي حقيقة
الانسان [illegible] انها مشتملة على انواع الفواكه [illegible] والعلوم والمعارف [illegible] الانسان [illegible]
المراتب والكون مقام جبرئيل [illegible] النفس الناطقة للعالم الكبير [illegible] مقام النفس الناطقة وكرسي
[illegible] الانسان وسط الكون [illegible] فوق مرتبة الانسانية مقام [illegible]
[illegible] المرتبة الواحدية [illegible] هذه الدابة [illegible]
من دواب الجنة المثالية [illegible] مشتملة على جملة الحيوانات كما سبق [illegible] الكرسي [illegible]
[illegible] مرتبة وجود المثال [illegible] كما سبق في قوله صلى الله عليه وآله
[illegible] اضطراب [illegible] قرار [illegible] القوة المتخيلة [illegible] قرار لها في
حين من الاحيان [illegible] الحيوان [illegible] الامور [illegible] الظاهرة
والباطنة [illegible] شأن القوة المتخيلة [illegible] الحواس الظاهرة والباطنة [illegible]
بها الامور [illegible] الاخبار [illegible] الانسان



الانسان في ذلك اشارة الى ان [illegible] الوصول الى الانسان [illegible] هذا [illegible] الانسان [illegible]
هذا الجوهر [illegible] يكون [illegible] يكون [illegible] بخلاف [illegible] عبارة عن
[illegible] الجزء [illegible] لكن [illegible] اشارة الى [illegible]
[illegible] عالم العقل [illegible] اشارة الى [illegible]
الى عالمها [illegible] اشارة [illegible] عالم العقل [illegible]
[illegible] لرسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] اشارة [illegible] الانبياء [illegible]
للدنيا الدنية [illegible] محبة [illegible] جبرئيل [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وآله [illegible] الدنيا [illegible] اشارة الى
[illegible] الجنة العالية [illegible] الجنة [illegible] المحبوسة [illegible]
كان [illegible] في [illegible] اشارة الى انها [illegible]
فوقها [illegible] والشوقية في العالم [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] البراق [illegible] جبرئيل [illegible] القوى الحيوانية [illegible] سلطان
[illegible] الحيوان [illegible] الجنة [illegible]
يكون [illegible] جبرئيل [illegible] القوة [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] القوة الشيطانية [illegible]
[illegible] لرسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] اشارة [illegible] صلى الله عليه وآله
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الملائكة
[illegible]
الى الملائكة [illegible]
[illegible] الحركات [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الماء [illegible] والملح [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] الحركات [illegible] الماء الملح [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible] الانسان [illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الحقوق [illegible]
ليحق الله الحق ويبطل الباطل [illegible] الحق [illegible] الباطل [illegible]

[illegible]



الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث بن الطلاطلة الخزاعي قالوا يا محمد ...

الى الظهر فقال رجعت عن قولك ... جبرئيل ...

[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

... وقال ترجحان القول ولعله عقال العمل
خف ميزان ترجحان منه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز
على الصراط وبالشهادة فهم يدخلون الجنة وبالصلوة ينالون الرحمة فاكثروا من الصلوة
على نبيكم وآله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

[illegible]

علی کتبه فی علیین و هو صحیفة عمل الابرار لقوله تعالی کلا ان کتاب الابرار لفی علیین و ما ادراک ما علیون کتاب مرقوم یشهده المقربون [illegible]



[illegible]

[illegible]
السلام عليك ايها المؤمنين ثم اعلم ان الصلوة [illegible] الاصطلاح [illegible]
[illegible]
الوارد الحق [illegible] كان رسول الله صلى الله عليه [illegible]
الصلوة [illegible] الدعاء والذكر [illegible] التحقيق حقيقة اضافية رابطة بين [illegible]
[illegible]
[illegible] الاشتقاق الكبير [illegible] المحققون [illegible]
[illegible] حقايق الارتباط [illegible] الصلوة [illegible] الوصل [illegible] والصلاة [illegible] الارتباط
[illegible] المشترك [illegible] التراكيب [illegible]
[illegible]
ان تجلى الصلاة [illegible] الظهور للخشوع والدعاء [illegible]
[illegible]



[illegible]

[illegible]



تحت ملك الوصية اما الادب فهو اصل فضيلة ... والمراد بالادب هو التأدب بآداب الله والتخلق باخلاقه وهو انما يحصل [illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible] لكلام اهل البيت [illegible]

[illegible] باسناده عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون

المأمون وعنده علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون

قال بلى قال فسأله عن آيات من القرآن فكان فيما سأله ان قال له فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابراهيم فلما جن

عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي [illegible]

المأمون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقال الرضا عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام وقع الى

ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه

[illegible] فلما جن عليه الليل ورأى

الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات

القديم [illegible]



[illegible]

القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فلما اصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة

والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر

والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] خالق السموات والارض

وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل وآتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه

لقد ادركت يابن رسول الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام ... بإسناده عن عبد الله بن جرير

العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن وكل شيء حسته الحواس او لمسته الايدي فهو مخلوق ...

[illegible]

... بإسناده عن

يعقوب بن جعفر قال سمعت ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام وهو يكلم راهبا من النصارى فقال له في بعض ما ناظره ان الله تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يحد بيد او رجل او حركة او سكون او يوصف بطول او قصر



[illegible]

في اللوح المحفوظ ...

[illegible]

... باسناده

عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر ...

[illegible]

... باسناده عن الفضل بن شاذان عن ابن

ابي عمير قال دخلت على سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له يابن رسول الله علمني التوحيد فقال يا ابا احمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك ...

... المطلق ... [illegible]

... [illegible] ... الصفات ... [illegible]

واعلم ان الله تبارك وتعالى واحد احد صمد ... [illegible]

... لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ... [illegible]

... [illegible] ...

وانه الحي الذي لا يموت والقادر الذي لا يعجز والقاهر الذي لا يغلب والحليم الذي لا يعجل ... [illegible]

... [illegible] ...

والدائم الذي لا يبيد والباقي الذي لا يفنى ... [illegible]

والعزيز الذي لا يذل ... والعالم الذي لا يجهل ... والعدل الذي لا يجور والجواد الذي لا يبخل ... [illegible]

... [illegible] ...



... [illegible] ...

باسناده عن ... [illegible] ... قال ... امير المؤمنين علي بن ابي طالب ... [illegible]

... [illegible] ...

باسناده ... [illegible] ... قال ... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]

ونظر الاول فسبح عظمة ربه وعظمه عز وجل لما كان توصيف الشيخ بوالد الاكبر كالمصرح بقوله انتهاء كل صفة وموصوف انتهاء
المشبه به للاول سيما الوصف الحسي لسدرة المنتهى [illegible] بها لرؤية السبحة على الموصوف [illegible]
سبح الله [illegible] ذلك وتعظيمه اعظم من ان يوصف او ان يرد [illegible] واضافة الى الحق الخطاب اشارة الى ان
المراد توصيف الخالق الذي يتعقله الامام لا ان مراد الشيخ توصيف الامام ودون نفسه وقال الحمد لله الذي هو الاول لا بدء
له والباطن فيما ولا يزال مهما ولا محاج ممها ولا جبال وهما اية بين متقابلين يقيم ان المراد ابتداء ولفظ الذي الموضع
للتعريف [illegible] صفات للاول [illegible] انه ابهام بهو من الحكمة صفة
وكلها موصوفة [illegible] كالحدوث [illegible] ان الاول الحقيقي [illegible] هو سبحانه قبليته
باطن [illegible] المعاني [illegible] عن الكل [illegible]
يزال مهما كان [illegible] وجود [illegible] ما ربه اما المحاربة [illegible]
[illegible] التقدير واما [illegible] الله [illegible]
[illegible] المحاربة [illegible] وجود [illegible] المحاربة [illegible] الباب [illegible] وجود
[illegible] قول الشيخ [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] او عقليا [illegible] القوة الجسمية [illegible]
[illegible] المحيط ولا الجسم [illegible] الجسم [illegible] الجزئية [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] ولا يدرك [illegible] ولا المحدث [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] البصر [illegible] البصر [illegible] ان يكشف عنه
ويطلع على كنهه [illegible] التوقف [illegible]
ان [illegible] موجود [illegible] الشيخ [illegible] المعاينة
[illegible] ان [illegible] معلول [illegible] النقلية [illegible] وان كانت [illegible]
العقلية [illegible] النقص ولا البشر فيكشف [illegible] المعقول ان كانت [illegible] ان كانت
[illegible] الشيخ [illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible] ولا يدرك [illegible] الحجاب [illegible]
والاحتجاب [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] العبودية [illegible]
[illegible] درجات [illegible] السلوك
[illegible] ولا [illegible] الكشف [illegible]
والا جهة والمكان [illegible] المحيط [illegible] السطح [illegible]
انما نحوه سطوح المكان [illegible] ولا [illegible] الاجسام [illegible] سواء كان [illegible]



او داخله والواحد اعم من ان يكون حالا او محلا او جزءا او الجزء اعم من ان يكون خارجيا او عقليا لان ذلك ليس الحاجة فلما
كان بعد ان لم يكن [illegible] والحدوث [illegible] اعم من ان يكون [illegible] الحدوث
وانه [illegible] ولم [illegible] الحدوث لا بحسب الزمان ولا بحسب المرتبة ولا باعتبار النقلات النقلية بل محادث
الا وهام ان تحيط المكيف للاشياء ومن لم يزل بلا مكان ولا يزول باختلاف الازمان ولا يتغلب بشان
بعد شان [illegible] المكيف [illegible] ولا يزول [illegible] لم يزل [illegible]
[illegible] الاوهام ان تكيف المكيف للاشياء [illegible] ان هذه الامور كلها
[illegible] الكيفية [illegible] السؤال [illegible] كان وكيف كان [illegible] كيف [illegible]
سبحانه هو المكيف للاشياء [illegible] كيفية [illegible] كيفية [illegible] لم يزل بلا مكان
[illegible] الكيفية [illegible] لم يزل [illegible] ولا [illegible]
هو [illegible] يكون [illegible] السؤال [illegible] ولا يزول باختلاف الازمان ولا يتغلب بشان
[illegible] الكون [illegible] الزمان [illegible] باختلاف الازمان
واما باعتبار الاحوال [illegible] الكيفية [illegible] ولا يزول
باختلاف الازمان [illegible] السؤال [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] فافهم [illegible] الحمد لله [illegible] القلوب
المتعالي عن الاشباه والضروب الوتر علام الغيوب [illegible] والتوهم [illegible] الاصطلاح [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الاوسط [illegible] النفوس الانسانية
والمعقول [illegible] الاصطلاح [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] النوع [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible] النهاية [illegible]
[illegible] الانقسام والتجزئة [illegible] لا شريك له [illegible] هو
[illegible] الشيخ [illegible] كان [illegible] ان [illegible] يكون [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] ما لا يكون [illegible]
[illegible] الزوجية [illegible] الغيوب [illegible] لطيفة
وجود المجردات [illegible] الذات [illegible] الحواس [illegible]
[illegible] الحس [illegible] الحواس [illegible] كان [illegible]
[illegible] المعاقات مطلقة والحواس [illegible] ان يكون ظاهرة او باطنة [illegible] جسم او جسمانيا [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الظاهر او الباطن [illegible]
[illegible] وجود الجواهر العقلية واما [illegible] الجمع [illegible]
النهاية ان الغيب كل ما غاب عن العيون سواء كان محصلا في القلوب او غير محصل [illegible]
[illegible] الحواس [illegible] الحس [illegible]
[illegible] المغيبات [illegible]

بالحواس ولا يقاس بالناس ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الافكار ولا تقدره العقول ولا تقع عليه الاوهام

[illegible]



[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم



باسناده [illegible]

[illegible]



[illegible] موصوف بالآيات موصوف بالعلامات [illegible]

[illegible]

باسناده عن مفضل بن عمر [illegible] ابا عبد الله [illegible] قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه [illegible]

[illegible]

[illegible] الصانع [illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]

الصراط [illegible] رب الكعبة [illegible] الصراط [illegible]

وفي الخبر ان [illegible] الصلوة وفيه ان [illegible] الزكوة وفيه [illegible]

[illegible]

الصراط المستقيم [illegible]

[illegible]



[illegible]

الصراط المستقيم [illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible]

فهذه تواظبوا عليها كما هو حقها واما ان الشفقة منها المصلى في سياق الجمل وهو الذي في السابق في الحلية والصلوة ثابتة في قواعد الاسلام كانها جزء منها على جهة ستها كما ان للدال الدالة والزكوة والصوم والحج وفضل المصلي ثان في الرتبة على ما يعرض من جزء تسمية الصلوة من ذلك عيد وما في كتاب فلاح السائل لابن طاوس طاب ثراه قال جاء في الحديث ان زرارة مولى خالد بن عبد الله القسري كان من اصحاب الامام جعفر بن محمد عليهما السلام في جنسه الاصغر المنصوص في الصلوة وحده الاخرة في الصلوة اربعة الاف حدالت فيها واجبة منها فرق احرزنا لها لا يجوز تركه ولا تتم الصلوة الا به فمن ادى الصلوة الا لطهر سابغ وتمام بالغ غير فارغ ولا زائغ عرف فاخبت فثبت وهو واقف بين الياس والطمع والصبر والجزع كان الوعد له صنيع والوعيد به وقع بذل عرضه وتمثل غرضه وبذل في الله المهجة وتنكب اليه المحجة غير مرتغم بارتغام يقطع علائق الاهتمام بغير من قصده واليه وفد ومنه استرفد فاذا اتى بذلك كانت هي الصلوة التي نهى عنها امر بها وكبر فالمراد المصنوع الاعلى عليه ان الحق بالاعلى عنه ان لا ترك من حركة تعرف والتمني الذي يتصور من الحمى والجلوس بركة التحيا فتح تقوم في سمات فرنك وطاعة تحرك الحديث الطهر السابغ ما يكون الوضوء فيه وقيل ما يغير فيه الغسلات او ما يرد في الاعضاء من الماء او ما يكون بطريقة اهل البيت عليهم السلام من كيفية الغسلات والمسحات في الظاهر واما باعتباره في الباطن فكما يجيء في اسرار الطهارة والتمام تمام الطهر السابغ هو البرئ من الشرك لمقارنه الحاقية لعلاقة اهل الحق كما تستعرض من قوله وتمام بالغ ما ستذكره والتمام البالغ هو البلوغ وكمال الرشد واما اعتبار في الحقيقة فهو القول بامامة علي واولاده عليهم السلام والدخول في زمرة اوليائهم واما كون ذلك تماما فمفهوم من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي واما كونه بالغا فلقوله سبحانه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يريد الولاية وقوله غير فارغ ولا زائغ كلاهما بالزاي والغين المعجمتين اي غير ناكب عنه ولاهيا في الوجد والحكمة ولا مائل عنهم الى غيرهم من الغاصبين لحقوقهم والمتدنين بمقاماتهم ومجالسهم لما كانوا هم المختصين بالحق فالمعاند لهم والمائل عنهم عن طريق الحق عرف فاخبت فثبت اي عرف الحق والداعي اليه بالحق فاخبت الى الله واطمأن اليه التقلي والانقياد واستسلم بالسمع والطاعة الحقيقيين ثم ثبت على ذلك اليقين الوفاء كالجبال الرواسي والغاو منه الموصفين لسببية ما قبلها لما بعدها اي اذا عرف وصل الى مقام الموقن بمرتبة الاخبات والخضوع له ثم بلزمه الثبات على الطريقة المستقيمة فهذه حكمة من مقدمات الصلوة في الحكمة اذ لا بد قبلها من ان يعرف الله الامام متوجه والذي هو سبيله اليه وهو الامام المعروف الحقيقة عليها على الحكمة اهل المعرفة ولا بد ليعرف ان يثبت على ذلك ليكون فايدة في الصلوة عليها على هذه البينات ثم ان قوله وهو واقف الى قوله والوعيد به وفي شأن انما مجلس اسرار القيام فان الانتصاب في الحقيقة هو ان يدعي الملائكة صفة ادونه الاخلاق وهذا مرتبة المؤمنين الكاملين حيث استوى خوفهم ورجاؤهم وان ليس من الاولياء الاحرار وذلك مقام المحبة وهو اعلى درجات السالكين ولهذا المقام علامات ذكر منها ثاني العلامة الاولى الكسلان انشواعي ما فانكم ولا فرحوا



ولا تفرحوا بما اتاكم وقال عز مجده سبحانه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال في المقامين من التسوية الطرفين والتجرد عن الوصفين بحيث لا يفرح من وجدان شيء ولا يحزن من فقدان شيء حصل اوفر كصدرهم وبالجملة استوى بالنسبة اليه طلبة الامور ولا يقصر نظره الا الى الفوز كما لا يخفى وقوله بذل عرضه واما الله ليست على الاولياء او عدم الخوف والحزن والاذى في الفرح وجه وقوع الوعد والوعيد اذا المتفطن من شاهد هذه الامور كما لا يخفى وقوله بذل عرضه اه قوله وتنكب اليه المحجة بيان لمقام الركوع اي الله قد لا يحتمل التحريك المتقين الاولياء المتاع اي غرض الرأس له والتوجه الهدف والغرض المقصد والغاية اي جعل مقصوده نصب عينيه وتنكب اي ترك والمحجة الطريق اي ترك كل حجة الى الله والانخفاض الى المنزل الا بمقتضى في الركوع بان يخضع بنيته كالقوس ويتمثل له غرضه كالغرض لسهم نظره اليه فقط وقيل الى الله بالافتقار والذلة والمسكنة وقوله غير مرتغم الى قوله استرفد بيان السجود وما يتبعه والحكمة المعطاة وحق وصفه الله تعالى وكلمة غير للاستثناء والارتغام هو اللصوق بالرغام الذي هو التراب اي غير مرتغم قاطع الهموم ودعا عليها واحد الا الى الله جهة اربعة ما ظهر الذلة في الركوع اتمها بالسجود والارتغام الصق بالتراب الذي هو محل التذلل تماما فاقطع جميع الهموم بغير اسمه واحد الا المؤمن الاحمق والملك الحقيق وذلك ما الفناء في نفسه وعن غيره ثم اذا ارتفع رأسه من السجود للتشهد فهو في مقام الوفود الى الله ذي الجلال والاكرام والوافد ومنزله لله تعالى قد كان له كان الله له والسلام فهذا هو الصلوة التي تمنع من ملاحظة ما سوى الله والنظر الا الى الله وحده وسبحانه التفصيل بهذا الاجمال فيما سيأتي في الاقوال ان شاء الله السالفون والصلوة فيما الحكمة في ذلك ان واحد الصلوة لعرض الشفقة المقيمة التي رتب عليها من الارض والعلوية كما سبق فانها ركعتان للاذان للاثنين اول الادراج فيما الاثنان بما تميز الرأس من الاطيب الصبح وخص ذلك به لانه وقت طلوع النور الذي يعلم به المكلف الكبر الذي هو الروح الحقيقي ومن قبل ان يشتبه باذونا ان كما انها دائما فلهذا كانت الركعتان صلوة واحدة فاذا احتيف ركعة فذلك للتمييز الاول في الا ان الركعتين للتنفيس واحدة ثم ان التشييد التي ربما انها ركعتان واحدة منها كحسنة ما الا جزء في جميع وجوهه بخلاف الاخر فانه يخفف يخفض الاول من بعض الوجوه لانه الدليل عليه كما لا يخفى فالنظر الى الواحد الاول بحظ الله فتصير ركعة وذلك كما في المغرب واما النظر الى الاول والثاني من حيث ان الاول يتصل الثاني من جميع الوجوه والثاني يتصل الاول من بعض الوجوه فظهرت الرباعية واما اذا نظرت اول الامر الى استهلاك الثاني في جميع المراتب وان الاول هو المقوم فتكفي الركعة الواحدة وذلك في الوتر سيأتي ان صلوة المؤمن انما هي المرتبة الزهراء وهذه المرتبة تقتضي الوترية لان الانتاج لا يكون الا في الفردية والنقه اول الافراد فاذا انتج في هذه الصلوة ينبغي ان يكون واحدة لذلك ولان المرأة لها مرتبة الغيب والاحتجاب حيث عنها جهة الاعاجم الاول الغائب عن العقول والابصار وهكذا كان الصلوة الاخر الرباعية لمرتبة الرسول والولاية والسبطين كما نظر والمعرفة والغنا ولا ريب ان الاخر

جامع لمرتبتي الغيب والشهادة فالذوق بهذه الصلوات رابحة الركوع لعلك ثم اعلم ان هذه الصلوة
المكتوبة تحيث على ما يجب شرطا لمبني والعقد والطهارة كما اشار الامام بقوله بهم الله الدي طور سابع وتمام بالغ
والثانية اشارة الى العقد والحسن والبلوغ التمام بحول بالعقل والا فلا ينفع واما باعتبار الباطن في
في هذه الثلثة فالبالغ الى فهم هو الذي يعتق عن الله امره ونهيه ويكون ذا الفقه في سره والفرق بين خواطر
القلب بعلمه هو من الداعي لنفسه ويميز بين لمة الملك ولمة الشيطان فاذا بلغ في المعرفة والتمييز الى هذا الحد و
ذا لعقل وعقد على الله بما يرضيه ونفع قوله الفكر وسعى قلب عبد وجب عند ذلك طهارة قلبه كل من
بحرم في مناجاة ربه وبحكمه تستعمل بهذه الطهارة في قلبه وفي كل عضو من اعضائه الباطنة التي بازاء الظاهر
على الحد المشروع ولنتكلم على ذلك في فصول        في الطهارة اعلم ان الطهارة لغة النظافة و
وهي اما طهارة الظاهر والباطن والثاني اما طهارة النفس والعقل او السر والاول اما طهارة الحس او طهارة
الاعضاء من حيث هو طلبتها الا بالجهة عباداته ولا يقبل الانفصال والرباعية او طهارة الاعضاء لا
من هذه الجهة فالطهارة المعنوية للنفس تخليتها من سفه في الاخلاق وذمائم الاوصاف وتحليتها
بمحاسنها ومحامدها وطهارة العقل من دنس الافكار المضلة ودنس الشبه والاراء الباطلة وطهارة السر
من لحظ ما سوى الله عز اسمه ولنسبة الى امر ما سواه واما الطهارة الظاهرة فللحس من الامور المستقذرة اي
ما يستخبثه الطباع ويستقذره الابصار والاسماع والطهارة العضوية المطلقة من النجاسات الشرعية واما
الطهارة العضوية المبيحة فلها ثلثة اسماء وضوء وغسل وتيمم فالوضوء تشبيه على مقامات معنوية واشارة
الى التجليات روحانية ويستغفر على ترتيبه منهاات الوضوء والغسل الاصل الفناء الغريم التجلي الوصال
اللذة النفس فيه اشارة في البدل المشوه على وجهه في النفس لم ذلك سنة فيعتبر فيلبس لباس الوجود
من ربه فالماء الذي هو اصل الحيوة والوجود والعلم ولسعيه على موطن القرب من جهة انانيته فالجنابة غربته عن وطن
العبودية ودخول في حدود الموالاة والقضاء لو صف السابقة فيستطهر من ذلك الغسل جميع بدنه للاعتراف
بالتقصير واما التيمم فلا جل عدم الدعوى للعبد من رؤيته لنفسه بالاقتدار الذاتية فيتيمم من الرحمة الى حضرة
عباد الله المكرمين لم لم يصل الى العلم الذي هو حيوة القلب في اصابة الدعوى عن هو سهم تلقاه الكلي ولم يتمكن من
تحصيل العلم اللدني للانفصال في فطرته او كاف من لقاء الوقوع في الرتبة فيجب عليه التقليد والنظر
في اصول الشيء حتى يتحقق له ذلك بقيته فيستطهر بهذا الطهارة نفسه ليوقف بين يدي خالقه        في الطهور
وهو الماء الذي هو سر الحيوة التي اصل العلم المشاهدة الحي القيوم وقد نفخ وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال
جل وعلا وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان واما السراب الذي هو احد شان
الاسلاف ان ياتي على من فاتيه في خلقكم وقال جل جلاله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وذلك لتستذكر
في ادب ذاتك لتعرف من اوجدك ومما اوجدك فتخضع وتذل لنفخ الكرم من ربك لان الرتبة هو اصل
الذلة والمسكنة ثم اعلم ان ماء الغيب لطيف في غاية اللطف ولا مزاج واحد الا بالجارحة من خارج فهو في الباطن



في الباطن اسم العلم الذي المطهر واحد من الاسماء والاولياء كلهم على قول سبحانه ان ختف الله رب العالمين فكيف
اعلامك في ظهورك الظاهري والباطن بهذا الماء واما الماء المجهول والاكدار فهو مختلف الطعم يحسب تحت البقعة
والارض التي يخرج منها والتي يجري فيها فهو العلم المستفاد من الافكار الصحيحة التي لا يخرج عن شئ يثبته العقول من مزاج
المفكر لانه بنظره سواء وخصوصه تقوم عليها البراهين فاحذر لنفسك الماء ان يقرب من ذوق وما شرب به
في التجلي لما كان الله عز وجل دعى العبد في حضرته الى قربه ومناجاته فيستوي للعبد ان يجمع في
نفسه كمال اذن ووسع بيعة عن ربه فمن ذلك تطهيره جوده وتخليته عن فضلة الطعام طعامه وشرابه التي هي من جزء
الشيطان حيث لم يكن لها في ملك الملكية الفاضلة الا انه متقنة بين مقبرة اللغو والعلل وسائر
الالام والاسقام في هذه الهيكلة وبعض موضع حرد وجها على لا يبقى ان تخرج اثاره الا بالماء الذي هو اصل
الحيوة اذا الموضع لانه الجسد البعيد عن لطف الروح فيه اذا بالاستجمار حتى كان الحجر الذي مع كل
ما يقصده بنعيشه فيفوز بذلك على التطهير من رديئة الاخبثات والمستثنيات كما هو فائدة الوضوء
ويصير هذا عنوانا لتطهير قلبه من جميع الادناس والبراءة عن نفسه ومن الناس وليخلو البيت ولينزل الملك
القرين ولا يلبسس واعلم ان السوأتان هما محل البشر والوصول كما هما محل اخراج الاذى القائم
بالبطن وهما ليستا عورتان لمن مالمتان الا ما يوسوس به النفس من الامور العارضة في الذي اصلاه ورعاه
فاذا طهر تهاهما بهذا الخبث الظاهر بالماء الظاهر او بالحجر فاتزل عن باطنك ما تقن به من الافكار
الرديئة والشبه المضلة بماء العلم بتوحيد الله وتصديق رسله واطاعتهم وولاة امره علما حقيقيا
تتقرب الى الله وتتوفيه وجه الحق بما يكون به في حطرتبة وطريق الخروج من كل ضيق وظلمة ان كنت ممن
يتمكن من استعمال هذا النحو من العلم والا فبالاستجمار لزوم الجماعة وتقليد ائمة العلم والحكمة اذا الحجرة الجماعة
ووجه الحجرة الوترية ان الله وتر يحب الوتر فيريد ان يكون الوتر مشهودا والمسالك البينة كلها
وان لم تكن تمكنت من الجمع بين العلم ولزوم الجماعة فنور على نور وبالجملة كان الانسان بالمعاصرة
التقليدية تحت الاحجار لتدفع الاخبثات الواردة عليه من وجهة الشيطان فقد ورد في دعاء الاستنجاء الحمد
لله الذي طهرني من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم        في الوضوء اعلم انه ما من حكم
شرعي في الظاهر الا وله نسبة الى الباطن فلكل شئ باطن من تقبه الله بما شرع له ظاهرا وباطنا كقول من
اهل السرور والا فمن تقبه الله على حرف فاذا الملك من استعمال الماء في الوضوء فاستشعر انك تجب من تشنك
عند الله في شرائط ابوح الله لك تناول رحمته ولطفه الشرع لك تحصيل العلم الحقيقي الماء وفيه من الماء
ومواضع احكامه وفتح لك بابا الى سماء قربه ومناجاته بالماء الذي منها للتطهير عباده وتخليصهم من كل ما يكره
الله عنه ومن جواراته ذلك كله من طهارة الظاهر بالماء الذي هو حيوة الابدان والباطن بالعلم الذي
هو حيوة ارواح الانسان فاول ما ينبغي لك ان تغسل يديك قبل ان تدخلها الاناء لتستعمل ذلك
الرحمة وهذا العلم وتطهيرهما من كل شئ يقارن حواسك وقوتك فالبسر لا حول عن المعاصي والصبر لا قوة على الطاعات

الانابة والتوبة ليبدل محل القبض بالشرح والهم والغم فينبغي تطهيرهما بالبعاد والتبدل والاعتذار والاعطاء والشكر
ينبغي تطهيرهما عن الامور التي توجب النسيان كما كانت بالمرتبة وطهرها او بدون ... كما كان يناد ... فيها ثم ان
نوم الليل ... غفلتك عن مرتبة غيبتك كما ان نوم النهار ... غفلتك عن مقام شهادتك فينبغي ... الحق لكن
من الحاضر ... بقلبك ... ان ... بالذكر الحسن ... الذكر الصحيح وما ... ده
وذكر الله واصلاح ذات البين وطهره ... الشرك والكذب والمين ومن ... ان الشارع من الكلم ... المنطق
لفضول ثم استنشق ... بالله ... الكبرياء والعزة باستشمام ... الاستفهام
روائح القرب من الله ... ان الشر ... ثم بعد ذلك ... الى الله ان
تراك حيث نهاك ... ثم ...
من ... برافق رؤية الاسباب الى المنتهى ... المباشرة والذكر بسم الله ... امسح
برأسك ... الرياسة ... على ... الفقر ... الكذب والخضوع
وارأته ... والخشوع ... تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
وامسح ... ان ... علامة الفراق ... بالصلوة الوصية
والفراق امسح رجليك ... على ... الاصبر والاكبر ... المشي
رضا ... ولقد ... فيا قالوا
في ذلك ورد الاخبار عن الائمة الاطهار ان آدم ... الشجرة ... وشاد ... وضعها
على رأسه ... الخلود ... امرت به الامة ... الزكي ... ابن ...
المواضع بالمسح والغسل ليتطهروا من خباثة الذنب ... الاصغر والاول ... في ذلك على ما قلت
من هذه الروايات ان النفس ... وجدت من ... النظر الى ذاتها ... من الحسن والبهاء والامانة
الخلافة الكلية لها والجواهر العقلية المودعة فيها ... ثم توجهت الى عالم النفس لاظهار ...
ما استودع فيها من الانوار ... في ان ... فيها ... لتعقبها ... 
وجهها نحو الملائكة القابلة لظهور ... ايدي الكل ... ظهوره ... وسجد ...
والتفاوت لها ... على ... عن موطن الحسن والبهاء ...
ما في ايديها من الانوار العقلية وجواهرها ... على ما فرطت في جنب الله ... 
فلما ... الفنا ... الالهية ... ارجعي الى ربك ايتها النفس الزكية ... الاعضاء
التي لها خدمة في هذا العصيان ... بتوحيد الله وصفاته وافعاله وان الله هو الواحد
القهار وان ... الدار بعزه ... وان الكبرياء له والبه ... لا ملجأ من الله الا اليه ... ينبغي لك ان
في طلب ... الرحمة ... الله ... ان ... الوجه الاعالم ... الزور
و ... لشفتهما ... العزة والمسح ... الخضوع ... الكبرياء العارضة لها ...



من الكمال النفسانية ... العالم ... ومسح رجليك ... الى ... ذلك ... ليعتد ... 
التي هي معراج النور الى ... ويظهر ... هذه الخطبة التي ... اطرافها ... كتاب
المعراج للشيخ ابي محمد الحسن ... حديث طويل ... رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا محمد ... 
فتلقاه ... ساق العرش الايمن فنزل الماء فتلقه ... باليمين ثم قال ... ذلك الماء فاغسل
به وجهك وعلمه ... الوجه انك تريد ان تنظر الى عظمتي وانت طاهر ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى
وعلمه ذلك انك تريد ان تتلقى بيديك كلامي وامسح رأسك بفضل ما بيديك من الماء ورجليك
الى كعبيك وعلمه المسح انما اريد ان اوطئك موطنا لم يطأه احد قبلك ولا يطأه احد غيرك الحديث
فالمؤمن المتقي ... سر ... ما يشير عليه وآله صلوات الله الملك العلي — في الاوقات اعلم
ان الوقت هو ما انت فيه ... او ... والاستواء هو وقوف ...
... هل ... العبودية ... 
من حقوق الالهية ... الطلوع الى الزوال الشمس ... 
ما يستحقه الربوبية من ... حقوق العبودية عند ... نور الالهية ...
الاظلال في النور الغالب ... ذلك الوقت ... ذلك النور ...
... فيصبح النور ... الليل ...
... السؤال ... الليل ... 
ذلك النور ... الصعداء الى ان يطلع الفجر ... انوار العقول ...
فرض الصباح ولا يزال ... عبادته ... 
الزوال الى الغروب ... ذلك ... الاستواء
... هذا المقام ... الوقت وانباء الاكوان تمام الكلام — في ذلك
اعلم انه قد ورد ان الصلوة هي العهد من الله وانها الامانة وان الولاية هي الامانة ... الصلوة
ان ... الصلوة ... صلوة المؤمنين ... ذلك والصلوة
في اخبار المعراج ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء ... النهار حين
وقت الزوال فامره بالصلوة مع النبيين والملائكة المقربين صلوة الظهر ركعتين فهي اول صلوة
فرضها ... ان الاسراء ... مرة ... كان ... 
وورد في الاخبار المستفيضة ان الشمس خلقت من شعاع نوره صلى الله عليه وآله ... فالزوال
هو وقت الاستواء النور ... بحيث ...
دون من الموجودات التي خلقت من نوره والانوار التي ... 
الى ... سر ... النهار ... الكل ...

الاوجه

الصبح

المحيط بجميع الافلاك الروحانية والجسمانية فصلوة الظهر هو رسول الله صلى الله عليه وآله واما وقت العصر فهو زمن
علي عليه السلام خليفة الرسول والانقطاع ان العصر واقع في القوس الصعودي للشمس كما ان ما قبل الزوال واقع في القوس النزولي
لها كما يجي في اخر طلوع الشمس وغروبها هو ان الطلوع هو الابتداء ثم الى الغروب هو العروج اليه والولاية هي جهة
الحقيقة فمثل الشمس الى الغروب هو جهة الرجوع الى الله وهي رتبته عليه السلام فتبصر ولقول الله عز من قائل حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى [illegible] انها العصر وفي اخر انها علي عليه السلام وقد ورد عنهم عليهم السلام انهم الخط الاوسط فصلوة
العصر هو علي عليه السلام ولذا استحب في طريقة الجمع بين الصلوتين واما المغرب فهو وقت فاطمة عليها السلام لانها البنية
الالهية وليلة القدر ففي تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسير سورة القدر عن الصادق ان الليلة هي فاطمة الزهراء
والقدر هو الله فهي عليها السلام ليلة الله ولانها لما ولدت [illegible] في المغرب ركعة واحدة شكر الله فصارت
صلوة المغرب التي هي فاطمة عليها السلام وثمرة النتيجة المطلوبة منها عليها السلام لا يكون الا في الفردية واول الافراد
هي الثلثة فحصول الموضوع والمحمول والوسط كحصول الانتاج وقد ورد في تأويل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان ان البحرين علي وفاطمة والبرزخ الوسط رسول الله [illegible] احدهما بالاخوة والاخرى
بالولادة واما العشاء او الصبح فهما اوقات الائمة الباقية اذا الركعات التي فيهما ست واسمائهم عليهم السلام
ستة الحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وآله زاد في صلوة كل من العشائين
على اصل الواجب ركعتين واوجب الاخفات [illegible] فهم عليهم السلام هي الصلوة [illegible] والركعات الخفية
ولذا صاروا [illegible] مختفين في ظلمة دولة الظلمة فاذا ظهر [illegible] صبح يوم [illegible] يخرج قائم ال محمد من هذه
الظلمة ويشفع بهذه الاصلاح الفاسدة اللهم عجل فرج ال محمد صلوات الله عليه وآله في ذلك
اعلم انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت [illegible]
فتسبح كل شيء دون العرش [illegible] يوم الجمعة واما صلوة العصر فهي الساعة
التي اكل فيها ادم من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لهذه الامة واما
صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على ادم فصلى ادم ثلث ركعات [illegible] وركعة لتقبل توبته
واما صلوة العشاء فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة [illegible] واما صلوة الغداة فان الشمس اذا طلعت
تطلع على قرني شيطان فامر الله [illegible] وفي رواية ان الفجر وقت نزول الملئكة
النهارية وصعود الملئكة الليلية في الحقيقة فهو خروج العبد [illegible] اختياره
وتوجه الى مقصده ومختاره حيث لم يكن ذلك التوجه التام في كل اوقات الليالي والايام واذا كانت الصلوة
دخول في حرم الحق [illegible] كشف بعض الانوار [illegible] في صفاء قلبه ونورية
ذلك الامر ان اكثر الناس [illegible] حال الصلوة اكثر [illegible] في سائر الحالات [illegible]
يعرف ان اختياره [illegible] ان الحق [illegible] سبحانه
[illegible] ان يعلمه
الحال ثم



ان العبد من حيث جهة التكبر [illegible] في كل شيء اليه [illegible] بانه لا يتصف بصفات الحدوث
ويعرف سلوب الاضافات ففي ذلك شرع التوجه الى جهة القبلة [illegible] حرم الكبريا [illegible]
في تحقيقه [illegible] وفي ذلك وجه في ذلك [illegible] في اسرار الحج ان الكعبة والمناسك
التي فيها اشارات الى مقامات الشهود [illegible] واحوال المواثيق الماخوذة في موطن الست بربكم وما فوقها من
المواطن الربوبية والالوهية والصلوة [illegible] التوجه [illegible]
والله المستعان في ستر العورة وذلك اشارة الى ستر الاسرار الالهية التي [illegible]
الى اهل ذلك الجناب [illegible] الصورة [illegible] عورة لانها [illegible]
السقوط [illegible] جهة واحدة فالعارف [illegible] اسرار [illegible]
من جهة الحق في صلوته والانوار [illegible] في اللباس [illegible] العارف هو
الذي لا يرى نفسه في الصلوة ويغيب عنها [illegible] الانوار الالهية [illegible] ويخلع لباس
[illegible] كل ما عدا المقصود [illegible] فيصح قوله بحول الله وقوته اقوم واقعد واركع واسجد
في طهارة اللباس [illegible] وقد سبق [illegible] والصلوة هي القربة والوصلة والعبد لا يمكن ان
يحضر مع الله في كل حال [illegible] الغفلة والذهول عن [illegible]
الحضرة [illegible] في اوقات الرخصة ان يتطهر نفسه من هذه النجاسة [illegible] الباطن [illegible] من الادناس
[illegible] نجاسة اللباس في المكان [illegible] ازالة حجاب [illegible] اللهم
[illegible] الاحوال [illegible] في التوجه ثم توجه الى مصلاك الذي [illegible]
من حضرة مولاك بالخروج عن دنياك والذهول عن جميع [illegible] الاذان [illegible]
الدنيا [illegible] بالتكبيرات [illegible] الارض والسماء [illegible] مولاك [illegible]
اذ في هذا المقام [illegible] الرحمة [illegible] الكلية والولاية
[illegible] الصلوة [illegible] الفلاح [illegible] الكبير
[illegible] صلوة قائمة
[illegible] صفوف الملئكة [illegible]
في القيام [illegible] الصلوة [illegible] حضرة مولاك [illegible]
[illegible]
[illegible] القيام [illegible]
الا توجه الافعال وقد سبق الكلام فيه [illegible] في النية اذا تخطيت
هذه العقبات [illegible] الحضرة [illegible] دخول الحضرة [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الحق له

لا يتجلى فيها لهما الا لكرسوان لو قصدوا ان حالا مخصوصا مناجاة الذي ليس لهم سابقا واخرون يرون انفسهم عبدا عنه
في حجب رتبتهم او رؤيته لمن له حضورا فهولاء فقد سلم القربة والتخصص عن البعد والفرقة في التكبيرات
الافتتاحية ثم اعلم ان فتح الابواب بالتكبيرات لحجب السبعة التي هي في ملكوت السموات وباطنها انفا
يرى بكل تكبيرة بحرق حجاب مستور ويرفع ستر من الستور حاكما عليها بالفناء والدثور فعند الحجب حق ان ثم الله
اكبر في كل شي فناء ثواب اي انه بعد هو اكبر من ان يوصف في الاحرام بتكبيرة الاحرام اي بتكبيرة
المنع لانها تمنع المصلي ان يخطر بباله ما هو حرام كثرة الاهل الحكم عليه بالبطلان والفناء او منع الالتفات من
ان قد ركبت في هذا الكبرياء فهو اكبر من ان يعتبره حالا دون حال بل هو متعال عن الاحوال والاشكال
والاعظم من ان يحيط به وصف او نعت بل هو اعلى من الفوق والتحت في رفع اليدين بالتسوية الا
ان يكون ظهر الكف مستقبلا للقبلة اي كل ما يملكه العبد او يمكن تملكه فانه رماه الى خلفه وجعل كفه صفرا منه
ثم ان الايطلبه في كل حال من الاحوال الصلوة جزاء ذلك الفعل فاذا ملك الجزاء تركه فيعطيه ما هو افضل الى
ان وصل الى السجود فيترك الكل ويغني عنه ويعرض الله والكعبة هذا الذي للاشارة الى ان الاختيار له ان
يبد حالية عن الاختيار في رفعها الى الصدر اعتبر كون الحق في قبلته وفي رفعها الى الاذنين اعتبر كون
الحق في قبلته وفي رفعها الى الاذنين اعتبر كون الحق فوقه في دعاء التوجه قبل التوجه الى الله
مانيه الى التوجه الذي اليه له على انه من الابتداء وما فيه التأييد او الى انه غاية وانتهاء ومن المراقبة
وفي الله رغبة والله قريب وعلى الله توكلا اقول يمكن ان يكون تلك الاثار رتب مجموعة في دعاء فالتوجه
في وجهت من الله بابه لانه لا قوة الا بالله ونسبة الابتداء وقوله عالم الغيب والشهادة بعينه الحنيفية والحنيفية
بعينه الرغبة والاسلام وهو الانقياد التام والتفويض في الامر الى الملك العلام بعينه التوكل وكون الحياة
والمحيا والممات له هو عدم الشرك بعينه الانتهاء الى الله اذ ليس في نظره سوى الله بل الكل ذلك عند الله
في الدخول على الحضرة والوقوف في الخدمة لما كان العبد يناجي ربه في صلوته ويجلاله بعينه
في قبلته والمناجاة مفاعلة اي يكون بين الطرفين فينبغي اذا تكلم بالتسمية ان يرى ان الله يسمعها ان
يعطي جزاء موقعه وكذا في عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين فحمدني عبدي فاذا قال
الرحمن الرحيم يسمع قوله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين يسمع قوله مجدني عبدي وفي
رواية فوض الي عبدي فالاول راجع الى الحق بحيث يليق به من حيث نسبة العالم اليه والثاني من حيث
نفوض نسبة العالم اليه فقط واذا قال اياك نعبد واياك نستعين يراعيها حرمة عبد الله
كانك تراه ومخاطبا اياه باياك نظر ليسمع الاجر فيسمع قوله هذه بيني وبين عبدي ولعبدي
ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة يسمع قوله جل جلاله هذا هو الذي لعبدي
ومن تقسيم الحمد يظهر ان الصلوة قسمت بين الله وبين عبده فكما ان من اول السورة الى مالك
يوم الدين له خالصا ومن اهدنا الصراط الى اخر السورة للعبد خالصة واياك نعبد واياك نستعين



واياك نستعين اي انه مشترك بين العبد والرب فكذلك السجود له ما نص الفناء العبد
والقيام العبد خاصة لقيامه في حضرة مولاه والركوع حالة مشتركة يظهر منها استيلاء الالوهية الربوبية
على موطن العبد فيعطيه لقيامه ما في العبد المربوب والقيت طالع من الشهود وسر ذلك بيانها في الوقت الموعود
في ذلك فيما روي في صلوة المعراج ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما امر بالصلوة والتكبير
كبر فسكت فقال الحق يا محمد سم باسمي فقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم سكت فقال الحق في احمدني فقال
الحمد لله رب العالمين ويكون كذلك في كل اية ولو لم يكن حقيقيا فيمن هذا فالسكتات المستحبة انما هي لانتظار
الجواب للامر والاستماع لخطاب الله عز وجل في الاستعاذة قال الله عز من قائل واذا
قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان اعلم ان المصلي يناجي ربه وهو قاصر عن معرفة ما ينبغي ان
يتكلم ويخاطب ربه في وقت مناجاته فعلم الله عباده ان يناجوه بكلامه سبحانه القرآن فانه لا صلوة
الا بها فلا بد ان يستعيذ بالله حين قرائته كلامه واذا ان رخصة مناجاته من رسل اهل البعد والتبعيد
ومن كل خطوة لو توجهنا الى طرق ما خطه غيره من حيث النفع والضر بل من حيث نسبته الى
الوجود فتبين العارف اذا تعوذ ينظر الى الموجب فيتعوذ في حقيقة ما يتعوذ منه وفيما يتعوذ به فاذا
غلب عليه ان كل شيء فهو بيد سيده وانه في قبضته التصرف لقول اعوذ بك وهذه هي استعاذة الموحد
حيث يستعيذ من الاتحاد والحلول والقول بها ومن نزل عن هذه الدرجة استعاذ بما يليق بحاله فيقول
اعوذ برضاك من سخطك فخرج من حظ نفسه ومن نزل عن هذه المرتبة فيقول اعوذ بمعافاتك من عقوبتك
فهذا في حظ نفسه وللناس فيما يتعوذ بها مذاهب واعلم انه ذكر في الاستعاذة الاسم الله لانه الجامع
لحقائق جميع الاسماء وفيه حقيقة كل اسم واقع في مقابلة كل خاطر سوى الله في البسملة قال
الله تعالى لنبيه في اول كلامه بسم الله الرحمن الرحيم وقال سبحانه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وقال عز من قائل وكلوا مما ذكر اسم الله عليه وفي الخبر اكثر ان المراد بالفاكهة ولحم الطير امثالها
هي العلوم والمعارف التي يظهر في العالم ويثبت في ارض قابليته لاهل النفوس المناسبة له للتعلم
فالحقائق والمعارف الالهية نبات مغروس في الحيوة وحيوان يرعى في جنات الصفات كلها لهو
النفوس الانسانية التي وصلت الى اقليم العقل وافق الارشاد وفي الخبر ان الامام اذا استطعم الامام
من خلفه فليطعمه اي اذا طلب قرائة في الصلوة حين نسي اوجب ان يلقنه الماموم فيمن القران طعاما
فلو به قبل القراءة من البسملة لما يتلى الجهال والخبر يتبين للعبد في جميع حركاته وسكناته ان حقيقة حقيقة
انه لا قوة الا بالله ولا استعانة على شيء الا به سبحانه [illegible] حضرة الكبرياء هذا اذا كانت
الباء للاستعانة وان يمينه في كل اموره وشؤونه ما يجهز لنفسه ما به الاول والاخر والدال
السير منه وفيه واليه وهذا اذا كانت للملابسة وان تيمم [illegible] [illegible] الافتقار اليه
عز وعلا وكذلك اذا كانت سببية الاسم المشتق من الوسم كما ناجر ان يكون ذكره اسماً

ودراءة بسم الله فيتعلق بالذكر او القراءة وان يكون الجملة بسم الله او الحمد لله لا يكون الا بالاسم
فيتعلق بالحمد المتأخر عنه في الذكر وبهذا عند البعض يرجح على سائر التقديرات فاذا قال العارف
بسم الله على الباء والجملة الحمد من البعض ثم انه ذكر في البسملة من اسمائه اسم الله لكونه للاسماء كالذات
للصفات فيستتبع ذكره ذكر الاسماء من حيث انه دليل على الذات كالاسماء الاعلام وان لم يقوموا مقام الرحمن
الرحيم من حيث كونهما اسمين لبني آدم من حيث الصفة بالرحمة العامة والخاصة اذ من الغرض على الاشارة
الى بهاء ورحمة اسم الله الذي يتقدم ذكره من الاكوان ولا يتأخر عنه فان العارف ينظر اليه من حيث يدل
على الذات فقط واما اذا لم يكن كذلك فانه يدل على الاتصاف او التاثير فيسقط توهم التكرار في
الاسمين في البسملة والحمد كونهما خرائه في القراءة شرع ذلك في حالة القيام لوجوده صح تقويته
في العبد لكونه قائما بالله سبحانه قائم على كل نفس فهو للاشتغال بان الله يقوم بامر العبد وكفايته وحده وانه
قيوم السموات والارض فاذا صرف مع ربه الا كلامه وليس في شيء الا الاجزائية سبحه وما قاله الله
نؤول مقام ثناء وفي القيام مقام توجيه الافعال ولهذا اعتبار اوائل الافعال الصلوة المشيرة الى التوحيد
التوجيهات الثلثة ومن ذلك شرع قراءة الحمد في القيام لانها حصر الحمد في توجيه الافعال الى الملك
الله المتعالي ولهذه السورة المباركة اسماء كثيرة منها السبع المثاني والوجه في ذلك انه قد ورد ان
المثنى هم السبع المثاني فالسورة انما سميت بذلك لكونها اشارة الى الانوار [illegible]
الى الله [illegible] بيان كما لا انتهم من حيث الجلال والاستجلاء والا لكونهم مظاهر الجامعة الالهية ومرآة
الانوار القدسية والا ان لهم المقام المحمود ولواء الحمد في اليوم الموعود وما يحكيه [illegible] الى الخمسة
اهل الكساء بين اسم الحمد وذلك لان نورهم الواحد المخلوق قبل اللوح والقلم الاعلى والعرش والكرسي
والارض والسماء يسبح الله ويقدسه ويمجده ولم يكن هناك شيء ولا انسان ولا [illegible] رجال
الا ان خلقت جميع الخلائق الالهية بسبب ذلك التسبيح والتحميد والتسبيحة من ان يكون التحميد على
[illegible] للخلق والاكابر او الملائكة [illegible] ذلك حيث طريق تسبيحهم وتحميدهم هذه الامور في عالمنا
هذا وكذا الوحي او السبع [illegible] التسبيحات الاربع وغيرها [illegible] في جنان الجنة وكما ورد من
بعض الاذكار [illegible] الحور والغلمان الا غير ذلك فافهم فاذا قام العارف بين يدي الله بهذه
الصفة ولم يرتد [illegible] ولا [illegible] عن ربه العلي العظيم [illegible] ويحكم ما يريد دون اختصاصه [illegible]
برداء الكبرياء واستتاره [illegible] العظمة والبهاء [illegible] مطالب الثناء فشرع [illegible]
التنبيه والتحميد فيقول كما علمه ربه الحمد لله [illegible] الثناء [illegible] الاسم المعظم والنور الاعظم
[illegible] كل شيء [illegible] الاكوان [illegible] الا الله الذي اليه [illegible] الامور وذلك لان
الثناء على الشيء كان [illegible] صفاته المحمودة [illegible] الصفات الالهية فالكل [illegible]
ظهر [illegible] صفاته في عالم الالوهية [illegible] حقائق الاسماء والصفات رب العالمين



العالمين الذي ابدع آثار الاسماء ووجود الربوبية مرتبة الروح [illegible] الربوبية الرحمن الرحيم
تلك الحقائق والآثار حيث [illegible] اللطائف [illegible] ونورها في هذه العوالم القدسية انهم اشباه
بالنفس والانوار دون [illegible] فاظهر في عالم [illegible] حتى يتضح [illegible] فقرة الى الذات [illegible] اللاهوت
ليعلموا انهم عباد مربوبون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا لغيرهم نصرا [illegible] كانوا في الظلمة
عقوبة مرتبة على ذلك العصيان الا انه رحمة عظيمة [illegible] الرحيم بان رحمهم حيث
[illegible] الطبع لظهور [illegible] الانوار [illegible] الكلمة الجامعة فهو رحمن
العالمين ورحيم المؤمنين ولوجود الانسان [illegible] الباقية وتحقق سلطان الآخرة فهو
مالك يوم الدين حيث [illegible] الحق [illegible] بالحق والكمل [illegible] ذلك السلطان
[illegible] الاسماء [illegible] للعبد ان [illegible] ان الله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وانه معكم اينما
كنتم فالاولية للاسم الله والآخرية لمالك يوم الدين والظاهرية للرحمن [illegible] والباطنية للرحيم
[illegible] والمعية لرب العالمين [illegible] ان من [illegible] في نظر
العارف في هذه [illegible] الظاهر [illegible] الخطاب [illegible] حاجبا في قلبه الاعتقاد
[illegible] ان [illegible] اعبد الله كانك تراه وقال اياك نعبد واياك
نستعين [illegible] في العبادة والاستعانة [illegible] العبد [illegible] اجزائه وعضائه
وقواه [illegible] واطرافه والكل [illegible] الصلوة [illegible] حكمها [illegible]
بحيث [illegible] جزء الا عضو [illegible] والسجود [illegible]
بكله [illegible] ربه [illegible] عنه الاسم الالهي
الهادي [illegible] صراط [illegible] عليه [illegible] الصراط الذي عليه ان
يكون [illegible] المستقيم الذي هو الوسط بين الافراط والتفريط والعلو
والتقصير صراط النبيين والصديقين والاولياء الصالحين الذين انعمت عليهم [illegible]
[illegible] غير المغضوب عليهم [illegible] الصلوة والفلاح
[illegible] ولا الضالين الذين [illegible] بالولاية [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الثناء [illegible] اظهار
[illegible] الكمال والافصاح [illegible] الجلال والجمال وان الالوهية [illegible] الاسماء الحسنى والصفات العليا
والصادر الاول [illegible] النور [illegible] الانوار الالهية [illegible] اول من ظهر [illegible]
الصفات [illegible] مرآت [illegible] الكمالات [illegible] الثناء على الرحم
الكمال فاقول الحمد لله [illegible] ظهور [illegible] والصفات الكمالية انما هو [illegible] النور العقلي
والعالم العلوي الذي انما هو [illegible] اول [illegible] الصفات الكمال والجلال والاسم
الله

وقراءته باسم الله فيتعلق بالذكر او القراءة وان يكون بمعنى باسم الله او الحمد لا يكون الا بالاسم
فيتعلق بالحمد المتأخر عنه في الذكر وهذا عند البعض يرجح من سائر التقديرات فاذا قال العارف
بسم الله على الباء الجارة الحمد من البعض انه ذكر في البسملة ثلاثة اسماء اسم الله لكونه للاسماء كالذات
للصفات فيستتبع ذكره ذكر الاسماء حيث انه دليل على الذات كالاسماء الاعلام وان لم يقع فيها الرحمن
الرحيم من حيث كونهما اسمين من الاسماء من حيث الصفات ما رحمة العامة والخاصة اذ من المراد عنه [illegible]
انه [illegible] واسم الله [illegible] ذكر كون من الاكوان ولا [illegible] عنه فان العارف ينظر اليه من حيث يدل
على الذات فقط واما اذا [illegible] فانه يدل على الاتصاف او الاثار فيسقط توهم التكرار [illegible]
الاسمين في البسملة والحمد كونهما جزءا منه في القراءة شرع ذلك في حالة القيام لوجود صفة قيومية
في العبد لكونه قائما والله سبحانه قائم على كل نفس فهو للاشعار بان الله يقوم بامر العبد وكافيه جهده وانه
قيوم السموات والارض فاذا [illegible] مع ربه [illegible] ربه وليس [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] مقام [illegible] فالقيام مقام توحيد الافعال [illegible] اول الافعال الصلوة المنزهة الا الوجه
التوحيدية [illegible] ذلك شرع قراءة الحمد في القيام لانها [illegible] في توحيد الافعال وان الملك
لله المتعالي وحده والسورة المباركة اسماء كثيرة منها السبع المثاني والوجه في ذلك انه قد ورد ان
الثناء [illegible] السبع المثاني فالسورة انما سميت بذلك لكونها [illegible] الانوار [illegible]
الا الله [illegible] من حيث الجلال والاستجلاء واما كونهم مظاهر الجمال الالهية [illegible]
الانوار الالهية [illegible] المقام المحمود ولواء الحمد في اليوم الموعود [illegible]
اهل الحمد [illegible] لان اول [illegible] الواحد المخلوق قبل اللوح والقلم الاعلى والعرش والكرسي
والارض والسماء يسبح الله [illegible] ولم يخلق هناك [illegible] ولا انسان ولا [illegible] ولا رجال
الا ان خلقت جميع الحقائق الالهية بسبب ذلك التسبيح والتحميد ولا تسبيح من ان يكون التحميد على
[illegible] للخلق والاكوان او الملائكة [illegible] ذلك حيث [illegible] تسبيحهم والتحميد بهذه الامور في عالمنا
هذا [illegible] التسبيحات [illegible] في [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] فاذا قام العارف [illegible]
الصفة [illegible] عز به [illegible] وحكم [illegible] خاصة [illegible]
[illegible] الكبرياء [illegible] العظمة والبهاء [illegible] لباس الثناء [illegible]
التمسه [illegible] منقول [illegible] رب الحمد له [illegible] الاسم [illegible] والنور الاعظم
[illegible] كون من الاكوان [illegible] الا الله [illegible] الامور وذلك لان
الثناء [illegible] على صفاته المحمودة [illegible] الصفات الالهية فالحمد له الذي
ظهر لنفسه في صفاته في عالم الامر [illegible] مراة حقائق الاسماء والصفات رب العالمين



العالمين الذي [illegible] الاسماء [illegible] وجود انوار [illegible] مرتبة الروح [illegible] في العالم الربوبية الرحمن الرحيم
[illegible] الحقائق والاثار حيث [illegible] مرتبتها وصفاء [illegible] هذه العوالم [illegible] انهم اشباه
[illegible] والانوار دون [illegible] فاظهر [illegible] عالم [illegible] لها [illegible] الى الذات [illegible] الهويات
[illegible] انهم عباد مربوبون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا [illegible] نشورا وان كانوا في القلم
[illegible] مرتبة [illegible] الا انه رحمة عظيمة [illegible] الرحيم بان رحمهم حيث
[illegible] الطبع لظهور [illegible] الانوار [illegible] الكلمة الجامعة فهو رحمن
العالمين ورحيم المؤمنين [illegible] وجود الانسان [illegible] الباقية [illegible] سلطان الاخرة فهو
مالك يوم الدين حيث [illegible] الحق [illegible] والحكم [illegible] ذلك [illegible] السلطان
[illegible] هذه الاسماء [illegible] للعبد ان [illegible] ان الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وانه معكم اينما
كنتم فالاولية [illegible] الله والاخرية لمالك يوم الدين والظاهرية للرحمن [illegible] والباطنية للرحيم
[illegible] الانسان [illegible] رب العالمين [illegible] ان [illegible]
العارف في هذه [illegible] الخطاب [illegible]
التحديد [illegible] ان [illegible] الله كانك تراه [illegible] اياك نعبد واياك
نستعين [illegible] العبادة والاستعانة [illegible] العبد [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] الصراط الذي
[illegible] المستقيم الذي هو الوسط من الافراط والتفريط [illegible]
والتقصير صراط النبيين والصديقين والاولياء الصالحين الذين انعمت عليهم [illegible]
[illegible] غير المغضوب عليهم [illegible] الصلوة والفلاح
[illegible] ولا الضالين الذين [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الثناء [illegible]
[illegible] والصفات العليا
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible] والصفات الكمالية [illegible] النور العقلي
والعالم العلوي الذي [illegible] ومظهر [illegible] الصفات [illegible] والجلال والاسم

وورا... اسم المتبع فيتعلق بالذكر او القراءة وان يكون الحمد بسم الله او الحمد لله يقول الا بالاسم
فيتعلق بالحمد المتأخر عنه في الذكر وهذا عند البعض يرجح من سائر التقديرات فاذا قال العارف
بسم الله علق الباء بالحمد من البعض لانه ذكر في البسملة ثلثة اسماء اسم الله لكونه للاسماء كالذات
للصفات فينبغي ذكره اولا من حيث انه دليل على الذات كالاسماء الاعلام وان لم تكن فيها الرحمن
الرحيم من حيث كونهما اسمين ... الرحمة العامة والخاصة ...

[illegible]



[illegible]

والاسم الاعظم الجامع لجميع الشؤون الكمال فله الالوهية العظمى والوحدانية الكبرى وقاطبة الصفات
الحسنى باعتبار ظهوراته في المرتبة العليا رب العالمين الذي علم ومنشئه جنى النفس الكلية الالهية
التي هي عرشه من لوث المسجد الاقصى والبيت المقدس الذي هو الملائكة الكلية الواقفة في فضاء القدس
والهواء الذي يجاريه العقول ومحل قيام الناس لرب العالمين ومحط ركوعهم مع الراكعين وموضع
سجودهم مع الساجدين الرحمن الذي خلق الطبيعة الكلية بارادته ليرتبط النفس بها الى ما به كالابدان لها
الذاتية وبسطها الارض على عابرتها وسع لعبادة الصلوة في هذا المسجد الاقصى الرحيم الذي اخرج المؤمن
السر [illegible] التي [illegible] حيوانات هذه البنية الظلماء واشارت بنور ربها ورجعت صافية
نقية الى بارئها حيث نوديت ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي الى ما بدأت منه في الطبيعة
البعيد [illegible] الحكم والانوار الالوهية في اقصى غربها السفلى [illegible] الجواهر العقلية
التي انتشرت في معالم الجبال [illegible] فهو مالك يوم الدين حيث يرجع اليه الكل [illegible] او الذ
[illegible] النفوس السفلية [illegible] وجه الله ذي الجلال والاكرام بهدايته [illegible]
وصاحب لواء الحمد والمقام المحمود الذي بكماله [illegible] امر الدنيا والاخرة فيها الانسان [illegible] نشاة
الدنيا [illegible] والاخرة فاذا رجعت هذه اللطائف الى رب العالمين خاطبته بكلامه [illegible]
وبلقائه فقالت اياك نعبد اي نطلب [illegible] وجه [illegible] البيان [illegible]
تجليت لنا فينا لكمالات [illegible] لنا صفات ذاتك وكان مولانا جعفر بن محمد الصادق ع
لم يزل يكرر هذه الاية في صلوته حتى سمعها من قائلها واياك نستعين في هذا الطلب فاعنا
بالوصول الى الملك [illegible] واهدنا الصراط المستقيم الذي
هو ولاية علي بن ابي طالب ع وهو سبيل كل من دل على محمد [illegible] الله ومن الرسول كعترته ومن
الاولاد الرسول [illegible] بعد ظهورهم ومن الكل صراطهم فهو صراط هؤلاء
الذين انعمت عليهم حيث وصلوا به اليك وتوسلوا به الى كل [illegible] وكان هو معهم
[illegible] منه كالاعضاء والكون غير المغضوب عليهم من الذين افرطوا فيه من الغالين فجعلوه
الها العالمين ولا الضالين الذين لم يصلوا الى معرفته وما [illegible] فما عرفوه حق
معرفته فضلوا عن صراطه واضلوا كثيرا عن سبيله الحمد لله رب العالمين بسم الله
العلي الذي هو اسم الله الاعظم والنور المقدم وفيه ابتداء الاشياء وحصر للاسماء كما بدا الكل
الرحمن الذي بهذا الوجود اخرج الاشياء الى الوجود الرحيم الذي بهدايته [illegible] المعبود
الحمد لله الحمد له الذي تجلى بنفسه لنفسه في مرتبة غيبه فتراءى نوره الذي هو باطن محمد علي
وآلهما [illegible] في هذه المرآة لان اول ما اختار لنفسه من الاسماء والصفات انما هو العلي العظيم
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ورأى الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] امامه حين دخل

[illegible]

وحلت



[illegible] النور [illegible] المعراج [illegible] الطور [illegible] وهو صريح في وصف
ذلك الى رب العالمين الذي ظهرت الربوبية [illegible] المرتبة الالهية [illegible]
نفسها فصار [illegible] العالمين ودون السموات والارضين [illegible] الملائكة [illegible] العلوم وقام
[illegible] علوم [illegible] الرحمن الذي تجلت جهرة
الربوبية فظهرت العبودية فصار مصور الارحام ومنبت النبات ومورق الاشجار ومثمر الاثمار
وقاسم الارزاق ومعطي اهل الوفاق ومهلك [illegible] من اهل النفاق الرحيم حين
هدى الانبياء والاولياء [illegible] من الظلمات ونجاهم من البليات [illegible] الائمة
المرحومة [illegible] في الدنيا والاخرة فصار [illegible] للناس وفازوا
[illegible] مالك يوم الدين حين [illegible] في الدنيا ويوم
[illegible]
[illegible] الذين احسنوا [illegible] الجنة والنار [illegible]
[illegible] واياك نستعين [illegible]
[illegible] اهدنا الصراط المستقيم [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الدين الخالص
لقول الله سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وهو الاقرار بنبوة محمد صلى
الله عليه وآله وهو الدين الحنيف [illegible] ويقيموا الصلوة [illegible] الصلوة
[illegible] ويؤتوا الزكوة وهو الاقرار بالولاية وذلك دين القيمة [illegible]
التوحيد والاقرار بالنبوة والولاية [illegible] بالدين القيم [illegible]
المؤمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المنجي

فقد استكمل الدين يا سلمان ومحمد كنت ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله
ذلك النور نصفين بين سطلين وصير نصف تعالى الله عز وجل لذلك النصف كن محمدا والنصف كن عليا
يا سلمان ونبا حبيبي بكان محمد الناطق وانا الصامت ولا بد في كل زمان من صامت وناطق محمد صاحب
الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة محمد صاحب
الحوض وانا صاحب اللواء محمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار محمد صاحب الوحي وانا صاحب
الالهام محمد صاحب الدلالات وانا صاحب المعجزات محمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين محمد صاحب
الدعوة النبوية وانا صاحب السيف والسطوة محمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم محمد الرؤف الرحيم و
وانا العلي العظيم يا سلمان قال الله سبحانه يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ولا يعطي هذه الروح
الا من فوض اليه الامر والقدرة وانا احيي الموتى واعلم ما في السموات والارض وانا الكتاب المبين يا سلمان
محمد مقيم الحجة وانا حجة الحق على الخلق وبذلك الروح عرج به الى السماء انا حملت نوحا في السفينة
انا صاحب يونس في بطن الحوت انا الذي جاوزت بموسى في البحر واهلكت القرون الاولى اعطيت
علم الانبياء والاوصياء وفصل الخطاب وبابت نبوة محمد انا اجريت الانهار والبحار و
وفجرت الارض عيونا انا كاب الدنيا لوجهها انا عذاب يوم الظلة انا الخضر معلم موسى انا معلم داود وسليمان
انا ذو القرنين انا الذي رفعت السماء سمكها باذن الله عز وجل انا دحوت ارضها انا المنادي من مكان
بعيد انا دابة الارض انا كما قال رسول الله انت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الآخرة والاولى
يا سلمان ان ميتنا اذا مات لم يمت ومقتولنا لم يقتل وغائبنا اذا غاب لم يغب ولا نلد ولم
نولد في البطون ولا يقاس بنا احد من الناس انا تكلمت على لسان عيسى في المهد انا نوح انا ابراهيم انا صاحب
الناقة انا صاحب الرجفة انا صاحب الزلزلة انا اللوح المحفوظ الي انتهى علم ما فيه انا اتقلب في الصور
كيف شاء الله من رآهم فقد رآني ومن رآني فقد رآهم ونحن في الحقيقة نور الله الذي لا يزول ولا يتغير
يا سلمان بنا شرف كل مبعوث فلا تدعونا اربابا وقولوا فينا ما شئتم ففينا هلك من هلك
وبنا نجا من نجا يا سلمان من آمن بما قلت وشرحت فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ورضي عنه ومن شك و
وارتاب فهو ناصب وان ادعى ولايتي فهو كاذب يا سلمان انا والهداة من اهل بيتي سر الله المكنون
واولياؤه المقربون كلنا واحد وامرنا واحد وسرنا واحد فلا تفرقوا فينا فتهلكوا فانا نظهر في
كل زمان بما شاء الرحمن فالويل كل الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكره الا اهل الغباوة ومن ختم على
قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة يا سلمان انا الطامة الكبرى انا الآزفة انا الحاقة انا الراجفة
انا القارعة انا الغاشية انا الصاخة انا المحنة النازلة ونحن الآيات والدلالات والحجب و
ووجه الله وانا كتب اسمي على العرش فاستقر وعلى السموات فقامت وعلى الارض ففرشت وعلى الريح
فذرت وعلى البرق فلمع وعلى الودق فهمع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع



فخنع وعلى الليل فدجى واظلم وعلى النهار فانار وتبسم الا يكمل الايمان الا ... قوله انا به
بي آمن المؤمن وامات الريبة فيه لانا جمال معقول وقهر صبغة الغضب وحجب لغم الجحيم وفتح الله
الدال اسم ابدا فرتضى قوله وهو الضلال اي التوحيد بعد الاضلال المفهوم من قوله في مختص في
قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ولم يرد بالحقيقة من الورود ونعمة التي لا تجزى
اي النعمة التي لا تقابلها جزاء وكثرة المثوبات او النعمة التي اعطاها الله ما بعناية اي بغير
عمل الاستحقاق فتكون من النعم المبتداة وصاحب الرجعة لرجوعه في آخر الزمان وفصل الخطاب
اي الخطاب الفاصل وفي الجزانة معرفة الالسنة التي انذرت ذات الحيوان يا علي انت ذو قرنيها وكلا
طرفيها اما الجنة كما في ذكر الجنة فقبل في الحجر والقران معنى اي انت فتكون قوله وكلا طرفيها للبيان
اي تسلك جميع مسالك الجنة كما سلك ذو القرنين او القران معنى السنة والمراد سيدي شباب الجنة
اي الحسن والحسين واما الاولى فهم كما ورد في خبر آخر من اظهارها فتكون المعنى انت اول هذه الامة كونه بها اقدم
اسلاما وكنه الاول في العالم بعد النبي صلى الله عليه وآله ذكرا او ظهوره في آخر الزمان او المعنى انه ذو الشجتين
في قرني راسه احدهما من عمرو بن عبد ود والاخرى من ابن ملجم لعنه الله والعمرة في قوله لا نلد ولم نولد خبرا او
الغائب منهم قوله فلا تدعونا اربابا اي لا تقولوا بالوهيتنا من اجل هذه الصفات وفي الخبر نزهونا
عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن الاسرار الالهية
المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الاجسام الترابية وقولوا بعد ذلك ما
استطعتم فان البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف قوله رنت اي صوتت وذو نفث ورنت
بالتخفيف اي رجت وطارت والودق المطر وهمع اي صار بهما كبر المهم ماطرا وادمع اي حرج ما ذو
كما في طلوع الشمس كما ان حي الانسان بعد الاسنان هذا غير الالفاظ واما تفسير المعنى ففي المضمر
عن الصادق ان ذلك كله يرجع الى الامر وذلك لانه ما ينزل الى الامام من ربك فيه بعد واما سر ذلك
فقد ذكر في اول الخبر ان معرفته معرفة الله وان معرفة الله معرفته ومن البين انه لا يعرف الله الا الله
آخر في كتاب علل الشرائع في باب العلة التي من اجلها ذكر فيه فضل علي ان قال في فضل ...
ما يجهر في كل قراءة وان سائر السور ليس ... من القرآن والكلام جمع فيه جوامع الحكمة ما
جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده
لله الحمد رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف
وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب
له ملك الآخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقربا الى الله واخلاصا بالعمل له دون
غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم عليه ونصره اهدنا
الصراط المستقيم استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه صراط الذين انعمت عليهم

وتكميله في السؤال والرغبة فذكر ما تقدم من نعمه على أوليائه ورغبته في مثل تلك النعم غير المغضوب
عليهم استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين بأمره ونهيه ولا الضالين اعتصاما من أن
يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فقد جمع فيها من جوامع الخير والحكمة
في أمر الدنيا والآخرة ولبعض أهل الوفاء في تفسير هذه السورة المباركة طريقة لطيفة لا بأس من إيراده
[illegible] ونحن ننقلها بعبارته قال سورة فاتحة الكتاب اسم [illegible] فتح عليك بفاتحة الكتاب حاجاتك
فقال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم حكي عن أبي العباس بن عطاء أنه قال الباء بره للأرواح
[illegible] بإلهام الرسالة والنبوة والسين سره مع أهل المعرفة بإلهام القربة والأنس والميم منته
على المريدين بدوام النظر إليهم بعين الشفقة والرحمة وقال الحسين في بسم الله هيبته وفي الرحمن عونه وفي
الرحيم مودته ومحبته وقيل الباء في بسم الله أنه باب ظهور الأشياء [illegible] وتجلية [illegible]
[illegible] قال [illegible] الواسطي ما دعي الله باسم من أسمائه إلا وللنفس فيه حظ إلا
قوله الله فإن هذا الاسم يدعوه إلى الوحدانية وليس للنفس فيه حظ [illegible] أن أبا الحسين النوري بقي في منزله
سبعة أيام لم يأكل ولم ينم ولم يشرب ويقول في وله ودهشة الله الله وهو قائم [illegible] فأخبر الجنيد
بذلك فقال انظروا أمحفوظ عليه أوقاته أم لا فقيل إنه يصلي الفرائض فقال الحمد لله الذي لم يجعل للشيطان
عليه سبيلا ثم قال قوموا نزوره [illegible] وهو في وله فقال يا أبا الحسين ما الذي
وله قال أقول الله الله [illegible] فقال الجنيد انظر هل قولك الله الله أم قولك [illegible] إن كنت
القائل الله فلست القائل له وإن كنت تقوله بنفسك فأنت مع نفسك [illegible] فقال نعم [illegible]
أنت [illegible] وكان الشبلي يقول الله [illegible] لا أقول لا إله إلا الله قال [illegible] وقيل إن
الإشارة في الألف هو قيام الحق بنفسه وانفصاله عن جميع خلقه فلا اتصال [illegible] كامتناع الألف
أن يتصل بشيء من الحروف ابتداء بل يتصل بعض الحروف به على حد الاحتياج إليه واستغنائه عنهم وقيل في قوله
الله الألف إشارة إلى الوحدانية واللام إشارة إلى محو الإشارة واللام الثانية إلى محو
المحو في كشف الهاء وقيل في قوله الله بالحرف فإنه لم يعبد الله لأنه خارج عن الحروف والحواس والأوهام
والأفهام ولكن رضي منا بذلك لأنه [illegible] لا حال ولا قال وقيل في قوله الله
إن الأسماء كلها [illegible] هذا الاسم [illegible] هذا الاسم معاني الأسماء كلها ولا يخرج
هذا الاسم من اسم سواه وذلك أن الله تفرد بهذا الاسم دون خلقه [illegible] خلقه في
اشتقاقات أسمائه [illegible] أبو سعيد الخراز [illegible] الله [illegible] أن يقول الله
إلا الله [illegible] عرف الله إلا الله ومن كان [illegible] لا إله إلا الله
في الملكوت والأرضين وما بينهما إلا الله [illegible] قال أبو سعيد الخراز [illegible] حكيما
[illegible] في ما غاية هذا الأمر [illegible] قولك الله [illegible] عنه



وتنشر عنه [illegible] ولا تخلو من [illegible] ما هو دونك [illegible] قوله الرحمن
باسم الرحمن خرج الكرامات للمؤمنين من الإيمان والطاعة والولاية والعصمة وسائر [illegible] والنعم وكل
نعمة [illegible] ولا يستحق أحد من المخلوقين هذا الاسم لأن المخلوق عاجز عن إعطاء شيء لأحد [illegible]
قال رحمته الرحمانية للمريدين بها يصلون [illegible] الرحمن [illegible] رحمته في [illegible]
في معاشهم وأرزاقهم وغير ذلك [illegible] قال الواسطي الرحمن لا يتقرب إليه أحد إلا [illegible]
والرحيم يتقرب إليه بالطاعة لأنه شاركه فيه رسوله فقال بالمؤمنين رؤوف رحيم قوله جل وعلا الرحيم
يقال إن معنى الرحيم هو ما يخرج من الرحمة الرحيمية لمعاش الخلق ومصالح أمورهم فلذلك لم يسموا [illegible]
بالرحيم [illegible] بالتسمية بالرحمن [illegible] وصلتم إلى الله [illegible] الرحمن والرحيم [illegible]
صلى الله عليه وآله في قوله بالمؤمنين رؤوف رحيم كان معناه أن يقولوا [illegible] الرحيم هو الذي
[illegible] إن قلتم بسم الله الرحمن الرحيم هو الذي يقبلك بجميع عيوبك إذا أقبلت عليه [illegible]
[illegible] وإن أدبرت عنه [illegible] قوله عز وعلا الحمد لله رب العالمين
[illegible] إذا كان منه الامتنان على [illegible] وقيل معناه أن
المحمود بجميع صفاته وأفعاله وقيل الحمد لله لا إله إلا الله وقال الواسطي الناس على الحمد على ثلاث
درجات فالعامة الحمد لله على النعمة [illegible] الحمد لله شكرا على اللذة وقالت الأئمة
الحمد لله الذي [illegible]
الحمد لله [illegible] رب العالمين [illegible]
يا أخي قال المحدث إذا [illegible] قوله الحمد لله رب العالمين حمد نفسه بنفسه في
الأزل [illegible] وحمده لنفسه في الأزل لما علم من كثرة نعمه على عباده
وعجزهم عن القيام لواجب حمده [illegible]
[illegible] الرحمن الرحيم [illegible] والرحيم باللطف على النفس
الخلائق [illegible] في الدنيا وقيل الرحمن خاص الاسم عام المعنى وقيل الرحمن [illegible]
والرحيم [illegible] حقيقة [illegible]
للخلق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وما [illegible] عن الإمام جعفر الصادق صلوات الله عليه وعلى آبائه أنه قال الرحمن الذي يرزق
العباد ظاهرا وباطنا فرزق الظاهر الأقوات من المأكولات والمشروبات ورزق الباطن العقول

والموجودة وما ركب فيهم من انواع البدايع كالسمع والبصر والشم والذوق واللمس والنطق والعقل قوله تعالى مالك
يوم الدين وقرئ ملك اي عطا يجازي يوم الحساب كل صنف بمقصودهم وهمتهم فيجازي العارفين بحريته والنظر الى
وجهه الكريم ويجازي ارباب المعاملات بالجنات وقيل من نعمته اذ اشار هو الملكيكم ان تجتنبوا الملك
المملكة عند حدث هذه مملكتكم وقيل مالك يوم الدين يوم الكشف والاشهاد لتجلي سبحانه على الكل وقيل انه جمع اسمى
العبد رب العالمين والرحمن والرحيم ومالك يوم الدين فاستخرج الالوهية الولية والربوبية في
الله والرحمن رزقه النفقة والرحيم رحمته المتعطف والمالك العظيم الحكمة بالانتهاء الى مالكها قوله سبحانه
اياك نعبد واياك نستعين اي اياك نعبد بقطع العلايق والاغراض واياك نستعين على الثبات على
هذه الحال فانا نحب للابد والله اعلم اياك نعبد بالاخلاص واياك نستعين على ترك رؤيتنا والله اعلم اياك نعبد
بالبدايتنا واياك نستعين على المكاشفة لاسرارنا اياك نعبد علما منا بعلم انه يتوفقك وشهد ذلك
واياك نستعين على قبولها اياك نعبد بامرك ونستعين بفضلك اياك نعبد فاجعلنا لعبادتك واياك نستعين
فلا تحرمنا مونتك وقال الجنيد ان الله حض قوما بمعرفة عبوديته فاقروا له بالعبودية فقالوا اياك نعبد
ثم اخرجهم عن ذلك بمعرفتهم بنفسهم وما توفي الله لهم من ذلك فقالوا واياك نستعين على عبادتنا ان لا تكل الى اذا [illegible]
الذنب فقيل عنه تلك ذلك استعانة على شكر الحق فيه قوله عزوجل اهدنا الصراط المستقيم قال معناه
من فضلونا اليك فانهم يهمنا بين يديك وذكر السلمي اليك بالقطع عما سواك وقيل ارشدنا الى
طريقة المحبة من المستقيم معك [illegible] فهذا دعاء المريدين في هذه الاية وقيل ارنا طريق هدايتك لك المستقيم
معك على توحيدك فهذا دعاء المومنين وقيل اهدنا طريق انسك فنفرغ وننظر بقربك فهذا
دعاء العارفين وقيل اهدنا بك اليك لنستعين بهدايتك عن وسايط المقامات والمجاهدات
وقيل اهدنا اي اكشف عنا ظلمات احوالنا لننظر الى حضرة غيبك وقال ابو عثمان في قوله اهدنا
الصراط المستقيم اي ارشدنا الاستقامة لسعي في رضاك وقيل اهدنا الصراط المستقيم نمشي
بهدايتك عن الشيطان فانه قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم وقيل الصراط المستقيم هو الافتقار
اليك كما قيل لابي حفص بماذا تقدم على ربك قال ما للفقير ان يقدم به على الغني سوى فقره قوله تعالى صراط
الذين انعمت عليهم اي صراط الذين انعمت عليهم بالمعرفة وهم العارفون والنعم الاولياء بالصدق
والرضا والنبيين والنعم على الابرار بالحلم والرافة والنعم على المريدين بالعلقة الطاعة والنعم على
المومنين بالاستقامة [illegible] على محاسن الرضاء انه قال صراط الذين انعمت عليهم هذه النعم دوام النعمة وقيل
بالاسلام ظاهرا والايمان باطنا قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة غير المغضوب عليهم
ولا الضالين قال اي عن غير المخذولين ولا المطرودين ولا المهانين ولا الضالين الذين
هم ضلوا عن طريق هدايتك ومعرفتك وعبيد ولايتك وقيل غير المغضوب عليهم بطلب
الاعواض على اعمالهم ولا الضالين عن طريق السنة يستتبع الحجة عليهم وقيل غير المغضوب عليهم ترك



عليهم ترك حسن الادب في موقف القيام بحضرتك ولا الضالين عن رؤية ذلك منك انتهى وفي
مشارق الانوار في تفسير سورة الفاتحة اعلم ان سر الكتب الالهية وسر النبوة والولاية والاسم
الاكبر واسرار [illegible] فاتحة الكتاب في سر الفاتحة في مفتاحها وهو بسم الله الرحمن الرحيم وفيها اشارات
ثلث الاولى قوله واذ ذكرت ربك في القران وحده والمراد من هذا الذكر والوحدة قوله
بسم الله الرحمن الرحيم لانها ذكر الله وحده الثانية ان عدد حروفها تسعة عشر وعدد اسم الواحد
تسعة عشر وهي محتوية على الوحدة والتوحيد والوحدانية والواحد صفة الاحد فالواحد هو النور
الاول وهذا ذكر الذات لظاهر اسمها الاعظم الثالثة قوله بسم الله اشارة الى باطن السين وسر
السين الذي بين الباء والميم الذي وقف فيه امير المومنين انا باطن السين انا سر السين وهو الاسم
المخزون وهو باطن الاسم الاعظم انا سر الباء والنبوة والنقطة للولاية لقوله انا النقطة تحت
الباء والسين عدد حروفه مائة وعشرون وهي اسم علي والميم حروف الميم عدده اثنان وتسعون وهي
اسم محمد صلى الله عليه وآله الحمد لله رب العالمين لتشهد ان جميع المحامد تجمع الكلم من كل مادح وحامد فانها
لله رب العالمين يستحقها ويستوجبها وتجري عليها عدلا وقسطا الرحمن الرحيم الذي طوق بحب من اهل سمواته
وارضه واخرجهم بلطفه من كتم العدم وافاض عليهم من سحاب كرمه فرايض النعم وفواضلها ووسعهم بجوده
والجاية ونشره فهو مالك يوم الدين الذي كل شيء ملكه وملكوته الملك للعباد والعدل في المعاد [illegible]
من اراد وان تقطعت الكبار وفني الصغار واذا قلنا اياك نعبد واياك نستعين تقربنا الموصوف
بهذه الصفات هو المعبود الحق فنقول اهدنا الصراط المستقيم قال ابو الحكم
ان يهدينا الى حب علي لانه الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم آل محمد الذين
لا يصلهم من الكون والمكان غير المغضوب عليهم وهم اعداؤهم الذين [illegible] الله صدورهم غيظا
ولا الضالين وهم شيعة اعدائهم انتهى ولنذكر بعد ذلك تفسير سورة القدر المباركة لانها
نزلت في شأن الائمة الطاهرة ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله في صلوة المعراج بقراءتها
في الركعة الثانية بعد ما امر في الركعة الاولى بقراءة التوحيد للتلازم الواقع بين الالوهية والولاية
كما مر مرارا فنقول [illegible] التوحيد [illegible] اخبارا في تفسير سورة التوحيد وهذا الذي نذكره في تفسير سورة
القدر مما نستفيده من انوار الائمة ونقتبس من انوار علومهم المقدسة قال السيد عزوجل قالت بسم الله الرحمن الرحيم
اما على طريقة السلف فالاحتمالات المذكورة في البسملة من الحكم جارية ههنا واما على طريقة اصحاب الوصل
فلعل المعنى انزلنا القرآن على المعنى الاعم من الصامت والناطق متلبسا باسم الله لاجل المظهر الجلي
لهذا الاسم الشريف الذي هو جامع حقايق الاسماء [illegible] وجه في العناية الازلية وهو مستقر المعارف
[illegible] القرآن [illegible] الملائكة الاولى [illegible] اسم الله الاكمل [illegible]
الرحمن وكذا الرحيم انزلناه مظهرا [illegible] رحمة العالمين [illegible] من النبيين والمرسلين [illegible]

نقد

اقول الذي يجري في اسم علي [illegible] محمد [illegible] على الاشارة في اسم محمد [illegible] والالكف [illegible] بالعبرات [illegible] واقول [illegible] في الاسمين [illegible] المطابقة [illegible] الكتاب والله اعلم بالصواب محمد [illegible]

نقد

الالهية س

وعباد الله الصالحين وذلك المظهر هو الامام المبين والقرآن الناطق امير المؤمنين فلولاه ما عبد
الله اي ما ظهرت المعبودية التي هي مقتضى اسم الله ولولاه ما انتظم النظام ولا تحركت الافلاك وما انبتت
الارض شيئا وهو مقتضى الرحمانية ولولاه لم يعرف احد سلوك سبيل الحق الى الله وهو مقتضى الرحيمية
فبنا نزل الله اياه فظهرت الالوهية والرحمانية والرحيمية الكاملة هذا ما في البسملة وفي تفسير هذه
السورة المباركة انا انزلناه اي امرنا بنزول علمه من عالم الغيب الذي هو بعد نزول الكل في ليلة
القدر يعني ليلة الله التي هي فاطمة عليها السلام لانه لو لم تنزل من السماء لم يكن لها كفو احد او ما طلعت
الوزراء ائمة الهدى ولا بد في المشرق طلوعها لانه لولاهم ما نزل امر من الله وما ادريك
ما ليلة القدر ذكر لليلة المباركة لنفوذ مظاهرها لما خص بها اشارة الى مرتبة فاطمة في
نفسها والثانية بان تلك الليلة انما هي في زمان غروب شمس النبوة من حيل نوه الى ان يصبح ظهور
القائم والثالثة انها ظهرت باحجابها واحدة او ثلث ليالي في شهر رمضان اشارة الى
المراتب الثلث في تلك الليلة ليلة القدر خير من الف شهر هذه الليلة المباركة خير من الف
مومن لانها لولاها ما اتم احد بالله ولا عرف الله ولا عبد الله وكذا السنون التي في زمان غيبة
البر الى ظهور القائم من الحسين التي قبل تمتيه وكذا الليلة التي في شهر رمضان من ظهور سلطان
ال محمد خير من الف شهر تلك في بنوامية تنزل الملئكة والروح فيها كيف هذه الليلة وتنزل
هذا النور فيها نزلت الجواهر العقلية والانوار الالهية التي بمنزلة القوى والارواح للنفس
الكلية الالهية في عالم الشهادة وتنزل الروح التي هي بعبارة اخرى نفس هذه الليلة المباركة الى
الطويلة التي غابت فيها شمس النبوة وتنزل الملئكة والروح جميعا في الليلة الصغيرة من شهر
رمضان من كل امر من الامور الالهية والقاء الجواهر العقلية المتلبسة بالالبسة الكونية على
قيام ال محمد صلى الله عليه وآله سلام ورحمة للعالمين في هذه الليالي الثلث من زمان فقدان حجة
البر صلى الله عليه وآله حتى مطلع الفجر فجر يوم القيمة بظهور قائم الائمة الطاهرة صلوات الله عليهم
اجمعين وعجل فرجهم ولعن اعدائهم الى يوم الدين     في الركوع لما كان المصلي في وقوفه بين يدي ربه
قد انتهى الى العبودية وذلك مما يوهم التشبيه وان كان في الاسم عن ظاهر الحق والمعرفة
فما خرج ان يتنفس من هذه الحالة الى حالة مختصة بالعبد من الخضوع فلذلك امر بالركوع
لانه لما تقرر في نفسه وفيما قرأ بها عظمة الله وتنزهه عن الافتقار الى غيره في قول
او صفة فسبحه باسم الرب الذي هو من الامهات ومن الاسماء الكلية الدرة في الايات
مضافا الى المربوب اذ العلماء بينا صنوف في مراتب المعرفة منهم من يسبح عما يعتقد فيه
الاخرة مستغنيا بالاسم العظيم لكون الركوع منتسبا من رؤية عظمته وعدم شركة غيره
غيره معه في شيء من الاشياء فاذا فرغ من التسبيح عقبه بالحمد مشيرا الى ان التسبيح



مقلب بالتحميد لان في الضرورة اضافة التسبيح الى اسم من الاسماء وذكر الاسم تحميد بل التسبيح نفسه
تحميد كما لا يخفى وفي الخبر لما نزل قوله عز وجل فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اجعلوها في الركوع هذا اما قلنا في الركوع من رموز اشارات مناسبة لطيفة     الركوع فيه اشارة
الى توحيد الاسماء والصفات وقد عرفت ان القيام مقام توحيد الافعال وذلك لان
المصلي لما تحقق بالتوحيد الفعلي ولا ريب ان هذه الافعال انما هي اثار الاسماء فيرى ان الاسماء مع كثرتها
انما صحت تحت اسم واحد جامع لحقايقها فيدخل تحت سلطان ذلك الاسم وينفي عن
استقلاله بالفعل بمعنى العفو رب ويتحقق بكونه في الحقيقة من جملة الحقائق المندرجة تحت ذلك الاسم
الذي يخضع له بالانحناء مشيرا الى نفي الفعل عن نفسه والكشف من اثاره بقي اسمه في الكل فاذا
راى سلطان الاسم وعظمته قد ذكر بعده الاسم الرب باختيار الله لغيره ادلا من الاسماء وهو العظيم او
العظمة بالنسبة الى الاسماء وباعتبار الصفات تجرى كما لا الاسم باعتبار الذات من دون
اعتبار النعوت والصفات     في اداب الركوع في مصباح الشريعة لمولانا جعفر بن
محمد الصادق في باب الركوع لا يركع عبد لله ركوعا على الحقيقة الا زينه الله بنور بهائه واظله
في ظلال كبريائه وكساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود ثاني فمن اتى بمعنى الاول صلح للثاني
وفي الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاشع لله بقلبه
متذلل وجل تحت سلطانه خافض له بجوارحه خفض خائف حزن على ما يفوته من فائدة الراكعين
وحكي ان ربيع بن خثيم كان يسهر بالليل الى الفجر في ركعة واحدة فاذا اصبح زفر وقال سبق المخلصون
وقطع بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام بخدمته الا بعونه وفر
بالقلب من وساوس الشيطان وخدائعه ومكائده فان الله يرفع عباده بقدر تواضعهم له ويهديهم
الى اصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاع عظمته على سرائرهم اه     اجابة الركوع
الكيفي اشارة الى الفناء عن الصفات وعن التشريك فنهاج السالك بقريبه تفريع الذي
هو البهاء والاظلال تحت ظلال الكبرياء او نعمة [illegible] توحيد الاسماء والصفات ببقي
في بقاء الى المعبر عنه بالكبرياء اذ الكبرياء انما هي تحت الذات وقوله الركوع اول
والسجود ثاني لو كد ذلك اذ عالم الصفات عن الاول لم يتحقق بالثاني واما قوله فاركع الى
اخر الباب فاشارات الى لطائف احوال الركوع اصبها ان الركوع انما هو خشوع لله
وتذلل واقرار بانه ما اوتي قابلية [illegible] حقها قبلي والبه كانه يخرج ما بقوته [illegible] بالطبعه الشر
من فوائد الراكعين لفضيلة والثانية استواء الظهر المستحق في الركوع اشارة الى ان الانه
قصر في القيام بالخدمة كما اتى بالخضوع والذي من دون اعوجاج من الافتقار الى احد سوى الله
والثالثة ان الانحناء هو الانحطاط عن المرتبة التي شبهها لنفسه حالة القيام الاستقلالي من اثار

من المشاركة في الصفة هذا إذا باظهار الخضوع والذل باعتقاد أن القيام بالحضرة ليس إلا بحول الله ولا
قوة إلا به والرابعة أن هذا الانحناء هو فرار بالقلب عن وسوسة الشيطان حيث تجاوز القيام
بالاستقلال أو المعية في جنب الله فأراد أن يقابل بالركوع وإظهار الذلة والخشوع والاطلاع عن صفة الافتقار عن
الاشراف والاستيلاء — في رفع الرأس من الركوع لما كان الركوع هو الخضوع لا جرم أن المصلي
في قيامه أنه قام بنفسه فركع بجميع أعضائه وكشف تمام جوارحه لا ثبات ذلك فاستشعر أنه [illegible]
الله هو العزيز قواه وأقام في رفع رأسه ويقول مثابته عن الله قال الله بقوله [illegible]
لمن حمده [illegible] حيث [illegible] الحمد إليه وحقيقته أنه القيوم والقائم على كل نفس بما كسبت — في صورة
المعراج أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما [illegible] رأسه للركوع رأى عرشه العظيم فقال سبحان ربي
العظيم وبحمده فلما رفع رأسه رأى نورا أدهشه فخر مغشيا عليه وسجد [illegible]
إذ الوحدانية هي مرتبة الأسماء ومجمع قاطبة الصفات والأنوار ففي تلك الرتبة رأى الوجود مظاهر
تلك الأنوار [illegible] الدنيوية والأخروية فقد عرفت أن الركوع مقام التوحيد
الصفات والأسماء — في السجود المصلي في سجوده يطلب أصل نشأته وهو التراب ولذا استحب السجود
به وتنزه الله عن ذلك فالركوع حالة وجه [illegible] ربه والقيام طلب أصل روحه والسجود [illegible]
وعدم الذات فالركوع حالة برزخية بين القيام والسجود [illegible] العالم الإلهي الذي [illegible] نوره
ولشبه [illegible] بالفناء والفقر الذاتي الذي هو أصله وذكر الاسم الأعلى فيه [illegible]
لأنه لما طلب [illegible] العالم العلوي [illegible] السجود [illegible]
[illegible] قوله سبحانه سبح اسم ربك الأعلى قال رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوا في سجودكم هكذا
فالأول — السجود [illegible] إشارة إلى مقام [illegible] الذات والحكم [illegible] الأسماء والصفات
في هذه المرتبة [illegible] سوى الذات الأحدية [illegible] البقاء [illegible] وذكر الاسم الأعلى فيه [illegible]
لكون العلو [illegible] الذات [illegible] فوق كل [illegible] ويبقى وجه ربك ذو الجلال
[illegible] مصباح الشريعة قال الصادق [illegible] ما خسر والله من أتى بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرة واحدة وما أفلح من خلا
بربه في مثل ذلك الحال تشبيها بمخادع نفسه غافلا لاهيا عما أعده الله للساجدين من البشر العاجل وراحة
الآجل ولا بعد عن الله أبدا من أحسن تقربه في السجود ولا قرب إليه أبدا من أساء أدبه وضيع حرمته بتعلق
قلبه بسواه في حال سجوده فاسجد سجود متواضع لله ذليل علم أنه خلق من تراب يطؤه الخلق وأنه ركب
من نطفة يستقذرها كل أحد وكون ولم يكن وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب إليه بالقلب والسر والروح
فمن قرب منه بعد عن غيره ألا ترى في الظاهر أنه لا يستوي حال السجود إلا بالتواري عن جميع الأشياء والاحتجاب عن كل
ما تراه العيون كذلك أمر الباطن فمن كان قلبه متعلقا في صلاته بشيء دون الله فهو قريب من ذلك الشيء بعيد
عن حقيقة ما أراد الله منه في صلاته قال الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول الله



رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لا أطلع على قلب عبد فأعلم فيه حب الإخلاص لطاعتي لوجهي وابتغاء
مرضاتي إلا توليت تقويمه وسياسته ومن اشتغل بغيري فهو من المستهزئين بنفسه ومكتوب اسمه في ديوان
الخاسرين — حقيقة السجود هو الذي ذكره في قوله ما أفلح من خلا بربه إذ الخلوة مع الله لا يتيسر إلا
بالفناء عن كل شيء حتى عن نفسه ومع كونه فانيا لأهل الله لا يجتمع مع المشركين بشيء وشرط الوصول إلى الله وقوله تعالى
أمره وتقويمه وراحة الأجل هو كونه في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقوله علم أنه خلق إشارة إلى أن
الذي ذكر في الفصل وقوله وقد جعل الله معنى السجود إلخ إشارة إلى ما ذكرنا في الوصل والقرب بالقلب أولا
وبالروح ثانيا وبالسر ثالثا والأول هو الفناء عن كل شيء والتعلق بالله والرغبة فيه والتبري عن متعلقاته
ومتعلق به والثاني هو الفناء عن نفسه والثالث هو الفناء عن الفناء وهو مقام المحو والمحو الأول إلى الله
تصير الأمور — في رفع الرأس من السجود لما احترق عالم الخلق في نظر الساجد من أجل الدعاء والأذكار
التي كانت من أول الصلاة إلى السجود وفيه ترتفع الحجب والأستار ويحرق سبحات وجهه سبحانه وهو عالم
الأنوار ما أدركه البصر من عالم الخلق والأنوار فرفع المصلي العارف في نوره التي ينقلب فيه بحيث
[illegible] فرفع رأسه من السجود إشارة إلى أن المحترق منه هو الدعوى ووصل إلى عالم الأنوار فرفع
وعن أصله [illegible] الدعوى [illegible] برجوعه إلى عالم النور والضياء — في صورة
المعراج على ما هو في الرواية أنه لما رفع رأسه من السجدة الأولى رأى ذلك النور الذي رآه
حين الرفع من الركوع فأدهشه فسجد فلما رفع رأسه ثانيا لم يزل ذلك النور فالذي علم من رآه هو نور الله المنبسط
على هياكل الموجودات بحيث لم يلتفت إلى الأشياء إذ السجود مقام فنائها والسكر لا يجتمع مع كون
الأولى مشوبة بإدراك الأشياء وإن كان على جهة النفي والسلب ففي الثانية حصلت على هذه الإشارة
وعدم شوبه بعد السجدة الثانية لأنه لا مقام بعد ذلك إلا المحو إلا الرجوع إلى نفسه — في الطمأنينة
في المواضع المستحبة المراد بها إثبات التحقيق بما يتحقق فيه من المقامات لئلا يقف عليها والملاحظة لما في
الأنوار المختصة لكل مقام من المقامات فإذا أسرع وأتى بقدر ما يطلق عليه الاسم فقد فاته علم كثير ومن ثبت
واستقر بالاطمئنان يمكن دعوى أن ما له شأن من الشأن — في التشهد حقيقة التشهد
هو الاستحضار فإنه تفعل من الشهود وهو الحضور والإنسان مأمور في صلاته بالحضور والحاضر إنما
يخاطب بالعلم فلأن الناس لا يكون علمه بالله إلا بنتيجة النظر والفكر والعارف يترك ذلك وإن كان
حاصلا له ويرجع في ذلك إلى ما قالته الأنبياء وما نطق به القرآن وإلى ما أخذ عن الله وأخذه فيشهد
له بالإلهية ولنبيه بالرسالة ولأوصيائه بالخلافة على النحو الذي أفاضه الله عليه — لما
كان التشهد بعد الفناء الكلي وتمام السجدتين وقد علمت أن السجدة عبارة عن مقام الفناء
والمحو وفيه ينعدم التخيل وبعد اللبس العالي ونزل إلى [illegible] وخلع عليه خلع حضيانية في التشهد
هو [illegible] العبد بقاء الله ودبيته أن الأمر بيد الله وأن الملك لله الواحد القهار

في مصباح الشريعة قال الصادق ع التشهد ثناء على الله فكن عبداً له في السر خاضعاً له في الفعل كما انك عبد
له بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء صدق سرك فانه خلقك عبداً وامرك ان تعبده
بقلبك ولسانك وجوارحك وان تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس لهم
نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيئته وهم عاجزون عن اتيان اقل شيء في مملكته الا باذنه وارادته قال
عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون فكن لله عبداً
ذاكراً بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء سرك فانه خلقك ... ارادته ومشيئته واستعمل العبودية
والرضا بحكمه وبالعبادة في اداء اوامره وقد امرك بالصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله فاوصل صلوته
بصلوته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر ان لا تفوتك بركات معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلوته
وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان اتيت بالواجب في الامر والنهي والسنن والآداب وتعلم جليل مرتبته
عند الله . قوله ع وان تحقق عبوديتك لعله تحقق في اداء اوامره اشارة الى حقيقة التشهد كما قلنا
والاسرار ... بالالوهية وقوله وقد امرك اشارة الى ذكر ثم الاتم والرسالة والصلوة على الرسول
وقوله وامره عطف على امرك اي امر الرسول ... بالشفاعة وقوله تعلم اما عطف على قوله اتيت
لكون الماضي في الشرط بمعنى المضارع او عطف على علة مقدرة للصلوة على النبي والله اعلم . في التسليم
في مصباح الشريعة قال الصادق ع معنى التسليم في دبر كل صلوة معنى الامان اي من ادى امر الله وسنة نبيه
خاضعاً له خاشعاً منه فله الامان من بلاء الدنيا وبراءة من عذاب الآخرة والسلام اسم من اسماء الله اودعه
خلقه ليستعملوا معناه في المعاملات والامانات والاضافات وتصديق مصاحبتهم فيما بينهم وصحة
معاشرتهم وان اردت ان تضع السلام موضعه وتؤدي معناه فاتق الله وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك ولا
تدنسها بظلمة المعاصي ولتسلم حفظتك ولا تبرمهم وتملهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم ثم صديقك
ثم عدوك فان لم يسلم منه من هو الاقرب اليه فالابعد اولى ومن لا يضع السلام موضعه فلا سلام ولا تسليم وكان
كاذباً في سلامه وان افشاه في الخلق . فيه ان التسليم لا يقع من المصلي الا ان يكون حال
الصلوة في حيارة غائباً عن كل ما سواه من الاكوان وعنهم ولكونه عند ربه فان كان المصلي لم يزل
مع الاكوان والجماعة وسادس النفس ومناجاة الذي ... سلم عليهم سلام القادم المنتهي
في صلوته فانه لم يرح عنهم فلا يتوجه المصلي حين تسليم بالاسلام انه كان في صلوته عند ربه
حاضراً عن المجلس الجماعة فلم يكن كذلك واما سلام العارف فلانتقاله من حالة الى حالة فله التسليم
على من ينتقل عنه والتسليم على من ينتقل اليه اقول فالتسليمات التي على النبي صلى الله عليه وآله وعلى سائر
الانبياء وعلى عباد الله الصالحين انما هي للخروج من عندهم والتسليمة الاخيرة التي للحاضرين انما
هي للدخول عليهم . في تكبيرات الافتتاح اي التكبيرات السبع المستحبة المتعلقة بها
الصلوة وهي تذكار لتكبيرات الافتتاح عند ... لم ... الحجب الا لقول والاداء ...

والحضار فاذا اراد الخروج منها وان اعطاها ما حاضرت بين الاكوان والجماعة سلم عليهم سلام القادم المنتهي في صلوته على الاكوان صح صح

وصف

بيان

وصف

وصف



الله اكبر من ان يكون شيء في الثانية الله اكبر من ان يوصف وفي الثالثة الله اكبر من ان يحوزه ملكه
ما ثبت او بعبارة اخرى تشبيه العالم الاعلى والادنى ولا الاعلى الا الله فاينما تولوا فثم وجه الله
والجلاله . في تصدير بعض الاولياء في ماله الترجيع الى الله اشارات اجمالية الى اسرار
الصلوة فقال صلوة العارفين طيران الارواح في فضاء الاحدية وصف الالوهية ورؤيتهم
رؤ... الطلب في عالم الطلب فاستقبالهم الكعبة استقبالهم في الحال ورفض الجهات وقيامهم ... في
القلوب في شاهدة الغيوب واستقبالهم هو التقرب بكلية الى الله وقراءتهم الكلام الاولي ... في
الانشراح وركوعهم خفض اجنحة الهيبة في ابهار المنة وسجودهم زوالهم الحدث في مدارج القرب ورفع ...
الحكومة من ... وتشهدهم استبصار الحضرة وادراك الملك بدوام في المكاشفات وتكبيرهم
تهذيب الادراك من الامساك والتسبيح ازدحام الذكر عن الفكر وتسليمهم وخروج الروح عن ضيق الرسوم
والدخول في الانبساط . اسرار الزكوة اعلم ان الزكوة في اللغة النماء والزيادة والقرب
والصلاح والطهارة سميت بها الصدقة في الوجه الشرعية لانها الموجبة لزيادة الثواب حيث يكون
الواحد عشرة فصاعداً او لزيادة المال وبركته ولكونها مما يتقرب بها الى الله بالاخلاص فيه والاشتمال الامر
او بالتحقق باسم المعطي والمعز والجواد والغفور ونحوها من الاسماء المناسبة ولتطهير المال من حقوق الله وذوي
الكمال ومن حقوق الادميين ولتطهير القلوب من اوساخ حب المال والبخل ... ولكونها
مما يصلح بالعطاء شأن الفقراء واموال الاغنياء لان الله كلف اهل الحكمة ... العبد
بحيث ان اهل الزمانة وحقيق على الله ان يلقى رحمة من يمنح حق الله وان فيه من اداء شكر نعم الله
والطمع في الزيادة بادية من الافراد الرحمة لاهل الضعف وتقوية للفقراء واحونة على امر الدين وموعظة
لاهل العباد ... لهم ليستدلوا على فقر الاخرة والخوف من ان يصير الاغنياء بمنزلة الفقراء ولو ان
الناس ادوا زكوة اموالهم ما بقي مسلم فقيراً محتاجاً وان الناس ما افتقروا ولا احتاجوا ولا جاعوا
الا بذنوب الاغنياء كذا ورد في الاخبار وفيه سبق وجه تأخير الزكوة عن الصلوة وتقديمها على
سائر العبادات والقول بهما انه قد ورد في الخبر في تفسير الفقه ان الحنفية هو الاسلام والاكبر
قرب في سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وافانة الصلوة هي الاقرار بولاية امير المؤمنين ع لانه
صلوة المؤمنين وبه يصلون الى الله وايتاء الزكوة ولاية اهل البيت لان الانفاق الواجب
الذي يحيى به القلوب ويحوز به الاملاح من العذاب اهو معرفة ال محمد الذين يعرفهم بصفة الحبوبية
الاسرية ثم اعلم ان الزكوة في زكوتان زكوة الاموال والاعيان وزكوة الروس والابدان اما
الثاني فيعلمان زكوة الفطر وزكوة الاعضاء والقوى والاول يكون في النقدين والانعام الثلث
والغلات الاربع وفي الاوليين ربع العشر لكن لقضايا مختلفة وفي الثواني العشر او نصفهم
فقط وانما في الفقر فلانه الغالبة الاول وان كان تفصيل ذكر الكل وكذا الاستقرار على الا ... بيان

نعلم

كمل اسرار الزكوة

واما في الامر فلانه وان كان المصاب الدول فيها حسنه كمن القوا انها يوازي اربعين من النعم ولكنها لا يكون فيها شيء في الثواب لعجز او لضعف والنظر من ذلك ان ما الزكوة انما هو على الكسر العشري من الكسور لنسبته وان الاغلب فيه ربع العشر في العلامات ومختص بركنية اسرارها بقول الحق تعالى اصول اختصاص الكسر العشري من بين الكسور بالزكوة مثلا واستقرار ذلك الكسر في العلامات والثانية سر اختصاص ربع العشر بما سوى العلامات والثالث بيان زكوة القوى والاعضاء وما يتعلق بها في الامور الغيبية والكونية

الاول في السر الذي به اختصت نسبة العشر من بين النسب بالزكوة فظهر وانها جرت في العلامات وذلك لتوافق النسبة الاضافية التي الحسنات تكون الحسنة كما روي بعشر امثالها فيكون هذا الكسر نماء عشر امثاله في المجازاة يعود الواحد فكانه اصل الكل ليته ومن لعشر في نسبة الملك اليها فنسب ربع سبع بالسبعين والسبعمائة والله يضاعف لمن يشاء واما سر جريانها في العلامات فهو ان الارض فيه جزء من النبات فقد ولعن النبي صلى الله عليه وآله اكرموا عمتكم النخلة فنبات نبات سماوي كما قال عز وجل والله انبتكم من الارض نباتا وفي الخبر انما الكريم الرجل المؤمن وهذا الجزء واحد من العشرة عشرة لان لزم الحق حقه وكذا من النفس والهيولى والصورة والجسم والافلاك والعناصر والمعدن والنبات لعنصر العشر بالوضع الالهي واما النقص فهو نقص من الله على الاشياء حيث كثرت عليهم المؤنة فيما يسقى بالدلاء

الثانية في سر اختصاص ربع العشر بما سوى العلامات

اما وجه العشر فلما ذكرناه من الوجهين واما ربع العشر فلما روي عن ابي عبد الله مولانا الصادق عليه السلام قال انما جعل الله الزكوة في كل الف خمسة وعشرين درهما لانه خلق الخلق فعلم غنيهم وفقيرهم وقويهم وضعيفهم فجعل من كل الف خمسة وعشرين مسكينا ولو علم ذلك لم يسعهم لزادهم الله لانه خالقهم وهو اعلم بهم اقول فعلى هذا يكون في كل اربعين شيئا مسكين واحد على قياس ربع العشر كما الامر في الزكوة التي تخرج لصيدها وكذا واما سر هذا الحجر الشريف قال تعلم اولا انه كما الاعمال التي تصعد من الخلق الى الله يزيد الواحد منها عشرة الى السبعين والسبعمائة فضلا عند القول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله سبحانه مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء كذلك الانوار التي تنزل من السماء والحقائق التي تهبط الى النشأة الدنيا ينقص نورها الا ما يمكن ان يستضيء بنورها من الحقائق الارضية المناسبة لها فكما ان تلك الاعمال الخفية كانت فاقرة ضعيفة النورية لما وكلما صعدت ازدادت نورا وبهاء الى ان مات والله كذلك هذه الحقائق النورية النازلة كلما انحدرت من معدن ظهورها الذي هو المحل الحد الشرعي في ذلك الزمان ضعف نورها الا ما يغلب عليها جنة ظلمة هذه الدار وكلما غلبت النورية قويت النسبة الى المبدء الاعلى وضعفت الرغبة الى الدنيا الدنية فلا يحمل الجيع رجا زخارفها فيغلب عليه الفقر والمسكنة وكلما ضعفت النورية غلبت الجهة الدنيوية فركن اليها



اليها والى تحصيل متاعها وجمع حطام هو ريثة الحيوة الدنيا وما تجمه فالوحشة من جهة الحق اذا صعدت الى الله ارتفعت وكلما قربت من عالم الامر تنورت نورتها فصارت عشرة او سبعين او سبعمائة او ما غير ذلك من الاعداد التي تطلق اليه من تتبعها في كل واحد من العبادات فالواحدة من عالم الامر اذا تنزلت الى عالم الخلق تشتت وانفرقت نورتها وضوئها وصارت بحيث تستضيء بنور تلك الانوار كل العوالم الوجودية وبعض منها انه من الادم وبعضها جماعة قلت او كثرت الا ان تنتهي النور الى مرتبة النور الا تستضيء به الا بقول لا اقل من ذلك كما تستوفي ان شاء الله اما سر الاعمال فانها للمرور على كل سماء من السبع وعلى العرش والكرسي اذا صارت مقبولة فيها عشر مرحلة الى صاحبها يستزيد شرفا وبهاء وتكتب حسنات ودنا الملائكة في الصحيح به في خبر صعود الاعمال وذلك لان السموات خلقت من انوار مختلفة في الاضاءة والنورية فتمام تضرية الاعمال النورية من جنسها لم يمكن ان يصعد اليها كالا تحفوا او لانها صارت مقبولة في كل سماء جوزيت بما يناسب تلك المرتبة فتزيد نورا على نور او لانه ليصيب قبول الملائكة الموكلة المكتوبة في كل سماء فيلتقيه صاحب بردتها مقبولة في انفسها وفي السموات السبع العرش والكرسي في عشر مراتب فلذلك ورد عشرة امثالها ثم ان ذلك بحسب اجماعهم لم يبلغ مرتبتهم وعلومهم لا ما يضر بهذه التسع واما السبعون والسبعمائة في زاد فهي بحاجة لعشرة وان على فرق الحجب السبعين والسبعمائة وغيرها فتبتصر واما سر الانوار فهو وان كان فرق فرع بسمك فيما افيد من خلق الاصفياء من تنفس الاولياء والانبياء لكن اظنك تحتاج ههنا الى تحقيق معاك بفرس اخرى من الكلام في الحجاب الرب في الزوايا اعلم ان من المستبان في القواعد النقلية والشواهد العقلية ان السموات والارض وما بينها وما تحت بها العرش والكرسي وما فيهما وما فوقهما انما تقوم لوجود خليفة الله كما يدل خبر المعراج من ان في كل سماء وفيها فوقها صورة على وجه الملائكة يزورونها ويتبركون بها ويستفيدون منها فوائد لا تحصى ومن ان الامام لو لم يكن في الارض ساعة لساخت باهلها وما رأت السماء منه اثنا عشر ذلك من الاخبار من ان خلفاء الله واولياءه يتفاوتون بحسب مراتبهم والتفاوت في درجاتهم الا ما لا يحصل الا قرب الله الا صبرا على وهو سبب اكمونهم واما احكم النصوص الكشف بل العقل الصريح الصرف فكما اشارت سورة النور الانوار جميع العوالم الوجود والسموات صورته الذي هو نور على نور حقيقة الظهور والشهود فكذا اشارت من نورها وصح نسبة القرب اليه والى الصفاء من الانبياء والاولياء والاصفياء والوصيين والاتقياء طائفة من شيعتهم واممهم دونهم بالنسبة الى الله ولعلهم بالنظر الى طائفة مخصوصة بعضهم بالحق الا من جملة الا بعضهم بالاعتبار الى امر بيته على حسب الاخر مراتب نورتهم التفاوت درجات شيعتهم وتلك سنة الله التي جرت في عباده وعلى ذلك يتفاوت تبقى الزمان الى برزت الملائكة واقتضى الاضافة وما لا يمكن ان يكون لعدة مرتبة احوال لسبيه بمنزلة المور او بقول يستغني عن الابدان المقيدة من كون عنصر ذلك الانوار

الوتاء من جملة الاربعين وسر ذلك ان الحيثية المتقدمة لديه كما وسعه وسنح في هذا الكتاب ان الامر
الذي هو المحذوف الدول لاربعة صدور وسيلا على عالم الاجسام الذي هو عالم الجهات والكميات فالجهات العشرة
للوجود الامكاني الذي في النوري لكل جهة عشرة ابدال من ذلك الموجود الذي في المركز فيصير اربعين واما تخصيص جهة كون
العشرة من كل جهة من الاعتبار فانه نشوء من ذلك الموجود عشرة فهو ان النور الذي من عالم الامر والطينية
الغيبية لما صدرت من العلم الالهي ووقف على اللوح ثم نزلت الى العرش والكرسي فمرت على السموات السبع فمكثت في كل
واحد من المنازل العشرة الى اللوح اسافلها الغرفة الجالبة على اضاءة ما حولها فلذلك افاض من كل جهة
عشرة من جهة الى ان انتهى فيها الى الربوبية ولهذا السر في تلك الدار الغائبة اكثر واسبع في اعمارهم واكتساب
نقود ما وجبوها واغلقوها اغلب والموجود الذي هو صاحب النور انما الغالب عليه جهة العقل والقافة الى
الله والاقبال الى المبدأ الاعلى والتجافي عن دار الغرور والانقطاع الى دار السرور ورفض الشهوات
الدنيوية من حيث انها الحيلولة والحظوظ المعتبرة فلذلك صار في الغاية الالهية والحكمة الربانية وجود
واحد فيقوم في الاربعين شبه عارية ولا يخلو الستة الدنيا عالم من الهيبة اما غيره كالقلب بالعيان الى الاختفاء
والقول بعين فيضه البرهان والبحثونة عن نوع التكليف من حالص القدرة وعسى ان يكون النصيب القليل الى على
هذه النسبة من الاعضاء الرئيسة من الجزء الالطف في الجسد الاعضاء وتستتبع فيه كل واحد منها والله
اعلم ولنتكلم على طرز آخر من الكلام لبيان سر هذا المرام فنقول لذلك انه اذا اشرق نور ساطع
في الفيوضية من الانوار عالم الامر في الرتبة عالم العالم الاعلى الا العالم الاسفل الادنى لتصير الى حائل الانوار ودت
صدر من هذا النور في محل الدار لسقط بذلك حجاب الذي صار بها في عالم الانوار فهبط صاعدا ارتاش
فطار الى مقام القرار وعند ذلك من الفلك المذكور في محله المذكور في عدة اهلها من المستعين الى الجزء
الهبوط والظهور حركة دائمية من ذلك النور متدرجة لظهوره في مشهد الظهور وذلك الضيق الى
العالم السفلي من ظهور النورية وقوة وحدة اعلى اهله من ان يطيق لتردد ضوء هذه الشمس في حالة الى
النزول انما هو في التدريج وخلوص اذ كان من عالم رفيع المكان الى عالم آخر يختص بالسفال فمن
الفلك ان يكون الماتم لم قبة لتردد ذلك النور القابلة لهذا الظهور متحركة حركة صعودية بازاء الحركة
النزولية وعلى مجاراتها بكيفية حسية لمواقاة ذلك النور في سير مسافته بحيث يكون عليها ارتجات
ملك الماتم وظهور من احتى تحت تلك الاتواء في قضيبها طبقات نزول ذلك النور فيضه بطبقات تولى
او دائرة من خطين ولعله ان تلك الحركة من هذا النور انما هي برودة من مكان هذه الماتم وظهوره من طبقة
تلك القابلة الى تلك الصعودية فكلما نقطع هذا النور منزلا من منازل الماتم تحرك هي له بقدر ما تطوى
نورا اتم من الاول والوصول اليه لكن يحيى من ذلك ان يكون الحركة الصعودية للماتم على مقداره الحركة ام
النزولية لهذه الطيفة الالهية ثم انه ماكان من العلوم عنده ذوي الابصار الصافية ان المخلوق اربع جهات
محيطة سواء كان من الامور العالية الجسمانية ان الامر النازل من العالم الاعلى انما نزل او لا في اللوح

جهة تحققه على عليها الحقيقة في
الجهات وان كانت عشرة بذلك
النور الدال الغالب عليه الظلم بحيث
كدورة فوذ انها فذلك يكون ركونها
الى الارض فافهم

[illegible]



اللوح الذي هو الكتاب المبين ثم الى العرش المجيد والكرسي الكريم ثم السموات السبع كما في كل واحد منزل
الامر منه الى ان انتهى الى عالمنا هذا الذي هو منتهى الحكم من وجه فاذا نزل النور الى هذا العالم بطريق ذلك
الى بطن الماتم اربعة يحيى بكل نور شخص من انواع ذلك النور المختص بالنسبة الالهية في ذلك والاوفق الانوار
من الشخص من جهة او اسم او عالم من العوالم الوجودية الى المراتب مما بين فيها اجسام المواد في كل موطن وحيث
وسريان الحيوة كانه الجزء ذلك كذلك النور في نزول في الماتم من المواد الارضية والكرسوية والسماوية اربع ظهورات
في ماتمها من جميع الاضاءة في اربع جهات من جهاتها لكل منها حيوة ما حولها من الاشخاص وما يناسبها
من افراد الناس الى ان ينتهى الى الاربعين الذي هو المظهر الاصلي لذلك النور فاتفق ما يكون للانوار التي
الى هذا العالم لستة وتنزل في عالم حتى انه اذا قدر الله ظهور نور من الانوار وقصر ان يظهر اثاره فيه
الدار فانه في مراتب النورية الاصلية في ما حوله والفهمانية الذاتية هو الذي يستضيء بنوره ويستفيد من ضوئه
هذا العدد من اشخاص نوعه فهذا العدد من توابع ذلك النور وفروعه والحكمة الحيوتية والوجه بنوره وجهه وتس
على ذلك الذي قلنا حكم النور الذي هذا النور من اضوائه واتباعه ثم تدرج الى ان منتهى الى نور الانوار
والسيد المختار الذي خلق العوالم الوجودية بنسبته صلى الله عليه وآله ويحكمه لذلك وجب في السنة
الالهية والحكمة الربانية ان يكون هذه الاجناس الركوبية الخارجة منها اربعين عشر الذي هو اقرب
الاشعة الى النور الاصلي وانما مرتب تبعية الاشخاص الانسانية لكل من سنها وما دل على ان الاربعين
عدد ينزل فيه الروح من اعلى عليين الى قرار ركن الى التحير على نبيه آدم كان في الاربعين صباحا وفي الاربعين
الاربعين نفخ فيه الروح واستفاض جسده المبارك بنور هذا الفتوح وكذا النطفة تصير بعد الاربعين
علقة وهكذا في مراتب التطورات عليها وما ناسبها التي تتفق في حركتها وان بعثة نبينا الذي هو سيد
الخلق والحق اليه الاقرب والاشرق كان في الاربعين والبعثة لكل احد انما يكون بعد العروج الى اقصى
معارج كمال المنصورية حقه ولنبينا الى العصور في قضيبها الدرجات الحكمة في الواقع وان اخلاص
الاخلاص لله في الاربعين صباحا موجب لظهور الانوار الالهية والحكمة الربانية والله اعلم وحكم
ويخطر بالبال سر آخر لبيان انه جرت العناية الالهية ان يكون في الاربعين من الاسرار التي
الادنى به واحد فقط ولعل هذا الشبان قريب من عكس الشباب السابقة فنقول اعلم ان من الواضح ان لا يخفى
انما يكون بسط من الاسماء الكلية والكاتبة ومحال الانوار الالهية وان هذه الاسماء من حيث انها
ومن حيث انها حقائق من عوالم الانوار يترتب عليها النورية وخفاؤه والعمل والمقدرة في الاشياء فيجب ان يكون
اثارها المترتبة عليها مما يغيب فيها هذه الصفات اذ المعلول انما هو اثر من اثار العلة ثم ان من المستبين ان جرى
في الحكمة الربانية ان يكون وجود كل نبي في عالم الملك حسب الاربعين سواء وقت الدعوى او اكمل للظهور فكبر
اوم من دين شملت لطف بنية في الاربعين الى ان الظهور الولادة بعد سنة الاربعين في الاول الى عشر
تلك مما فيه ذكر بانه ويلزم منه كان الترديد كانت الطبقة او جهة الا تختلف مقتضيات في انه ماكه قد در وانه

رت

صلى الله عليه
[illegible]
محمد حليه [illegible]

تذنيب

الرابع

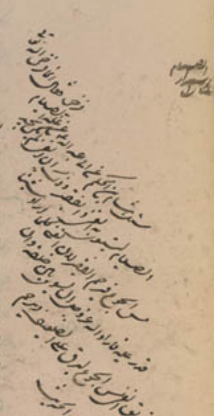
ترتيب

[illegible]



[illegible]

به الی الهیبة خاطبه علیه بالرحمة والشفقة قوله ع وزکوة الرجل السوء حقوق الرحم التي للسعادة الرحمن السوء
حقوق الرحم زیارة الصالحین لغایة من احبه بهما لشفقة من احزان الهنوات وکثرت مثلها الذي والرغبة في
ان الصبر منهم حیث ان یعفوهم والتي بتة او خیال البرد رقة قلب الرحم فرحين من ازمانها فقد الله لکون وحده
هو المنظور ومن جملة حقوق الرحم السعی الی مجالس الذکر وهی اما مواضع العبادة والمدارس اهل العلم والحکمة او یاید
الله فیها بالتهلیل والتسبیح کما قال رسول الله ص روحوا الی ریاض الجنة فقیل وما ریاض الجنة قال حلق الذکر
الی غیر ذلک من الاخبار التي دلت علی ان مجالس الذکر عند مواقع الصلوة والعلم ومن حقوق السعی السعی الی اصلاح
الناس وقضاء حوائجهم وکذا صلة الرحم والسعی الی الجار سواء کان الاکبر سنا او الاصغر واما القبیح فی الرجل
فهو ما به صلاح قلبک وسلامة دینک من عدم السعی الی مجالس الفسق ومواضع المنهیة وعن کل ما کره الله
السعی الیه ثم ان العبد بین قرینتی هذا القبض والبسط والنعم بالعدل والوسط الا ان لا تضیع قدمه علی
الاشراف علیه البر کثیر ولیس الحیوة بیر کثیرة التربة المسکوکة قوله ع هذا اما یحکم القلوب فهو الخ اشارة الی ما
ذکره من زکوة القوی الظاهرة قوله ع وما للادب ... الخ اشارة الی زکوة القوی الباطنة من الخیال والفکر
والقلب والعقل والسر وبالجملة بان یکون همه واحدة وفکره واحدة ونظر عقلیة واحدة ووجهه واحدا
ولا یری غیره الا کل شیء ما سوی الله باطل وقال جمیس انا الکون لنقوش او خیال او عکوس فی المرایا
او ظلال هذا ما خطر بالبال فی هذا المقام والله المتفضل المنعام وهو آخر کتاب اسرار الزکوة ویتلوه
ان شاء الله کتاب اسرار الصیام ونسأل الله الاعانة علی ذلک کما اعاننا فی اخویه انه ولی الارشاد
والهادی الی السداد والحمد لله اولا وآخرا ولنکشف شیئا من ذلک بالاخبار التي وصلت
الینا عن اهل بیت الحکمة والنبوة ومعادن الوحی والتنزیل فانها الکفیلة بها یستشهد اولوا الفهم
بکشف الاخبار ... عن ابی جعفر ع قال بنی الاسلام علی خمس الصلوة والزکوة والحج والصیام
والولایة ... زکوة الابدان الصیام وقال الصوم یسود وجه الشیطان ... الیهود
اتوا رسول الله ص فسألوه عن خصال ... فرض الله الصوم علی امتک بالنهار ثلثین یوما فقال ان آدم
لما اکل من الشجرة بقی فی بطنه ثلثین یوما ففرض الله علی ذریته ثلثین یوما الجوع والعطش والذي یأکلونه باللیل
تفضل من الله ذلک کان علی آدم ففرض الله علی امتی ثم تلا هذه الآیة کتب علیکم الصیام کما کتب علی
الذین من قبلکم وفیما کتب مولانا الرضا ع الی محمد بن سنان علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش لیکون ذلیلا
ولیکون مستکینا ... شدائد الآخرة مع ما فیه من الانکسار عن الشهوات ولیعلم شدة
... اهل الفقر والمسکنة ... قال الصادق ع قال رسول الله ص
الصوم جنة ... وحجاب ... الآخرة فاذا صمت فانو
بصومک کف النفس عن الشهوات وقطع الهمة عن خطرات الشیاطین ... 
... مرض الذنوب ... وعقله وخلقه





وخلقه لقلبک ... عن الاخلاص لوجه الله قال رسول الله ما من احد ... عز وجل الصوم لی
وانا اجزی به فالصوم یمیت مراد النفس وشهوة الطبع وفیه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر
والباطن والشکر علی النعم والاحسان الی الفقراء وزیادة التضرع والخشوع والبکاء وحبل الالتجاء الی الله وسبب
انکسار الهمة وتخفیف الحساب وتضعیف الحسنات وفیه من الفواید ما لا یحصی وکفی بما ذکرناه لمن عقله ووفق
بیان ما یمکن ان یستنبط من هذه الاخبار ... ان یکون من الاسرار ... الله ... القاهر ... 
الفاتر والمشتاق وعلیه التکلان فانقول ... صعوبة المرزوقة والمشتاق ... الکون حصول
الامن فیکون المرزوقة والشتاء ... ویکون المراد بالامن ... البدن والفرع ... 
توقف فی الفاء عطف السوال من الحقایق واللطایف ان الامور الغالبة لما کان من عالم الجبروت والنفخة منها
من الصور التي ینبغی لها ان یکون علیها ... صورة من الصور الحیوانیة ... 
یکون الاشعار ... الاشتیاق ... ذکر الاصل والفرع ... والمراد بالمرزوقة ... الشتاء
الشجو والعالیة ووجه الشبه ان العبد یصعد بهذه العبادات الی اعلی علیین ... 
وعلی المقدرین یکون الصلوة ... الذی هو احد الاصول
والمعرفة التي هي عبادة الفرق والوصول واما فرعیة الزکوة ... فهو فرع الصلوة التي هي
... علی الصیام ... الصیام زکوة الابدان فهو اخراج حق
من حقوق الله ... الصوم ... الحکم بالجهاد ... 
فی اسرار الصلوة ثم ان ... الشیطان ... 
الفرع والاصل ... الصوم ... الجنة ... 
ان حلیته للشیطان انما یجانب المرتبة الحیوانیة ... آدم ... 
السلطان فی الحیوان ولا ریب ان الانسان بالصوم الذي یضعف القوة الشهوانیة ... 
والضعف ... القوة ... الامور ... الحیوانیة ... 
... الصیام ... 
ان ذلک ... النهار دون اللیل ... 
شهر رمضان فیها فواتح ... رسول الله ... آدم لما اکل من
الشجرة بقی ... ففرض الله علی ذریته الجوع والعطش ... آدم ... 
... الماکول الذي هو الثمرة ... 
الکلام ... الماکول ... الماکول ... 
... الغذاء ... 
... 

ثم ورد الحث على تعجيله لحصول الطيب بعده [illegible] المرتبة عليها من المنافع
والمضار [illegible] وقوة للبدن [illegible] وأما سر [illegible] الذي
يتلبس به وأما التمر [illegible] الاسرار [illegible] هذا النوع كان
[illegible] الحكم في الاشياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
الكثرة [illegible] جهة واحدة [illegible] البدن واما اذا كان
باعتبار الروح فالامر واضح عند اهله        الثانية في ذكر رسول الله [illegible] جواب لسؤال ان الافطار
[illegible] ان ذلك
[illegible]
فان قيل اذا كان الامر على التخفيف والتسهيل فينبغي ان يكون ذلك [illegible]
فنقول قد سبق ان آدم [illegible] الوقت [illegible]
هذه [illegible] الايام [illegible] الصيام [illegible] الوقت [illegible] الطعام        الثالثة
في بيان وجوب ذلك في شهر رمضان المبارك [illegible] شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان [illegible] شهر رمضان [illegible] شهر رمضان ليلة القدر
ينزل القرآن في [illegible] ليلة القدر [illegible] الموجودات [illegible]
عالم الامر [illegible] القرآن [illegible] هذا العالم [illegible]
من سماء عالم القدس [illegible] ان يكون [illegible] هذا العالم
في ليلة القدر [illegible] الامر [illegible] ليلة القدر [illegible] الليلة المباركة [illegible]
البركة [illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible]
في الظهور [illegible] النور [illegible]
في المواد الكونية الظلمانية [illegible] القرآن
صحف ابراهيم عليه السلام نزلت في اول ليلة من شهر رمضان [illegible] النور [illegible] اليوم
[illegible] التوراة في الليلة [illegible] النور [illegible] عشر نزل
الزبور [illegible] النور [illegible] نزل الانجيل [illegible] ذلك
النور [illegible] نزل الفرقان [illegible]
[illegible] النور [illegible]



[illegible] سيد المرسلين [illegible] جميع انوار الانبياء [illegible]
كما ان [illegible] القرآن [illegible] الحقائق الالهية المنزلة [illegible] السماوية [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
والحمد لله الواهب المانع        واما حديث مصباح الشريعة [illegible] الامام الصادق [illegible]
المنقول [illegible] سيد الانبياء صلى الله عليه وعليهم [illegible] الصوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عذاب الآخرة [illegible] الجوع والعطش [illegible]
[illegible] النار واهوال يوم القيامة [illegible]
[illegible] الصيام [illegible] الجوع والعطش [illegible] الصوم [illegible]
[illegible] الجوع [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الصيام [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قول رسول الله [illegible]
[illegible] الصوم [illegible]
[illegible] الصوم [illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] البقاء [illegible]
[illegible]
[illegible] الصوم [illegible]
[illegible] الوجه الكريم [illegible]
[illegible]
[illegible]

في معناه وان سر المبادرات انما هي للوصول الى مرتبة الانسان النوري كما ان الخلوة لمقامات توجه
ودرجات مترتبة في الحج المذكور عنهم واخذه من تحفة [illegible] المراتب [illegible] عن هذا الوجه [illegible] كلام الصوفي فللسالك
عن الكل وقطع الفروع والاصول للانقطاع الى [illegible] والمبادرة وعلو الدرجة وما ذكرناه او للانقطاع [illegible] الى ان فرغ
عن ذلك الحكم الذي قد علمته بما هنا قوام ما نعلمه بسبب مواد الكشف [illegible] كلها بعينها وجبت
شهوة الطبع [illegible] الخصائص تنتهي بها الربوبية والالوهية وفيه سعادة القلب الذي هو اللطيفة الالهية
او صفاء الروح العلوية عن الميل الاعظم الى وجه الله والقربة وطهارة الجوارح الظاهرة عن الادناس الدنيوية
ونظافة القوى الباطنة عن الخبائث الشيطانية والشهوات النفسانية وعلامة الظاهر والباطن وذكر في بيان
الادبية [illegible] والحكمة لان في رسم الوجه [illegible] في هذا الباب والوقوف على الكتاب
وفيه اشارة للعموم الشكر على النعم لان حقيقة الشكر هو رؤية المنعم لا النعم ولذلك يستلزم الحكم [illegible] وفيه
الالتجاء الى الافتقار والملازمة سر الجوع والعطش وعدم الوصول المشتهيات من الرغبة [illegible] الخضوع و
والخشوع والبكاء ملازمة [illegible] ان [illegible] الغذاء انما هو تقوية الروح وحركة [illegible] الجنة العالية والمنية
الالهية بالخضوع والخشوع والبكاء وهو جزاء [illegible] الرقة وسبب انكسار الهمة حيث قلنا ان الحج عبارة
عن فناء العبد عند الموت فهو سبب انكسار الهمة عن غيره وموجب تخفيف الحجاب [illegible] الظاهر على شيء
والصيام [illegible] وكذا التخفيف الحسنات لانه اذا فرغ عن الكل يقوم مقامه من يكون عن الكل
والحب [illegible] والمستقل هذا اخر ما اوردناه في بيان اسرار الصيام حسب ما يقتضي الوقت
ونصل اليه الفهم ونتلوه كتاب اسرار الحج ان شاء الله وحده والحمد لله
والوصول الى
[illegible] هذا النظر انما [illegible] مرتبة [illegible] فالسر الاول [illegible] السالك اسرار التسمية [illegible]
وبيانها لنطلع على سر هذه الاوضاع والافعال انها لم صارت كذلك وبالمثال يتحقق [illegible] الغايات
ثم هو تقدم العرفان السالك
في بيان اسرار التسمية اعلم انه قد قيل ان بكة بالباء
موضع البيت وبالميم سائر البلد وقيل هما اسم لهذه البلدة المباركة او الباء والميم يتعاقبان على الكلمة
وعن الرضا عليه السلام سميت بكة لان الناس كانوا يتباكون فيها وقيل لمن قصدها قد مكة وذلك قوله تعالى وما كان
صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين اقول بناء هذا الا
على الاشتقاق او على ان اصل المكاء [illegible] فقلب اصل الكلمة فان حرف علة كما قالوا املا
وامليت وفي القاموس مكة [illegible] الصفير [illegible] قوله ثم وقيل لمن قصده قد مكة ان [illegible]
من مكه او نقصه نقصان ماله او [illegible] اهلكه ماله او نقصان ونحوه [illegible]
لانه نقصان في [illegible] وفي البصيرة لضعف البدن وكانه مأخوذ مما في القاموس [illegible]
[illegible] وسميت بكة لان الرجال والنساء تبك بها اي تزاحم او تزدحم او تدق
اعناق الجبابرة اذا قصدها والان الناس يتباكون فيها [illegible] يزدحمون كما في خبر [illegible]



او [illegible] بمن يكون فيها [illegible] والناس حولها وفيها وسميت كعبة لانها وسط الدنيا عن النبي [illegible] وفي خبر
اخر لانها مربعة لكونها بحذاء البيت المعمور في السماء الدنيا وهو بحذاء الضراح في السماء الرابعة وهو بحذاء
العرش وهو مربع لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع [illegible] مربع فهو كعبة وسميت
الكعبة انتهى وسميت بيت الله الحرام لحرمته او لكونه حرم على المشركين ان يدخلوه وسميت البيت
العتيق لانه اعتق من الغرق يوم طوفان نوح وقيل لانه ليس [illegible] فانه
لا رب له الا الله فهو بيت حر عتيق من الناس [illegible] وسمي الحطيم وهو ما بين الحجر الاسود
والباب البيت لان الناس يحطم بعضهم بعضا هناك [illegible] لان البيت رفع
وترك هو محطوطا [illegible] وسميت منى لان جبرئيل [illegible] قال لابراهيم
تمن [illegible] فلذلك تسمى منى وفي خبر اخر [illegible] وسميت عرفات لان جبرئيل [illegible]
وفي خبر [illegible] يوم عرفة [illegible] اعترف بذنبك واعرف مناسكك وسمي
المشعر الحرام مزدلفة لان جبرئيل [illegible] وفي خبر اخر [illegible] المشعر الحرام [illegible]
وسمي [illegible] جمع لان ادم جمع فيها بين الصلاتين [illegible] المناسك [illegible] عليها فذكر
هناك [illegible] ان يكون [illegible]
في بيان سر هذه الاوضاع والافعال
قال الله عز من قائل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وقال جل مجده جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما للناس وقال عز من قائل ولله على الناس حج البيت وقال جل جلاله وليطوفوا بالبيت
العتيق وعن الرضا عليه السلام وضع البيت وسط الارض لانه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا
فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل
الشرق والغرب في ذلك سواء [illegible] على ما وصل الينا فهو انه لما تعلق الارادة الالهية بخلق [illegible]
سر الجبروت [illegible] اللطيفة الربانية [illegible]
الارض [illegible] ذلك [illegible] ولا ريب ان هذا انما [illegible] الرطوبة المائية عن ظهر
الارض [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الحيوانات [illegible]
الحرارة الشمسية [illegible]
[illegible] مستوى [illegible] وجه عرش الله [illegible]
نورها هذا [illegible]
مظهر [illegible]
[illegible]

الكفر وبين المحاذاة والانها واستمالة بما كانت الحجر الاسود وغير ذلك جانا ونقول قد عرفت ان الجهات
الاربع للطبيعة التي هي مظهر الارادة الالهية منها ما يحاذي بها ساقط العقل الكل ومنها ما لها بالنظر الى النفس
ومنها الجهة التي ما بنظر الى الافق ومنها ما لها بالقياس الى الهيولى فلما اشتملت تلك الجهات العلوية
العلوية في مرآة ارض القابلة لظهور الانوار الالهية تحقق الاركان الاربعة للكعبة المباركة ثم ان تلك
بهذه المقارات ومناسبات تلك الجهات على ما سبق رفعت قواعد البيت واضلاعها ثم ان بهذه
الحقائق الاربع المتناسقة الالهية اثنتان منها وقعتا في جهة شرق الحقيقة وهما العقل والنفس لكونهما
من افق عالم الانوار ومنهما ابتداءات الشروق شمس الاسرار واثنتان منها غربيتان وهما
الطبيعة والهيولى الكلية لان النور الفايض من المبدء الاعلى ابتدا [illegible] ولم يبق [illegible] دائم [illegible]
الدورة بمثابة اليوم الذي [illegible] في الافول بالاخيرين والحكم الربوبي للاخرين بتمام الدايرة في
الليلة ثم تطلع الشمس [illegible] العزيز في هذا الافق [illegible] تمام الامر [illegible] اخر الزمان والا ما قلنا
[illegible] الشريف الكريم [illegible] المشرقي [illegible] المغربي
[illegible] وقعت بهذه الاركان والقواعد من البيت على هذه الصورة فاثنتان و
وهما الركن الذي فيه الحجر حيث يلي القطب الشمالي من جهة المشرق والركن اليماني الذي يلي القطب الجنوبي
من هذه الجهة ايضا واثنتان منها غربيان احدهما الركن الشامي الذي يلي القطب الشمالي من جهة
المغرب والاخر الركن المغربي الذي يلي القطب الشمالي [illegible] فالركن الذي فيه الحجر يحاذي الجهة التي للطبيعة
الى العقل [illegible] الذي هو قدام البيت من جهة اليماني [illegible]
صاحب [illegible] المغرب [illegible] من جهة
الحق [illegible] على ذلك حيث [illegible] الكعبة [illegible] الكعبة الحرام
والمواجه [illegible] البيت هو جهة [illegible] وان الحجر [illegible] ثم قد علمت
ان الركن اليماني من العناصر انما حدث في هذا العالم من الجهة التي للطبيعة الى العقل فلذا كان [illegible]
العرش [illegible] انما هو تحت هذا الركن وهو [illegible] دذلك لعلمه
القوة العقلية [illegible] الحجر [illegible] واما الركن الشامي الذي هو [illegible]
البيت [illegible] الجهة التي للطبيعة الى الهيولى لان الهيولى
الهيولى [illegible] جهة خلفه [illegible] البيت [illegible] ان الركن [illegible] انما حدث
في هذا العالم من الجهة التي للطبيعة الى الهيولى [illegible] ظهور الحقايق
في هذه النشأة [illegible] واما الركن اليماني الذي هو يمين البيت من جهة الجنوب الذي هو الكعبة [illegible]
[illegible] فهو يحاذي الجهة التي للطبيعة الى العقل اي الروح الكلي [illegible]
من الحجر او النفس [illegible] الجهة الحقيقة [illegible] من البيت [illegible] الحجر [illegible]



اند [illegible] الكل كما كان الحجر [illegible] الحجر الاسود والركن اليماني [illegible] قد علمت ان الركن اليماني
انما حدث في هذا العالم من الجهة التي للطبيعة الى النفس فلذا [illegible] من النار [illegible] ولما كان الركن
واما الركن المغربي الواقع عن [illegible] البيت [illegible] فهو يحاذي الجهة التي للطبيعة الى النفس
ولذا [illegible] الركن [illegible] الجهة التي لها الى الهيولى [illegible] الركن [illegible] الجهة التي لها الى النفس اي
اليماني لان الطبيعة هي [illegible] الروح الكلي في الهيولى وقد علمت ان الركن الهوائي في هذا العالم
انما حدث من هذه الجهة الطبيعة ولما كان ظهور الطبيعة وانارها انما هو في المادة فلذلك كان اثر هذا الركن
[illegible] انما ظهر في الركن الشامي كما ان الريح تهب من الركن [illegible]
ولذلك كان تحرك ذلك الركن في الشتاء والصيف والليل والنهار وذلك لان الريح انما هي من نفس
الرحمن وهذه الطبيعة انما هي مظهر هذا الاسم ولا يظهر منها الا في الهيولى وهذه هي صورة البيت وبهذا
الذي تحققناه صح كون البيت مكعبا لمحاذاته عرش الله الاعظم هو من جهة وجه [illegible] الطبيعة الكلية الجسم
الكل ومن [illegible] لمحاذاته البيت المعمور الذي في السماء [illegible] الذي في السماء الرابعة وهو
بحذاء العرش وهو مربع لان الكلمات التي بني الاسلام عليها اربع وهي [illegible] الاربع [illegible]
[illegible] المقامات [illegible] الامر [illegible]
من [illegible] هذا العالم [illegible] فانما هو صورة للعوالم [illegible]
الا ان [illegible] صورة الصور واما [illegible] الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع فذلك حمل العرش
مكعبا [illegible] العرش الجسماني [illegible] عرش الوحدانية [illegible] الحقيقة على [illegible]
الثلثة اي [illegible] الذي هو [illegible] التحميد [illegible] الذي هو [illegible] التكبير ثم
[illegible] جميع هذه [illegible] التسبيح [illegible] ان يكون [illegible] لهذا المقام
ولنتكلم على طرز اخر من الكلام [illegible] الافهام واظنه لم
[illegible] ذلك المرام
[illegible] ارباب العقول [illegible] هذه الافلاك [illegible] فاعلم انه قد ورد عن ابي جعفر [illegible]
الاول [illegible] صلوات الله عليهم [illegible] الى ادم [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] البيت وقواعده
[illegible] فاحبط الله عليه خيمة من خيم الجنة [illegible] البيت [illegible] ياقوت احمر [illegible]
التي [illegible] الملائكة وهي على مقدار اركان البيت وقواعده [illegible]
[illegible] وهي موضع الحرم [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] ثم امر الله ان [illegible] ادم وحوا من الجنة [illegible] البيت [illegible]
ليطوف الملائكة [illegible] ادم [illegible] البيت المعمور [illegible] قواعد
البيت [illegible] طور سينا [illegible] الكوفة [illegible]
بابا الى المشرق وبابا الى المغرب [illegible] طاف الملائكة [illegible] ادم وحوا [illegible] الحجر [illegible]

مقام ابراهيم

[illegible] العدول وقواعده [illegible]
على البيت [illegible] قواعده [illegible]

الصفا [illegible]
[illegible] الارجوان [illegible]
[illegible]
[illegible] الارجوان
[illegible] الاحمر [illegible]
[illegible]

المراد بملاقاة هذا الحجر الشريف هو العهد وورد في الاخبار المذكور منها ما روي عن الصادق ع في سر كون البيت ... من
آدم ع ملتزمة بامر الميثاق فالتقمه في الف قرن ... اخلقهم ... جبرئيل الى ... حيث اظلت
الغمامة وفي خبر آخر ليس ان الحجر الاسود انه كان ملكا من عظماء الملائكة وهو اول من اقر من الملائكة
اخذ الميثاق وكان مع آدم في الجنة يذكره العهد فلما ... آدم حول الله الملك حجرا في صورة
درة بيضاء فرماه من الجنة الى آدم وفي آخر الحجر الاسود عين ... واذنان وفم ولسان وكان آدم عليها
آدم في الجنة ... فلما هبط وهي ياقوتة حمراء بادر فلثمها ولكن صار المكان ... الحجر وفي آخر لما
هبط آدم الى ابي قبيس شكى الى الله الوحشة وانه لا يسمع ما يسمع في الجنة فاهبط الله ياقوتة حمراء فوضعت موضع
البيت ليطوف بها آدم وضوؤها يبلغ موضع الاعلام على صورتها وصار حرما ... الاسرار ... الحكيم ... ل
محاذية العقول الرياضية ... عن الاوهام المترقية ونحن ... الى ... من هذا الموطن ارادة
الدرك ... فنقول وبالله التوفيق قد تقرر فيما سلف من اصول الحكمة الراسخة
لك ومن ابواب المعالي التي فتحنا لك ان الموجودات كلها مع تباينها في ... جسمانية وروحانية
وان اختلفت ... والبعد ... هو الكرة فلذلك صارت ابسط ... 
الكل ... يجب ان يكون تحت الكرات بعضها محيطا ببعض او لم يكن ... جسم او خلاء اما
الخلاء فممتنع وجوده بالبينات المذكورة في مقامها والجسم ... الكرات البسيطة ... ان يكون مركبا وذلك
واضح ... فثبت ان الاجسام البسيطة ... كلها كرات وينبغي ان يكون بعضها محيطا ببعض ثم ان
كل واحدة من هذه الكرات بالقياس الى ما فوقها كدرة غليظة مثل ان الارض بالنسبة الى الماء وكذلك هو
بالقياس الى الهواء وهو ... الى النار ... وهكذا ... الامر في السماويات
في مراتب اللطافة الى ان انتهى الى الفلك الاطلس الذي هو عرش الجسمانيات حيث ... الكرة ...
الواقفة فيما تحته محيط على الكواكب ... الى السموات السبع ... كما ... وهذا لم يطلق
عليهما ... صاحب الشرع وخاتم النبوة ... الاستدارة وهذا الذي قلنا انما هو في الموجودات
الجسمانيات واما الموجودات الروحانية فلوجوب المضاهاة والتطابق بين العالمين على ما تقرر وجب
الاستدارة فيها ... انما ثبت الاستدارة ... في العالم ... كرات حقيقية بعضها
محيط ببعض ... 
عنه كالمركز للعالم المحيط بخلاف ... مركز ... كالمحيط ...
وهكذا حتى ينتهي الامر الى ... دائرة الوجود ... الاصول ... يحاذي مركز الكرات الجسمانية
ومركز الكرات العقلية ... المركز الجسماني ... ظهور ... محاذاة عرش الوحدانية
الكبير الذي هو البيت العتيق ... طوائف العقول ... انه محاذ لعرش الله المجيد في عالم
النفس وهو الجسم المحيط بالكل الذي ... الكلية ... وهذه المحاذاة هي محاذاة المركز



المركز للمحيط وانه يحاذي عرش الله الاعظم الذي هو عرش الوحدانية ... في الشرع الاقدس ... الكعبة الذي هو
مركز الكرات العقلية وان كان ... هو المحيط بجميع ... المراكز العقلية والجسمانية وبهذه المحاذاة
هي محاذاة المركز للمركز حيث انتهى الامر من جهة العلو ... الطبق على المركز ...
ولهذا ... الكلام ... فكان العرش ان هذه الطبقة الوحدانية انه ما به تحقق
مجرد ... جسمانية انما تقوم بسقف وعمود واوتاد واطناب ... 
انه فيما سلف ... الوحدانية والعرش المجيد والكعبة المشرفة ... هذه الامور
فعرش الوحدانية ... هي الالوهية الكبرى التي ... السموات والارض ...
وسواكلها التي ... هذه الوحدانية وهي بمنزلة الياقوتة الحمراء ... الحق الذي هو النور المطلق
والحق الذي هو الظلمة ... الحمرة ... البياض الذي ...
والسواد الذي هو جهة الظلمة ... الطبيعة الكلية ... العالم الجسماني ... وصفرة
الذهب ... الانوار اللطيفة ... والحكمة ...
والضيق ... نور النفس المنبثة في آفاق العالم الجسماني ...
في ... العالم العلوي ... العالم الامر المحض وهو العالم العقلي وبين عالم الخلق اي
الهيولى والطبيعة ... البنفسجية ... الصفرة والحمرة واما ... فهي المرتبة العقلية
التي ... مركز الكل فهي محيطة ... العقلية ... هذا هو عرش الوحدانية ... في المرتبة
العقلية وهو اول ... الملائكة المهيمين ... المضاهاة بين العوالم و
في محاذاة ... المرتبة النفسية ... الطبيعية والارض الهيولانية ... الالهية ... اسمه
سبحانه فالعرش المجيد الذي هو اول مظاهر الروح الكلي ... العالم النفسي ... الملائكة ...
... الرابعة التي ... لعالم الطبيعة الجسمانية ... عالم الطبيعة ...
الملائكة المدبرة والكعبة ... وسط الكل ... عالم الهيولانية وارض الهيولى ... الكل لاجل
كونها محاذية للمركز الاصلي ... البحر ... المواج ...
... الجنة ... والحجر الاسود هي الياقوتة واستار الكعبة ...
في العالم الكبير هي مراتب النبوة والاحجار التي ... الصفا ... سيناء ... السلام ...
الاحجار الذهبية وهي اشارة الى نور الولاية التي كانت لآدم وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله
عليهم ... النور ... رواية جاء الله من طور سيناء واشرق من ساعير واستعلن من جبل
فاران ... الى ظهور موسى ... عيسى ... محمد
لكن النور واحد وهو النور المصطفوي ... وهذا النور ...
كان مبدأ ظهوره من آدم ... فالحجر الذي ... هو مرتبة ابراهيم ... اعلاء كلمة الله واظهار الدين الحنيف

الحنيفة والحجر الذي من طور سيناء اشارة الى مرتبة موسى ع من مقام الدين وكذلك الحجر الذي في جبل اسماعيل اشارة
الى مرتبة عيسى ع وان كمال هو مقام مولانا امير المؤمنين ع لانه كما ان ختم الولاية الخاصة كان عيسى كذلك كمال ختم الولاية
الكلية لمولانا علي ع فهو قدام مقام عيسى عليه السلام وبهذه الاشارات لا يحصل ان الدين الذي هو العرش من وجه
كما سيأتي انما قام بهؤلاء الذين هم حملة اولو العزم فكذا الكعبة التي هي بازاء العرش من كل وجه قامت
بتلك الاحجار ولهذا قال لا تزال الدين قائما ما دامت الكعبة وهذا معنى قوله تعالى جعل
الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وعلى هذا الذي حققنا فاذكر ان ما يروى من حجر الصفا لان ادم ع هبط
انما ظهر بحواء في هذا المقام وابراهيم الذي كان في الارض المقدسة انما نزل الى هذا المكان لقوله تعالى
حكاية عنه اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع واما ما روي ان المنبر من حجر طور سيناء لان به ع حجة كان
الموسى م فاز شرقا وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر والذي روي ان الواقع من حجر الجنة وهو الحجر
الاسود وهو الجنة التي لكل شيء الى العالم العلوي والذي روي انه من جبل سم فلعل لعيسى ع جهة البرزخ والذي
قام مقامه وهو مولانا علي ع كان مولى المؤمنين وامير ... وفي الحجر لقد كمال كان والحكمة بما سمي ...
ومقام البيت من حجر ابي قبيس لان تمامية النعمة وكمالية الدين وختمية الرسالة كانت بسيدنا وسيد الاولين
وكان ما قد جاوز الحجة الذي لا ينبغي ان يرتاح في العالمين وكلامنا ما سمعت بهذا الموضوع ... فحجة و
الشكر لله رب العالمين    وجعل مقام ابراهيم ع فوق الكعبة على باب البيت لان الحجر ان مقام
ابراهيم على باب العرش وقد عرفت ان الكعبة على محاذاة عرش الله المجيد وان الانبياء عليهم وجه الله
الذي يتوجه بهم الى الله وجعل مقام جبرائيل عند الباب على حاجب الباب لانه الذي يوصل الوافدين الى
الله الى جوار رحمة الله وما حجته هو معطي الوحي المستعد من المبدء الفياض وهو واسطة الملائكة الى الانبياء عنده
عنده من المشاهد وكونه من الحجاب وجعل حجر اسماعيل على الباب لان مقام ابراهيم ع هناك لان
الولد سر ابيه فاستيعابه فيه اوضح واما سر كون مقام ابراهيم على باب العرش فلان العرش الذي هو الملك
بالقسم ابهم من وجه محصور في جسم وروح وغذاء ومربية فادم والسلام للصور ومحمد ع وجبرئيل
للارواح وابراهيم وميكائيل للارزاق ومالك ورضوان للوعد والوعيد كما اشير الى تعين
المقامات وتفصيل ذلك ان العرش كما سيأتي على وجوه فمنه عرش الوحدانية وعرش العلم وعرش الدين
وعرش الملك وهو جملة العالم الجسماني بما هو واحد ونراه وجهات وعرش الكرسي الذي هو واحد من الكرسي
المحيطة بالسموات والارضين وقد عرفت بعض الاحكام اثنية الدول الاربع فاما عرش الكرسي فحملته
اربعة املاك واحدها على صورة الانسان يسترزق الله لبني ادم وثانيها على صورة الاسد يسترزق الله للسباع
وثالثها على صورة النسر يسترزق الله للطيور ورابعها على صورة الثور يسترزق الله للبهائم واما عرش
الملك الذي هو جملة الخلق فهو محصور في جسم وروح وغذاء وتربية لكل واحد فادم من الانبياء وابراهيم
من الملائكة للصور الى نفخ الحيوة ومحمد وجبرئيل للارواح واسمعيل لللاتة وابراهيم وميكائيل للارزاق



للارزاق وعزرائيل ومالك ورضوان للوعد والوعيد وبقي تمام كل امر من الجنة والنار واما عرش
الوحدانية فحملته اربعة من العقل والنفس والطبيعة والمادة وقد عرفت غير مرة واما عرش العلم والدين فحملته
اربعة من الاولين وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واربعة من الاخرين وهم محمد وعلي والحسن
والحسين عليهم السلام فعرش الكرسي على محاذاة عرش الوحدانية ولذلك صار جوانبها اربعة وعرش
الملك على محاذاة عرش العلم والدين ولذلك صار جوانبها ثمانية وان كان كل على محاذاة كل من وجه كما
فالكعبة التي بازاء العرش مطلقا ومن كل وجه ينبغي ان يكون فيها مقام من يفتح عليه الباب ليعرج بالارواح
الكاملة الى عالم الانوار ويوصلها الى رب الدار وينبغي ان يكون مقام ابراهيم على باب البيت
كما ذكرنا ذكر ان الذي قد سبق من الحجر المنسوب الى ادم ... لان مقامه في عرش الملك على باب
لانه قد ولهذا انه موكل بالارزاق اولا والمؤمنين كما ان ميكائيل موكل بالارزاق مطلقا والغذاء اوله جنبة
الا عقيدته في المغتذي ولانه سمي خليلا لتخلله محبة الله وتخلل محبته اياه كما يتخلل الغذاء ببدن المغتذي الى ان يصير
في جملة من هذه الجهة صاحب الباب الذي هو صورة البيت والعرش لانه اذا اعتبر تخلله محبة الله فهو
غارق في الاديان المبين فان على نفسه وعن العالمين فيكون به يسمع الله وبه يبصر الله وبه يبطش واليه يرجع
الحجرية شأن انبياء الله عليهم السلام بهم ينطق الله الى عالمه وبهذه نتيجة قرب الفرائض واذا اعتبر تخلل
محبة الله اياه فهو نور الله حيث يرى انه يكون الله سمعه وبصره وبه يرجعه كما ورد في نسج ربع
يبصر وبي يبطش وبي يمشي وهذه نتيجة قرب النوافل فيتصير    في علة الزوايا الى الحج روي عن
مولانا الباقر ع في علوم الاولين محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في علة فرض الحج قال لما اراد الله ان
يجعل في الارض خليفة قالت الملائكة فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فرد عليهم باني اعلم ما لا تعلمون فظنوا ان ذلك
سخط حيث حجب عنهم نوره الظاهر لهم فلاذوا بالعرش يطوفون فامر الله عز وجل لهم بيتا من
مرمر سقفه ياقوتة حمراء واساطينه الزبرجد وبه خمسه كل يوم سبعين الف ملك لا يعودون اليه فاحب الله
ذلك فخلق الله البيت في الارض وجعل للعباد الطواف حوله ... روايته يطوفون سبعة الاف سنة
فصار الطواف سبعة اشواط لكل الف شوطا اقول وبالله التوفيق هذا بيان الجهة الفاعلية والذي
ذكرناه انفا بيان للعلة المادية والصورية مع بعض جهات العلة الفاعلية واما بيان العلة الغائية
فيجيء في كلام مولانا الصادق ع ثم بيان العلة الفاعلية مع شرح للرواية المذكورة هو ما ذكرناه
لفهم ذلك الجهة فاعلم انه قد سبق ان كل عالي في العالم الاعلى فهو كالمركز ولما هو كالمحيط وان كان
في الحقيقة محيطا وذلك لكون الدوائر الجسمانية ولا ريب ان المركز من حيث هو مركز نقطة ان
يطوف المحيط حوله سواء كان في الدايرة العقلية او الحسية وعلى هذا المعنى عبر بالكنز المخفي والجنة
وقد سبق لكنه ان المركز للارض حيث يحاذي المركز الاعلى فكما ان حول المركز الاعلى اناس عقليون
والبشر نورانيون يطوفون حوله في وله وهيمان ويجولون حول حرم العظمة كما يليق بهذا الشأن كما جرت

[illegible]



[illegible]

لرؤية المعقول وحمل آدم وجبرئيل اياه على العاتق عبارة عن محبته اياه والتشبث به وسعادة وجوده من اعانة جبرئيل
في هذا المقام الاتم اذ لولا وجوده هذا النوع وكذا لو سعى جبرئيل في تحركه في سكناته ومقاماته ثم وضع الحجر في هذا
المكان الذي هو الوسط لكون مقارنة حجب الميثاق على هذا الحد كما اشرنا اليه وذلك للاشعار برجوع كل الى
ما بدء منه	في الاحرام والتلبية اما الاحرام فلما قد عرفت ان الاعلام انما وضع على ضوء الياقوتة فكان
باب الله والاعلام بمنزلة الجدران والمواقيت بمنزلة الباب حيث وقفها الشارع العام ثم الى الله بمنزلة
الصالات المرتبة والمقامات المحوطة على محاذاة المراتب المتعقبة المنتسبة لساحة الكبرياء فلو ان الملك
ينفق اول مرة اذا اراد دخول الباب ان يقف على الاعتاب ويقيم على العتبة فيستاذن من صاحب الباب
بان يتاهب للدخول بالتطهر عن الادناس الكثيفة في دار الهيبة والعزة والتنظف عن الادناس [illegible]
للطلاق والحرمان عن دار الانس [illegible] وتلبيسه بجاد الكسوة واتمام الغسل بالخروج بالموت عن كل شيء [illegible] المحبوب
ما كان منه [illegible] هناك ما يعقد وليلبس ثياب الاحرام الذي شبه الاكفان فمعنى الطلاق في الاحرام
تعلقه بالتحريم والحرم الحرم يعلقه المسجد وحرم المسجد فيه الكعبة والمراد بالتحريم حرمة الحرم ادا ارادة دخول الحرم واما التلبية فانها
هي اجابة لرب الارباب اذ ما زال العباد حين الاحرام ففي الخبر ان الناس اذا احرموا ناداهم الله عز وجل [illegible] على
النار فيقولون لبيك [illegible] للاجابة [illegible] المبقات بالغسل وثوب الاحرام [illegible]
في هذا المقام اول لهم بالنداء فيسبق لهم الاجابة بالتلبية [illegible] على هذه النعمة [illegible] ان الموت ثم
يصيح الروح [illegible] الجبال [illegible] المدينة فقال لبيك [illegible] الظلم
لبيك [illegible] بهذا الموضع فقال لبيك [illegible] لبيك [illegible] بهذا الموضع وهو قوله
لبيك ذا المعارج لبيك اقول وذلك لانه اجاب [illegible] المرسلين [illegible] بالنعمة
التي [illegible] الرجوع الى الله [illegible] ثم اهلاك فرعون [illegible] وانجاء
بني اسرائيل [illegible] الظلم والعدوان [illegible] السلطان [illegible]
واما [illegible] بالنعمة العظمى التي عنده [illegible] في طينته [illegible] صطفاها لله
الله [illegible] فلا [illegible] في [illegible] عز وجه الا الله [illegible]
[illegible] التلبية انها اجابة [illegible] ابراهيم [illegible] من الاصلاب [illegible]
فهذه تذكرة للاجابة [illegible] للعهود [illegible] لك [illegible] والاول في الاول
بالحج [illegible] الصادق [illegible] ابراهيم في الناس فاسمع من في الاصلاب وقال
هلم الى الحج فلو نادى هلموا الى الحج الاول كان [illegible] فنادى الناس في اصلاب الرجال لبيك داعي الله
[illegible] الحج [illegible] روايته ان ابراهيم قام في المقام [illegible] ابي قبيس ووضع
اصبعيه في اذنيه فقال ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال وارحام
النساء [illegible] ان الحج [illegible] مقام ابراهيم [illegible] اول [illegible]



في الناس فلم يحج هذا الحج [illegible] بعد علاده فيه اقول [illegible] ان الوقت
بين [illegible] صيغة الحج [illegible] لا عموم له [illegible] كلام فانه لا اختصاص له
فانه [illegible] الحج في غير المعزو [illegible] العموم [illegible] على الانسان
[illegible] لما كان هذا الخطاب [illegible] صيغة الحج المعهود [illegible]
كذا [illegible] ان هذا [illegible] ان الحج هو [illegible] انها موجودة
[illegible] صيغة الحج [illegible] الحجر [illegible] ان ابراهيم [illegible] ايها الناس حجوا
[illegible] الحج [illegible] الوجه في الحجر الاول [illegible] الامر وطلب الحضور [illegible]
حضور [illegible] الجمعة [illegible] الحج [illegible]
[illegible] الانفراد [illegible] صيغة [illegible] فيه [illegible]
[illegible] الحج [illegible] صيغة الحج [illegible] على [illegible]
في العموم [illegible] الحجر [illegible] ايها الناس [illegible]
حتى كل منهم [illegible] لزم ان [illegible] صيغة الحج للامر وذلك [illegible]
بالمقصود [illegible] العموم [illegible] الاول دون الثاني [illegible] ايها الناس [illegible]
[illegible]
الناس [illegible] ان هذه الاجابة [illegible] الارواح [illegible] في الاصلاب والارحام
[illegible] الارواح [illegible] اقول [illegible] الوجه [illegible] الحجر
ان [illegible] الارواح [illegible] هذا النوع
واما [illegible] روح [illegible] وهو [illegible]
وعندي ان هذا [illegible] الارواح [illegible] آدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا التقدم [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] فاعلم ان الاجابة [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] روح [illegible] طينة آدم [illegible]
[illegible] الحج [illegible]
[illegible] طينة آدم [illegible]

بان يخطار ربه حيث اظلت الغفلة فالطيف صورته في اليه المصفى في العالم الارضي وايضا [illegible]
ووقوعه في العالم السفلي فخطا مقام البيت على تلك الآفاق التي لم يتضمنها الطبيعة والصنعة بحيث لم تشبه في العالم
النوراني الا وقد صوره احسن صورة وخطا الحرم بعده حيث وصل نور الياقوتة التي نسبت بها بها عرفه
اشارة الى ان حصول فيض الالطاف الى سائر الاكوان وانها استنارت بنور هذا الشان ولا حول
هذا الخطاء الاول في الذي نشر له اعم الصور حيث شبه بان بانه في الحرم اول مرة الى البيت والطواف به ثم
بيانه في المعانيك الى ان يعود الى البيت افراغ الخلق [illegible] انا من وهي اول المناسك لان كل حركة
مسبوقة بشوق طبيعي وارادي يترتب على من الوصول الى المقصد ولا ريب ان رؤية انار الاجابة
من تطليب الغفلة وبقاء موضع البيت الى الكعبة والامر بالتطوف حول حريم العظمة يوجب مزيد القربة
والزلفة فاراه موضع سجود من زوال ما مر به بالسعي بما يوجب حصول المتمنى الا ان اول ما يظهر في
القلب الذي هو سبب اليه في طريق السلوك اليه وهو التمني ثم يظهر ثانيا في الاسباب والاعمال الموصلة
اليه ثم اتيان العرفات هذا اشرع في العمل وهو اول خطوة من خطوات السلوك لان التوجه الى
السبيل لا يتاتى الا بالتبري عن الكمال الذي هو سوجبه ولا الا بتحقق الحركة فالاعتراف بالذنب الذي يلزمه
العبودية بل لعلها اول المقامات الموجبة للتوجه الى الله والتبري عما كان صدر عنه من الخطاء المقتضي
للبعد عن الله والاجتناب الى [illegible] لرفع القاذورات وتحصيل الطهارة عما كان فيه من
الوبث وادار الغرور فاقامه على العرفات الى عرفه ذلك المقام على التحقيق وقد لما اغربت الشمس
اعترف بذنبك لا احتجاب بنور شمس الحقيقة عنك بارتكاب المعصية واستتار كل ظلمة الذنوب الموبقة
فوقف [illegible] المعراج حيث احاطت بك ظلمة الذنوب واشرقت شمسك على الغروب فاعترف بذنبك
واقر بانك لا تبعد عن مولاك الا بجنايات [illegible] من عرفات بان [illegible] وجهه الذي لا
[illegible] على [illegible] السنة وهي اصول الحجب السنة النورية والمقامات النفسية هي البعد ذاته
بعد ما كنت من مقام القرب ومرتبة الطلع فامره بالتكبير على كل حجب اربع تكبيرات اشارة الى نفيها
واستهلاكها صدورها الا ربوبية فان تعف الحجب على فطرة والكشف وجه الرب وراء استار غيبيه
ثم انتهى الى الجمع بعد ما كان في مقام الفرق فجمع بين الصلاتين صلوتي المغرب والعشاء وذلك في المزدلفة
ولذا سمي بها والجمع لتوقع القرب والتحقق بمقام الجمع وقد عرفت في كتاب اسرار الصلوة ان بين الصلوتين
الصلوتين توقف طلوع شمس الحقيقة من مشرق القرب والوصلة ثم امره ان ينبسط الى ان يقع على وجه الا
الارض في بطن وهي الفضاء الذي في المشعر توقف لشرق نور الحضور وتربيا للحضور فانبسط
حتى يفجر الصبح عن سبحات وجه الحقيقة في ظلمة عالم الطبيعة ثم امره بالصعود الجبل جبل [illegible] يتحقق بقيا
الجمع على الكمال والتمام وليتوفر على حقائق هذا المقام وبالاعتراف بالذنب حتى طلوع الشمس
سبع مرات عدد الحجب لان طلوع شمس الحقيقة لا يتيسر الا لمن يستر الوجوهات التي هي الذنوب



الذنوب الموبقة وسبب الى الله بالتوبة ستبين بان لسبب توجه الرب اليه لقبول التوبة عنه والاعتراف والتقرب اليه في كل
مرة على تخيلها فاي من يرى بينهما ان المنحني والمنحني له المنحني فيه واحد فيضعه الله في كل مسئلة درجة من القرب
لا يضاهي ان يقي وانا جعل اعترافاتي الى ان ختم لهم بذلك عرفات وادرك جمع فقه وفي الحجة اداء الحج هي قصة
الى الله لبرخطا التبري من جميع ما سواه فاذا وافي في المقصد مع اخره الاعتراف فقد تحقق القصد وذلك من
لتهيؤ الله تحي عاهم من فضل الله على صنف ابرته فاتى ادم من جميع الآثام فوصل الامناه والعلل الى
جوار مولاه فامره بصلوة ركعتين لان الصلوة قربان كل تقي وقد سبق انها الموجبة دات الملئة وانها
يتقرب الى الله قربانا مشعرا اياه بحرمته فقبله او بقره لعنه او شاة قبله لكل منها بالصدق اليه وسعة دينه خضر منها
ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وان ليس للانسان الا ما سعى وان كحيق به من اوزار الذنابة وذبح الكبر اولا
ثم حلق له واستهلالا كالة له وقيل قربانه بان اعطاه لباس البقاء ذلك من تبه بعد صحبه عشويا الفناء وقال النبي
انه ليغفر لصاحبه الا صحيفة عنه اول قطرة ومهاه وقال صلى من استقر هوا ضحايا كم فانها مطاياكم على الصراط ثم
بر الى البيت حتى يحفق له وستر علته وتوبته باستهلاك الكفر في نظره وعفى عن جميع جرائمه بجنبه الفناء اليه الفناء
ورجع هو انه الى الله والحق وخول بيت الله والفناء بقاء الله فتوفي له ليس عنه الحجرة الثانية الذي هي
مرتبة قرب الله والوصول الى حرم كبريائه منتهى المراتب التي يمكن ان يتسلط ابليس على السالك بان
يستشعر بعد الفناء او يتبهج بالبقاء بقاء الله فيشغله فرشاء الكبر بارادة لا يخفى سر الى المسيح المرفوع الذي هو
هذا الشعور فعلم من نبه مضيف النفوس بان هذه المرتبة لا تخلص من شيب مغايرة ولا يخلو من توهم
منافرة بين التبع ان تنفي السالك عن هذا الفناء بان لا يستشعر بذلك الفناء فقال لم ارب جبهتي فيا
وكبر من كل حصوة للحكم بالفناء على الكل فناء حال الفنائي بعد الشعورية وسبعه وكون اصول الحجب
التي هي الحشو سبعا فرب ابليس ثم فعل في اليوم الثالث والرابع لتاكيد هذا الحكم والتحقق بذلك المقام ثم لحق
به الى البيت فامره ان يطوف بالبيت سبع مرات هذه مرتبة البرزخ الرجوع الى الخلق ولتلبس بما
بمقامات الحجب السبعة وعنها يتحقق الكفاحات الخمسة او الادواح التي التجمعه مرتبة حفه بعد التوبة بالوصل
الى الغطه الدرب والطواف حول حرم البعيطل المستر بالاحاطة على جميع المراد والعقبة وحشيه فصار كانه
المتصرف في العوالم العلوية والسفلية وحل تروحيه واستباحت الكفاحات الواقعة بين الحقائق
الاصول المستقيمة في سبيه المباركة لما في العالم الكوني لاستنتاج الفروع المخصوصة في النظام الكلي
والله اعلم واحكم عن مولانا ومولى الثقلين امير المؤمنين وامام المتقين انه سئل عن الوقوف
في الجبل لم لم يكن في الحرم فقال لان الكعبة بيته والحرم بابه فلما قصده وافدين وقفهم بالباب يتضرعون
قيل فالمشعر الحرام لم صار في الحرم قال لانه اذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني فلما طال تضرعهم
بها اذن بتقريب قربانهم فلما قضوا تفثهم تطهروا بها من الذنوب التي كانت حجابا بينهم وبينه
اذن لهم بالزيارة على الطهارة فقيل لم حرم الصيام ايام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم

درن

فصل

وهم في صبابة ولا يحلّ لضعيف ان يعصوا صبابه فيترك ما لمعنى في ستار الكعبة لا من منع ان ... مثله مثل رجل
وعند آخر جنايته وذنب فهو يتعلق بثوبه ويتضرع اليه ويخضع له ان يتجاوز عن ذنبه اقوال المراد ... حبل عن
وهو خارج الحرم فهو المزدلفة وهي مقام الفزع ... في الحرم ... ان يكون شرحا لهذا الحكم في
رواية الكعبة بيت الله والمشعر بابه فلما قصده الزائرون وقفهم بالباب ... اول لهم بالدخول ثم وقفهم
في الحجاب الثاني وهو مزدلفة فلما نظر الى طول تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم ... لهم عند اول قطرة من دم ...
وذلك بان يغنيهم عن انفسهم ... ويوصلهم الى جوار الذي ليس فوقه مطلع ... والحمد لله في ...
في تحقيق حقايق المقامات ... مصباح الشريعة ...
[illegible]



... اعلم ان الجهاد جهادان جهاد
في النفس ...
[illegible]

اشار بعض اهل المعرفة بان السالك اذا اراد ان يخرج من ارضه جبلته الى مرتبة سموية دون الوصول الى الوجه منها
يجب ان ذلك منتهى سلوكه وصعوده فيشير بانه لم يحقق الا مرتبة فوق ذلك لاكن الا ان يتدرج فوق ذلك وعن
ذلك العارف الرومي قدس سره مما اشار اليه بقوله ... غاية الكلام ثم صير دورتها واحد اواحد الا ما لقيت
به في الصلوة على ما وصف ذلك في منظومته المثنوي الا ما ذكرنا وان السبعة منها اشارة الى امهات الحجب والوجه
الى النفس التي هي هذه الحجب اشارة الى درجاتها ودركات معاصيها وقال بعض ساداتنا من ارباب العرفان ان قوله سبحانه
ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين اشارة الى تلك المراتب التي اشير اليه بقوله والحق ان يعبر عنها
بالسموات حيث نزلت النفس من سماء اطلاقها وعرش مرتبتها مارة عليها الى ان تعلق في ارض المادة
وثبت في الوجود الهيولانية ولانها صارت في كل منها لواحدة من هذه المراتب السبعة الانسية صارت
سبعا بحكم الصادر من السبعة الاضافية على حسب مناسبة تلك المرتبة بجوهرة هذه الاسماء وبذلك صارت حجب
النفس بيت الاجرام السماوية ولذلك بان تلك هذه الحجب وتلك الجواهر مناسبة لانها اللامة والاكواخ
بحيث يكون السالك الى الله في هذه بكل حرف واحد من الحجب النفسية لصعوده الى السماء بناسب ذلك الحجاب الى
ان انتهى الى اعمامات واليه ولنوضح القول في بيان الحجب وتعدادها لكون تبصرة لمن سلكها فنقول من تتبعي
في مقره ان النفس العقلية المودعة لما صدرت من مبدعها التام وبقيت دونها اول مرة على نفسها تحجبت انها
عين لا حجب باعتبارات في نفسها من جلايل النعم التي اودع فيها خالقها من احكام الاسماء والانوار وهي التي
اعطاها الباري القيوم من الاحوال والقوى المعارضة الجهة وعن كبرها على ما ورد في الخبر المروي المتضمن لجنود العقل
والجهل على ما في الكافي وهذه هي المرتبة الاولى من الحجب ثم لما نظرت في نفسها وعلمت انها ذات محبة لتقابل خفايا
العالم لتثبت منها ما نعت الى تحصيل علوم الترتيب السبعي والسببي حسب ما فصل في محله فصارت ... الكل الى ان
صارت مطبوعة في ذاتها متصورة بالحكم بها فصارت قلبا وهاتان المرتبتان مع السابقة هي ثلثة حجب
ثم توجهت الى تدبير العالم والسياسات الموجبة للاضافة وانتظام مصالحه من تشريع الشرايع والاديان ووضع
السنن والاحكام المناسبة لكل زمان باول ما بلغها الرحمن وهذه هي المرتبة الرابعة ثم رات نفسها غافلة
عما اقتضته المصلحة بتاويلها بالاداب المحجوبة وهذه هي المرتبة الخامسة فركنت الى هذا العالم لكمال الركون والحاجة
والمساكنة كل الاطمينان وهذه هي المرتبة السادسة فازدادت من الله بعد الاحتجاب باحكام الطبع والجبلة
وذلك حيث رات نفسها بسلطانها برابن متفردا بالتدبير ولذلك ترى بعض الناس قد ادعى الالوهية والر
والرسالة ادعى ذلك انكار لاثر نفسه الا دربة لينتفع ولو على واحد من الناس ولذلك احتجب بالسبع عن
الوصول الى خالقها وازدادت لبعد الى المواطن المورثة التي كانت فيها · فالبعد لها ترك الاله
بعدم المجاهدة الروحانية والمجاهدة في السلوك سبيله ليقطع المسافة المعنوية يجب التاتي عليه ان يصعد في العقبات
المرتبة ويخرق تلك الحجب الواقعة في الاسطة بان يسبقه البيرة الى الله من منتهى دركات النفس الى ان
ينتهي بالابتداءات من درجات هذه النفس فاول ما ينبغي في السلوك ان يحيط عن نفسه خلافة امراء الطبع واحكام

بالنفس الى اوائل القلب



واحكام حكام الطبيعة ويخرج من قلعة رسوم العرف والعادة ويتجرد من تعقبه اثار البعد الرحماني ويخرج عن اتباع شهوات الهوى فهو
والنفسية عنه الى البقاء فمن الصادق حين يتجرد عن علائقها بالنفي الذي يجد بالحب عن حضرة الا قرب ويتهيب رضوان
عنه الله ويتقرب الحضرة والقدا سة وبرى اهيته الحجر في حجاب الاول هو الطبع ولتارة وثانيها ينبغي ان يقلع عن نفسه حب
الدنيا المرتبة بالغرور المتجنبة الاطها بالكذب والزور فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال حب الدنيا رأس كل خطيئة ولا
يخفى هذا امع رضا عنه الجعالة ومن الصادق ان الدنيا اشد لتصورها اساسها الكبر وصنعها الحرص وازنها الطمع ودثارها
الريا ودينها المتوفرة ورجليها العجب وقلبها الغفلة ودونها الفنا وحاصلها الزوال فمن احبها وارتبه الكبر
ومن اصحبها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها البسته الريا ومن ارادها مكنته من العجب ومن اطمان
عليها اورثته الغفلة ومن اعجبته متاعها افتنته ولا تبقى له ومن جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهي النار فالحجاب
الثاني هي الدنيا ولنعلم ان هذين الحجابين من مراتب النفس الامارة ثم بعد ذلك تظهر لك مقامات القلب والثالث
يجب ان لا يرى عملا شيئا ما لم يظهر الا ما انعم الله عليه من انعامه واتباعه الا ما سبق بجناب الكبرياء الا المحصول على فضل الله
فضلا عن غيرهم من البشر وعن اكابر الاخلاق بحيث هو انه للاعمال ومن موضع الخاصة القبول ولو تبعوا اعمالا
في نفس الله ورضى عنه فهو المخلص وان دق عليه ومن لا تصب فهو المخلص وان كثر عليه باعتبار الادام والناس
وعلامة القبول وجه الاستقامة يبين لك الحجاب مع اصابة كل حركة وسكون والمخلص ذائب روحه وباذل
مهجته في تقويم ما به العلم والعامل والمعمول بالعمل لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل واذا فاته ذلك
فاته الكل وهو لصفة معاني التنزيه في الترجمة كما قال الاول بلك العاملون الا العابدون ويلك العابدون
العاملون ويلك العاملون الا المخلصون ويلك الصادقون الا المخلصون ويلك المخلصون الا المتقون و
ويلك المتقون الا الموقنون وان الموقنين لعلى خطر عظيم قال الله تعالى لنبيه واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين وادنى الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا فيوجب به على ربه مكافاة بعمله لانه
لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز وادنى مقام الاخلاص المحض في الدنيا السلامة من جميع الاثام وفي الاخرة
النجاة من النار والفوز بالجنة انتهى الخبر فالحجاب الثالث هو العجب وانما ينبغي له ان لا يتفاوت
عنده المدح والذم من الاعداء والاحباب بل يحتوي على وجوه المداحين الترب وان لا ياسف على
المفقود ولا يفرح بالموجود ويكون في ذلك متاسيا بسيد الاوصياء واشرف الوصيين امير المؤمنين
المؤمنين علي بن ابي طالب حيث قال ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك بل وجدتك
اهلا للعبادة فعبدتك وهذا هو الزهد الحقيقي وعن الصادق ع الزهد مفتاح باب الاخرة والبراءة
من النار وهو ترك كل شيء يشغلك عن الله من غير تاسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار
فرج منها ولا طلب محمدة عليها ولا عوض لها فالحجاب الرابع هو الرغبة الى الجنة والخوف من
النار ولنعلم ان هاتين المرتبتين اللتين من مقامات القلب هما من مراتب النفس اللوامة وبعد
سلوك هذه العقبات ينبغي ان يترقى عن القلب ويصعد الى مقام الروح وهناك ينبغي ان يجتهد

هكذا في النسخ لعين الاثنين في المواضع كلها ... [illegible]

كان الاجتهاد والسعي كل السعي في ادبار قلبه وبذل مهجته في رضى الله [illegible] والكسب [illegible] المجهود
في تشييع النفس واهلاكها بالجوع والظماء في النهار والسهر بالليل في سبيل الشوق من يقرب من ادنى عالم الـ
الروح وجوار الصادق في المشتاق لا لتهوين طعام ولا لشراب ولا [illegible] ثم في بيان ان السلامة
في الوحدة والصمت فلذلك قال [illegible] في طول الابد وطرح النفس في براري التعب [illegible]
وقلب خاشع وبدن صابر [illegible] في اتلاف النفس واهلاكها وجعلها هدفا للبلايا [illegible] وبيان ان السعي
في الجهاد كثيرا ما [illegible] او يبقى عليه الشوق فهو [illegible] في مجال [illegible] من حق
في [illegible] عشق محبوب ربه فالحجاب الاكبر هو القلب [illegible] النفس المطمئنة [illegible]
[illegible] عن زخرف الدنيا ومطامع العالية [illegible] الانوار القاهرة فلما كان هذا المقام قريبا من جوار
الله يرى كل الانوار متلاشية عنده ومضمحلة لديه سبحانه [illegible] منه واليه فيتخلع عن [illegible] بالكلية ويفنى عن وجهه
وانيته المستغرقة فيبقى بقاء الله ويبقى كل الاشياء فالحجاب للسالك هو الروح ثم بعد هذا الفناء
يسمع من سره يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فيرجع عن هذا الفناء [illegible] لا يخطر في نفسه
ما به [illegible] فيبقى ما بقي وحده ثم ينادي في سره لمن الملك اليوم فيجيب السالك حيث لا مجيب له الواحد
القهار فالحجاب الرابع هو الحسبان وتوهم [illegible] المرتبة للسالك [illegible] البحر [illegible]
بالشوق والعشق حيث [illegible] عشقني [illegible] عشقته [illegible] قتلته [illegible] فانا ديته [illegible]
والرجوع الى [illegible] على ما نقلنا اولا فنقول ما يخطر بالبال في فهم هذا الذي هو من [illegible]
كلام المشتاق ان الطوائف الذين اوجب الله لهم الجهاد معهم في [illegible] مع اختلاف ارائهم [illegible]
وعقائدهم يجمعهم كلهم [illegible] المشترك بين الكفر والشرك وهو العدول عن دين الله والميل عن الطريق المستقيم
الذي ارتضاه فذكر في الجهاد الاكبر على محاذاة الطوائف [illegible] في الجهاد الاصغر النفس والهوى [illegible]
فالنفس الامارة بالسوء هي الكافرة [illegible] والاهواء المعنوية المردية هي المشركة [illegible]
[illegible] اتخذ الهه هواه واما الاول فلان النفس والمراد بها الروح الذي هو من عالم
الامر حين هبطت الى العالم السفلي وتعلقت في الموطن العنصري [illegible] صارت طبعا [illegible]
ذلك الهبوط والانطباع [illegible] عالمها [illegible] الحسي [illegible] والخضوع له [illegible]
منها من المواثيق وعقد عليها من العقود وكفرت بانعم الله [illegible] اخفتها [illegible] الكفر في الاصل هو
الاخفاء كما قد عرفت مرارا ثم انه صلوات الله عليه لما ذكر [illegible] باب [illegible] بين
فانيا الشخص المجاهد وهو القوة العقلية المنيرة بنور الله المقتبسة من مشكوة النبوة والولاية ثم ذكر [illegible]
السلاح والالة لهذا [illegible] والجهاد وهو الجند [illegible] ما ذكر في هذه الرواية ثم افاد [illegible]
ان هذه كما يكون عسكرا وجندا [illegible] باعتبار [illegible] ولهذا ذكر [illegible] وبعد ذلك [illegible]
يكون لك [illegible] فالاول [illegible] الى الله [illegible] المعرفة والسهر بالليل [illegible] والخشوع [illegible]



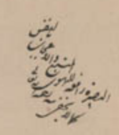
القوى الانسانية بالقوت والجوع والظماء بالنهار هما الجناحان [illegible] ثم ذكر ان ذلك هو
الجهاد في الله [illegible] الجهاد الاصغر [illegible] في سبيل الله [illegible] في ذلك بقوله سبحانه والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا ومن الجهاد في الله هو ان يجاهد العبد نفسه ويجهد [illegible] الى جوار الله [illegible]
الحس والحجاب والعقد [illegible] الدنيا والاخرة وقطع الهمة عن كل ما سوى الله والانقطاع بالكلية الى المولى و
وقتل النفس وقمع الهوى [illegible] ثم ذكر ان المجاهد في الظاهر
اما ان يقتل او يصير غالبا [illegible] غالبا كذلك المجاهد في طريق الباطن اما ان
يموت [illegible] الشهداء [illegible] ان يخرج من نفسه ومواطن هواه مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله [illegible]
عشقني ومن عشقني عشقته ومن عشقته قتلته ومن قتلته فعلي ديته ومن علي ديته فانا ديته [illegible]
[illegible] نفسه وهواه وقطعت عن كل ما يهواه [illegible] فعلي ديته
[illegible] فانا ديته [illegible] سمعه وبصره ويده ورجله [illegible]
الثاني [illegible] الرضوان الاكبر [illegible] رضوان الله في الدنيا والاخرة ورضوان الله اكبر وهو
ان يكون [illegible] العالم [illegible] رضا الله ولا يتحرك [illegible]
[illegible] الرحمن الرحيم يا ابن ادم خلقت الاشياء لاجلك و[illegible]
[illegible] بسم الله [illegible]
الاجتهاد [illegible]
[illegible] الاجتهاد والصبر على [illegible]
الاذى [illegible]
الارتياح للنفس بعد ما صارت اسيرة [illegible] الذي هو العالم العنصري
ومن حب الشهوات اللازمة للطبع الحيواني [illegible] الزمام [illegible]
الزمام انما يكون للقياد [illegible]
الفارس الذي [illegible] العالم [illegible] ذلك الرابع [illegible]
من خطوات [illegible]
[illegible] على المنهج القويم والطريق المستقيم ثم انه حث على الاجتهاد وحرض على طريق
الرشاد [illegible]
[illegible] وسيد الانبياء فنقول افلا اكون عبدا شكورا [illegible]
الى سيد الاولين والاخرين [illegible] صلى الله عليه [illegible] الاجتهاد [illegible]
[illegible] خاتم النبيين الذي هو اقرب الخلق الى الله [illegible] بهذه المرتبة فلا تغفلوا عن الاجتهاد

عن الاجتهاد والعبادة والرياضة في حال من الاحوال لا شتغلهم عن ذلك بشيء من الاشياء وما يدرك اللذة الحاصلة
الا بالاجتهاد والحلاوة التي لهذا الاجتهاد تعالى وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله وذقتها ما ذقت وما اخترت الدنيا
ولو رأيت بركاتها وجزاءاتها ما نظرت الى هذه الدنيا وما طلبت الا جزاءاتها المطلوبة المنوية بالف بلاء ولو سمعت
سورا لم ترو الى غيرها ولم تنصرف عنها ولو تقطعت اربا اربا وتقطعت عضوا عضوا فالذين اعرضوا
عنها الا بان يحرموا من لذاتها التي استفادها السلف الصالحون والعبادة التي يسبق الطالب للقبول في الجنة
عن ترددهم في هذه النشأة ولذا انها الكدورة من الموفقين للعبادة وذوق هذه اللذة اللذيذة للاول انه ان لم
يذق ذوقا لم يدر [illegible] وانما هي الخطرات والخواطر [illegible] بل الغفلة عن العبادة والرياضة ساعة واحدة
موجبة للسقوط عن الدرجات العالية كما قيل في النظم الفارسي رفتم كه خار از پا كشم محمل نهان شد
از نظر يك لحظه غافل گشتم و صد ساله راهم دور شد وداعية لا تسلط الشيطان او البعد
عن الرحمن هو نفس التقرب من الشيطان والغفلة عن [illegible] الى ما سواه ولذا [illegible]
الذي هو واحد الزهاد الثمانية في زمان مولانا علي امير المؤمنين [illegible] مالك [illegible]
السيئات [illegible] الشيطان وحفظه [illegible] الحرمان
للامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] ذلك الكتاب [illegible] مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة
فانه يبلغ النهاية في هذه الطريقة [illegible] الصادق [illegible] ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم
يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله [illegible] وامان عصمته لا يصلح للامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن
بهذه الصفة فكلما اظهر كان حجة عليه ولا ينتفع الناس به [illegible] الملك بالبر وشمول الحكم
[illegible] الطالب [illegible] عن [illegible] رسول الله صلى
الله عليه [illegible] عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال صلى الله عليه وآله اؤمر
بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك [illegible] وهوى متبع واعجاب كل ذي رأي
برأيه فعليك بنفسك ودع امر العامة وصاحب الامر بالمعروف يحتاج الى ان يكون عالما بالحلال والحرام
[illegible] ما لم يتفقه [illegible] رحيما بهم بالتلطف وحسن البيان عارفا
بتفاوت اخلاقهم [illegible] الشيطان [illegible] فهم [illegible]
[illegible] لوجه الله [illegible]
[illegible] اعلم وفقك الله
لمعرفة معالم دينه [illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما يجبان في الواجب والحرام و
يستحبان في المندوب والمكروه [illegible] بالحكم [illegible]
[illegible]
والاخلاد [illegible]



بالبيان [illegible] الكراهة القلبية فان كفى والا اعرض عنه [illegible]
[illegible] بالضرب [illegible] والجراح [illegible] على اجبار الحاكم
ثم ان للاحكام الالهية كما لها صورة ظاهرة كذلك لها حقيقة باطنية [illegible] العلم [illegible] وعالم
تحقيق [illegible] بالحقيقة الباطنية [illegible] الصورة الظاهرة [illegible]
[illegible] وظاهر ان ذلك [illegible]
[illegible] اعوذ بالله من الشيطان [illegible] ذلك [illegible]
يجب ان يامر نفسه بما عرف انه من اوامر الله [illegible] عما يكرهه الله [illegible] ان
للامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] الظاهر [illegible] الباطن [illegible]
[illegible] الشرط الاول وهو العلم بالمامور به والمنهي عنه
[illegible] الشرط الثاني وهو [illegible]
ولم يهزم الشيطان [illegible] الشرط الثالث وهو تجويز التاثير [illegible] كنف الله [illegible]
[illegible] الشرط الرابع وهو الامن من الضرر [illegible] ان العلم بالصفات
[illegible] الامور القلبية [illegible] بالصفات [illegible]
[illegible] وذلك في مقابلة [illegible]
ان [illegible] الشيطان [illegible] في مقابلة الامن من
الضرر [illegible] صاحب الامر بالمعروف الى ان يكون بهذه الصفات
[illegible] ان يكون عالما بالحلال والحرام [illegible] ان يكون
[illegible] ان يكون [illegible]
الى نفسه [illegible] ان يكون رحيما [illegible] بالتلطف والرفق وحسن البيان [illegible]
[illegible] ان يكون عارفا بتفاوت اخلاقهم [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الامر بالمعروف [illegible] ان يكون
[illegible]
[illegible]
ان [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
منتهيا هذه الصفات لصاحب الامر بالمعروف [illegible] المعصومين [illegible]

الا في المواضع المخصوصة ولا يجوز ان يدوم ولم به حزنه كيف الله وحده واو ان عصته حابوه الاولك كل الامة
ثم ان في الحديث المشهور الوارد في جواب نقيبة الهدى ذكر امهات ابواب الجنة بينة وهي شح المطاع والهوى المتبع
والاعجاب بالنفس وترك الاصل والراس هو حب الدنيا وهو نعيمه الامهات اربعة ووجه الترك ان حب الدنيا
وان كان من جملة الامهات لكنه في الحقيقة اصل تلك الثلثة لان حب الدنيا راس كل خطيئة ولا يوجد تلك الثلثة
بدونه من هو مورث لها واما المشتقات منها فمن حب الدنيا ينشعب الغضب والحقد والحسد والكبر والوزر والرياء
والنفاق ومن الشح ينشعب البخل والحرص والجزع والكره واشباهها ومن الهوى المتبع ينشعب الترف والاصرار والكفران
والامن من مكر الله واليأس من روح الله ومن الاعجاب بالنفس ينشعب الجود والقسوة والجهل والجبن والحرق والعجلة
ينشعب بعض منها من واحد افراد من اثنين او ثلثة او اربعة منها كالاحمق وعلاج كل منها بحصول ضده المحمود كالزهد
والكرم والبصيرة الرافعة للامهات وكالعفة والسخاء والحكمة والرضا والعفو والتسليم والتواضع والاستحياء
والاخلاص والسخاء والتوكل والتوبة والشكر والخوف والرجاء والتصديق والرافة والعلم والفهم والرفق والتودد
والصبر وسلامة الصدر والانصاف والحب الى غير ذلك من الفروع المنشعبة وبالجملة تذكر مادة وفروعها ثم تذكر الرذائل
والاوصاف المترتبة عليها ومدح اضدادها المحمودة وتكلف النفس على اطراف الملوك بالاوصاف المستحيلة بالاعتدال
من تلقف على سنن الاعتدال الذي هو الصراط المستقيم والطريق السوي الذي يسلك به الى الجنة ومن
مال عنه عليه هوى الى مهواة الجحيم ولاتيسر في ذلك الالتفاتا لو كتب الاخلاق والترغيب كتاب الكفر والايمان
من الكافي وكتاب مصباح الشريعة لمولانا جعفر بن محمد الصادق عليه وعلى ابائه واولاده شرائف التحيات
وكرائم الصلوات والتسليمات ولعمري انه اعظم في هذا الباب حيث ضاع في الجان وقد نقل عن الشيخ العالم
زين الملة والدين الشهيد الثاني قدس سره وصية بالتوجيه على مطالعة هذا الكتاب شرف به ان الكتاب
لا ينبغي لعله صحبته حضرا وسفرا ولقد احسن رحمه الله في هذه الوصية فجزاه الله احسن العافية واعاذنا واياكم
من وساوس النفس ورزقنا واياكم مجاهدة من خرج لمقتضى هذا الاخير اما ارونا البلاغية الجليلة الاثني عشر من شرح نوح البلاغة
العقيلة الفقير رضوان الله عليه وبتمامه تم الباب الثالث حامدا مصليا مستغفرا ويتلوه ان شاء الله في المجلد
الثاني بالتفسير سورة التوحيد والحمد لله وحده وقد اتفق الفراغ من تسويد كتاب شرح التوحيد ثم تفسير
الفاضل الوحيد والكامل الفريد الشريف السعيد محمد القاضي القمي نور الله قبره الفقير المعنوي على يد العبد الفقير
الكاسر الاكثر الادنى من الاعداد المعدود من الخطيئات والزلل الادنى الاحقر الادنى محمد بن علي الصالح العلائي
الحويزي عفي الله عنه ولابويه الحجة والجنة وجعلها من موالي النبي والوصي محمد وعلي والهما الولاة المهدين عليهم
صلوات الله الملك العلي في اليوم الخميس من الاسبوع الرابع من الشهر الكثير من السنة الثانية من العشر
التاسع من المائة الثانية من الالف الثاني من هجرة خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه وعلى
اله الطيبين الطاهرين الغر الامجاد الميامين
مع الله رب العالمين ويشفع يوم الدين







بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلوة على رسول الله واهل بيته ان الله هاديه العشاق الى الله الولي والمعتصم بالشرع المولى
محمد المدعو بسعيد الشريف القمي جعله الله من السعداء وكساه من كسوة ال العبا يقول يا اخوانا
الروحانيين واحبتنا الروحانيين صعدوا الى اوائكم واعيه دور حالكم شراتة انا في هذه الخلقة
ان بينا لكم مانا من الله علينا من فضله وتذكركم ما فتح الله من رتبة نوالهم من حقيقة الصلوة ومعناها وروح
هذه العبادة وسرها ولعمري انها بمنزلة الانسان في العالم وانها تستظهر بتلك الصورة الحقيقة في النشأة الاخرى
كما ان القران يجيء على ذلك الهيأة اي بكل صورة في هذه الصورة او كشف الغطاء وبالجملة كل ما
هو من الامور العالية تجرد عن المواد والحقايق العارية عن القوة والاستعداد فانما هو صورة الانسان
حتى ان المجموع العالم ذلك الانسان وذلك لفرط نوريته هذا الانسان والذي فوقه في الشرف صورة
في قوة الامكان ولذلك يتر عند من زاق او ذاق من مواهب الاحسان مقدمة الحكم ان على الصور في
الاعمال فانها هو صورة الى مرتبة الانسانية الحقيقية التي هي رضوان الله الاكبر وسدرة المنتهى وجنة
الماوى وبالجملة الاخرة والاولى ولان تلك العبادة هي اشبه الكمالات الذاتية للانسان الالهي والنموذج
للحركات المعنوية التي تهدي الهيئة النورية ولذا ورد عن مولانا علي عليه السلام في خطبة البيان وغيرها انا الصلوة
الصلوة صلوة المؤمنين وصومهم ويوصلك الى ما قلنا ان تعرف افعال الحج فانها تذكر للعهود والعهد
المعقودة في المحل الرفيع والملاء الاعلى ومحبة وطموح النفس الماخوذة في عالم الانوار من الجميع بالالوهية
الكبرى والرسالة العظمى واشارة الى الطواف النفوس حول عرش الرحمن والاعتراف بالخطايا بالموقف
في منازل البرزخ الى دار العصيان وصعود بالروح الى الافق المبين الذي هو اصل المشتهى وبعد
وتصفية للسر المستعد للقاء رب العالمين الذي هو غاية المنى بخلاف الصوم فانه امساك عن لذات الدنيا
والاخرة وترك كل ما عزم ومرتبة فخر الانسانية ورفض الطبع والحب ووصول الى ما به الكل واليه
الصوم لي وانا اجزي به اي انا جزائه وذلك لان الفناء عن الجلال عن الفناء وفي الفناء في الفناء البشرى
لقاء الله عز وعلا وبالجملة فلنحضر القول في بيان اسرار اوضاع الصلوة وحقايق اطوارها على
الاجمال لكي يتحقق بها ارباب الذوق والاحوال في عروجهم الى حضرة ذي الجلال وذلك لان الصلوة
معراج كل المؤمن ومرقاة السالك الى الله المهيمن فضعه الدرجات بعد ان يخرق سبع سموات
اما السموات فخرق الاولى بالخروج عن الهوى ورفض المشتهى وموضع ذلك التكبيرات الاذانية ويوجد
ثانية في واحد من التكبيرات الافتتاحية وخرق الثانية بضبط الحواس الظاهرة عن اشغالها عن الذكر
الحسنة وموضعها من هاهنا باب حالة في الاذان والاقامة ويوجد ثانيا في ثاني التكبيرات الافتتاحية
وخرق الثالثة بتعطيل الحواس الباطنة وكفها عن الجد والحركة وموضعها هاهنا بالرسالة ويوجد
ثانيا في ثالث التكبيرات الافتتاحية وخرق الرابعة بحفظ القلب وضبطه عن الفكر في المعلومات

وهو صنو الجسدات ويعود مرة اخرى في رابع التكبيرات وخرق الحجب بالسالك العقل وصبغة عن العقل وهو
ثانيا حيعلين ويعود ثانية في خامس التكبيرات الاول وخرق السادسة ترك الكل متعلق والفنا عن الانانية راسا
ومرضو حيعلين الثالث ويعود عود ثانية التكبير السادس وخرق الحجب بالوصول الى الاسعانة والبقاء
بقاء الله عز شانه فاذا وصل الى الله غاية الغايات فقد حان الصلوة وافتتح باب الحضرات
بآخر التكبيرات وهذا الذي قلنا لا يعرفه الا من ولج ملكوت السموات من عباد الله المصطفين ولن يلج ملكوت
السموات الا من لم يولد مرتين كما اشار اليه تعالى وهو اصدق القائلين ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن
الخلق غافلين واما صعود الدرجات فذلك انما يكون في حال الصلوة فاعلم ان الصلوة حق الصلوة
وروح الصلوة هي التحقق بمثلث توجهات توحيد الافعالي وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد
الذات وانها ليس الا ان يترك لذة تلك المقامات والعروج الى هذه الدرجات العاليات
الدرجة الاولى في القيام وهو مقام توحيد الافعال الذي هو اول مراتب الاسفار الثلثة التي هي
السفر الى الله والسفر في الله والسفر من الله وهو رؤية الافعال كلها واحدة على ما هو المشهور بين [illegible] وجه
من واحد كما هو عند اهل الحق وعليه احتج بما نقله الحكيم الفوتوني في النظم الفارسي [illegible]
[illegible] ان وموج در تكرار وبالجملة توحيد الافعال هو ان ههنا فعلا واحدا ليس الا لا تعدد فيه ولا كثرة
لكن التعدد والكثرة انما نشأت من جهة موضوع الفعل فيصير ثم ان هذا التوحيد في القيام اسما والدعا في قراءة
الحمد التي ورد انه لا صلوة الا بفاتحة الكتاب او التحميد هو الذي يعنيه ذلك المقام ولو ان يراد المراد الى
توحيد الافعال المقرر عند ارباب الحال لان الحمد معناه ان جميع المحامد وقاطبة الثناء هو للمنعم والمجهز
في اظهار الجميل سواء كان على نفسه او على غيره ولا جميل الا الله سبحانه بحقيقته ولذا التحميد في سورة
الحمد المباركة مستعقب بكون الكل منه واليه وله وبه او الا ربط الاسماء الى الله ورب العالمين والرحمن
والرحيم اشارات الى ان الكل منه سبحانه وجودا عقليا من الاول فيضيا من الثاني ثم طبيعيا من
الثالث ثم انشائيا من الرابع كل اسم على مرتبة من الاسماء على ما نقضها واياك نعبد اشارة
الى ان الكل له كما ورد في اخبار الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين ان معناه اياك نطلب واياك نستعين
اشارة الى ان الكل به وبالجملة هذا القيام هو وقوف العبد المملوك الذي لا يقدر على شيء اصلا ولا يملك
لنفسه نفعا ولا ضرا ولا يأتي بين يدي مولاه مقهورا وسلطان عند جابر لهيبة المولى وفعاله التي يرجى
وبين او يد ترحمه فالصلوح من القضاء ومنهل ان يرى هذا الحكم سار ربانيا في كل الاشياء صغيرها وكبيرها من
المعلومات والنفسيات والمحدودات والمادايات وبه توحيد الافعال واسناد كلها الى الله ذي الجلال
ولذلك تقرر في المذهب الامامي ارباب اليقين من الطرفين يكرمهم الفهم الاصابع والمصافق البيك
بالركبتين ليظهر الامرين فالتكبير حينئذ يوم ابتداء الى التكبير المعلوم الدرجة الثانية في الركوع اما الركوع فهو مقام
توحيد الاسماء والصفات لما ذكر به من الاسم الاعظم ومن البين ان العظم ليس الا باعتبار الذات
الوظائف

بحضور صاحب الحرف وفهم ذلك
حين ... بهذه الاسماء الالهية النظر
الى رب ومالك يوم الدين اشارة
الى ان الكل اليه وذلك لو اسقط
الانسان كما ... لئن ترى
كل [illegible] صح



الذات في الاسماء والصفات فقد ورد في الخبر الاول ما اختار الله لنفسه من الاسماء هو العلي العظيم فالعلو
مرتبة الذات في نفسها والعظمة من جهة الصفات والاسماء ولانه ذكر فيه من التسبيح مع التحميد وذلك
اشارة الى الجمع بين التنزيه والتشبيه الذي هو لعلها السوي والطريق المستقيم وهذا حاله لوا والطهر
ما تنزيه في هذا المقام الذي هو مقام التسبيح انما هو عن ظهور صفة من صفات الغيرية المظاهر عن تنزيه
الغير مع الله الظاهر في صفاته الحسنى واسمائه العليا والتشبيه الذي هو مقام التحميد انما هو بيان العالم
مظاهر صفاته ومجالي كمالاته وانه الذي في السماء اله وفي الارض اله حي لا يرى نور الانوار والتسبيح
صوت الاصوات كما ورد او عنه الا يسبح ولذلك فيه من الضلال والاضلال عن مشاهدة عظمة
النجي حين مجده واستيلاده على الكل والحيا وذلك انما يكون باعتبار ظهور صفاته العظمى وحجب ربوبيته
المهيمن على الاشياء ومظاهر اسمائه وكمالاته العليا على الكل اسمائه وصفاته اذا تحقق بنور لبابه
الدرجة الثالثة في السجود اما السجود فهو مقام توحيد الذات وفناء الهويات لما ذكر فيه من اسم الله
الاعلى الذي يدل على قهره الذوات بالفناء واستيلائه سبحانه على ظواهر الاشياء وبواطنها او فيه
ورد ان العلو باعتبار مرتبة الذات كما ان العظمة بحسب الصفات ولا ريب ان عند اعتلاء الذات لا يبقى
شيء من الاشياء اثر ولا سمات ولكنه لا يشاهد من الشوق ما لا يرى الذي يدل على ان اللائق لا يبقى
عنه والحق حلت كما لا يخفى ولكنه لا ذكر فيه من التسبيح والتحميد اللذين سلفنا تحقيقهما فالتنزيه في هذا المقام
لبيان ان لا ذات سواه ولا تشبيه لما عداه ولا وجود لما سواه والتحميد لبيان انه الظاهر
الى طلع الاول الاخر وفي الادعية يا هو يا من لا هو الا هو اشارة الى مقام التنزيه وورد انه واحد
لا باليا سوء وذلك لارزلا وايه اشارة الى مقام التحميد فذلكه فروح الصلوة وحقيقته العقلية تجب
كلية هذه الاركان الثلثة هو ان العبد اولا قائم على الرجاء وعن كل ما يحسن ووقف موقف العبد الذليل بين
يدي المولى الجليل فهو يعرف او الا نفسه عن اسباب نفعه والضار امر الهمه ويرجى في المولى انه لا
يملك لنفسه نفعا ولا ضرا بل لا حول ولا قوة الا بالله ثم يحمد فيحج الكل بنفسه الى الله عز وعلا وذلك
ذكر لما بين عند قيامه بهذا القيام ان الله قائم على كل نفس بما كسبت وان الناس ليس لها الا ما سعت ثم ان القيام هو
هو البرزخ من سكان عوالم المواد والظهور من مخازن غيب الجبال والبعداء الى سيدان العز وتشهد
شرايط الوصال والتكلم مع الله ذي الجلال وقد قال الله تعالى يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فلا يمكن للعبد ان يتم حاله او يكون في مقامه فلذلك يكون في حال
القيام الذي هو البرزخ الى الله حتى الى الكل قد يكون عند الله ولو بعدها ان الادب يكون في ملكه احد سواه
ثم اذا تحقق لهذا المقام استشعر ان ذلك التوحيد الفعلي لا يتم الا بان يكون الكل مظاهر صفاته وتجلي
انواره واسمائه في الصنايع اي ظهورها في صور الشمائل والافاعيل مظاهر الصفات المتنزهة في
الفاعلين فيظهر ليرتج نور عظمته التي لا ينبت بقدر الابدال بخضوع فيركع وبا خضوعه في الصانع والصفا عن علم بهذا

الاستغناء وتستر تحت الاسماء فيظهر من الظهر سلطان الصفات وتراءى انوار الكمالات بحجب لا من الانوار والاستغراق
ظهور في خلايق في نظره من غير كون مظهر الها والاوب على منتهاي فرد في الارض لا في السماء ثم ان التحقق بهذا المقام مقام
العود الى السجود والذي هو اظهار الفناء وهلاك نفسه من جميع الاشياء فسبحه تحقق بهذا الفناء وتعلق بان من خضع له
فان التحقق بذلك المقام الاعلى وقال سبحانه البقاء وبقاء الرفع برفع راسه لا ابتهاج والاستقرار بما نال من الشرف
والاستيناس لكن هذا المقام وان كان وجيزا واثبا الا ان فيه شائبة من ملاحظة الغير والعبودية او الحكم بثبات الاثار
الصفات والاسماء وما يحكيه بهلاك ما سوى الحق يستلزم النظر الى الغير وان كان الحكم بالفناء ثم تحقق بان رفع راس
عما هو هذا الشرك لانه برع نوره او جه الله … على الكاملة لا المظاهر الصفاتية منزها عن الافتقار
الى المجالي الكمالية من ان الحكم يتوارى عن المظاهر … لانه … هو الاول والاخر الظاهر الباطن
فسجد مرة اخرى ليفوز بالسعادة القصوى وهي البقاء بعد الفناء … حققنا ما ورد في حديث المعراج
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل … في صلوة المعراج رفع راسه للركوع راى عرش العظيم فقال سبحان ربي العظيم
وبحمده ولما رفع راسه راى نورا … فخر ساجدا … وسجد ثم لما رفع راسه من السجدة الاولى راى ذلك النور فسجد
ثانيا ولما رفع راسه لم يزل ذلك النور … اليه … يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود ولا يستطيعون … الركوع … ويكشف الاحقاق … فنسعف
السجود … كما هو صريح الاية ويمكن ان يكون … الذي للصورة
… في الركوع … عالم … الرجوع … المستبين الى الذي حققناه الا
هو في مقام التحقق وانه في مقام العلم فالباقيات الصالحات هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر حاوية لذلك المرام لان التسبيح اشارة الى تحقق المعرفة المقام الاول وهو توحيد الافعال وقد عرفت بيانه
والتحميد للمقام الثاني اي توحيد الاسماء والصفات الكمالية لان التوحيد في مثل الكلمة الشريفة انما هو الاسم
الجامع لجميع الاسماء والصفات والتكبير للمقام الثالث اذ قد ورد في معناه انه اكبر من ان يوصف فالاكبر
مما كان معلوما بان الذي هناك واما التسبيح فهو المشير عن هذه التوحيدات والاستغناء عن نعت من
الكمالات بالنظر الى كبريائه وعلو ذاته لانه لولا توحيد الله غير الله … واحد او احد من واحد او كل
من وجهه حاجة توحيده اياه توحيده … فمن ذلك يظهر وجه كون التسبيح تاما
في التسبيحات او التسبيح الذكر ان … الا تنزيهه سبحانه عن ذلك كله ثم اشرع في التوجه مراتبه حسبما
بها الان اقرارا واجمال المشهور … ودنت …
لك معنى الحديث الذي ورد في طريق اهل البيت صلوات الله عليهم من حكاية معراج وصلوة رب الكعبة …
والروح حيث امر جبرئيل … صلى الله عليه وآله … التوقف عن جبرئيل اجابه بقوله ان ربك
يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصلي قال جبرئيل يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح
اقول ذلك اشارة الى تلك المقامات الثلثة التي حققناها لك فان … الاسم الذي …



… والامور الى … وهو الله لقوله سبحانه محمد رسول الله والوجوه … في بعض
… الاسماء … فانهم مظاهر … الاسماء المندرجة تحت ذلك الاسم الجامع
فهم رسل رب العالمين … في بعض … القرآن … من قوله انا رسول رب العالمين … ولو … 
… الا الله … بعض … والاخبار … باعتبار … لا اله الا الله … جميع الاسماء …
في الاسم الله الا الا الله … الامور … عالم الامر هو عالم الاسماء الالهية … الملك
والملكوت فهو مقهور تحت امر الله وحده … الاشياء انما … هذا المظهر العظيم
الجامع … الا … الارواح الا … الاشباح وكلهم تحت دائرة
المحيطة كالنقطة … درجات … فقط … درجات عنده الله
فهم درجات محمد صلى الله عليه وآله في المعراج الذي … اما ظهور … ولذلك … 
كل واحد منهم … المعراج … الصعود … الرفيع … وانتموا به في صلواته …
بركاته … المضاهاة … الصعود والنزول … قاب قوسين او ادنى في الحصول …
الى شرح الحكم فنقول … توحيد … الاحدية ذاته البسيط بجميع التوحيدات … التركيب
في هذه المقامات اذ الصلوة كما عرفت … تلك التوحيدات فقوله سبوح … سبحان توحيد الذات
كانه يقول نزهت … ان يكون في الموجودات … او يكون حقيقة … وقوله قدوس
… توحيد الصفات كانه يقول … الا … في الوجود لفظا او معنى …
صفة … ان يقابلها … الظهور … المظاهر … الاحكام والاثار … صفات …
… وقوله رب الملائكة والروح … المقام الاول وهو توحيد الافعال … رب الملائكة والروح
المدبرة … العوالم السفلية والعلوية وانوار الحقائق الملكية والملكوتية ولا يصنع … لانهم
… يعملون … عند … بل … فهو … رب الارباب …
… الالباب … كما ان رب النوع هو المدبر المتصرف فيه والقاهر الحاكم عليه كذلك رب الارباب
هو الحاكم عليهم … خفي … 
… في هذا الخبر … الصلوة حيث يكون الابتداء في صلوة الرب … توحيد الذات …
… توحيد الافعال … صلوة العبد … ذلك … صلوة العبد … مقام …
… مرتبة التحقق بمقامات … 
… المعتقد … الصفات الحق … 
… فلذلك يكون الابتداء في هذه الصلوة … توحيد الافعال الى
… الا توحيد الذات … في … المعراج انما يكون … الواقع … 
الوجود … ان يكون هذه التوحيدات في صلوة … مرتب

هو الله …

…

الثنتان وليعلم ان من هذا الخبر يسلك الطريق من خواص هذه المقالة وليوضح الاشارة به تفسير آخر ليس [illegible]
ولا يخفى ان هذه الخبر [illegible] ما اوردنا بيانه في هذه الرسالة من ان الصلوة لب الانسان في [illegible] التوجهات الثلثة
فليتبصر [illegible] مما قلنا [illegible] في معرفة العلم والوصال [illegible] الصلوة في مقام التحقق لارباب
العيان فيمكنك ان تحدس سر قيام [illegible] في الصلوة مقام الحكمة في الركوع [illegible] في ذلك مما ذكرنا من
انتهاء السلاك في معرفة هذه المقامات ومبانيها للانحاء الثلثة من التوجهات [illegible] وان كانت موضوعة
في الصلوة لتوجه الافعالي لكنها تنبه على التوجهين الباقيين [illegible] في مقام [illegible]
المبارك مع كون [illegible] ظاهرا [illegible] على التوجهات [illegible] حقيقة الدلالة عليها [illegible] كلام
الخالق [illegible] المخلوق [illegible] ذلك ان [illegible] اظهر ثم اعلم ان لدلالة الكلمات
على هذه التوجهات [illegible] لان التوجه [illegible] بتحقيق [illegible]
الابرار و [illegible] ان [illegible] التوجهين [illegible]
ولا يخفى [illegible] الواحد المتوحد [illegible] توحيد الافعالي [illegible] في رؤية [illegible]
المدبر [illegible] الاسم [illegible] توحيد الاسماء [illegible] الاسم [illegible]
الكل [illegible] المسمى [illegible] توحيد الذات [illegible] التوحيد [illegible]
رؤية الواحد الحق المحض [illegible] على ذاته [illegible] رؤية الواحد [illegible]
[illegible] مقام [illegible] النظر على الواحد [illegible]
في مراتبه مع قطع النظر عن الغير وان كان [illegible] الهلاك و الفناء [illegible] المرتبة
الاولى [illegible] التوحيد [illegible] الخصوص [illegible] السجدتان [illegible]
[illegible] البصيرة ان [illegible] التوحيد [illegible] المعبود الحق [illegible]
[illegible] وهو نور [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] سورة الحمد [illegible] المرتبة [illegible] المرتبة الربوبية [illegible]
ثم في [illegible] والعناية الرحمانية ثم في مرتبة [illegible] ثم في المرتبة [illegible]
وهي المقصود من مالك يوم الدين وهي [illegible] المرتبة الالوهية [illegible]
المستعد [illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible] الرحيم [illegible]
اياك نعبد واياك نستعين [illegible] مالك يوم الدين [illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] جميع الاسماء [illegible] الاسم الاعظم المهيمن على جميع الاسماء
[illegible] الصلوة [illegible] الكونين [illegible]






امير المؤمنين [illegible] في المقامات الثلثة لا [illegible] الى مقام القرب و [illegible] الصلوة معراج المؤمن
وهو [illegible] والسلام [illegible] في قوله مالك يوم الدين [illegible] للاخرة [illegible]
[illegible] ذلك المقام كالمحجوب بملاحظة [illegible]
[illegible] اللهم صل على محمد و [illegible] امير المؤمنين [illegible] العارفين
ثم [illegible] في الركوع [illegible] الاسماء [illegible] العظيم [illegible]
في السجود السجدة الاولى [illegible] الفناء [illegible] وهو اعظم [illegible]
الله [illegible] الكبرى [illegible] الاسم [illegible] ام الكتاب [illegible]
[illegible] السجدة الاولى [illegible] السجدة الثانية [illegible]
[illegible] الحبيب [illegible] المجاهد [illegible] وكلمات [illegible]
[illegible] صلوة المؤمنين [illegible] على الكلام [illegible] المقام [illegible]
[illegible] سورة الحمد [illegible] الباقيات الصالحات [illegible]
التوحيدات الثلثة [illegible] جميع المراتب [illegible]
[illegible] الحيوة [illegible] الممات [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] والهداية [illegible]
اسرار الصلوة في شرح [illegible] الرسالة [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] هذه التعليقة [illegible]
عبد [illegible] عفى الله [illegible]
[illegible] سنة ١٢٠٠

